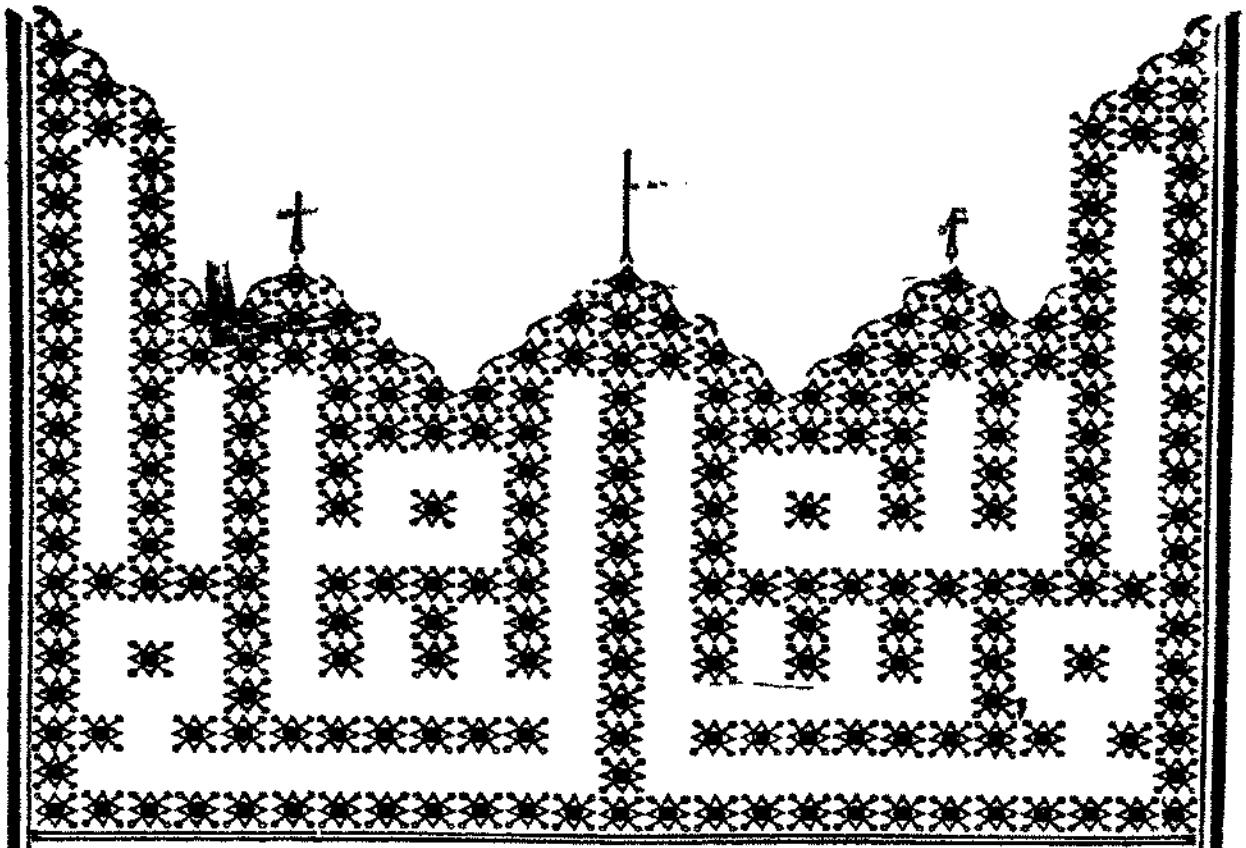
ديوان السيد الفاضل الاديب والامام الكامل اللبيب الاريب
الجامع بين الحقيقة والشريعه الحائز لشرف العلم والنسبة الرفيعه
غيث الجود وبدر الوجود المستمد من فيض فتح
المهيمن القدوس مولانا السيد عبد الرحمن
ابن مصطفى العيدروس المسمى تنميق
الاسفار فيما جرى له مع اخوان
الادب فى بعض الاسفار
نفعنا الله به
امين
()

ويليه الديوان المسمى بتنميق السفر فيما جرى عليه وله
بمصر مذيلا ذلك بتذييل لطيف اشتمل على بعض
ما كتب اليه من المراسلات بعد عوده من مصر الى
الحرمين الشريفين وماله من النظم الحسنى
المشتمل على اللطائف

الطبعة الاولى
(بالمطبعة الخيريه بحوش عمر
(مصر المحميه سنة ١٣٠٤
هجريه



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى جعل فى المراسلة بين الاخوان * جنانا تتسابق فيها الحور والولدان * وأنهارا ماؤها غير آسن على ممر الدهور والازمان * ﴿أحمده﴾ سبحانه على جميع نعمه وافضاله * وأشكره أن جعلنى من أمة نبيه ومحبوحة آله * وأصلى وأسلم على نبيه سيد ولد عدنان * أتم المظاهر وقطب الدوائر محمد المبعوث الى الانس والجان * وعلى آله وأصحابه مطالع أنواره * وخزائن أشعة أسراره * والتابعين لهم باحسان ﴿وبعد﴾ فانه لما رمانى البين بسهام الاغتراب * وفارق بينى وبين الاهل والاحباب * ففارقت أوطانى وغصن الصبا اذذاك طالع * وحنينى لها حنين الطفل وقد حرمت عليه المراضع * وقد قيل أهنى العيش ما كان فى الوطن * والنعيم المقيم انما يكون فى الاهل والسكن * وقد ورد فى الخبر عن سيد الاكوان * حب الوطن من الايمان * شعر

وتستعذب الارض التى لا هوا بها * ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

فكيف تلك الروضة الغنا * والحديقة التى صدح بها بليل سعدى وغنا * أول أرض مس جلدى ترابها * وغذانى بدر الآداب والعلوم آترابها * شعرا

بلاد بها نيطت على تمائمى * وأول أرض مس جلدى ترابها

ذات الظل الباسقة * والبساتين المتناسقة * والمياه الجارية * والحور والولدان الباهية والاهوية العذبة * والسادة الاحبة * بلاد أهل المعارف والشهود * وأقطاب دوائر الوجود *

وما

وما أحسن ماقيل * فى الشوق الى ذلك الربع الجليل الجميل

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بوادو حولى عشرق وغخيل
وهل انظرن يوما قبورا لسادة * وتبدو لعينى خيلة وسخيل

﴿وذيلت على ذلك بقولى﴾

ولى ثم فى قبـــد الحياة أئمة * بذكراهم غصن الفؤاد يميل

وحيث تركنى البين عنهم مشتتا * وصار حالى لفراقهم كحال العارى فى وقت الشتا * وعند الصرورة يعتاض تمايل الاغصان بالنسيم عن الهيف * ويقتنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على مافيه من كلف * أردت أن أسلى قلبى المذبذب * وأروح روحى المعذب * بتنميق الاسفار * بما حضر فى الآن فيما يجرى لى فى هذه الاسفار * مع اخوان الادب الذين اجتمعنا بهم فى هذا الارتحال * من كل شهم يثر لآلى العقود وينظم عقود اللآل * واعما فاتنى اثبات كثير مما بيننا وبينهم من المراسلات * لوقوع ذلك فى أيدى الضياع والشتات * لكون ذلك قبل لم يسح بالبال * ولم يلح فى الخيال * لانه قلة مبالاة بتلك اللآلى * التى لم تسمح بمثلها الايام والليالى * وربما وقع لنا الاستطراد الى ذكر أشياء لا بأس بذكرها * وكان من الاولى نشر طى نشرها * وهذا أوان الشروع فيما ذكرنا * واليه أشرنا * فمن ذلك ما أرسله المحب الحبيب * والاديب النجيب * الشيخ محمد الخليفتى العباسى المدنى فى أول زيارتى للحضرة المحمدية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية * وبعدها توجهت لقضاء مناسك حجة الاسلام بالديار المكية * وكانت بحمد الله أول حجة لنا بالجمعة * وبالله من بشرى ورفعة * وذلك أوائل ست وخمسين ومائة وألف قوله كان الله له * وبلغه ما أمله وما أمله ﴿وهى هذه المراسلة﴾

بشرى لمولانا المكمل وصفه * العيدروس الفاضل الشهم الفهيم
الكامل المعنى عظيم القدر وزن * اخلاقه تحكى اللطيف من النسيم
بزيارة الهادى الشفيع ملاذنا * عند اشتداد الكرب والجهد القويم
أعظم به أكرم به من وافد * قد لاحظته عناية الرب الرحيم
سند الزمان وقطب دائرة الورى * فلذا لذ يدعى عابد المولى الكريم
ياسيد السادات يانجل العلا * جد للذى فى مدحك العالى يهيم
انى وحقك فى الورى لك مخلص * قسما بغرة وجهك الباهى الوسيم
فاسبل جميل الستر خصلا منك ان * شاهدت عيبا أيها الزاكى العليم
ثم الصلاة على المفضل دائما * خير الورى المختار ذى الجاه العميم
والآل والاصحاب أهل المجد من * قد بين القرآن فضلهم العظيم
ماقال ناظمها الفقير محمد * لذا بالجناب الفاضل الشهم الفهيم

﴿فأجبته لامن البحر بل من القافية * وبرود الاس على جبهى ضافيه * فقلت﴾

وافى يتيم الدر فى العقد النظيم * أم عرف ورد الروض أبداه النسيم
أم ذا ابتسام الزهر فى أغصانه * لما تباكى المرن بالويل الرديم

أم ذا حديث الورق فى أدواحها * لما تغنت تذكر العهد القديم
أم ماس فرد الحسن يثنى قده * أم لاح من خديه جنات النعيم
أم ذا نهار الوجه منه قد بدا * من تحت داجى شعره الليل البهيم
أم جنة أم وجنة نيرانها * قد أوضحت معنى به الاحشا تهيم
أم قهوة الافراح قد وافت لنا * فى حضرة الاطلاق من رب رحيم
أم ذى لآل قد أتت من بحرها * بالوفا والانس ذى القلب السليم
من قد زها خلقا وخلقا واعتلا * بالجد والجد وخذا عن عليم
محمدى الاسم والاوصاف من * قد سار فى أوضح نهج مستقيم
الكامل البسام فى حال الندى * لكنه العباس للخب اللئيم
من بالفتى العباس عم المصطفى * فى الحس والمعنى له ارث عظيم
لم لا وسر الفرع من أصل له * ومابدا للعين أغنى يا فهيم
يا أيها الشهم الذى أهدى لنا * أبكار أفكار حكت لطف النسيم
وافت وقد أوفت وما نحوى لدى * حازته ذات الحسن والوجه الوسيم
اذ قد بدا قال الهنا مها عما * يحبر بالاقبال من طه الكريم
دامت لك الآداب يارب الحجا * لازلت بالرحمن فى العليا مقيم
والختم صلى الله ربى ذو العلا * على نبى أرسل ذى النهج القويم
والآل والاصحاب من فازوا به * بشراهم بالقرب والفضل العميم
ماقال من وافت اليه تحفة * وافى يتيم الدر فى اسقد النظيم

﴿ومما لنا من النظم فى هذه القافية قولنا تغزلا﴾

بروحى حبيب ماله من يقاومه * حبانى وراحى ظلمه ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لاشك ظالمه
تحمل ما والثم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكى عليه غمائمه
وأطرق غصن الروض من خوف قده * الا انه ناحت عليه حمائمه
وقهقه ثغر الروض أسنا ثغره * وقد فتحت شوقا اليه كمائمه
مليك لأنواع الجمال جنوده * وقامته المرار والحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعنى ألازمه
ولم لا وقبلى لا يطيب وصحتى * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحرا الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكى التفاته * عراه بلحظ ليس يبرح صوارمه
وحاروت ان يرنو بسحار لحظه * لدى سحره السفاك تلقى عزائمه
لعمرى لقد أفنيت فيه وما بدى * على الناس منى عشر ما يا كاتمه
نهانى النهى من غيره حيث انى * شغفت به من حين نيطت تمائمه

رعا الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به انجاده وتهائمه
وأكرم باوقات زواه زواهر * بها روح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم باحوال نواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يامرتع الهوى * وحيالك من صوب الحيا متراكمه

﴿وقال﴾

بروحي ريم سباكل ريم * بخديه نار وماء النعيم
بسيف السواجي تجراء على * ليوث العرين وظبي الصريم
أغن يغني فيبدي الذي اخـ * ـتفى في فؤاد الكئيب الكليم
ثناياه والثغر مع وجهه * نهار وليل ودر يتيم
وحسن المشا لا وأردافه * وشوقي عظيم عظيم عظيم
وحالي والصبر مع وعده * مع الجفن والخصر كل سقيم
وخمر الكروم وجمر الغضا * ثغر شهي وخد وسيم
وقد عمه بالهوى نصح * لشا بالغرام المقيم
رعا الله أوقات قربي وان * سبى احبتي ذكى الشميم
وحيا زمان العقيق الذي * به حزت ترياق قلبي السليم
فيا ناظري كن به فائضا * وأغرق به كل واش لئيم
ويا حادي العيس خذ مغرما * له في سفوح البوادي غريم
وسربي نهارا ودمع المقل * يبرد تربا يحاكي الحميم
وان سرت ليلا فنار الحشا * تحرق ثوب الظلام البهيم
ودعني لدى فاتني خاضعا * ببذل التصابي الذي في الصميم
عسى أن ينعم مشتاقه * بوصل يزيل العذاب الاليم

﴿وقولنا﴾

من لي بوقت فيه نلت المرام * طاحت به الاحزان والانس قام
هاسفح أعيناني حقيقا حري * ذكر الوقت فيه حلوا نظام
يافاتني بادر بما فاتني * ما آن أن يطفو لهيب الضرام
من لي به ظبي سباني الكرى * كي لا يراه ناظري في المنام
ريم اذا مارمت قربا يري * بعدي حلالا وافترابي حرام
* خالا وعما وكل منها * والشمس واحته وبدر تمام
رشيق قدكم رشيق له * من حاجب كالقوس ماضي السهام
رقيق خصر رق شعري به * وفيه رقي شاع بين الانام
وشعره والوجه كدهما * ليل واصباح وسام وحام
اذا مشى حارت غدير الظبا * وان بدى عار منه الحمام

To: www.al-mostafa.com

وعينه الحوراء تسبي المها * وخده الجنات والصدغ لام
بحر اللمى منه به لؤلؤ * مع انه حال كحب الغمام
وحيق ريق الثغر ان ذقته * يطفي حريق أو يزيل الاوام
فيا رفيقي كن رفيقا بمن * من صحة العشق اعتراه السقام
سافر عنه الصبر مذ مدة * والوجد في وسط السويدا أقام
ما آن أن يسلو هوى من هوى * به هواه في هوان الهيام
* لله شادشاد خلته * من حسنه حورا جنان السلام
بحر جمال موجه ردفه * وناظري في بحر مرآه عام
مرت لنا أوقات قرب به * فيها حلا حالي ياحلى انتظام
ماسل عضبا للدجى فجرها * الا وأولاه الهمام الخصام
* وليلة فيها بلغت المنى * كانت لها تيك الليالي ختام
من بعد ماعب الحبيب الطلا * وزال عنه القبض والاحتشام
وأشرقت زهر الهنا بيننا * اذا شرقت في البدر شمس المدام
* جاملني من أنس جام به * صفو التلاقي في كمال انسجام
ياقوتة حمراء في درة * بيضاء منها ابيض لون الظلام
عذراء شمطاء المحيا ترى * بكرا عجوزا عصرها قبل سام
صرف صرفت الهم عني بها * والكاس من تقطيبها في ابتسام
لاسيما والمزج من ريقة * منها انتشا في الحال راح وجام
* هنالك ثمت لي على ثغره * ولاية فيها بلغت المرام *
من قده واللحظ اسطوا على * من قد نهاني بالقنا والحسام
مفرح الياقوت في ثغره * قوى فؤادي لثمه بالتمام

وأرسل الى بعد هذه القصيدة الفريدة أديب مصره * وانسان عين أدباء عصره * السيد الشريف * الماجد الغطريف * حسين بن السيد هاشم الحسيني المدني * لابرحت منهلة عليه سحائب الادب السني

أبدا لذاتك سيدي أتشوق * والقلب من فرح بذكرك يخفق
اني بحبك دائما بين الورى * حقا أهيم ولي فؤاد شيق
من أعلم القلب الكليم بأنه * بك مولع وسواك مالا يعشق
والروح هامت في هواك صبابة * والنفس من شغف بذكرك تنطق
هل أعلمت سر المحبة أم لها * ودقديم بالهوى يتعلق *
أوانها مالت الى صدق الاحا * شوقا وان الحب فيكم يصدق
أم لاشتياق محبة قد حملت * مالا تطيق لحملهن الانيق
حمل فؤادي ما استطعت من الهوى * أولا فواصل ان تكن بي ترفق

يا أيها المولى الذى أوصافه * جلت علاماذا أقول وأنطق
قد قال شاعركندة فيما مضى * أرق على ارق ومثلى يأرق
عذرا فانى قاصر عن مدح من * كل المديح بذكره يترونق
العبد روس المنتمى من دوحة * منها المعالى والمعانى تشرق
انسان عين الكون قطب زمانه * شمس له فى كل قلب مشرق
الطاهر الاعراق بل علويها * نسب له كل المحامد تعشق
العابد الرحمن حقا من به * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
الفاضل الشهم الذى مامثله * ان راح للمعنى البديع يحقق
صور الكمال بذاته مجلوة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
مذجاء طيبة زائرا سرت به * فلهابه بعد البعاد توثق
فلك الهنا بزيارة مقبولة * وشفاعة تمحو الذنوب وتعتق
من زاره أوزاره محمولة * عنه ومايهواه قطعا يلحق
هذا هو المختار طه المرتجى * خير الخلائق مثله لايخلق
فيه فلذ ياسيدى تلق المنى * فالجد بابن الابن حقا يرفق
فاليكها بنت ارتجال سيدى * وافت عليها من ثنائك رونق
تبدى اعتذارا عن قصور مديحها * شوقا فحن لها النقا والابرق
فاقبل بحقك سيدى عذرالها * واستر معانيها فأنت موفق
واسلم ودم فى نعمة وسيادة * طول المدى مادمت حيا ترزق
أوقال منشيها القريض محبة * أبدا لذلك سيدى أتشوق

﴿فأجبته من القافية والميزان وقابلت كاردره بصغار المرجان فقلت﴾

أشذا زهور فى رياض تعبق * أرج النسائم فى رباها يخفق
أم ذى حدائق قد تغنى طيرها * والغصن يرقص والمياه تصفق
أم ذى نسيمات الصبا أبدت لنا * وقت الصبا اذ بدر أنسى مشرق
أيام سعدى والرباب وزينب * تسعى الى برغبة تتملق
أم ذى بوارق مامضى فى سورة * قد أومضت فزها قليب شيق
حيث الصفا مفتوحة أبوابه * أبدا وباب الهم عنا مغلق
أم لاح ذوالحسن البديع ومابدا * الانوى الاحداق فيه تحدق
الناعس الجفن الذى ألحاظه * يقظانة فهو الاسير المطلق
أم ذى الصحاح الجوهرية قد بدت * تحت الشفاه وبرقها يتألق
أم قهوة صوفية علوية * رقت لمن قد جمعوا اذ فرقوا
أم بنت فكر قد جلاها الجهبذ الـ * ـشهم الذى هو فى المعالى معرق
لاعيب فيها غير رقتها التى * تزرى بمن فى نظمه يتشدق

ذات انسجام أنس جام رحيقها * مغرى به القلب الالوف الشيق
ما أنشدت أبياتها في مغرب * الا ويرقص عند ذاك المشرق
حبي من الاطناب فيها أنها * بكمالها بين البرية تنطق
في الهنا منها بدا قال المنى * الله يعلم ما أكن وأنطق
يا كعبة الانس المقدسة التي * مازلت في أستارها أتعلق
يا جامعا يا مفردا لم يثن عن * سوح العلا فهو الجواد الاسبق
يا نجل طه والبتول وحيدر * وابن الحسين ومن به متحقق
لازلت تجلى من بنيات الذكا * قرا تكاد الشمس منها تشرق
واليك يا ابن الاكملين يتيمة * أنت الكفيل لها الرؤف المشفق
ان أوضحت عذر التأخير لها * فالعذر من عذر الجمال محقق
واسلم ودم في نعمة ومسرة * في بلدة فيها الرسول المطلق
هو قدوتي هو عدتي وهو الذي * لولاه ماذكر التقا والابرق
الكامل البحر الذي ما ان له * من ساحل فهو المحيط المغدق
* اني به ابي به اني به * ولي الهنا ان كنت في ذا أصدق
فانا الشريف لانني عبد له * وبه من النيران أرجو أعتق
ختم النبيين الذي بكماله * وفواله طيب الرضا يتنشق
صلى عليه الله مع آله * من فيض وابل فضله الصافي سقوا
والصحب أرباب العلا أكرم بهم * وبنور مجدهم الذي هو مشرق
ما ماس في الروض الاريض ممنطق * سحرا وماغنى عليه مطوق

﴿ومما اتفق لنا من النظم في هذا البحر قولنا﴾

قم ما بسوسن خده وورده * وبثغره الالمى وطيب ورده
وبعنبر من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جيده
وبأحمر من خده وبأصفر * من قده وبابيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحى محياه وليل جعيده
بالنجم بل والبدر بل والشهب من * أقراطه وحوله وعقوده
بالراح والياقوت والرمان من * أرياقه وشفاهه ونهوده
بزمرد وسنجنجل ومللون * من شامتيه وصدره ووريده
وبكامل وبوافر من حسنه * وطويله وبسيطه ومديده
بسحاب عشق القلب مع وسميه * ووليه وبروقه ورعوده
وبغصن روضات له متبوء * وقيامه وركوعه وسجوده
وبظله وبظله وبخصره * وبردفه وبغوره ونجوده
وبناعس من جفنه وبموقظ * من لحظه وبوعده ووعيده

وبجوهر من ثغره وبنغمة * فاقت على الشهرور فى تغريده
ان الملاح الغانيات باسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشقى له وتعزلى فيه كما * مدحى اسامى الحب فى معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بنزوله وصعوده
مولاى عبد الله نجل السيد الـ * ـعباس مفرد دهره ووجوده
حب النبى وخدنه رر بيبه * أكرم بما قد حاز من مشهوده
بر العلا بحر الهدى بحر الندى * أزرى بموج البحر زاخر جوده
بدر ولكن لا أقول لصونه * عم السما والارض نور سعوده
يا ابن الفتى العباس اطلق مخلصا * فيكم رماه الدهر فى تقييده
غوثاه يارب الفتوة غارة * فالقلب مضنى من وهيج وقوده
لا تترك المنسوب والمحسوب فى * أيدى أعاديه وكيد حسوده
فانا الذليل ببابك السامى وما * شأن الكريم يضيع بعض وفوده
صلى عليك الله بعد المصطفى * قطب الاولى السادات خير عبيده
والآل أرباب المعارف والعلا * والصحب من أوفوا بكل وعوده

(وقولنا)

قسما بصبح الوجه مع ليل الطرر * ان الجآذر فى خبرهم فاق الخبر
بى غادة منهم حوت كل السنا * تلقى خواطر من يراها فى خطر
منها المباسم والخدود وجيدها * تحكى اللآلى والغزالة والشرر
وبقدها وبلحظها وبوجهها * تزرى المثقف والمهند والقمر
ملكت هوى قلبى مليكة عصرها * أسرته من اطلاقه حتى انحصر
كم لى مواقف فى مقاصد سعدها * أجرت مدامع مقلتى مثل المطر
وا سيرتى مابال جسمى مايرى * أوقد كساه الاختفا سصر الحور
* مابال قلبى كلما حذرته * أغرته أعيان السواهر بالحذر
مابال صفحة نواظرى متلون * لولا العقيق وكان قبلا كالدرر
يالبت شعرى والبلابل صدح * وغنى الحمائم فى الغصون حكى الوتر
والروض تهقه والحدائق صوتت * وكأنما غمام مفتق رتق الزهر
والراح فى راحاتنا وكأنها * لهيبا من جمر قلبى تستعر
مابال من أهوى مراتب قربها * بعادها تركت فرادى سقر
ماضر ضرة شمس آفاق العلا * ان أسعفت لو بالتبسم والنظر
من لى بليننة المعاطف غضة * لكن قساوة قلبها تبكى الحجر
يا قلب خيم فى التصبر علّ ان * بعد افتراق الشمل يجمعنا القدر

﴿ وقولنا ﴾

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * ورنت فأنستنا فعال السمهرى
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
هيفاء أسود خالها فى خدها * سبج تبلج فوق تبر أحمر
وبشعرها الليل الطويل ووجهها * الباهى الجميل سنى الصباح المسفر
أبدت هوى روحى بمظهر ردفها * والجسم أخفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحى بعتلى * فى الانور ابن الانور ابن الانور
انسان عين المجد قطب زمانه * الحيدروس الغوث زاكى العنصر
شمس الهدى المقدام من شهدت له * بالسبق فى العلياء أهل المفخر
حاوى الفضائل والفواضل معدن الـ * اتقان والعرفان والسر السرى
كالبدر بل كالشمس فى أفق العلا * كالبحر فى الجود العظيم الاشهر
رب الكرامات التى من حازها * يعنوله بالطوع كل غضنفر
* انى به انى به انى به * وبجده الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأعطى بالمنى * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبد الهم عن رقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبى الاطهر
والآل فرسان المعارف والهدى * والصحب أرباب المقام الاكبر

﴿ وقولنا ﴾

طلع الصباح براية لم تغلب * فتفرقت منها جيوش الغيهب
والروض قهقه زهره لما بكت * عين السحائب بالهتون الصيب
والورق غنت فى الغصون فاسكرت * بغنائها رب البراعة والغبى
والبلبل الغريد نادانا الى * هتك الستار وكل صوفى محب
والعود زند الانس أضحى قادحا * أكرم به والمطرب المتشعب
وبوارق الافراح قد لاحت لنا * فى مزنها ذى الوابل المتصبب
ومهفهف الاعطاف براق السنى * يفتر عن در بثغر أشنب
* أنعم به غصن حسن مودة * أولى لراجيه وصدق تحبب
هات اسقنى ياصاحبى مشمولة * ولا تنى ياهذا العذول فعيب
وانشر سرائر مهجتى يا منشدى * وا وبة العشاق جهرا فاضرب
وبذكر من أهواه شنف مسمعى * وانعته باللفظ البديع المعرب
صف فى مرابع ذكر معنى حسنه * شرق بها لافض فولد وغرب
وأجب غبيا ظن ربات الحبا * تحكيه ما قر الدجا كالكوكب

ثم الصلاة مع السلام على النبي * أالمصطفى السامي بارفع منصب
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل العلا والسر والشرف الأبي

﴿وقولنا مع تضمين المصراع الاخير﴾

لله من غنج به وقتي صفا * اذ كان منه للفؤاد سروره
حلو الشمائل والفكاهة واللمى * سامي البها ميمون نقبة مبروره
كالورد خدا والغزالة طلعة * روحي فداه لانني مأسوره
لله وقت فيه وافاني وقد * جرا الحشاشة فالحشا مجروره
وافا وامالى كؤس حديثه * والليل قد سدلت لذاك ستوره
شبم البرية عرفه فلاجل ذا * قالوا يزورك أحمد وتزوره

﴿وقولنا﴾

وهفهف نشوان من خمر الصبا * مع خمر مرشفه الشهي الحالي
ريان من ماء الجمال منعم * يختال في ثوبي سني ودلال
وافى وقد أرخى البهيم سدوله * متسترا عن أعين العذال
وغدا يعاطيني كؤس حديثه * ممزوجة من ريقها السلسال
ولطالما عانقته وضممته * وأزلت من خمر اللمى بلبالي
* ياطيبها من ليلة يا ليتها * عادت لنا مع ذلك المتلالي
فسما به وأبيه ان عادت لنا * في غفلة عن كل واش غالي
لامرتع الوجنات في أرض بها * يمشي على رغم الحسود القالي
ولأسقين الارض من فرحي به * من مسدمع كالوابل الهطال

﴿ومما قلته في بحر وه معجزا ومصدرا قولي﴾

غيري على السلوات قادر * من وارد فيه وصادر
وأنا الذي خلق الوفا * وسواي في العشاق غادر
* لي في الغرام سريرة * لم يدرها باد وحاضر
علمي بها جهلي بها * والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي غائب فيه وحاضر
لم لاوروح هواه رو * حي لايزال عليه طائر
حلو الحديث وانها * لي خمرة تجلو البصائر
قسما أكيدا انها * لحلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله * اذ مشربي خاف وظاهر
قل للجهول بمشهدي * فاعجب لشاك منه شاكر
لاتسكروا خفقان قلبي المستهام بخمر زائر
اذ ذاك رفص قد علا * والحبيب لدي حاضر

* ماالقلب الاداره * وبسره مازال عامر
فهو الذى من أجله * ضربت له فيه البشائر
ياتاركى فى حبه * فى خلعة تجلو النواظر
بشرى لحالى قد عدا * مثلا من الامثال سائر
أمدا حديثى لم يزل * عين القديم لدى الاكابر
وحديث عشق ليس بالـ * ـمنسوخ الافى الدفاتر
* ياليل مالك آخر * شاهت فى الطول الغدائر
* يافجر مالك أول * يرجى ولا للشوق آخر
ياليل طل باشوق دم * فالسر سار فى المظاهر
لكن أقول تنزلا * انى على الحالين صابر
لى فيك أجر مجاهد * ذلت لعزته القساور
يحمى الثغور ببأسه * ان صح ان الليل كافر
طرفى وطرف النجم فيك كلاهما فى الحسن جائر
خلان بالحسن الشهى * كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر * يامن بمن يهواه ساهر
* ياليت أنسى قد أتى * ياليت بدرى كان حاضر
حتى يبين لناظرى * معناهما فى ذا المناظر
وأقول ياأهل الهوى * من منهما زاه وزاهر
بدرى أرق محاسنا * حسا ومعنى يامناظر
ملك حوى جمع السنى * والفرق مثل الصبح ظاهر
فيه التغزل لى حلا * كالمدح فى علم المفاخر
قطب الفضائل والعلوا * صل والبواطن والظواهر
شمس المعارف والعوا * رف واللطائف والدوائر
انسان عين زمانه * ملحا الاكابر والاصاغر
الغوث عبد الله سا * مى النور معتمد الهزابر
العيدروس المعتلى * شرفا وعلما يامكابر
رب العطيات التى * من دونها السحب المواطر
ياسيد السادات يا * فخر الاوائل والاواخر
ياصاحب الرتب اللوا * تى دونها كل الزواهر
يادائم المدد العظيـ * ـم الفيض ياكنز الذخائر
* يامحيى يا معقلى * ياخير معتمد وناصر
* غوثاه ياجداه يا * فرع المغيثين الاخابر

ياذا الكرامات التى * كشفت همو ما كالدياجر
* أدرك وليدا يامليـ ـك قياده مما يحاذر
كادت تلم به الحوا * دث فى الموارد والمصادر
لكن بحسن ظنونه * ويقينه يكفى الذواعر
دمتم لنا يامعدن الـ ـبركات فى كل المحاضر
وأخص بالتصريح أيـ ـضا فرد دا السير العواطر
مولاى فخرى زاهر الـ ـصفحات مقبول الاوامر
أعنى به سعد السعيـ ـد أحا الاشائر والبشائر
* رب المناقب والهبا * ئب والمواهب والسرائر
خدن العلاجم الدرى * علم الهدى صافى الضمائر
نعم الحبيب المعتـ ـلى * بعظيم أحوال بواظر
وبكم كرامات عـوا * لى سرها كالبحر زاخر
ثم الصلاة مع السلا * م على الندى بالفضل عامر
وعلى جميع الآ ل والـ * أصحاب أرباب المظاهر
وبجاهه وبمن له * جاه بخاف أو بظاهر
يرجو كسير ذنوبه * مددا به جبر الخواطر

﴿وأرسل الى صاحبنا﴾ شاعر الحجاز * فى الحقيقة والمجاز * الفاضل الاديب * والشاب الحبيب * الشيخ حسين بن على عبد الشكور الطائفى المنشا * الحريرى الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من الكمال ماشاء * ما صورته

يامفردا هو فى جميعى * ومما وفاق على الجميع
يامن علا بين الورى * بالخلق والخلق الوسيع
* مالى أراك بحالة * هى حالة الصب الولوع
هل عاينت منك العيو * ن عيون ذاهيف منيع
عذب المراشف مالمى * قدهام فيه من رجوع
باهى المحيا باهـر الـ * ـوجنات مناع الهجوع
غض الشباب كأنه * غصن نضير فى الطلوع
راقت شمائله الحسا * ن وفاق بالحسن البديع

﴿فاجبته بقولى﴾

يامفردا الجمع البديـ ـع * وامام أرباب البديع
ياموقظا بكماله * عين العلا بعد الهجوع
أرسلت تسأل سيدى * عن سائل الدمع الهموع
المخجل الامطار من * ارسال وفره السريع

ثم انثنيت تظنه * من شادن شادبديع
وظنونكم عين اليقين * ن الصرف يامولى جميعى
لكن عسى مولى العطا * يمن بالخل المنوع
ثم الصلاة مداومة * تترى على الهادى الشفيع

﴿ومما كتبته﴾ مستدعيا وأناواياه اذذاك فى بلاد الطائف * مجمع اللطائف والتحائف * وكنت مقيلا فى البستان المعروف بالشريعة لكونه مشرع العين * مع جملة من أدباء الاصحاب الذين تستلذ بخاطبهم المسامع وتقر برؤيتهم العين * قولى

أحسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا واف و وافر
راقت لناحر الصفا * فزما نشازاه و زاهر
أحسين روح مهجتى * من راح قربك لى وبادر
أحسين صحبان النوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسين عين المابكت * شوقا لكم ياذا المفاخر
هذى الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذى الغصون تضاربت * من بعدكم فالروض حائر
هذه الشريعة آنسها الـ * ـسارى لكم بالقرب آمر
فاقرب ولا تشطح ببعـ * ـد بواطن فالشرع ظاهر
هيا فلى شوق عدا * مثلا من الامثال سائر

﴿ثم انه﴾ بعد مدة يسيرة * أهدى الى من دروه المستنيرة * ما أتحفنى به مادحا * ولزند فكرى قادحا * ولله أبوه من مفلق شاعر * وأديب ماهر الا انه ساحر * فقال كان الله له فى الحال والماـ ـل

ما أنس رنات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وسنى عقود علقت * فى جيد غيد أوجاذر
* والدر فى من أحب منظما فاق الجواهر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سابى المفاخر
كلا ولا مطر العرو * س كذا المحاظى فى المحاظر
أشهى وأبهى من سنى * نظم لظى الانس ناثر
ألفاظه تحكى الشهو * س ونورها ياه وباهر
أبدى البديع بيانه * وسنى معانيه يبادر
فيه المفصل مجمل * يبدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والـ * ـتصريح ها تيك الاشاير
وكست براعته العبا * رة بهجة والامر ظاهر
فى طرسه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر

ألفاظه تحكي القدو * درشاقة ولها تناظر
أبياتها قد أعربت * عما بنى وسط الضمائر
الكل اشباه وفى * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه من * بحر المعارف والذخائر
السيد السند الجليل المرتضى زاكى العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح بن الاخاير
شمس الاجلة والاهلـ * ـة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال بكماله * كل الكمال بلا مناظر
يستضيئون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا * دلانه قطب الدوائر
* بحر صفا بر وفا * رب الشفا رحب المآثر
كم قد شفا من فى شقا * كم قد رفا رتق الضرائر
هو منتقى لاولى التقى * وقد ارتقى أوج المفاخر
سند سديد رأيه * وشديد باس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهـ * ـد بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * رج وهو فى العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الحضائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق فى ذا الجمع ظاهر
* بفنا اللقاء فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
بالمجد متشح وفى * يمناه رايات البشائر
ملك سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمحاظر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر فى أفق البلا * غة أو كشمس فى الدياجر
قد جر ذيل علا على * سحبان مع قس العشائر
وله من الخبر العظيـ * ـم لطايف ردى المكابر
آيات فخر بيننا * ت أولا وكذا لك آخر

ويؤم أرباب النهى * ية والنهى من كل كابر
يتلونه جملا فيتلوا من مفصله الاوامر
أعنى الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى بن المصطفى بن المصطفى حامى العشائر
لاغر وفيما حازمن * فخر بحسن السمت فاخر
اذ جده شمس الشمو * س العيدروس أبو المظاهر
من لم يزل بحرا محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر
ماان له من ساحل * وبذا لقد عقدت خناصر
أرصافه عنها البليـ * ـغ وان يكن صبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر والقوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الطقا * ئق فى البواطن والظواهر
فى المجد سار سائر * يدرى بداجع وسائر
الفائك النسالك * سما حازه ذا لشهم فاتر
هو درحة نبوية * وفروعها أبدا تواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
فى ذى وتلك هم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلام يا عـ * ـلام الاوائل والاواخر
أحبارهم أخبارهم * أخبارها خير يخاطر
ذات انسجام انس جا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة ساد واعلى * كسرى وقيصر والاكاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * دنيا وأخرى كل ذاعر
مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسـ * ـن لذا وقى كل الشرائر
مادمت حيا لم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
واعمهم بمدائحى * وأخص من هو لى معاصر
واخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتى * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعنى المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرنى من كل جائر
من حبه لى جنة * بل جنة تجلوا النواظره
قلبى به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمسامر

ماان جنى ذنبا ولكن قد جنى منه الازاهر
عذب الورود قديته * مر الصدور على المرائر
يامبتدى خبرى ويا * فردا هوالجمع المصادر
تمييز حالى غيرخا * ف سيدى عنكم قبادر
عطفا على هذا المضا * ف فتابع السادات ظافر
ماان له بدل ومن * افضالكم بالرى صادر
قد اكدت جل المحبة حبه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليك بكرامن عقيلة م الفكر أمت رهو عاقر
وافتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على * قدالمغرم المجاهر
جد بالقبول فانه * مهرله الحسنات هاجر
واسترعوار قصيدتى * فالصفح منكم خير ساتر
لا زلت مولى دابه * للمرتجى جبر الخواطر
وصلاة ربك تغشى جدك خيرناه خير آمر
والآل من نحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حسنت بهم * أحوال ناقهى العواطر

(قوله) كان الله له فى أثناء القصيدة مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر فيه الإشارة الى كتابنا المسمى بعقد الجواهر فى فضل أهل بيت النبى الطاهر وهو كتاب جمع فاوعى رتبته على اثنين وعشرين بابا آخرها فى ذكر الامام المهدى رضى الله عنه ونفع به وهو فى نحو ستة عشر كراسا تقريبا ولما وقف عليه شيخنا العلامة شمس الشموس الحسين بن عبد الرحمن العيدروس رضى الله عنه ونفع به استحسنه جدا واستكتب منه نسخة عنده وقال لقد ظفرت فيه باشياء مامرت على مع كثرة تولعى بمطالعة الكتب وشكرنى ولله الحمد على ذلك وقد قلت فيه بما لاينافيه

ياحبذا عقد الجواهر * فلكم حوى من كل فاخر
ياطالبا أوصاف آ * ل محمد شمس المظاهر
وافاك تأليفا حوى * غرر المناقب والمفاخر
لم لا وقد جمع المفـ * ـتر ق فى مصونات الدفاتر

(عدنا) الى ما كنا فيه (ولما وقف) على القصيدة المتقدم ذكرها محبنا وحبيبنا الفاضل الاديب * والفاكهة اللبيب * الشيخ حسين المتقى الطائفى * روحه الله براح لطفه الحقى كتب عليها مقرظا * ولناظمها مسلما ومفوضا * قال

أبو على وابنه شعره * على معانيه لنا بينه

فلنترك الشعر ولا ندعى * له فنحتاج الى بينه

(وللشيخ) حسين المتقى مقرضا على كتابنا المسمى مرقعة الصوفية

اذا شئت ان تحوى التصوف أجمعه * فلا تعدون عينا لك هذى المرقعه
لقد جمعت شيأ غريبا وكيف لا * وجامعها فى الفضل ينفق من سعه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتى المسماة بالنفحة المدنية * فى الاذكار القلبية والروحية * فى الطريقة العيدروسية * بعد مقدمة نثرقاله كان الله له

المنهج الحق ما أمسلت مطاويه * فلازم ذكره واشكر لمنشيه
عين الزمان وسلطان الاوان أبى الاتقان سر عفيف الدين حاويه
لذلك النفحة الغراء قائلة * من ذاق طعم شراب القوم يدريه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتنا نثر اللآلى الجوهرية * على المنظومة الدهرية

يا من سما بين البريه * ياذا الصفات الحيدريه
أكرم بما أبديت فى * نثر اللآلى الجوهريه

(وقوله) فى رسالتى الارشادات السنية فى الطريقة النقشبندية

هذى الافادات السنيه * من سيد سامى العطيه
بشرى لمن يمشى على * منهاجها بين البريه

(وقال) هذين البيتين وكا مقيلين نحن واياه وجماعة فى البستان المتقدم ذكره

لما أتى هذا الوجيه ديارنا * وأتى الشريعة أنشدت تتلطف
ماشئتم ان تصنعوا بى فاصنعوا * واعلوا على عينى عسى تتشرفوا

(ولما أرسلت) بقصيدة صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المذكور الى صحبنا الفاضل وحبيبنا الذكى الكامل روض الآداب وخلاصة الاصحاب بدر الدين بن عمر خوخ المكى من الطائف الى مكة المشرفة أرسل الى مقرضا بما أخجل عقد اللآل * وفاق على رقة الماء الزلال * فقال كان الله له فى جميع الاحوال

أرسلت لى يا ابن الاكابر * نظما حكى نظم الجواهر
كالراح رقة لفظه * بحلاوة مثل السكاكر
راقت وقالت ان لى * لحلاوة شقت مرائر
يسبى العقول بديعه * وبيانه كالشمس ظاهر
قد صاغه رب الحجا * يحدى الحسين جلا النواظر
من اعربت أفعاله * عن حسن ما تحوى الضمائر
حاز الفضائل جمة * يدرى بذا باد وحاضر
لم لا يحوز وقد غدا * مدا حكم بين العشائر
ناهيك فيها رتبة * تعلو على السبع الزواهر
حسان فيها قدرقى * وحسين أتبع ذا المآثر

فلأنت مفرد عصرنا * قهرا على الجمع المكاثر
مداح بيت المصطفى * نلت المنى ولك البشائر
وخصوص لما ان خصصـ * ـت بمدحك الابهى المفاخر
السيد الاسد الذى * ذلت لعزته القساور
فهو الوجيه ملاذنا * من سوء ما تأتى الدوائر
حاز المعارف والعوا * رف والفضائل والذخائر
ماذا أقول ومدحه * ضاقت لاحصاه الدفاتر
ابن الشريف العيدرو * س أبى المعالى والمفاخر
قطب الوجود بأسره * حيا وميتا بالمقابر
شيخ الشيوخ جميعهم * أهل البواطن والظواهر
فالله ينفـ * ـعنا به * وبسره بطنا وظاهر
ويديم مولانا الذى * من نسله ولنا معاصر
فى حالة محمودة * بين الاصاغر والاكابر
وبحسن خاتمة لنا * يحيى فان الفضل غامر
ثم الصلاة على النبى * مع السلام مدى العناصر
وعلى الصحابة والقرا * بة ماشدا طير الازاهر
أولاح بدر فى السما * أوجاء ناوالليل عاكر

(ومما اتحفنى) به الشيخ بدر الدين المذكور من لطائفه النفيسة * ما أرسله الىّ الى بلدة الطائف الانيسة * فى طى بعض المكاتبات * المنثور فيها نظم العقود اللؤلؤيات * قوله

اهدى السلام الى الشريف الاكبر * نسل الاكابر وابن طه الاطهر
السيد العلوى الوجيه ملاذنا * نجل الشريف العيدروس الافخر
مولى علا فوق السماك محله * من دون مقعده السها والمشترى
سقيا لدهر كنت فيه خديمه * اصغى مطيعا ان نهى أو يأمر
هل عائد ذاك الزمان وجار * لفؤاد صب بالبعاد مكسر
فاقول للقلب اخبر بلقائه * والى محاسنه فياعين انظرى
فالله يحرسه ويبقيه لنا * ماحن قلب للمحيا المسفر

(فاجبته) من قافيته وبحره * وقابلت بصغار صدفى كبار درره * فقلت

منى سلام عرفه كالعبهرى * وشذا البنفسج مع شميم العنبر
كالشهد ذوقا والمدامة رقة * والورد حسنا والمحيا المسفر
يطوى لتنشره المحبة للذى * اخلاقه لطفا كروض مزهر
من شأنه حفظ الوداد وعهده * فى كل آن راعما أنف الجرى
أوماترى عقد المحبة لم يزل * مابيننا يزرى عقود الجوهرى

يا أيها السند السديد المنتقى * من معشر أكرم بهم من معشر
اخوان صدق حالهم حل العلا * ومقامهم من فوق هام المشترى
وردت علينا الغادة البكر التى * قد قابلت وجهى بوجه نير
فلثمتها لثم المحب حبيبه * وشممت منها عرف مسك أذفر
لازلت ياخدن البراعة والذكا * تختال فى برد الكمال الانور

(ومما أنشدنى) مخاطبا ومازحا وداعبا هذين البيتين المفردين الجامعين

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يا بدر
فياطالما كنا ملاحا وطالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(ثم انى بعد مدة) مديدة * تأملت ما فى هذين البيتين من اللطافة الفريدة * فخمستهما حسب وارد الحال والبديهة فى المقال فقلت

* أقول لغان أعدم القلب راحة *
* وخضب من دمعى المعندم راحة *
* وابدى بسيف التيه فى جراحة *

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يا بدر

* ترفق بنا يا حالى الثغر والطما *
* ترفق فكم ريان أوقع فى الظما *
* فانا وان صرنا اسارك فى الحما *

فياطالما كنا ملاحا وطالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(عدنا الى ما كنا فيه) من لطائف الحسين وحلاوة مجانيه * فما كتبت له هذين البيتين * اشكو له فيهما البين

اياخل ماذا الجفا والصدود * فبعدك قد قدمنا القدود
الى كم الى كم وحتى متى * اما رحمة للشريف الودود

(فأجاب) من ثمار الكلام * التى أطلعتها غصون الاقلام * قوله

فديتك يا نجل تلك الاسود * بروحى وما حزته والجدود
ومالى جميل بهذا الفدا * لانى عبيد لكم فى الوجود
فما أعذب النطق من فيك لى * وما أملح النظم عذب الورود
تأملت ما حاكه فكركم * نظاما كسانى جميل البرود
روى لى أحاديث حبيكم * معنعنة ليس فيها جحود
نشرت لصبك فى طيه * حديث جفا ماله من وجود
ولكن تصدا فؤادى بما * تأتى من البعد ثم الصدود
فشاهدت ما بى بحمر آتكم * فقلت مقالا تعدى الحدود
أيحسن هجرى وانى امرء * عبيد سباه الشريف الودود
وأنت الذى فى بحار الهوى * سبحت لتحوى حسان القدود

تسلطت فيه على العاشقين * وصيرت كل الملاح الجنود
* وصيرتني هائما حائرا * لرشف الثغور وخمش النهود
وحسن العناق وطول الوفاق * وأنس التلاقي وهصر القدود
* وأنت عليم بأني فتى * قتيل الخدود التي كالورود
قدم وابق واسلم أخا عزة * جميل اتباع لتلك الجدود

(ولما توجهت) من الطائف الى مكة المشرفة أرسلت مكتوبا فيه الاخبار بالوصول الى تلك الاماكن * والورود من صفاء نيتها الذي هو غير آسن * فأجاب وأجاد * وفاه بما أفاد * وبالله له من اسعاد وامداد * وارشاد من فتح الجواد * فقال

وافى الكتاب وصح القصد للطالب * وأنت مطلوبنا يا منية الراغب
يا عيد روس الهدى يا عين أعيننا * يا كل كلي وجزئي والهوى غالب
يا واحدا وجميع الناس يجمعهم * توحد منه للكثر الجلي سالب
وافت فوائدك اللاتي لنا سلبت * والبست من معاني حسنك الثاقب
وأعربت عن سلمى انها جليت * وروحتكم بوصل ماله حاجب
وانما الشان ان تبقى بها أبدا * مشاهدا حسنها في صورة الواجب
يا ممكنا راستحالت ذاته صورا * والعين كالعين لكن مالها حاجب
والشطح يا سيدي شان لمثلكم * ونحن في السطح نرجو منة الواهب
لنقتدي بالوجيه الفرد في خلق * ونقتفي اثره في الحاضر الغائب
ونستضي بضياه الصرف في ظلم * قد استنارت في بروج الطالع الغارب
وجيه أنت ونحن كلنا نسب * وأنت أصل لدى المخطوب والخاطب
وجيه أنت الذي ألبستني حللا * من المحبة يعلو رفعها الناصب
وجيه أنت الذي لذت لنا بكم * أوقات أنس مع المحبوب والصاحب
وجيه أنت الذي ما غبت عن خلدي * اذ غبت عن نظري المندوب والنادب
وجيه أنت بجمعي وهو عندكم * وجمعه بكم يرجى بلا حاجب
وجيه أنت وجيهي في الوجوه ولي * توجه بكم في الفرض والواجب
وجيه أنت أنا بل أنت أنت وما * انا هنا بل أنا عنكم بكم غائب
أنا المضاف وأنتم مبتدا خبري * وفي مديحك اني شاعر كاتب
أنا الذي عائد من سركم صلة * تميز حالي بها في قلبي الواجب
فدار كوني سريعا بالدعا كرما * في جمع جمعك أو في فرقة الصائب
لعل عبدك يحظى بالمراد كما * علمت اذ قصده المطلوب والطالب
لا زال فرقك جمعا شمسه جليت * على السرائر عند الاصل والنائب

ومما أرسله الى مكة من الطائف * قوله في اثناء مكتوب ابرز فيه تحائف المعارف

حمد المن عنده تعالى * قد استوى الغيب والشهاده

ان قيل بين أقول حالاً * بل ليس غيب ولا شهاده
حضرتم في الجميع حالا * وسركم عنده شهاده
كذاك أنتم به ماثلا * لذي حوى منكم السعاده

﴿وقال﴾ في مكتوب آخر يشتمل على درر النفائس ونفائس الدرر

فعليكم من السلام سلام * بسلام يخص في كل ساعه
يطوى الارض باشتياق اليكم * ناشرا عند من أحب رقاعه
شارحا متنه مقاصد سعد * لغرام مطول ببراعه
مابدا الحب منكم واليكم * عائدا عائدا يريد اجتماعه

* ومن مخاطباته في وقائع أحوال * في حضرات مشتملة على اشراق أنوار الجلال والجمال * قوله أنت الجمال وهذه المرآة * فاشهد جمالك والوجود سقاة

﴿وقوله﴾

ما أنطق الاوتار بالنغمات * الا جمالك ياجميل الذات

* ومما كتبته اليه ونحن واياه في الطائف المأنوس هذه الغادة العروس

أحسين عشق الحسن صعب * ياويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لي عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتي * ياليت نار العشق تخبو
أحسين اضنافي الهوى * مالي سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتي * كم سامرت عيني شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار في الاحشاء تشبو
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فانا الذي ترك الهوى * عندي لذي الالباب طب
وأنا الذي نلت المنى * يدري بذا من لا يحب
أصلي سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لي وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا المناقب والعلا * فينا الوفا ياذا الحب
جليت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

﴿فاجاب﴾ لكن آخره وقع في أيدي الذهاب * واذا كان الجميع مايدرك * فالقليل الموجود لايترك * وهو هذا

لبيك ياهذا الحب * لبالك مغرم الحب
متجردا احرامه * لبس وحل بذا السلب
يسعى اليكم طائعا * يا كعبة لي فيه ارب
مازال ملتزما لأ * مر كان الشهود وأنت حب

بالالتزام مصليا * بمقامكم واليه يصبو
من بعدذا يبدوله * من زمزم الافضال شرب
يامن لهم همم علت * يعلو بها سلم وحرب
وافت قصيدتك التى * فيها لهذا الصقب طب
فاجلت طرف الطرف فى * تظم به قد تم قرب
فرأيت جمع الجمع فيه وليس لى فى ذاك كسب

هذا ماحضر الآن والله المستعان ﴿واتفق اذ كنا﴾ مقيلين نحن واياه فى بعض البساتين الطائفية * وقد جعلت مشجرا فى بعض ذوى الطلعات البهية * وصورته الجميلة * فى هذه الاربعة الابيات الجليلة

جاد من أهوى بزورته * واشتفى قلبى برؤيته
ماأحيلاه وألطفه * ها أنا عبد لطلعته
ان يومى راق مشهده * مذ تجلى صبح غرته
لاأرى غيرا يمائله * دام فى اشراق بهجته

﴿فكتب﴾ تحته من دره النفيس * وخطابه الانيس * قوله

كل من حاز بهجة من جمال * فهو عبد لكم بغير نكال
اذ من المصطفى المحاسن جمعا * وهو وجد لكم على كل حال

وكتب تحت ذلك نثرا ماصورته وانما كان ذلك تواضعا للحق * لا للخلق * عند أهل المعارف * من كل عارف * فهم من فهم ذاق من ذاق قوله فى المصراع الاول من البيت الثانى اذ من المصطفى المحاسن جمعا فيه الاشارة الى ماذكرناه فى قصيدة لنا فائية غزلية * ولا باس باثباتها هنا لاتساع المجال فى الكتب الادبية * وهى هذه

تبارك الله كل الحسن فى الشرفا * حساومعنى ويدرى ذاك من عرفا
لم لا ومن أصلهم كل الجمال سرى * فى كل شئ كما فاهت به العرفا
لى منهم شادن كالليل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا انكسفا
كالورد صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ماعطفا
بديع حسن بيانى فيه قد ظهرت * منه المعانى بتوضيح علا وصفا
كانما فيه كل الحسن منحصر * فحار فى وصفه القدسى من وصفا
قد عمه خال مسك فوق وجنته * يجد حسن عجيب حير الطرفا
ان الفناء بقاء فى محبته * وذاك حسبى مابين الورى وكفا
عين الحياة له ثغر وشاهده * خضر العذار الذى فى خده وقفا
أدامه الله فى اشراق بهجته * فشبهه فى جميع الكون ماعرفا

وههنا مشى القلم بلسان الارتجال * فقال فى الحال * فى وصف ذلك الحسين حسان الزمان * سقاه الله من شراب الذوق والعرفان

ابهى نديم كامل الاوصاف * حاز المودة فى الاولى الاشراف
الجامع الآداب مفرد عصره * فى فطنة ومعارف وعفاف
خدنى الحسين المجتبى شهم العلا * عالى المشارب كامل الانصاف
فالله يوليه الذى هو أهله * ويديمه فى الانس والاتحاف
ويمده فى مشهد قد أمه * ويذيقه خمر الكرام الصافى
انى به مثل الحشاشة مغرم * والامر فيه ظاهر لاخافى
روحى به ولعت ولى سر سرى * فى سره فافقه كلاما شافى
لازال مأنوس الفؤاد مروحا * مكسى من التسليم برداضافى

﴿وأرسل الى﴾ هاتين القصيدتين المفردتين الجامعتين باقعة العرب * واطروفة الادب * الحبيب الاديب * والمحب اللبيب * الشيخ الانور * على ابن العلامة الشيخ حسن باعشر * الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * فاما الاولى * وهى بالتقدم أحرى وأولى

الى متى القلب فى هم يكابده * ولم يجد فى الملا خلا يساعده
وكل ما رام سلوانا لما بوته * نهاه من شوقه خصم يعانده
فى حب أحوى حوى رقى برقته * ولطفه وسناء الوجه شاهده
ان قلت بدرنما للبدر طلعته * أوقلت غصن يفوق الغصن مائده
تبارك الله ما أحلى شمائله * وكم تلذ الى قلبى فوائده
له الكمالات يرويها مسلسلة * عن جده فهو فرد الوقت واحده
له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * تنبيك عن سر ما أولاه والده
لله من سيد جلت مواهبه * راقت جوامعه راقت فرائده
هو الوجيه الذى حلت مفاخره * من حبه صلتى منه وعائده
ياسيدى ياوجيه الدين ياسندى * محبكم لم يزل والدهر كائده
عسى بانفاسك العليا وصحبتها * تقضى له فى سعادات مقاصده
ثم الصلاة على طه وعترته * عبد الاله العظيم الفضل حامده
والآل والصحب والاتباع قاطبة * ما اسم الولى سبح الرحمن عابده

﴿وأما الثانية * فدونك قطوفها الدانية﴾

حدثانى عن الغزال الاغن * اسكرانى من غير خمرة دن
وامنحانى بوصف ليلى ولينى * وبذكر الوصال بعد التجنى
ياخليلى لى فؤاد طريح * فى رحاب الرشا ملح التثنى
* فاذا جزت بابه فاسألاه * عنه يوما لعله يذكرنى
لاتلمنى على هواه عذولى * وعلى سلوتى عن العشق لمنى
لاتسلنى عن مهجتى وهواه * هو دينى ومذهبى عنه سلتى
ليت دهرى يجود لى بوصال * علّ يوما أجنى ثمار التمنى

من محياذى غرة تشبه البد * رجالا ادحسنها خير حسن
لست أعنى سوالك ياخير قطب * جده العيدروس ذخرى وحصنى
أنت عبد اضيف معنى لوصف * فيما رجمة بذالك تكنى
أنت فى مقلة الزمان كحال * زادك الله رفعة وتهنى
لك سر محجب لو تجلى * لعذرلى ولائمى لم يلمنى
لك علم وسودد وجمال * دمت فى بهجة وأمن ويمن
يافتى العيدروس قطب البرايا * مقتدى العارفين فى كل فن
نجدة نجدة لتنبيه حظى * يا ابن طه فانه نام عنى
ها كها ها كها من البد وجاءت * فهى تختال فى ثناو تثنى
ها كها ها كها عليه قدر * بنت فكر أتتك من خير خدن
تلثم الارض فى ذراك وتزهو * اذا ناخت لدى أمانى وأمنى
زادها مدحكم جمالا ومدحا * وكساها القبول عما لدنى
وصلاة الاله تغشى حبيبا * من اله السماء والارض أدنى
* وعلى الآل والصحابة جمعا * ماتغنى الحمام من فوق غصن

فنع وارد الوقت من الجواب * لاستغراقنا فى استقبال بعض الاحباب * قدموا علينا من الوطن فى ذلك العام * ويأتيك بالاخبار مالم تزود خاصها والعام * فركوا اشياء كانت ساكنة * وابرزوا امورا فى جوف السويداء ساكنة * غيرانى كتبت تحت الاولى ماصورته

كلام على كلام على * وماقاله المرتضى مرتضى وتحت الثانية
مابديع الزمان بل ما الحريرى * أين كندجهم وأين ابن جنى

ثم بدالى ان جال طرف الفكر * فى الجواب على الاولى من ذلك البحر * وان شاء الله نلحق جواب الثانية باخيه * فيما شاء الله من الساعات التى يحصل بها للقريحة من نومها التنبيه * فقلت

ياحسن روض به غنت حمائمه * ورقصت دوحه فيه نسائمه
وافترفيه فم النوار مبتسما * اذ جاده من بكا الوسمى ساجمه
قد أضحك البارق اللماع من طرب * تعانق الهر ماسحت غمائمه
وقد غشى به حلوا للمى غنج * باهى المحيا مليح الثغر باسمه
مليك حسن رعاياه الوجود أما * قد زاحت عربه فيه اعاجمه
وعاذلى عذرى فيه ولائمى * تقول هذا الذى كل يلائمه
ختام رسل ملاح الوقت سيدهم * اماتراه بدا فى الثغر خاتمه
قاسى الجوانح يشفى عطفه مرحا * مر التهاجر حلو القد ناعمه
ان رام اهزام من يهواه ساعده * من قده رمحه واللحظ صارمه
لم مسمرى ومقيلى لايطيب به * والصبح طالعه والليل فاحمه

في ردف قامته والحصر لي شغل * عن أرض نجد وما تهوى تهائمه
* حرني وكلي فناء في محبته * ورفق عشقي له جلت طلاسمه
ما لاح عقد الثنايا في مراشفه * الا وقلت أديب الوقت ناظمه
أعني على المعاني والبيان ومن * هو البديع الذي شيدت معالمه
قريضه الروض والتشبيه ساعده * فالنور معناه والمبنى كمائمه
من ذا يناظره من ذا يفاخره * أمن يصادره أمن يزاحمه
بنات أفكاره نادت محاسنها * قفوا انظروني فحسني جل راسمه
فما الحريري ما الكندي ان ذكرا * وما جرير الذي طالت سلالمه
فيا فريد المعاني وابن جامعها * ومن عن المجد ما تثني عزائمه
روحت روحي براح كنت أعرفها * من أحزم فانجلى ما القلب كاتمه
لله من راح تظم هام سامحه * ومن تلاه ومن في الطرس راقمه
لا زلت في مربع الآداب منفردا * ودمت غيثا به تحيى مراسمه
وقر عينا حيالك الله خالصها * وعش بعيش قران السعد لازمه
وها كها من يتيم الدر كافلها * نعم الكفيل الذي جلت مكارمه
وما سوالك به أعني ومنيتها * منك القبول الذي هبت نسائمه
عذرا تبدي اعتذارا عن تأخرها * فاعذر فاني بليد الفكر ناعمه
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها * من السلام عظيم الفضل دائمه
تعشي امام الورى المختار من مضر * ما قهقه الرعد اذ تبكي غمائمه
والآل والصحب والاتباع ما تليت * يا حسن روض به غنت حمائمه

(ومما قلته من بحر القصيدة الاولى)

يا مهجتي في الهوى ما كان اسمالك * لو روحتني براح الوصل اسمالك
وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالاك بالحسن في الخدين عمالك
يا بحر حسن بموج الردف مضطرب * مرجانه الخد واللولو ثناياك
يا فاطمية أصل من مراضعها * فازت باسرار حبشان واتراك
مولاه قلبي من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغراك بالهجر سفاح اللواحظ أم * معتز مياسك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويا مسرة قلبي فيه مثواك
بشعرك السبط ليلي تاه مفتخرا * كما تباهى نهاري من محياك
ونسمة الروض ما هبت معطرة * الا لما حملت من طيب ريالك
من لي بكاملة الاوصاف ناقصة الـ * ـعنصر الذي خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهي روت * عن نافع عن حريري وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفي أراك كما الـ * ـسؤال قلت اذا لم يلتئم فالـ

قالت أتسرى بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى بأسراك
قالت فالى أطيل الهجر قلت لها * أغراك بى كل ذى هجر ونساك
مليكة العصر كم ناجاك معتديا * عبد افترا من رعاياك وأملاك
قالت سمعنا الذى قد قيل من كذب * من غير تصديق سفساف وافاك
ورقوحتى أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسواك
وبت فى نحرها والقد يحرسنى * بالرمح واللحظ يحمينى بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بلوغى ولم يدرك كادراكى

﴿وقولى أيضا﴾

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل فى الكاس ولدا نامن الحبب
وعز قلبى بكاس من شواغله * واغن فقرى بورق فاض بالذهب
فالعصر من راحه تحظى براحته * قم عاطنيها بها فيه بلا ريب
قم عاطنيها على ضحك الازاهر فى * روض بكت فى رباه اعين السحب
ورق روح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لا من عالم التعب
قم صب للصب شمطاء المفارق كى * يشب منها سرور مذهب الوصب
قم عاطنيها عجوزا طال ما اسرت * شيخا وكهلا بحالى مرها وصبى
قم هاتها فحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * فى خدمة الدوح تجرى فهى فى خبب
واهيف القد هندى اللواحظ من * فاق الغوانى من عجم ومن عرب
يختال عجبا وتيها فى محاسنه * يغنى تغنيه عن عود وعن قصب
كم ايقظت عن تسليه نواعسه * قلبى وكم أوجبت سلبى بلا سبب
فيه قضايا هوى سرى موجهة * ومنطق يظهر المكتوم فى حجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب
بالوجه والقد والارداف توهنا * عن رؤية البدر والاغصان والكثب
والقرط والحجل مع عقديه مغنية * عن الثريا وشمس الصبح والشهب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خاله الزنجى فى النسب
ياواجب الحب من ياقوت ثغرك لو * سكنت قلبا وجوبا منك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لى * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفردا الغيد فى خلق وفى خلق * وراحة الروح فى جد وفى لعب
فيك الخلاعات تحلولى ويحسن لى الا طناب فى مدح حامى الاصل والحسب

﴿وقولنا﴾

من لى بخود حيا الكاس فى فيها * أرى فنائى بها عين البقا فيها
ان مازحت مزحها جد وان غضبت * عجبا وتيها ببذل الروح أرضيها

وعيدها صادق ماقط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من شغف * يزيدها فالهى ليس يشفيها
النحم من قرطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال فى محمر وجنتها * يحمى رياضا مياه الحسن تسقيها
فقيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقويها
ما أشرف العين منى حين تنظرها * وما أجل لسانى حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السفاح بالجور فى العشاق يغريها
ياللبرية ياويح المتيم من * طرف يميت الحشا طورا ويحييها
كم لى جريح هوى فى كل جارحة * يختار رأس الاطبا لو يداويها
رعيا لوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح فى فيها
فيا بديعة حسن راق ناعتها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويافتاة اليها ياخير غانية * يحلو لنا الصبر الا عن تلاقيها
لولاك ماشاقنى نظم البيوت ولا * أجريت عقلى وفكرى فى قوافيها
نعم ولولا تجلى شمسها بسنا * ذكراك لم يسمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب فى * قصائدى من معانيها معانيها

﴿وقولنا﴾

رعى الله ظبيا فى فؤادى معاهده * وكلى وجزئى فى الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ نمت لقلبى مقاصده
منازل أولتنى حقوقى جوارحى * وحق الذى فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدرارى عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفى فيه خمر يهجر الخمر وارده
لعينى صح من محياه ان عسرا * سواد الدجا واحتار فى الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا السعت من ليل شعر اساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهد نى بدرا لسنا وأشاهده
الا ياراعى صف حبيبى بمابه * يسر محبوه ويغتم حاسده
وصف شوق قلبى عظمه مثل ردفه * وجسما نحصر حار فيه عوائده
الا ياالقومى زاد شوقى لشادن * مصادره صبر وشهد موارده
اغن اذا غنى بدى مختنى الهوى * بديع المعانى كاعب الثدى ناهده
فمن لى بوقت فيه خلى منادمى * ومثواه فى نحرى وزندى وساعده
هنالك من أهوى على عاتق التوت * مرافقه من عظم شوقى وساعده
وغير عجيب ان عرا جسمى الضنا * وفى القلب من حر التنائى شدائده

ولا تعجبوا ان سامر الطرف فى الدجا * نجوما حكتها من حبيبى معاضده
فقد ذبحت فى مقلتى سنة الكرى * وهادمها فى متن خدى شواهده

﴿وقولنا﴾

ليت من أهواه لى يصدق وعده * ليت مولاى يوفى العهد عبده
ليت يدرى مسقمى من بعده * أى حال كان حال الصب بعده
ليت شعرى هل لحبى مشعر * بالذى قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتنى * كيف حالى واشرح الاخبار عنده
قل له مثلى عليل ماله * صحة الا اذا جدتم برده
فاخلعوا أثواب صدوا والبسوا * يا أهيل الحسن أثواب المودة
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ماذاق ذاك الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشا * بارقات ولكم فى القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار فيكم كل بلده
أو بنيران الحشا ان ظهرت * يحرق الارض بها فى بعض مده
اطفؤا من ريقكم نيرانه * انها تطفا اذا ماذاق برده
وامنعوا فياضه من طلعة * ان رآها دمعه ما جاز حده
عل يا ريح الصبا ان يعطفوا * كى بهم تغسل عنى كل عقده
عل أوقات التهانى والصفا * من يد الدهر نواها مسترده
عل يؤت القلب بعد الغى من * حالة الابعاد بالتقريب رشده

﴿وقولنا﴾

تبدا لى سنا سعدى تبدا * وجيش القرب جيش البعد هدا
ووجه الدهر قابل بابتهاج * كاقبال الاودا للاودا
بطلعة شادن طفل لعوب * كعوب لم يزل فى الحسن فردا
بديع الشكل براق المحيا * حوى من خلعة الثغر يدردا
يتيم جانه فى جام ثغر * عقيق علا ثغرا وشهدا
سقيت وداده نهلا وعلا * وأضحى فى رضاه الغى رشدا
أقول له ودمعى فى انسكاب * وقد تظمته فى الخد عقدا
معاتبة تدل على اصطفاء * ولى عشق تعدى فيه حدا
الى كم هكذا للقلب تصلى * علام أذبته شبا ووقدا
ألم تعلم بأنى فيك فان * معرى عن هوى سلمى وسعدا
وظبيات النقا مع ما يليها * كربات الحبا هندا ودعدا
فافصح قائلا بعدا بتسام * ومن نار الحيا احمر خدا
جنان الوصل تفنى كل هجر * ولا تبقى له رسما وعدا

وبتنا في برود الصفو نزهو * وطير الانس للمستور أبدا
أدرنا من صفا الاينا من خمرا * لنا نهر الصفا قد طاب وردا
بربع قد سقاه السحب سحا * ومن خضر الحرير كساه بردا
* فلله الولى الحمد شكرا * ولله الولى الشكر حمدا
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى ختما ومبدا

﴿وقولنا﴾

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبي الشرود
يا لقومي من غزال صادني * وعجيب رشاء صاد الاسود
أهيف القامة في وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن حسن قد سقى ماء الهوى * مثمرا أشهى برمان النهود
رد دمع العين مني أحمرا * وليالات اللقا بالهجر سود
مر زهو في جلابيب الصبا * ينثني كالغصن في الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبي من عنا الصب وقود
يا مدلى من تجاف مقلق * باعتذار الوصل جدلي يا خرود
أيها الظبي التفت نحو الحشا * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة بالقد من هذا الجفا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعد أومضا * قد مضى وقت المعنى في وعود
آه صبرا وانظرا حافعسى * لفتة من ذلك الظبي الشرود
وصلاة الله تغشى المصطفى * ما تلالا البرق من أقصى النجود
وعلى الآل الهداة الاتقيا * وجميع الصحب أرباب الشهود

﴿وقولنا﴾

توسلي بالحبر حامي الحدود * شمس العلا والفضل ليث الاسود
السيد المقدام قطب الورى * غطمطم العرفان بيت الشهود
قبلة فيض الحق بحر الندا * جم الحبا الفياض حلو الورود
أعني ابن عباس الفتى من علا * بالحال والقال ملاذ الوجود
عفيف دين الله سامي الحمى * سامي المزايا الغوث ركن الوفود
أكرم به بحر بلا ساحل * وسيد قد شاد قصر السعود
رب الكرامات العوالي التي * منها امتلت أغوارنا والنجود
يا سيد السادات يا منتقى * يا عبد مولانا الكريم الودود
حتى متى مولاي هذا العنا * ما آن ان تنفك عنا القيود
* هيا بغارات عوال لنا * قد آن يا مولاي وقت الوعود
أنا الرقيق الحر في حبكم * ولي انتساب فيك يحمي الحدود

هيا عظيم الغوث بادرلنا * فضلا بما ترجوه من كل جود
صلى عليك الله ياسيدى * من بعد طه النور خير الجدود
والآل والاصحاب ماغردت * قمرية فى كل روض مجود

﴿وقولنا﴾

ثقن بالواحد الفرد * تفز بالبشر والسعد * ودع من جانب الغير
* وصاحب كل ذى زهد *
دع الدنيا لاهليها * وكن فى العلم ذا جد * وكن صباله ذوق
* حليف الشوق والسهد *
وجانب كل مايلهى * ومايفضى الى البعد * ومت فى الله كى تحيا
* وتعطى منتهى القصد *
مقام ناله قوم * فيالله من أسد * له قاموا به طابوا
* سموا بالوهب والجهد *
ومنهم صاحب الاسعا * د والامداد والرشد * أبو الاشهال مولانا
* وحامى رتبة المجد *
امام العز أعلاهم * ورب الحل والعقد * مشت من عطاه الجم
* بشمل الدر والنقد *
ومن ذو الفضل مولاه * كساه حلة الجد * علا وصفا صفاذاتا
* فيالله من فرد *
وبالله من قطب * عطوف صادق الوعد * وبالله من غوث
* له روحى به أفدى *
وبالله من بحر * عظيم دائم المد * جلالى جمالى
* لطيف الخلق كالورد *
وكم فضل وأوصاف * له تربو على العد * فيا ذخرى وياسؤلى
* ويا كنزى ويا جدى *
ويا نجل الجليل السيد المكران ذى المجد * أغيثونى أعينونى
* ورقونى الى قصدى *
فهيا سادتى انى * بكم مازلت مستجدى * فنالونى وحالونى
* وحلوا بالمنى جدى *
فقد وجهت آمالى * اليكم يا أولى الجد * وصلى الله مولانا
* على خير الورى جدى *
وآل ثم أصحاب * هم ذو الرشد والجد

﴿وقولنا﴾

أنعم الله بعد طول بعاد * بالتملى فى حضرة الاسياد
يالها حضرة هى الشمس نورا * دونها البحر حالة الامداد
حضرة الانس والسنا والتجلى * حضرة الفضل حضرة الارشاد
حضرة الفيض والسعادة أكرم * بدويها من قادة أمجاد
هل ترى منهم سوى ذى مقام * قد تسامى كالكوكب الوقاد
خطبتهم عرائس المجد حبا * فاجتلوها بالجد والاجداد
منهم الغوث والمغاث المفدى * مجمع العلم صاحب الاسعاد
الحبيب السيب شمس المعالى * معدن السر واحد الآحاد
الشهاب الملاذ قطب البرايا * نسل طه ومكرم القصاد
بدوى أكرم به من حبيب * لابيه الشفيع طه الهادى

﴿وقولنا﴾

متى متى يجتلى السعود * وفى العلا يعتلى الصعود
ويحصل الوصل والتدانى * ويقرب الشاسع البعيد
ياعرب وادى النقا أغيثوا * عبد الكم حبه الاكيد
* موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاى ياوافر العطايا * تفضلوا بالمنى وجودوا
مولاى صبرى له انعدام * كأنه ماله وجود
مولاى أصنى الهوى جميعى * ولى حشا حشوه الوقود
غوثاه غوثاه داركونى * متى متى تنجز الوعود
عودة عرفى الجميل منكم * عودوا بذا الجميل عودوا
لاصبر لى ياأهيل نجد * قد ضاق بى الغور والنجود
أيا حماة الحمى ويا من * فى سوحهم تكرم الوفود
ماحال ذى لوعة وكرب * تحال فى رجله القيود
* مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان فى نعمة وأنس * وعيشه الوافر الرغيد
والآن فى شدة وبؤس * وشوقه الكامل الشديد
* والله والله ان حالى * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتم تجلت * ونلت كل الذى أريد
والآن هاقد وهى جميعى * لولا وقد ذابت الكبود
ياجبل أهل العلا الاجلا * يامن هو الجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تحل من ذكره العقود

أدعوك مع أهلك الموالى * من جدهم أحمد المجيد
وكل فرع لكم كزين العباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * فى غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك * لهم ووقت الصفا يعود
يادهر كم فرجوا كروبا * نيرانها مالها خمود
يادهر كم زحزحوا هموما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبى بهم فخار * ليبد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سوانا * وغيرنا فى الورى مسود
يادهر آل النبى طه * من مثلهم من لهم يسود
يادهر حسبى بأنى من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أرصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدها العدود
ياسادة فى رباتريم * تالله ماعنكم أحيد
سعدى بكم لا بسعد نفسى * آه لانى بكم دائما سعيد
حاشاكم ان تهملونى * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ماكر القول مستفيد
أوقال من عظم مايلاقى * متى متى يجتلى السعود

﴿وقولنا﴾

بجاه ابن عبدالله قطب زمانه * أبى بكر الصديق والعلم الفرد
ننال الذى نرجوه فى الدين والدنا * وحظى بما نهواه فى الهزل والجد
فياعيدروس العصر ياعالى الندا * أجيبوا ندا الملهوف فى القرب والبعد
وكونوا له فى الضرتين فانه * محب لكم يامن علا رتبة المجد
فكم من كرامات لكم وتصرف * وكم من فتوحات تجل عن العد
وماذا عسى أبديه فى أوحد العلا * ومقدام أهل الله والسيد المهدى
هو السر وابن السر والسيد الذى * تجلى له المحبوب فى الطالع السعد
امام غمته دوحة دونها السها * فلله من فرع تنزه عن ند
ولم لا وقد أعطاه ربى مواهبا * تقاصر عنها القوم فى الغور والنجد
هو القطب بل أعلى من القطب رتبة * فلله مايحظى ولله مايبدى
الهى به كن لى وكن متوليا * أمورى وجدلى بالمطالب والقصد
الهى اسقنى كأس الشهود بحضرة * بها فاز من قد صار واسطة العقد
الهى به حقق جميعى بحب من * هدانا الى العرفان والهدى والرشد

محمد المختار من آل هاشم * ومن فضله الجم الغزير بلا حد
عليه صلاة الله مع كل آله * وأصحابه السادات والقادة الاسد

﴿وقولنا تجهيزا وتصديرا﴾ لبيتي عباب العلوم * وبر المنطوق والمفهوم * علم المعارف والحقائق * الامام جعفر الصادق * ابن قطب الاقطاب علي زين العابدين العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس *

فذاك ابن شيخ القطب جدي وجده * هو العارف السقاف أعظم بمجد
ووالده حبا ومعنى وشيخه * هو العيدروس الفرد أكرم بمعتد
ونحن على من ساءنا سم ساعة * فاحسن بناظنا لدى كل مشهد
والا أتتك الموبقات بأسرها * ومن لم يصدق فليجرب ويعتدي

﴿وقولنا جوابا لبعض الاخوان﴾

احسنت في نظمك الفريد * مقرب الشاسع البعيد
يا أيها السيد المحلى * بجيدي بمنظومه التضيد
لازلت تهدي ثمار حب * من فكرك الصائب السديد
اذ أنت نجل الاولى الاجلا * من حبهم غاية المزيد
قوم سماهم لقد تجلا * على الورى فهو في مزيد
وهم لكل الورى امان * من كل حادث شديد
واصلهم دوحة تسامت * وبيتهم مطلع القصيد
هم آل بيت له عمود * سما بمجدلهم مجيد

﴿ومما لي من قافية القصيدة الثانية قولي﴾

عذولي لا تطل عذلي فاني * هوى بي في الهوى حلوا لثني
أعن ان تغني أو تثني * عليه الورق والاغصان تثني
تملك مهجتي نفسي فداه * لمن لي عن هوى الزينات يثني
غزال لم يجد لي باتفات * وغصن لم يدعني منه أجني
اذا رمت الشفا للجسم مني * يقول بذا أولى منه جفني
فنون الحسن حاويها راني * حويت من الصبابة كل فن
بعقلته وطلعته وقدّ * بداظبي بدا بدري وغصني
بذكرى ثغره والريق فيه * نأى عن فكرتي راحي ودني
بغرته وطرته نهاري * وليلي في سرور مع تهني
بخامة ردفه تحكي اشتياقي * ورقة خصره كالقلب مني
وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقي قصده همي وحزني
رماني عند من أهوى بزور * وأغراه بابعادي وغيني
وكم أغرى الغوام ومقلتيه * عذول قصده ضربي وطعني

وكم أبنى بناء يا ابن ودى * فيهدم عنده ما كنت أبنى
وكم من لائم لى لو رآه * لفداه وفيه لم يلنى *
ولو أنى أجارى الكل منهم * لاغرقت الجميع ببحر جفنى
ولكن حسن ظنى فى حبيبى * جميل منتج نيل التمنى *
وحسن الظن مشروبى وشأنى * بجهرى والخفا الاخاب ظنى

﴿وقولنا﴾ متى متى يحصل التدانى * ويتحف العبد بالامانى
ويستحيل البعاد قربا * فى حضرة الصفو والتهانى
فى حضرة الفضل والمعالى * فى حضرة الكشف والعيان
فى حضرة العارف المرجى * فى كل قاص لنا ودانى
بديع أهل العلوم حقا * بيانه واضح المعانى
الجامع المعتلى المزايا * شهم العلا واحد الزمان
جمال دين الاله رب الشراع والفضل واللسان
مسائل العلم منه تجلى * أشهى وأبهى من الجمان
أدامه الله فى ترق * بجاه من خص بالمثانى

﴿وقولى﴾ مخمسا قصيدة لعلامة زمانه * وفهامة أوانه * علم العرفان * ومصباح الكشف والعيان * جعفر الصادق ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم والمحسوس * فى المعنوى

كم أورى عن حالتى كم أحكى * والمغنى أبدى الكوامن منى
حين غنى ناديت مع أهل فنى * طاب وقت السماع ياذا المغنى
* انما أنت بالغنى تغنى *
فامتحنى علما وفهما وذوقا * واختبر بالسماع تحتا وفوقا
ترشخصا به وقد حث سوقا * كل ما فى الوجود يرقص شوقا
* وانزعاجا وحرقة لا تلمنى *
فاستمع فالسماع عندى عيان * خذفنونا منها اليها البيان
قدروا هاعن السماع الجنان * ان شأن السماع والله شان
* مدهش مقلق ومفنى ومدنى *
فى عذاراه قد خلعنا العذارا * واتخذناه للقلوب اختبارا
فرأيناه مذهبا الحمارا * يجعل الكل بالشهود حيارا
* بل سكارى من غير خمرة دن *
يالها حالة علت بانفراد * سرها ظاهر بجمع العباد
قلت لما اجتليت منها مرادى * ياأسارى الغرام فى كل وادى
* حضرة الجمع مشهدى وهى حصنى *

حضرة وحدة علت عن مثال * نورها قد بدا بكل المجالى
فاقبلوا نحوها بقال وحال * واحتسوا خمرها على كل حال
* واشهدوا وجه طيبها المتثنى *
مفرد جامع حبانا المزايا * ماله مشبه يجمع البرايا
نحن فى حبه كرام السجايا * من بسيف الجمال أدنى المنايا
* وبلطف الجلال أبدى التجنى *
سر الى سربه بسير حثيث * واعتمده تجده خير مغيث
فيه ذقنا ما قد مضى كحديث * وجرى بيننا قديم حديث
* مسفر عن وجوه سر التثنى *
فاعتلى مشربى بخاف وباد * وشهدت انتهاى عين المبادى
وانجلى ما اختفى لمهدوهادى * وادرت كؤس خمر اتحاد
* حيث لا حيث بعد ذا الاتسلنى *
لم نزل بالحبيب نبقى ونفنى * مفرد بالظهور فينا تثنى
لا تلمنى ان بلبل القلب غنى * بل أغنى بذكر سلمى ولبنى
* وحديث الغرام فى كل فن *
مشربى قد علا بفرق وجمع * راق ذوق الصفا بوتر وشفع
صاح شنف من ذكر علوة سمعى * وبروق الحمى وسكان سلع
* وار وعند الكرام ما صح عنى *
والزمن حضرتى وكن لى صحيبا * وافهمن على الغريز الغريبا
وادخلن حانتى لتصبى حبيبا * واذا ذقت من شرابى نصيبا
* فلك الوصل والوصول اللدنى *

﴿ومما قلته من وزنها قولى﴾

كلما مال عطفها من دلال * هر نحوى باسم رعسال
غادة دونها الغوانى لها من * تظم فيها ونثر دمعى لآل
كشفت وجهها وأومت بطرف * فارتنى غزالة مع غزال
زهدت مهجتى بنو والحيا * اذ رمتها شعورها فى ضلال
يا عجيبا من قدها كيف أضحى * يكثر الجور وهو رب اعتدال
وعجيب من جمرتى وجنتيها * كيف أذكت لها مياه الجمال

﴿وقولى مستدعيا﴾

باجتلاء المدام فى الأكواب * عند ما صفقت لرقص الحباب
وبمرآة كاسها اذ تجلت * باجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وما حل فيها * من لآل وبهجة والتهاب

وبساقي الطلا جبل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * دونه في المذاق طعم الرضاب
بدرتم يجلو لنا شمس راح * في نجوم من خلص الاصحاب
ويبرد الرضا بطرا التجافي * بالتلاقي من الملاح الغضاب
وبروض وروده في ورود * وبزهر من كمه في نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * قهقه الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض فواره في انسكاب
وبيا مع عزة وسعاد * مع سليمى مع زينب والرباب
وبقبوسنا الشهي المفدى * بذوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور في قلوب اناس * كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا * فاستراحوا من عالم الاسباب
وبمولى يجسه بأكف * طالما انحفت بكشف الحجاب
وبينت من المعارف تزهو * من سناها بافخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم يعازج وهيبها بالكتاب
وبعليا علاك يا خير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتي * حار في دركها أولوا الالباب
جد علينا بجمعك كيما * ننتهي بجمع جمع الصواب
مسعى في الصفا بذكرك لكن * شرفوا ناظري بأنس اقتراب
نحن في حضرة التصابي ولكن * ليس الا بكم يتم التصابي
كن جوابي يا بهجة الروح حالا * لا تدعني من آدمعي في جوابي

﴿وارسل الى هذه الغادة﴾ صحبنا الملاحظات ان شاء الله تعالى بعين السعادة * الاديب اللوذعي والوزير الالمعي * الشيخ محمد سعيد الوزيري المكي كان الله له * ولا برحت أحواله مجلة * وذلك بعد ان وقف لنا على قصيدة خمرية صوفية من هذه القافية والبحر * بفعل ما قاله كالعقد النظيم في ذلك النحر * ولنورد هنا القصيدتين * لتحصل الفائدة من الجهتين * فنقول أما التي لنا فهي هذه

طاب شربي لخمرة تلك الكؤس * قادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقني يا حياة روحي وسري * وامزجنها من ريقك المانوس
بين زهر الرياض في خير انس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر انس وخمر صفو وقرب * لا خمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت منذ قت منها * وبها قد كفيت كل العكوس

خمرة اطلقت قيود رسومى * صار منها الفؤاد ذا تقديس !
خمرة الاتحاد اكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح يومى
غبت عنى بها فدعنى اغنى * ان فى ذا المقام حظيت عيسى
صاح انى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيدروس
صاح ان شئت ان تهنا باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
لا تزمن خمرتى ودونك حانى * واغطسن فى الهوى كمثل غطوسى
ما على الحق من حجاب ولكن * ما النهار المضىء كالخندريس
آخر القول لم ينل كاس خمرى * غير من كان لا بسا ملبوسى
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس *

﴿وهذا ما قاله﴾

هب بشرى من حضرة العيدروس * طاب حالى من نشره المحروس
وجلا عن سما الفؤاد غيوما * اذ جلا طلعته له كالشموس
فأضاء الزمان من نور وجه * دونه البدر فى دجا الخندريس
وانتشى الكون من علا رتبة من * عالم الروح من أولى التقديس
* وارتنا مظاهرا ليس تخفى * عن فهيم رموزها فى الطروس
ارشفتنا من خالص الحب خمرا * مزجها الوجد دار بين الكؤوس
فاحتسينا سلافها وشهدنا * مشهدا فى ذرا محل نفيس
* فى مقام يحفه كل قطب * طاهر عن مقالة للخسيس
ومرام من أمهم نال منهم * ما صفا للرئيس والمرؤس
وارتقاء الاقطاب لا تنكر فيه * اذ حباهم ذو الطول بالتأنيس
هل ترى منهم سوى اكل شيخ * شب فضلا حين اغتذى بالنفيس
صاح انزل فى سوحهم فى حصين * من حماهم ان خفت سوء الجليس
واقصد الشهم من هوى السهم حقا * فى قلوب العدا بيوم الحميس
انه الحبر بل هو البحر منه * نقطة النون فيه ما للمقيس
الوجيه النبيه وابن النبى الـ * ـمصطفى الطهر تاج كل الرؤس
تسل طه الرسول غيثا وغوثا * للذ وامى وهو الوقا فى الوطيس
فغياثا يا ابن الكرام لانى * مستجير من جور دهر رسيس
سل عضب الجفا ولا لان يوما * مسعدا ما حياه موى وبوسى
بالحماه الاله كم ذا يعادى * رب فضل وللهبنقى يوسى
ما انا العاجز الجزاء ولكن * فى حمى عزة طرحت البروسى
كم رمت من قليل كثيرا * هب بشرى من حضرة العيدروس

(تم)

﴿ثم انى كتبت تحت قصيدته﴾ من رويها وبحرها * وجملته كالعقد النظيم فى نحرها * فقلت

أصباح الصباح بين الكؤس * قد سمى بالصفا لدى العيد روس
أم شذا من شذا سحيرا بسحر * من معانى بيان أهل الطروس
أم بروق الحمى تجلت فاجلست * عين عين الرئيس والمرؤس
أم فريدا الجمال حلوا التثنى * جامع الحسن لاح فى تأنيس
أم جلا طلعة هى الصبح نورا * فوقها الشعر وهو كالحندريس
أم عروس الوصال لما حبانى * قلت تيها لا عطر بعد عروس
* أم سنا قوله لى اعلم بانى * حاكم الغيد والجمال خميسى
أم جنان الخدود والنار فيها * أوضحت ما جنت أولو التقديس
فاجتماع الاضداد لا نكر فيه * عند من شم نفحة القدوس
أم لحاظ العيون لى لاحظت من * سرها المعنوى والمحسوس
أم ثنايا الحبيب لما تبدت * خلتها الدر من نظام الانيس
الحب الاديب يا هى المزايا * والسجايا اكرم به من جليس
من لفلك النجاة قد حاز حبا * خاليا عن شوائب التدليس
الجمال الوزير لا زال يحلو * زهر خود من نظمه المأنوس
دمت يا ذا الفهوم والفضل تبدى * روح روحى من راح درنفيس
* وحمالك الاله ما ترتجيه * من مرام من نفح كيس وكيس
وصلاة الاله مولاى تغشى * جدنا الذخر تاج كل الرؤس
وعلى الآل والصحابة جمعا * ما شجا القلب نغمة القبوس

﴿ومما لنا من هذا البحر﴾ من القصائد الحريات * هذه الابيات الرياضيات

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها زفت السلامه
هاتها يا ديم فالانس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى المحيا * بين باناتها يهز قوامه *
* بابى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا واماميه
ان تغنى ناديته غصن بان * أو تغنى ناديته يا حمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو يلح خصره ذكرت تهامه
هاتها يا ديم خل التوانى * لا نطع فى المدام أهل الملامه
هات يا بن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أرسى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه

زف بكرا من مهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحيى الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه أماط لثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * والصحاب الاولى ذوى الاستقامه
ما تغنى الحمام فى الدوح أو ما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وقولنا) عراض قصيدة عمى ووالدى الشفيق مشطر باعلوى وهى غير موجودة هنا

أمحيالك أم حيا فيك * قد أطالا تهتكاتى فيك
ياغزالا غزا باسوده * كل غاز بأبيض فتيك
يابروحى رشا مراشفه * دونها كاسنا بلا تشكيك
واحد تنثنى معاطفه * فى جميع السنا بغير شريك
وجهه ذو هدى وفاحه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتى نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلى زمان الفتنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عصر المدام ثالثنا * واجتماع الحشا بلا تفكيك
ياحبيبى اعد بثانية * للذى بعض ما به يكفيك
داوين جرح مهجتى فلقد * فاض من مائها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هى خمر الشهود فاجتلها * لا خمور الحجب الا فيك
صاح كم صاح بى لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ما صحا غير بعد سكرتها * فتهيا لغاية التسليك
منيتى ان أرى تلحدى فى * ترب نعليه داعما تمليك
* وانال المنى بهمته * واحوز العلا بخير مليك

(وقولنا)

ظبية الحى كم هجرت محبا * فانيا فيك ما يريد سواك
بالجمال الشهى جودى بوصل * بغيتى منيتى أقبل فاك
لغريب اللسان والبيت عطفا * يا رعاك الاله ربى رعاك
قد ثوى فى الحشا من البعد سقم * ليس يشفيه غير طب لقاك
كم أناديك بين ناديك شوقا * نجدة نجدة لمن ناداك
اى وحق الهوى لقد ذبت وجدا * وجوى مذ نأيت عن لقياك
ادركى ادركى فديتك صبا * ذاهل العقل قد سباه بهاك
بهجة الروح أنت للروح روح * فبهذا البعاد من أوصاك

لا أدام السقام من قد بلانى * بل شفانى بعقلة فى لمالك

(وارسل الى) من الطائف الى مكة الفاضل الاديب والمحب الحبيب الشيخ حسن بن عبد الله الطائفى الوفائى مكتوبا ضمنته أربع أبيات لوحت فيها بذكر طيب ما مضى لنا من محاسن الاوقات فاجاب واجاد * وسلسل فى ذلك الحديث الاسناد * فقال

اسنى سلام الله فى جمع الزمن * يغشى الوجيه المرتضى واعزمن
وكذا التحيات المنيرات البها * تترى على الوجه الجميل أبى الحسن
من قد صفا وعن النبى المصطفى * قد جاء بالسر المصون وقد علن
بشرى لنا نلنا المنى فلنا الهنا * بالسيد السند الجليل المؤتمن
ياصاح سربى ان لى شوقا الى * ذاك الحبيب ولى فؤاد مرتهن
واها وواها ثم واها ماهنا * لى قط عيش والحبيب لنا ظعن
واها على وقت التلاقى لو غدا * يشرى بغالى الروح أديت الثمن
واها على تلك المجالس والربا * والورق تصدح والهزار على الفنن
واها على الانس الانيس مشاهدا الشمل الرئيس وفتية يجلو الحزن
والنهر شقشق ماؤه والزهر شق عذاره والورد فى الروض الاغن
والريح تجلب من شذا انفاسه * عطرا يعم الافق فى حال حسن
ياهل ترى هل تسمح الايام لى * بالعود فى خير وعافية البدن
والكاس بالراح الرحيق مدارة * قد صانها الخلاق من رجس الدرن
والعود والقبوس [redacted] قد * أبدت من القلب المعلل ما كمن
والراح راحى وا[redacted]دمى * والحال حال مذ تجلى لى وحن
جاهى ومأمولى وذخرى عدتى * فى هذه الدنيا وفى يوم المحن
عبد الرحمن وجيه فاضل * بر وبحر عيدروس ذو فطن
حبر العلوم وكامل الخلقين شهم صانه الخلاق من شر الفتن
هو وافر المدد الطويل وباسط الكفين يدرك للعديم أخ الحفن
يامالكى انى حنيفى أحمد * كن شافعى ياسيدى لا أمتهن
فابن الوفا قد جاء يلتمس الشفا * ان الوفا عادا تكم فى كل فن
بقصيدة غراء تسحب ذيلها * للعفو ترجو والقبول لها ثمن
هذا وان الفكر منى عاطل * مما يلاقى من تباريح الغبن
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى المبعوث من خير البدن
والآل والاصحاب أرباب التقى * والتابعين كذا الحسين مع الحسن
قد صار ورد عبدها ياسيدى * لازلت فى الراحات فى جمع الزمن

﴿وكتب بعدها﴾ ولسان الحال * ينطق بالمقال * شعر

ان تسأل الصب المتيم بالهوى * ياصاحب الحركات تعلم حالى

الناس شتى والمرب واحد * ما الهائم الولهان مثل الخالى

﴿ولما سرحت طرفى﴾ فى كلامه الاعذب * كتبت تحته خمسة أبيات حقها الرقم لا التكتب * وهى هذه

أهلا بمنظوم حسن * حيا به السيد الحسن
حيا به علم الهدى * رب المعالى واللسن
وافى ووفى بالوفا * وأزال عن قلبى الشجن
وأهاج شوقا كامنا * جوف السويدا قد سكن
آه على زمن الهنا * بالقرب من خير الخدن

﴿ومما قلته﴾ من مجزو بحر قيصدته قولى

لله نهر دافق * عبثت به أيدى النسيم
باكرته مع شادن * متبلج الوجه الوسيم
وكأنما الروضات حو * ل النهر جنات النعيم
وكأنما أزهارها * وجنات محبوبى القسيم
لكنها ذات انقضا * وزهور من أهوى نقيم
ولرب ليل جبته * سحرا ومالى من ندم
الا الغوانى والمزا * هر واحتسا الخمر القديم
آه على زمن مضى * فازلت فيه رب ريم
فلذكره جسمى رهى * والدمع دال قبل ميم

﴿وقولى﴾

من منصفى من منصفى * من [redacted] بمثقف
من ضاربى بمهند * من ممرضى من متلفى
من لى به متمايلا * فى برد حسن يوسف
بتغنج بتدلل * وتبختر وتعجرف
فى سكرة من ريقه * نسخت فعال القرقف
ويلاه من هيج به الشـ * ـبد راغتدى بتكلف
بوعيده كل الوفا * وبوعده ما ان يفى
* مع انى فى حبه * كانى بغير تكلف
ياغصن قد ناعم * مل نحونا وتعطف
وارح جميعى من ضنا * هجر به جسمى خفى
وارحم توابت وجد صب صبره عنه نفى *

﴿وقولى﴾

خاطبت معسول الرضاب * من فاق زينب والرباب
وسكرت من ألفاظه * سكرا حكى سكر الشراب

لله اغيد حسنه * فى كل يوم فى اكتساب
كم قد حوت وجناته * من جنة فيها التهاب
قالوا السلافة ريقه * قلنا ثناياه الحباب
من ليل أسود شعره * ضلت عن سبل الصواب
أنعم بليلة وصله * اذ جاد من بعد اضطراب
فى روضة صدحت بها * الشورقا باغصان رطاب
وتبسمت ازهارها * لما بكت عين السحاب

﴿وأرسل الينا﴾ من الطايف الى مكة المشرفة أخص الاصحاب على الاطلاق * شريف اللطائف والاذواق * محبنا وحبيبنا * وصديقنا ورفيقنا * الشيخ أحمد ابن الشيخ البركة سليمان ابن عيسى الوفائى الطائفى * أدامه الله تعالى فى لطفه الخفى * هذه الارجوزة اللطيفة الاذواق وسائر اسلة المذكور لنا كهذه فى السياق * فاكتفينا باثبات هذه هنا اذ الكل من هذا المعنى قال كان الله له * ولا برحت أموره مسهله

ياسيدى ياعيدروس * ياشيخنا شمس الشموس
قلبى لديكم لم يزل * فشرفونا فى عجل
متى نرى الوجه السعيد * نفوز بالانس المزيد
ان كنت فى توب الهنا * فقد حظينا بالمنى
فادع لنا ياسيدى * ياعمدتى ياسندى
ياسيدى بدر البدور * لازلت فى روض السرور
رعيا الا[illegible] السمر * حيث العيون والشجر
حيث السماع والوتر * حيث الصفا حيث المقر
بالجل طه المصطفى * لازلت فى روض الصفا
هل تذكرونا ياوجيه * هل تلحظونا بالتيه
وداد كم خير الوداد * وحبكم وسط الفؤاد
من لى بتقبيل اليدين * يا حاويا للشرفين
باذا الصفات العاطره * باذا الهبات الوافره
أنتم لنا تم المراد * فالحمد لله الجواد
جمالكم نصب العيون * وحبكم حب مصون
لازلتم فى عافيه * باذا العلوم الشافيه

﴿فأجبته من هذا القبيل * واقتفيته فى سلوك هذا السبيل * فقلت﴾

أهلا بنظم من حبيب * كم فيه من معنى غريب
ما مثله فى الانسجام * والله يحكى أنس جام
من خير خل قد ود * من خير خدن معتمد

من أحد اخل الاديب * لله من خل عجيب
منه المعانى كالنسيم * واللفظ كالدر النظيم
قد روح القلب السليم * وهيج الشوق العظيم
رعيا لهاتيك الربوع * سقيا لهاتيك الجموع
حيث المياه الجاريه * ورب هيفا جاريه
حيث الورود الزاهيه * حيث الزهور الباهيه
حيث الثمار الجانيه * حيث القطوف الدانيه
سقيا لهاتيك الليال * كانها عقد اللآل
لله أيام الصفا * لله أوقات الوفا
لله هذا السماع * لله ذاك الاجتماع
فى حضرة الحبر الكريم * وهو ابن عباس الحليم
مولاى شيخى قدوتى * فخرى حبيبى عمدتى
الوالد البر الرؤف * كم قد نفى عنى مخوف
يارب فانفعنا به * وجد لنا من شربه
عليه صلى ذو الجلال * من بعد طه ذى الجمال
صلى عليه ربنا * والآل أرباب الهنا
والصحب يانعم الهداه * والاوليا نعم السراه
ماحن مشتاق وقال * رعيا لاوقات الوصال

﴿ولما صنفت رسالتى﴾ المسماة اتحاف الذائق بشرح [redacted] صادق * وهى رسالة تشتمل على علوم ومعارف لا يعرفها الا العارف الذائق * وأرسلتها الى جناب مولانا الشهم * الذى غاص فى بحر العلم * فاستخرج درره * وسما الى مطالعه فاستجلى غرره * فارس ميدان الاتقان * وعين أعيان البيان * السيد الشريف * والماجد الغطريف * حسام الدين * وسلالة العلماء العاملين * ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى الحسنى * أدامه الله فى اشراق نور العلم السنى اتفق أن كان مكتوبا مع الرسالة فى تلك الاوراق * أربع قصائد لطيفة هى من نظمنا فى التغزل فى الجمال على الاطلاق * فارسل الى ديم علاه * مقرضا على الجميع * ومقلدا جيد كلامى بجواهر بحره الكامل البسيط السريع * وهنا أحببت ذكر القصائد المذكورة * ثم أتبعها بايرادلآليه المنظومة والمنثورة * أما الاولى من قصائدى فهى هذه

بدا يختال معدوم العديل * صحيح اللفظ ذو الحفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بيانى * معانى وصفه الباهى الجميل
نحيل الخصر عيل الردف يحكى * بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزالا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتى من برق ثغر * به صحب اللواحظ فى هطول

* نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره فى ذا دليلى
صباحى وجهه والشعر ليلى * ففى ذا مسمرى وبذا مقيلى
وحبة خاله عمتـه حسنا * على خده له صاف سقيل
ولا عيب بحبى غير ريق * شهى فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف لكن * له فى الحى حكم حى قتيل
مليح كرم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
فبعض عبيده بدر الليالى * وبعض اما ئه شمس الاصيل

﴿وأما الثانية فهى هذه﴾

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
فى خدها الغض جل نار * مع انه فيه جلنار
فى وجنتيها الجنان لكن * فى وسطها تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدر هو الثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من غرود * يحار فى وصفها يحار

﴿وأما الثالثة فهى هذه﴾

تفهقه ورد الحسن فى وجناته * فابكى معنى عام فى عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر فى لحظاته
غزال غزا قلبى بسيف لحاظه * ألا يا لقومى من عنا غزواته
تثنى بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم فى لفتاته
تزهد قلبى فى هواه عواذلى * وهيهات اصغائى لقول عداته
فسقمى وموتى فى الجفون وسودها * وماء حياتى حل بين لثاته
* به وشذاه انى متمسك * لانى شممت المسك من لهواته
تبدى بلال الخال فى صبح خده * يوحده فى ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا روح روح بعد فصل بوصلة * فان حياتى قربه وحياته
الا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

﴿وأما الرابعة فهى هذه﴾

بروحى من سمت فى كل حسن * وفاقت كل رعبوب اغن
خرود ريقها للميت محيى * ولكن حصرها اللحى مفن

ومفرد قدها لما تثنى * أرانا مفردا فيه التثنى
واعرب حسنها عما ابتناه * فيالك معربا يدعى ومبنى
بوا والصدغ قد عطفت فؤادى * على حمل الهوى فى كل فن
بميم الثغر جرتنى وقالت * تلق الصوفى ذا العشق عنى
ومن كل حال فى رضانا * لتدعى فى ذوى الاذواق مغنى
ففى توضيحنا تسهيل صعب * عن التوضيح والتسهيل يغنى
فخذ خبرا أتى مع مبتداه * عن الضحاك وهو الثغر منى

﴿وهذا صورة التقريض من ذلك الروض الاريض﴾

الحمد لله الاحد الجامع فى نوع العقل الانسانى بالادراك أنواع المجامع * القادر النافع بسر السريات من تجلياته على السراة من خليقته فهو المنعم المانع * المحى باثبات شمس اليقين فى أفق التمكين ليل تخيلات الفرق * المظهر فى آثاره المبرزات للاعيان نور براهين الحق * وصلاته وسلامه الدائمان الهمول والتوالى * على مستودع الشرف العالى * الناطق بجوامع الكلم * الفارق شبهات مفاهيم الاذواق بواضح غير منبهم * وعلى آله وأصحابه مشكاة ذلك المصباح المضى * ونسمات صباح الافق الوضى ﴿أما بعد﴾ فان العلوم وان تنوعت فى المسائل لا تخرج عن المقاصد أو الوسائل وان ساحلها الذى ترسى به جواريها وجمع فنونها الذى تنقطع اليه مجاريها معرفة المعبود جل وعز عن التخيل والادراك لاستنقاد نفائس النفوس من هوة الهلاك على أن ماطر التوفيق لا تعقل الحلوم أوان ادراره ونتيجة آية يؤتى الحكمة من يشاء مخبوءة فى طى اقداره ولو اتخذ مأخذ الافهام من معدن الابداع بالايراد لكان الكل على سواء ومن يهد الله فماله من مضل ومن يضلل الله فماله من هاد ولولا احتجاب خيال الرشد فى مرآة الذوق بصدارين الغفلة لكان الوصول الى انكشاف سور الحقائق محجة سهلة وربما نفحت نسائم القرب على النائى فدنا ومنعت عن معانيها فقضى سابحا فى لجة العناء ﴿شعر﴾

أخى اذا زلت بارض نجد * وغثت شاع اكرام النزيل
فحى الحى واذكرنى فانى * جعلتك فى محبتهم دليلى
وان ليلى حكت بالشعر ليلى * فواسهراه فى الليل الطويل
ولا تبهم على قد تك روحى * مقالتها وأوضح لى سبيلى
وقل جهل الصواب ولا ملام * على جان بجنته جهول

رب كلمة حكمة أيقظت من نوم عمر خلا وأنشطت من عقال العقل ومن جن جنى ثمرات العقلا

﴿شعر﴾

يا أسرة بالعقول ساروا * وهم لنا اليسر واليسار
وسيرونا وصيرونا * فلا شعور ولا شعار
فان علمنا بهم جهلنا * وان جهلناهم نحار

ومنهم القرب والتدانى * ومنهم الكشف والستار
فليس عين ولا حلول * وليس غيره له اقتدار
منكم اليكم بكم هدينا * واتضح الليل والنهار

بالصانع يستدل على المصنوع من عرف وعليه بها من بالقصور اعترف وكيف لا يظهر فى مظاهره وهو مظهرها أم كيف يخفى وهو خالق الخفيات ومقدرها رب خطرة جرت الى أخطار ورب قطرة فيض تملأ الاقطار ﴿شعر﴾

أعاتب ريم البر فى لفتاته * واعذره ان هام فى فلواته
تراه رأى ظبى الاوانس آنسا * فاشرب حبا فى رنا لحظاته
أم اغتاض لما ان رأى كل عاشق * يوحده فى ذاته وصفاته
لحا الله صبا حاول القلب سلوة * ولم يدر أن الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائق * ولا الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا مجازى ما علمت حقيقتى * وعلمى بجهلى زاده من شبهاته

لكن لما درمن سحب الادب درلم يثقب لو رأته الدرارى لخجل منيرها ونكب وجرى من غديرها الطافح * وسرى من نسيمها الفائح * ما يحيى الاموات ويشفى أدواء العقول والذرات وكان من رشحات فيض مبدع الانوار ومودع الاسرار فى فرع شجرة طاب غراسها ورثبت فى تخوم أرض التوحيد أساسها السيد الذى ساد أقرانه وأسعد الله به زمانه ووجه قلبه لذكره فكان عند الله وجيها وأيقظه فانتدبوا تندب نبيلا نبيها وحيث كان علما تضىء به أنوار الارشاد فتهدينا لسنا نسميه اجلالا وتكرمة * وذكره المعتلى عن ذا يكفينا وغشينى ما غشينى من هباته وغمرنى ما عم من هباته وكدت لولا التمسك بآثاره ان آيسه فى لجج بحاره يبدانى طاير لا يحلق حول ذاك الحمى وقد قص جناحه بجناحه فكيف يسمو الى السما قعدت به اليه وعدت بمن كانا كل عليه ان أنشب فى أحبولة الاعتراض أو أكون لاسهم الاقدار أقرب الاغراض وحولت مسلما وقلت رب انى من المسلمين فاجعل لى الى السلامة سلما

بروحى من غدا فى الشعر يعنى * فتاة تفتن الآسى وتصنى
اذا غنت بمغنى اللهو أغنت * عن النغمات والرشا الأغن
حكى قطر الندامنها الثنايا * وقال عن المبرد فاروعنى
وتوضيح الهوى شئ بعيد * وفى التسهيل ما يكفى ويعنى

اللهم أكرمنا بالتأهل لتلقى نزل كرمك ورضنا بحكمك ورضنا بحلمك وحل بيننا وبين شبهات الشهوات وأذقنا برد أسباب النجاة فى كؤس المناجات وعرفنا ما يرفعنا عن الجر فى أيدى التخيلات المنصوبات وسكن حركات قلوبنا عن الميل الى اللذات بغير مشاهدة الذات يا بديع الارض والسموات وصل وسلم على نورك أول الخليقة وشريعة الحقيقة وآله وصحبه الكرام وكارحمتنا به بدأ فاحسن لنا الختام انتهى ولما كان سنة ١١٥١

ونحن والشيخ ابراهيم المذكور في بندر سورة المحروس بمظهر القطب العيدروس أنشأت أبياتا على قافية العين المرفوعة تبلغ التسعين في العدد ومن جملة ما أودعت فيها عقد سلسلتي الى الحضرة المحمدية حضرة الاسعاد والمدد صلى الله وسلم على صاحبها روح سائر الكائنات وعلى آله وأصحابه أرباب المجد والكمالات ودونك أيها الواقف عليها نسب كعمود الصبح وحسب تنزه بجديه الحسنين عن القبح نسب ما فيه الا من خاض بحر الفضائل وبلغ عبابها الى أن ينتهي الى مدينة العلم وبابها

نسب تحسب العلا بحلاه ٭ قلدتها نجومها الجوزاء وفيه قلت ٭ وعلى دوح مجدي به صدحت

فاضل فاضل أبي ثم جدي ٭ هكذا نسبتي الى المختار
وأنا أرتجي كمثل أصولي ٭ ذاك أقصى المنى من الغفار

فوقف عليها مولانا الشيخ المذكور وكتب عليها من جواهر منظومه والمنثور هذه الفقرات البديعة والابيات المشيدة المنيعة نفحة تفوح على شبيهة العنبر الاشهب فخبذا ذلك الغمام وطفحة تمت من عباب يقذف بالدر فأين الدراري من ذلك النظام ألا وان للمسك النبتي وان دس نوافح وان لكل مقدمة نتيجة وللخير علامات ولوائح شنشنة أعرفها من أخزم وسلسلة لا يحل عقدها المحكم حرس الله مشيد أركان هذه الابيات وأسس به قواعدها المحكمات مولانا السيد الذي ساد أقرانه وحقت السعود في مراقي الصعد قرانه

أصل تخوم الارض قد شرفت به ٭ وغصونه فوق السها ترتفع
عرق عريق في الفصاحة كيف لا ٭ واليه طلاب المعالي ترجع
ياللوجيه أيا الابا وأباه والـ ـصنو الكرام اذا أجيبوا أودعوا
٭ ما آل أمر نحو آل محمد ٭ الا وأسفر عن فلاح ينفع
والميل يا ابن الاكرمين فريدة ٭ من در لفظك ذات نور يسطع
رقت بكف مقصر فتقاصرت ٭ عنها يد البلغا بمدحك تسجع
فأصخ لها سمعا ولب نداءها ٭ بدعاء بر للمهيمن يرفع ٭
دامت لك العليا ودمت تنيلها ٭ واليك أرباب الفضائل تخضع
وعليك مع آبائك الغر الاولى ٭ سحب الصلاة مع التحية تهمع

﴿وههنا﴾ أحضر القلم هذين البيتين في وصف ذلك العلم وهما

ان ابراهيم أضحى أمة ٭ قانتا لله رب العالمين
عالم أخلص في أعماله ٭ هكذا شأن العباد المخلصين

ثم اني أضفت الى تلك الابيات نثرا مقدمة وخاتمة وجعلتها حديقة تغور زهورها في ربا الانساب باسمة وسميتها سلسلة الذهب المتصلة بسيد العجم والعرب فحثني في ارسالها اليه سيدي روض الآداب الاخ الودود السيد حسين هاشم المتقدم ذكره في أول الكتاب وكنت اذ ذاك في المدينة المنورة المكينة ٭ الجباره المسكينة ٭ فأسعفته بالارسال ٭ وكتبت اليه بقلم الارتجال .

﴿شعر﴾

قد أتتكم ما قد طلبتم سريعا * يا شريفا حوى المزايا العليه
فاتطروها أرشدتم فاكتبوها * وأعيدوا المنقول منها اليه

﴿ثم أشرت﴾ اليه ان يكون الجزاء في ذلك الحال * من جنس الاعمال * فقلت

أيا سيدا قد علا واتصل * بطه الذي فضله قد شمل
لكم أرسل القلب مارمتم * فجازوه من جنس هذا العمل

﴿ثم أتبعت﴾ ذلك بقولي نثرا ونظما وهذا من باب الانبساط فعفوا عن التفريط والافراط يا روض الآداب والجامع بين الاحساب والانساب لازلتم تشنفون الاسماع * بجميل الاشعار والاسجاع * وحال الرقم ونحن مترددون بين قبا والعوالي مشرقوا الايام والليالي فلله من جنتين * لا عيب فيهما سوى انهما قرة عين

يا حبذا جنة العوالي * كانها جنة الوصال ان غنت الورق في رباها * فالرقص من ماءها الزلال
وحبذا في قبا رياض * من لطفها أطلقت عقالي لله لله ما أحيـ * ـلى أيامها الزهر والليالي

فقبل فيما طلبت ومنح ارساله * وأنشأ مقرضا على تلك الرساله * فقال ولله در درر قريحته السياله

يا هما ما أوصافه علويه * وشريفا قد حاز أعلى المزيه
واما ما أجاد نظم القوافي * حاكها في أنسابه الهاشميه
آل بيت بهم نسود ارتفاعا * وافتخارا على جميع البريه
أفضل الخلق بالنصوص جميعا * مهبط الوحي والنفوس الابيه
سيما الفاضل الرئيس المفدى * من له المجد مقعد ومطيه
ذاك عبد اضيف معنى لوصف * فيه رحمة بذاك جليه
مستفاد من فهمه كل معنى * كل عنه أهل العقول السنيه
سيد الوقت نسبة وعلوما * جده العيدروس رب الحميه
فهو خدن العلوم وابن أبيها * يالها نسبة تجلت بهيه
ليس لي مخلص أحاول عنها * وبها أرتجي كمال المزيه
وهي عندي أجل ما أجتليه * في انتساب سما بخير البريه

﴿ومما كتبه على بعض مجاميعنا ارتجالا قوله﴾

يا حسن مجموع حوى * درر المباني والمعاني
للفاضل الشهم الذكي * قد فاق أبناء الزمان
أعني الشريف أخا الوفا * رب الجحارب البيان
العيدروس المنتقى * من ماله في الفضل ثاني
فاجني ثمار الحسن من * مجموعه حلو الجمان

﴿وأرسل الينا﴾ هذه القصيدة المحب الاديب * ذو النظم العجيب * سالم بن الشيخ عبد الرحمن المكي من بيت الفجار * كان الله له في السر والاجهار

حل السرور بمجلس الايناس * وبداندیمی ساعیا بالکاس
وجلاه موهی نشر سامی عرفها * متفاوحا فی حضرة الجلاس
والبدر عندی حاضر فی مجلسی * یرنو الی بضاترنعاس *
عانقته وجدا فاسفر وانثنی * متمایلا فی قده المیاس
وشربت من ماء الحیاة صفاءها * واللیل أرخی حندس الاغلاس
والورق وسط الروض غنت فرحة * وتمایلت اغصان ذاك الآس
یاما لکا قلبی وراهن مهجتی * یانور عینی یاسراج کاسی
یاسیدی المنسوب کن لی داعیا * واقیل مدیحی یاأجل الناس
فتری تزیلك بالصدود مروعا * یسطو علیه کل قلب قاسی
هیا وجیه الدین یابن العیدرو * س الهاشمی وعمدة الاکیاس
واختم صلی ذو العلا ربی علی * طه المبجل طیب الانفاس
والآل والاصحاب مع أتباعهم * أهل الوفا والصفو والایناس

﴿فکتبت تحت﴾ قصیدته فی الحال * حسب ما أعطاه الارتجال * من غیر تکلف وتأمل * وتصنع وتعمل * فقلت

أهلا بنظم طیب الانفاس * حاکی برقته حیا الکاس
وافا الی نفلته ظبی الحمی * قد زارنی فی حندس الاغلاس
قبلته ألفا وألفا بعدما * رفعته حیا باعلی الراس
لله جمع سلامة من سالم * ألقی العدا فی الکسر والعکاس
سبق السراة فانشدت من خلفه * مافی وقوفك ساعة من باس
فی کل بیت منه بیت مودة * جمعت کمال الصفو والایناس
منه المعانی والمبانی أوضحت * ان البدیع منوع الاجناس
وبه ذکرت زمان کنت بحوزعبـ * ـد الله نجل السید العباس
قطب الوجود قیاس کل مؤمل * شیخ الشیوخ السادة الاکیاس
أیام أنس مع لیال حسنها * بهج یفوق مسرة الاعراس
والعود أحمد یا أخا الود الذی * أهدی یتیم الدر فی القرطاس
واسلم فدیتك سالما فی حالة * محمودة مابین کل الناس
لاتحش ضیما من زمان لاولا * روعا مس المتمایل المیاس
ثم الصلاة علی النبی وآله الاطهار حقا من أذی الارجاس
وصحابه أهل المناقب والعلا * مازار خل فی دجا الاغلاس

﴿ولما وقف﴾ علی بعض مالی من الابیات * سیدی الاخ ذو الآداب المحکمة * والفرائد الملهمة * السید الفاضل * سلالة الافاضل * مولانا السید سهل بن أحمد بن سهل جمال اللیل العلوی * الترعی المدنی * سقانا الله وایاه من شراب أسلافه الرائق الهنی * کتب

تحتها هذين البيتين * الرقيقين الحرين

يابديعا فى عصرنا لك نظم * يخجل العقد فى نحور الحرائد
أنت فرد الزمان تظهر فيه * كل آن مهفهفات القصائد

(ومما كتبته) الى سيدى الاخ سهل المذكور طالبا منه شرح الزنجانى * فى الصرف للتفتازانى * قولى

ياذا اللطائف والسنا العرفانى * ياصاحب التوضيح والاتقان
اتحف لنايا ابن الكوام مبادرا * فضلا بشرح السعد للزنجانى
واسلم على طول المدى متمتعا * فى بلدة الايمان والاحسان

(فكان الجواب) من ذلك الجناب * مع ارسال الكتاب

ياأيها السند الجليل أخا العلا * يامن له قدر عظيم الشان
ياانجل سادات علو بين الورى * وسموا على رغم العدو الشانى
وافت الينا بنت فكر نظمها * يزرى نظام قلائد العقيان
تختال فى حلل البديع كانها * خرعوبة مالت كغصن البان
قد شرفت دارى وحلت منطقى * بل ذكرتنى عهدنا بغوانى
وتضمنت طلبا لشرح رسالة * فى الصرف موضعها على الزنجانى
فهى الجواب مع الجواب لكم أتت * لازلت فى حفظ من الرحمان
واسلم على طول الزمان ممتعا * ماغنت الورقا على الاغصان

(واتفق) ان تمشينا نحن واياه و بعض الاصحاب المكينة * متفرجين على عين ما فى بعض رحاب المدينة * وكان بدر السماء فى غاية الاشراق * وكاس الصفو منا طافح ودهاق * فقلت مساجلا * وأنشدت قائلا

وأصحاب اتينا نحو عين * فقال هو * ووجنة واحد منا بلين

فقلت انا

تحاكى البدر اشراقا وحسنا * فقال هو * كما تحكى الظبا منه الجفون

﴿واتفق ان طلب منا﴾ بعض مجاميعنا المشتملة على مالنا من النثر والنظم * حليف العلم والفهم * وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى * لابرحت منهلة عليه سحائب الادب السنى * ثم بعد ذلك بمدة * أرسل الى تقريضا عليه اطال القول فيه ومده ﴿وصورة﴾ ماأرسله الى * من عرائس أبكاره التى جلاها الدى * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان * الحمد لله الكريم الرحمن * المنعم على عبده بمجموع الاكرام والاحسان والانعام والامتنان أحمده وأشكره على سوابغ كرمه وتوابع نعمه الحسان وأشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له الملك الديان وأشهد ان سيدنا ومولانا محمدا المصطفى من هاشم وعدنان نبيه ورسوله وصفيه وخليله المبعوث الى الانس والجان النبى النبيه * ذو الوجه الوجيه وناهيك به يوم الرهان صاحب الرسالة وساحب ذيل البسالة على كل كمى

بصارم وسنان أفضل من أجاب من سأله القائل انك ان تلى الامارة من غير مسأله تعن عليها ياعبد الرحمن ﴿اللهم﴾ فصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد المصطفى واسطة العقد النبوى ورابطة العقد القوى انسان العين وعين الانسان الذى مضته المنحة اللدنية ونفسته النفحة المدنية فياحبذا ريانفحها الريان وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه والذين اتبعوهم باحسان * صلاة وسلاما دائمين باقيين متلازمين الى آخر الدهور والازمان ماغنى بالروضة عشاق * وماسار الى الحجاز ركب العراق * وماحن مشتاق الى الاهل والاوطان ﴿وبعد﴾ فاقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق وبه المستعان انى سرحت طرف الطرف فى هذا المجموع الحاوى ظرفه كل ظرف فلاغرو ان كان مطبوع الرواية عن حسن وحسان وماحواه من الرسالة البديعة المسماة بالنفحة المدنية التى هى فى الحقيقة منحة لدنية فسبحان المعطى المنان وماضمنه من لطائف نوافح الكائنات * وظرائف المدائح والمحاضرات * وطرائف الموشحات والالحان * ورتعت فى رياضه الاريضة * وكرعت من حياضه الطويلة العريضة * وجنيت ثمرات الفنون من تلك الافنان * فهمت لما فهمت معانيه فلاعجب اذ صرت معانيه وعلمت ان ليس فى الامكان أبدع مما كان * فليت شعرى باى لسان أم بأى بنان * أثنى على مفردات هذا المجموع الحسان * وماضمنه من جوهر وياقوت ومرجان * ومقاصر وبيوت عالية البنيان * غالية الاثمان * الى محاضرات تنسى محاضرة الراغب ومحاورات توسى باستراحها اللاغب * ونظم ونثر تظنها عقود الجمان * ولعمرى انه من أغرب ماقرع سمعى من الغرائب وأعجب ماوقع بمسمعى من العجائب التى أملاها علينا لسان الزمان وأقسم ان لو رآه المجد الفيروزابادى لقال هذا الفيروزابادى من قلائد العقيان أو لو رآه القاضى الفاضل لقال مالصاحبه مفاضل فى حلبة ولا ميدان * أو لو رآه ابن نباته وربيعه لروى كل منهما من فيض أدبه نباته وربيعه * المزرى بشقائق النعمان * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * الايد المعتمد المثيل * عين السادة الاعيان * الالمعى الاديب الاوحد * اللوذعى الاريب الامجد * زين القادة الاقران * عنوان الشرف وشرف العنوان * الفقيه المقدم * والنبيه المعظم * نتيجة مقدمات البرهان سيدنا ومولانا الوجيه والنبيل الفاضل النبيه الحبيب عبد الرحمن * ابن مولانا السيد الفاضل والعالم العامل * مصطفى ابن مولانا السيد الفاضل والعارف الواصل * شيخ العيدروس ياعلوى * أنعم الله تعالى من مشراعهم المروى لمورد الظمآن * فلله دره فقد ألف القلوب بما ألف وجمع وشنف بما صنف ورصع المسامع والآذان وقد قلت فيه مقرضا لما يحويه من البحر الوافر مضمنا للشطر الآخر ﴿شعر﴾

ايالله مجموع بديع * يحاكى الدر فى حسن انتظام
بالفاظ تحال بها رضابا * الى ترشافها هل أنت ضامى

وقد قلت فيه أيضا بعض أبيات هى غير أبيات عند أرباب هذا الشان

مجموع مولانا الوجيه * العيدروسى الوجيه

الفاضل الفطن اللبيب * الكامل الزاكى النبيه
* الالمعى اللوذعى المهذب الفقيه ابن الفقيه
السيد السند الشريف * المرتضى لمرتضيه
* العابد الرحن بن المصطفى شيخ يليه
شيخ الشيوخ ذوى الرسوخ * اكرم بصفوة مصطفيه
غيث الندا غوث الردى * ليث العدا يامبتغيه
أوصافه ليست تعد * على تفنن واصفيه
أخلاقه كالروض با * كره الحيا الوسمى النديه
* لابدع ان أبدى لنا * مجموعه الزاهى النزيه
جمعا صحيحا سالما * فى الحسن ليس له شبيه
طالعته متأملا * واجلت طرف الطرف فيه
فوجدته ورأيته * دانى القطاف لجتنيه
فجنيت من أزهاره * وثماره ما اشتهيه
من كل مبنى رائق المعنى يروق لمجتليه
ماشئت من نظم ومن * نثر حواه درفيه
* وفوائد وفرائد * وقصائد فيهن تيه
فجزاك مولانا العلى * وحباك ماقد ترتجيه
واليكها مدنية * بمديحكم حقا تتيه
* وهنانة فينانة * تسبى الحليم مع السفيه
ماحاكها ابن نباتة * كلا ولا ابن النبيه
فاسبل عليها سيدى * من ثوب سترك ذا الرفيه
واجعل قبولك مهرها * ياحبذا ماتبتغيه
وادعو لناظمها وراقمها سميكم الوجيه
وادعو لوالده واخوته جميعا مع ذويه
للدين والدنيا وللـ * أخرى بخير يقتضيه
واسلم ودم متمتعا * فى أوج عز ترتقيه

*(وبعد) فض ختام هذا القريض * واتمام هذا التقريض * الرائق الفائق بحسن الاتقان * سخ للناظر القاصر * ماسمح به الخاطر الفاتر * المنسى بزوايا الخمول والنسيان * ان يمدح المشار اليه أعلاه * ويشرح فضله وعلاه * الذى سارت به الركبان * بقصيدة فريدة فى النسيب والتشبيب حيث برد هذا الممدوح قشيب * مابرح من آن الشيبه والعنفوان * وهى هذه

زارت تريك الدرفى الاقحوان * مايحته تزرى بحور الجنان
وهيجت من لوعتى ساكنا * وشاهدى الدمع لها ترجمان

عشقتها لما رنت وانثنت * وأومأت نحوى بطرف البنان
هيفاء من ريقتها قرقفى * حوراء من قامتها لى سنان
من قدها الممشوق مع لحظها * أمسيت مقتولا ومالى ضمان
وشعرها الحالك تجعيده * ليل وشمس الفرق فى الافق بان
وحمرة الخد كنار ذكت * وأحرقت قلبى ومالى أمان
خطيتها بالروح فى وصلها * فأعرضت عنى وقدمت عان
ولم تكن ترقى لما حل بى * من وصفها العالى بأسمى مكان
ومذ بدت حوطتها بالدجا * أتلوه مع آى بسبع المثان
ناديتها والدمع بيدى الهوى * يا جبهة الناظر قرى العيان
فاعرضت عنى ولم يحل لى * سوى مديحى بالحشا واللسان
للفاضل الكامل باهى الحجا * أعنى وجيه الدين رب البيان
العابد الرحمن مولى الندا * السابق الاقران يوم الرهان
العيد روسى التقى النقى * السيد المفضال سمح البنان
سلالة المختار من هاشم * محمد الهادى لانس وجان
ومن لاملاك السما قدسما * ومن لدين الله بالسيف صان
يا أيها المولى الامام الذى * حوى من العلياء أعلى مكان
طالعت مجموعك هذا الذى * بنظمه أزرى عقود الجمان
سرحت طرف الطرف فى روضه * وجلت فيها صاح مرتحى العنان
فلم أزل فى روضه راتعا * مقتطفا من كل قاص ودان
وها كها ياصاح نرعوية * غراء عذراء رداح حصان
معشوقة ممشوقة قدها * وخصرها ألين من خيزران
ماحاكها قط الحريرى وما * حاكى بها قبل بديع الزمان
فغض عنها الطرف واسبل على * عيوبها منك ثيابا حسان
ومهرها منك القبول الذى * أحل منها كل حسن مصان
واسلم ودم فى عزة سيدى * ماحركت ريح الصباغصن بان

هذا والمسؤل من المكارم الرضيه * والمأمول من المراحم المرضيه * اسبال ذيل الستر على هذا الهذيان * الذى صدر عن قريحة قريحة * ونزيحة نزيحة * فشتان بين الضالع والضليع شتان * فان البضاعة فى هذه الصناعة قليله وعين الرضا منكم كليله عن العيوب والنقصان * والمرجو ان تشملوا المملوك بصلة دعوانكم فى خلواتكم وجلواتكم فى السر والاعلان * قاله وكتبه وجلا ورقه خجلا المرتجى من ربه العفو والغفران فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه * الفقير الحقير الوجيه عبد الرحمن * بن عبد الكريم الانصارى الخزرجى المدنى الحنفى خطيب المنبر النبوى * وامام المحراب المصطفوى * بمسجد سيد ولد عدنان

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيهم باحسان وكان ذلك بمكة المشرفة سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله عظيم الفضل والاحسان ﴿ولما أوقفني الشيخ عبد الرحمن﴾ المذكور على مسودة رحلته الانيسة وما أودع فيها من التحائف النفيسة كتبت عليها ما أعطاه وارد الحال بلسان الارتجال فقلت

أزهر رياض هذه أم زواهر * أم الحب ميطت عن بهاه الستائر
أم البرق قد أبكى الغمام ابتسامه * أم الدر فى جيد الظبا أم جواهر
أم الورق غنت فى الغصون ورقصت * أم الوصل أبداه الحبيب المهاجر
أم الشهد أم قول الاديب الذى سما * له بدر فضل فى سما الفضل سافر
هو الجامع الفرد الذى ما ثنى له * عنانا عن الغايات بل هو سائر
رقيق مبان والمعانى جليلها * لبيب أديب ناظم الدر ناثر
وجيه الدنا والدين من طاب محتدا * ووصفا فيا لله تلك المفاخر
فلا زال فى الانصار فردا مهذبا * وزفت له خود الكمال السوافر

(وقصيدته) الاخرى النونية * تحكى قصيدة لنا من بحرها ورويها وهى فيما هى فيه سنية * وهى هذه

وافت وما أوفت بما فى الجنان * أنسية تزرى بحور الجنان
أنسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة فى الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح فى الغيهبان
لا تنكرى رمان صدرزها * ذا زهره فى نار خديك بان
من ذا رأى الفردوس فيها لظى * من ذا رأى الرمان فى غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت فى الثرى * من ذا رأى الظبى مشى فى أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالى أرى ذا الظبى فى الحى كان
يا مرشفا فيه الشفا يا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تهيم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة فى الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهبى مكسوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت اربع فى العمر تتلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما يبان
سقيمة الجفن وفى ريقها * برودة تزرى خمور الدنان
وجناتها الجنات أزهارها السنعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح آثارها * فاعجب لجنات على خيزران

زنجي مسك الخال رضوانها * وقلبه المسود ماقط لان
قد جردت سيف لعشاقها * كست شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت فمن ذا هنا * يرجو الهنا منا أهذا فلان
فقلت اى قالت أجل فانتسب * فالآن لاواش ولا ترجمان
صح علينا نسبة حزتها * فينا ووضعها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتي * يفتيك بالمطلوب فى ذا الأوان
وواقدى الخد عنه فخذ * ماشئت من اخبار قاص ودان
وفى فمى لاشك قطر الندى * وشاهدى فيه الثنايا الحسان
جسمى الحرير وهو المبر * دالراوى الصحاح الحسان
مختصر خصرى ولكن فى * مطول الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يوما فعن * بلال خالى خذ زمان الاذان
فسرنى والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلما أتا سلمان بيت الهوى * حسنا أنا حسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * ميا أنا غيلان أهل الزمان
كثير عشق فيك ياعزتى * كثير ماناله حين كان
هذا عنانى ياعنانى له الارسال اذ حبك لى خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونشر طى العشق منى استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سواك قد صام وللقلب صان
مبتدا أخبرت فى الحسن مذ * اطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستهان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * احرزت فى التوضيح اعلى مكان
أحسنت فيما قلت لو لم يكن * قصرت فى وصفى البديع المعان
شبهتنى بالغير تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلى البحر فى حسنها * كجوهر منشاه فى الاقوان
وهل يقال الصبح ليل وهل * يقول ذو المعقول للانس جان
سلى وماسلمى وضراتها * الا لدى حسنى كبعض القيان
ماكان فى ظنى الجلى بان ابن جلا يخفى بديع الزمان
والآن عنا بنت اذ بنت لى * والمرء يدرى المرء عند امتحان
وكيف لا اهزم من ذمنى * وصار حظى وقدى سنان
واعلم بأن الحكم فى ديننا * كايدين المرء فيه يدان
لاحول من أمرى فانى امرء * لى من هوى الزينات هاء الهوان
لكن لى عزولى منقذ * من ذل بحر العشق والافتتان

بالجد خير الخلق غيث الندى * طه الذي يسقى كؤس العيان
صلى عليه الله مع آله * والصحب أرباب العلا والبيان
ما انحفت شمس الضحى بدرها * واسعفت بالصفو والامتنان

(ولما صنفت) رسالتي المسماة النفحات الالمعيه في تحقيق معنى المعيه ورآها السيد الجليل ذو المجد الاثيل صفوة السادة الاشراف ومن في حبه في الناس مسئلة بغير خلاف مولانا السيد محمد بن السيد يحيى الخطاب المكي الحسني روح الله روحه من راح فيض فضله السني وشاهدها بعين الرضا كتب عليها مقرضا فقال

ياذا الذكا والالمعيه * ان شئت تحقيق المعيه
وافاك ما أبداه مو * هوب الكرام اللوذعيه
اعني الوجيه السيد السلطان والغير الرعيه

ومما أنشدني لنفسه في اسم وجيه الدين

وجيه الدين فيك يزيد عشقي * وعشقي أصله من ناظريكا
فجد لي بالوصال لتحيى روحي * فعشقي زائد وأبيك فيكا

واتفق ان جئت أخبره بالسفر في بعض زياراتي الى المدينة المنوره * وكان يطالع في بعض الكراريس ولديه القلم والمحبره * فكتب عليها هذين البيتين من نظمه * وبشرني فيها باقبال السعد واشراق نجمه * فقال

أنت لاشك سيد وحبيب * ياوجيه جماله مشهود
فالك السعد بالولاية نادى * فاجبه مبادرا ياسعيد

فكتبت أنا تحت ما قال * مستبشرا بحسن ذلك الفال * فقلت

أيها السيد الجليل الذي لى * من سناقوله تجلى السعود
دمتم تظهرون در المعالى * حيث مولاى جامع ووحيد
بحركم طافح طويل بسيط * وافر كامل سريع مديد
أنت طود الكمال والمجد ياكم * دون عليالك سيد ومسود
فالكم لا يقيل ياخير بحر * طاب للصادرين منه الورود

واتفق في بعض زياراتي للمدينة المنورة ان وقع الاجتماع مع مولانا الخطيب الفاضل الاديب أبي الخير غلباى المدني * ووقعت المذاكرة فحن رأيه في فن الادب السني * ثم في أثناء المذاكرة طلب مني الوقوف على بعض اشعاري * الجامع لما نظمته في اقاصي واسفاري * وكنت على ظهر سفر الى الديار المكية * فأرسلته وعرفته سرعة عزم النية * وطلبت منه الاستعجال بارساله * فاعاده الى وقت الرحيل وقد كتب عليه من محاسن أقواله * قوله

نزهت في روض الذكا طرفي يحوس * الفيث روضا ياهيا محيي النفوس
روضا زها سلب النهى أربابه * ببلاغة للحظ أضحت كالكبوس
أجنى وأقطف منه زهر بدائع * عزت ومن نوع الجناس جنى جنوس

* حتى لعمرى قد أرت مرآته * لى كل وجه فى منصات عروس
واذا طعمت لطيفة منه فقد * فكهت بالاخرى مفاكهة الدروس
عجبا لراح انتشيت بها ولم * ألقط منتشيا براح فى كؤس
سحر المعانى لاح فى الامعان أم * هو در ضرع اللفظ جار عن بجوس
أم ذى أزاهر أم جواهر أم زوا * هر زينت بنثارها أفق الطروس
أم ذاك نسج الريح درعا فى الحيا * ض لدى الرياض وقاية من كل بوس
أم ذاك قرة عين أرباب الاولى * أولاه مولاه الوجيه العيدروس
ذو الفخر مولانا الذى أنواره * كالفجر لاحت للورى منها شموس
السيد السند المعنعن مجده * للشافع المقصود فى يوم عبوس
أعنى الاديب المنتقى حاوى النقا * واوى حديث الفضل عن غرر دؤس
ياسيدا أهدت قريحته لنا * أبكارا أفكار حوت أبهى لبوس
وافت فديتك فاجعلن كرسيها * عينى فكم يحلو لها فيها الجلوس
لازلت تهدى كل غانية لها * زهر القبول طوالع ليست خموس

ولما زهت طرف طرفى فى روض هذه القصيدة الجامعة الفريدة كتبت له هذه الابيات حسب الساعة الحاضرة وقلت له خذها ولا تأخذ على فانها كما وردت صادرة وهى هذه

أهلا بخود حسنها فاق الشموس * يا مرحبا بالغادة الرعنا العروس
ياربة الزين الذى ما عابها * شئ سوى الحسن الذى يسبى النفوس
يابنت فكر زفها أعلى أب * لا ترتضى كفؤا سوى ابن العيدروس
أهلا وسهلا مرحبا هذى الحشا * فيها انزلى فيها اسكنى ياعيطموس
قرى وقرى منك عينا انى * مازلت أدعى رق غادات الطروس
هنيت كل الخير يا أصلا له * حصنت بالالطاف من طرد العكوس
يامن براح النظم قدر وحتنى * لازلت بالراحات تكفى كل بوس
واعذر وان قصرت فيما حقه الـ * ـتطويل فالافكار منى فى هجوس
لاسيما والعيس قد جدت بنا * من حضرة الهادى الى القفر العبوس
فالسير فى البيداء صعب بيد أن الحال ينهينا الى حسو الكؤس
لله كاسات عظام دونها * كاسات أهل الخلد يارب الدروس
فالصبر والشكر بدء وانتها * فى حال سيرى ثم فى حال الجلوس
لازلت فى أنس وصفو رافلا * من حلة الآداب فى أبهى لبوس

وكتب الى المحب الحبيب * والاديب اللبيب * الشيخ الانور عمر خوج هذه الابيات * وألحقها بنثر وقع فى أيدى الضياع والشتات * وهى هذه

بعثت اليكم فى كتابى ما ترى * فحلوا قيود العقد من كل جانب
ومنوا وجودوا باللقاء لانى * لغير جمال الحق لست بطالب

ولو لم يكن لى غير حبى لذاتكم * هى الغاية القصوى لفرضى وواجبى
اذا كنت محمولا على بحر فكركم * لديكم فلا حزنا لبعد الاقارب

ثم اتبعها بنثر تقدم انه وقع فى أيدى الضياع * وفى آخره قال بعد تلك الفقرات والاسجاع * وقال عبدك أيضا والمرجو من سيدى أن يلاحظ الجميع بعين الرضا

شبهت وجهك فى ذات وفى صفة * كالجوهر الفرد فى اسلاك ياقوت
فقال واعجبا قوت القلوب أنا * أدعى بحوهر حاوى الحسن ياقوت

﴿فأجبته بقولى﴾

شجاع الدنا والدين دم فى مواهب * وبشرك بالبشرى ونيل المطالب
وقد روحت أبياتك الغر خاطرى * فلله ما أودعت فى خير قالب
تخال رياضا باكرتها حياضها * وقد رقصت رقص الحسان الكواعب
كان بياض الطرس بين سواده * نهار المحيا فى ليالى الذوائب
على انها ياذا النهى قد حكت لنا * مهفهف أعطاف صقيل الترائب
يتيه دلالا لا يجيب سوى بلا * وفيها البلا حققت بعد التجارب
له الله ظبى قد تأسد لحظه * وألبس من يهواه ثوب التعالب
وكم أرعد الاحشاء برق ابتسامه * وأمطر عينا بالدموع السواكب
فذا مبتدا الاخبار عن حال وصفه * وتمييزها من فيك ياخير صاحب
ودم وابق تجلى كل خود غريبة الشمزايا وهذا شأن بحر الغرائب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا تغزلا﴾

بروحى حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحى والليالى غدائره
قضيب وبدر التم بعض ثماره * وظبى ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناظر وجهه * وناظره خال عديم مناظره
واتباعه كل الغوانى لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه غسل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلى * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا راصلت كاسا فريقه * يزهدنى فى وصله فاهاجره
* وياليته يسعى بملتيم * ولكن بذكراه ترقق خاطره
له الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس يبهر الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق رمح قوامه * تكلمه من عمد الجفون بواتره
وسقم فؤادى خصره ووعوده * وأجفانه أشباهه ونظائره
اذا كل ناطق عنده عن شكيتى * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
وانا لشرح الحال أطوى وناظرى * على متن خدى بالمدامع ناشره
سقا الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره

To: www.al-mostafa.com

وآه لو وض من بواهى و رودہ * تراوحہ وفد الصبا وتباكره
ورعيا لورقاء تغنت نخلتها * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت أبداه عاصره
فغنى ولكن فى معانى جماله * وفيه يراعى ناظم الدر ناثره
ورحنا كما شاء الهوى فى تعانق * وحال عجيب يسكر الراح ذاكره

﴿وقولنا﴾

هو البدر الا انه لا يمائله * هو الشمس الا انها لا تشاكله
هو الظبى الا انه غير أخنس * هو الغصن الا انه جار عادله
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة * ويقظان لحظ جال بالسحر جائله
وخمر بثغر برده مثل قلبه * وجمر بخدّ فى فؤادى يمائله
وخصر خفيف حلته عقل عاذلى * ورد ف كثيف مثل واش أجادله
وايعاد صدق مثل صحة عشقتى * ووعد سقيم ضعف جسمى يمائله
نعم جاد بالتقريب من بعد فترة * وبعد مهول طال ما صال صائله
وحيا فأحيا من شمول رضابه * قتيل غرام قد أميتت شمائله
وحيت لنا أيمانه بمدامة * ومن بعدها حيت باخرى شمائله
وساجلنى بالشعر فيه وشاحه * فاصغت لمعناه الشهى خلاخله
وبتنا بصفو فى سرور وراحة * وأنس عجيب قل أنس يشاكله
ومن لى بعود للزمان الذى مضى * ليرتاح روح هيجته بلابله
نعم أنا مشتاق الى ذلك الرشا * كشوقى الى من أوحشتنى رسائله
أخى سيدى خدنى رفيق منادمى * أبو المجد خدن السعد جلت فضائله
هو البدر فى وصف وذات ورفعة * سمت فى سما ابراج ذوق منازله
مديد اطلاع ماله من مضارع * بسيط انتفاع وافر الحظ كامله
سليل الشجاع الشهم أكرم بمفرد * له الفهم والادراك فيما يحاوله
فلا زال بدر الدين فى كل ساعة * تناجيه أبكار العلا وتغازله
ولا زال فى أنس وصفو وبهجة * وأولاه ربى كل ما هو آمله

﴿وقولنا﴾

تحرش بالمضنى من الطرف عابثه * وما السحر الا ما حوته نوافثه
صدوق وعهد طال ما أتلف الحشا * وما هو الا ما طال الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
بدا حام نوح فى ليالى شعوره * وفى الوجه منه سامه بل ويافثه
هو الفرد فى الغيد الغوانى بحسنه * فما ثم ثانيه ولا ثم ثالثه
ولله وقت فيه وافى ومجلسى * تغنت مثانيه وثنت مثالثه

وأسكرني من خمر ثغر به زها * فؤادي وتمت من سروري بواعثه
وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

﴿وقولنا من القافية﴾

سكنت خود هواها يجب * باللمى الباقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها * والحيا صبغا والغيهب
يا بروحي شمس حسن ريقها * والثنايا راحتي والحبب
يالها بنت بحالي ثغرها * بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الا ان تكن * شمسها في ثغر شمسي تغرب
قل لمن يغري بكتمان الهوى * ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت اني عاشق * قال دمعي من عيوني يكذب
يالساني كيف تخفي عشقتي * ولسان الدمع عني يعرب
وقصاري الحال اني ذاهب * في هوى من طاب فيها المشرب
تارك اللوام قولا واحدا * شرقوا في لومهم أو غربوا
كم غنى لي من هوى غانية * عمها في وجنتيها الذهب
ان تغنت حيرت ورق الحمى * أو تثنت غارمنها القضب
راح بدر التم منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال البر من مقلتها * هام في بيدائه والربرب
لا تقل سلمى وليلى مثلها * لا ولا ذات الحبا أو زينب
هذه الجنات في وجنتها * هذه الاوصاف منها تطرب
واليها الشمس تعزى في السنى * اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكي ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلي فيها ومدحي في الذي * قرت العجم له والعرب

﴿وقولنا﴾

جاد الحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرني بنعيمه * أنعم بدهر ينقضي بعقابه
في يوم عاشوراء روى بما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا لي بمحرم * وحمدته ومدحت عزجنابه
وضممت من أهواه من فرحي به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمن صفت أكداره * بمضيف زال العنا عنابه
لمعت بروق الافق فيه تبسما * لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء في غيدانها * وأتت بلحن فاق في اعرابه
وادار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من اترابه

انى سامزج صرفها من ظلمه * فالمر لايحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى * شمس الوجود الفرد فى اقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فى ابتداء شبابه
* غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بحبو والحبوب بين صحابه
العيدروس الطائر البركات من * انسابه العليا ومن احسابه
نجل المهذب سيدى السكران من * خر أضاء الهدى من أكوابه
ياسيد السادات ياعلم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
ادرك وليدا لايزال خطاؤه * يتموفيسترعنه وجه صوابه
أنعم بفيض عنايه كلى بها * يسطو على أسد الشرى فى غابه
لاتترك المحسوب والمنسوب فى * أيدى الضياع وأنت تدرى مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه مولى العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذوالجلال مسلما * والآل كلا مع جميع صحابه

﴿وقولنا﴾

بدا كبدر الغيهب * يسطو بعينى ربرب
مهفهف فى ثغره * شهد وبنت العنب
ادارنا وان بدا * ياظبى ياشمس اختبى
خل له قد عمه * بجد حسن معجب
بنيت قصر وصفه * بدر لفظ معرب
كمدحتى فهو سما * بالفخر والقدر الأبى
ليث الوغى جم الحيا * شيخى ملاذى وأبى
أكرم به من سيد * سامى العلا والرتب
نسل السراة الاذكياء * أهل التقى والنسب
لابرحت سحب الندى * من كفه فى صبب
ثم الصلاة دائما * تعشى النبى العربى
خير البرايا المصطفى * أفضل مولى قدحبى
مابا كرت زهر الربا * بنت الغمام الصيب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

شيبتنى من بعد حسن شباب * ازمة أظهرت عجاب العجاب
ورمتنى فى باحة الضعف حتى * كدت أعيا عن حمل بعض ثيابى
من مغيثى من منقذى من معينى * ماتقولون ياأولى الالباب

أف آه من ذى اضطراب اذاما * كان يجدى تأوهى واضطرابى
يارعى الله ربع ليلى ووقتا * مر فيه مع زينب والرباب
وسقى مربع الظباء اللواتى * سلبتنى بحسنها السلاب
حيث كانجر ذيل التهانى * بانخلاع فيه الخطا كالصواب
ومليح القوام حلو الثنايا * يتهادى فى أنعم الجلباب
بدر حسن قد عمه خال مسك * من جمال قد جل عن اطناب
ما رأت وجهه الغزالة الا * وتوارت من الحيا بالسحاب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

تبدى بقد قد قلبى مع الحشا * مليح بجمر الخد للقلب قد حشا
قضيب بماء الحسن مازال يانعا * ولكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقمار من نور وجهه * ويا خجلة الاغصان ان مال أو مشا
يهددنى من كل عطف بأسمر * ويجردلى من جفن عينيه تركشا
ألا ليت شعرى من يجيرى وقاتلى * بحمر الثنايا والشباب قد انتشا
جميل وما أسدى الينا جميلة * وظبى ولكن ليس يصطاد كالرشا
رمانى هواه فى بحار من الهوى * فصرت بلا لب أرى الصبح كالعشا
وألبسنى ثوبا من السقم جفنه * أواه بما أخفيه فى الناس قد وشا
فآه واه قد زال التصبر وانقضا * وطائر وجدى فى ربا القلب عشعشا

﴿ومما لنا من القافية أيضا قولنا﴾

ذكرتنى الورق فى القضب * مربع الايناس والارب
حيث ثغر الدهر مبتسم * وحياض الصفو فى صبب
ورياض الانس ضاحكة * من بكا الانهار والسحب
وحمام الحى ساجعة * بغنى يغنى عن الكتب
وصبا نجد تروحنى * بشميم اللطف والطرب
ومليح القد ما أسسه * منتهى الغايات والطلب
يزدهى فى حسن بهجته * منتش من ريقه الضرب
ثغره قد زانه شنب * عطرنا هيل من شنب
خده التفاح وجنته * فضة شيبت من الذهب
مفرد فى الحسن معتدل * قده المياد كالقضب
ما أحيلاه وألطفه * فاق كل العجم والعرب
يارعاه الله من نضر * وسقى من وابل السحب
ربعه المأنوس أنفعها * غوره السامى مع الكثب
آه من شوق لطلعته * آه مما بى من الوصب

آه من ذكراى حوطتنا * والسهيل الفائق الحصب
آه شوقا نحو رملتنا * وظباها الخرد العرب
آه من سقمى ومن ولهى * آه من بعد ومن تعب
آه من توقى لحى هدى * فيه مثواى ومنقلب
ربع أسلافى ومعهدهم * من ذوى الاحساب والنسب
وربع آبائى ومسكنهم * من سموا فى القدر والرتب
آه هل أحظى برؤيتهم * لتقر العين بالطلب
وأزور السادة الكملا * أهل خير العلم والادب
بفنا عيد يد شعبهم * مجمع الانوار والرغب
وأشم الترب منتشقا * واضعا خدى على الترب
وأنادیهم بأجمعهم * فازعا من لجة الريب
سيما المقدام سيدنا * من سما قدرا على الشهب
الفقيه الغوث عمدتنا * ذى الندا الفياض والقرب
وابنه المنجوح طالبه * علوى الذات والحسب
والعلى الفرد فى شيم * من عطا كفيه كالسحب
وابنه السامى بمرتبة * قد علت قدرا على الرتب
والفتى السقاف قدوتنا * غوث كل العجم والعرب
وبنيه القادة الحلما * من سموا فى الوصف والنسب
سيما الكران سيدنا * صاحب الاحوال والعجب
والوحيد العصر مفرده * عمر المحضار ذى القرب
والولى القطب قدوتنا * كاشف الاهوال والكرب
عيدروس السر معدنه * منتهى الغايات والطلب

﴿وقولنا﴾

أيها الظبى ترفق * بالذى يهواك قلبه
جد بوصل يا موفق * لشريف زاد حبه
علوى حسين ينسب * عيدروسى مهذب
لم يزل فى العشق يسحب * اى ومن قلبى بحبه
يا منى قلبى وعينى * يا جلاهم من ورينى
جمر نار الوجنتين * كم باحشاه تشبه
عاطنى خمر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حبه أنت حسبه
أيها الفتان هيا * عاطنى كأس الحيا

قد كوا فى الهجر كيا * وخمور الوصل طيبه

﴿وقولنا﴾

لى الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بى هوى الغادات فى لجة الكرب
فما آن أن يرثى زمانى لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فواحيرتى ماحيلتى عزم طلبى * فآه وآه ثم آه من الحب *
فيا كبدى ذوبى ويا مهجتى ارحلى * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من * أذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب
فيا طال ما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا جميعى بها يصبى
أياقلبى المضنى تفتت صبابة * ويامقلتى بالدمع زيدى على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولم لا وقد أرقعتما الصب فى الغلب
فلولا كما ما حن روحى لغادة * حجازية الميلاد حبى بها حسبى
لطيفة خصر عيلة الجزر لحظها * نسينا به أفعال عنتر فى الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شغفا بلا لب
لعمرك مالى مخلص غير بالذى * اليه اللبا فى حالة السهل والصعب
أبى الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الجاه الغوث والعلم والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذى * به راق حالى فى رخاء وفى جدب
أخ الفضل رب الفضل أكرم بماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاى يامولى الموالى أرح فتى * بمأموله الابهى ومرغوبه العذب
فانى لديك اليوم ضيف ونازل * ولى فيك ود شاع فى العجم والعرب
وفى النفس آمال جسام وأرتجى * بجاهكم الاعلى يجود بها ربى
فقم بى عفيف الدين فى كل حالة * ولا تحرم المنسوب من جاهك الرحب
فلى فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك لايخفاه ماحل فى قلبى
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

﴿وقولنا﴾

أسال الدمع من عينى فصبا * نسيم من حمى الاحباب هبا
وهيجنى الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
وأقلق مهجتى وأذاب جسمى * وأظهر ما باحشائى تحبا
وأتعبنى النوى ياعرب نجد * وأوقد فى الحشا نارا رشبا
فدتك الروح منى يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبى المعالى * ويا خدن العلا كسبا ووهبا
ويا غوث الوجود ومجتباه * ويا شيخ الملا شرقا وغربا

أيا نجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
أما آن اللقا بعد اجتنابى * أما آن استصال البعد قربا
فحتى م السكون فدتك روحى * وحتى م التوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حليتموها * وكم ذللتمو بالجد صعبا
وكم ربع حليف الجدب لما * مررت به استصال الجدب خصبا
ألا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كانى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا درکاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبا
أيحظى ذو النوى منكم بقرب * ويحرم ذا ذو رحم وقربا
أما من رحمة منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
على مهسيدى هذا التوانى * وعلكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أتتنى عنكم فلأت كتبا
عليك الله صلى بعد طه * الذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

وأرسل الى هذه القصيدة أديب الزمان * وانسان عين أرباب البيان * ذو العلوم الكثيرة * والفوائد الشهيرة * الشيخ الخطيب تاج الدين ابن عارف المنوفى دام سروره * واعتلى حبوره * فقال

يا بغيتى من شويخ كامل وصبى * بحبكم زال ما أشكوه من وصبى
لانكم لعضال الدا اذا عجزت * يد الطبيب شفاء مذهب العطب
ونفحة سرها المكنون يظهر فى * كشف الغياهب من هم ومن كرب
أنتم لذات المعالى الروح وهى لكم * من أطيب الروح بل من أتحف النخب
وآل بيت له شاد الفخار على * اس موطده فى أرفع الرتب
حيث انتميتم الى المختار من مضر * محمد المرسل المبعوث خير نبى
فياله نسب طابت عراقته * أصلا وفرعا غنى فى دوحة الحسب
ومصطفاكم من القوم الكرام له * بالعيدروس اتصال ثابت النسب
الصفوة العربى ابن الصفوة العربى * ابن الصفوة العربى ابن الصفوة العربى
كنز الحقيقة بل كهف الشريعة بل * شيخ الطريقة عن جد سما وأب
أحيى لنا بوجيه الدين نخبته * وات علم من الافضال والادب
فاليوم أضحى لنا من عنده خلفا * بفعله وكذا فى القول غير غبى
رضيع در الهدى طفلا فهاهو قد * غداشابا بتقوى الله فى قرب
علا المحاسن فى خلق وفى خلق * على السماحة مطبوع بلا ريب
يلقى المفاكه لطفا فى مفاكهة * حلاوة عنده أشهى من الضرب

كيس له فطنة من فضل خالقه * بسرها يكشف المكنون فى الحجب
لم لا وسيده الرحمن جاد له * من العلوم بوهبى ومكتسب
فيا ملاذى اذا ما أزمة أزمت * عسرا فى الحل أنت اليسر لى وأبى
اليكها يا ابن خير الخلق غانية * أضحت بعد حلى فى برد من الذهب
أجزتها قبل ملفاها اليك بما * كانت ترجيه من سؤل ومن أرب
ففا بلغنها بترحيب يكون لها * فيه القبول فهذا منتهى الطلب
فالمخلص الود تاج الدين ناظمها * لكم قديما بصدق سالم الكذب
قدم على منهج التوفيق متبعا * سبيل جدك أزكى العجم والعرب
صلى وسلم بارى الخلق قاطبة * عليه ما فاض هطال من السحب
والآل والصحب ما هب النسيم على * روض وماس به غصن من القضب
أو قام مخلصكم فى الحب ينشدكم * يا بغيتى من شويخ كامل وصبى

﴿ثم بعد﴾ اتمام هذه القصيدة * الجامعة الفريدة * كتب تحتها نثرا يتضمن طلب دعاء الامداد * بالقوة لذى الفضائل العديدة شيخ مشايخنا قطب الارشاد * الحبيب عبد الله بن علوى الحداد * قدس الله روحه * وضاعف فتوحه * ونفع به سائر العباد * مع طلب الاجازة فيه فارسلته اليه * وكتبت من نظمى هذا المقال عليه

وافى اليكم دعا الامداد بالقوه * خذوه عنى فبالاسلاف لى أسوه
أرويه عن والدى وهو عن الصفوه * حدادنا من طوى فى صحوه محوه

﴿ثم كتبت من تحته من نظمى﴾ مايحاكى الجواب * لذلك النظم المستطاب * فقلت

وافاكم يا ذوى الاحساب والنسب * أبهى دعاء لشيخ العجم والعرب
قد راق لفظا ومعنى واعتلى مددا * فلازموه تحوروا منتهى الطلب
صغير لفظ كبير النفع قد سطعت * شمس المنافع منه فى سما الارب
دمتم بأنس وألطاف تلاحظكم * عين العناية فى ناء ومقترب
هذا وما الروضة الغناء باكرها * حلو الشمائل غان باسم الشنب
وقهقه الزهر جذلانا برؤيته * ودوح باناتها يهتز من طرب
والنهر يرقص والاطيار صادحة * وخمرة كاسها يفتر عن حبب
أبهى وأبهج من تشريف غانية * أغنت محاسنها عن ربة الحجب
مليكة الحسن وافتنا ملاحتها * بعسكر فر منه عسكر الكرب
لا عيب فيها سوى سلسال رقتها * وذا لعمرى لها من أتحف النخب
أكرم بأبيات بركاها غرر * كالدر فى البحر كالاقمار كالشهب
فى كل بيت قصور لا قصور لها * معمورة بالرضا والصفو والقرب
وافت ووفت فيا لله ناظمها * من مفرد جامع الانساب والادب
لله شهم عروس المجد قد جليت * له بأبهى محيا غير محتجب *

يصطاد حور المعانى من خيام مبا * نيها فأكرم به من معتلى الرتب
يامن يشبه بالاشياخ حالته * ههيات فى الخمر معنى ليس فى العنب
ياعارف الوقت فى نظم وفى فقر * دم يا ابنه مفردا فى السادة النجب
ودمت فى خير سعد لا نحوس به * ياتاج أهل العلا والفضل والكتب
وهاكها من يتيم الدر غانية * انى لها ياخطيب الغيد خير أبى
مقصورة فى قصور من محاسنكم * لكنها قصرت فى وصف ذاك العجب
عذرا فان اغترابى عن مرابعنا * ومسقط الرأس منه القلب فى نصب
ثم الصلاة على طه وعترته * وصحبه ما تغنى الورق فى القضب
أوقيل أبهى دعا جل قائله * وافاكم ياذوى الاحساب والنسب

﴿ومما أنشدنيه لنفسه هذين البيتين﴾

وشأ يصيد غضنفر ابجبائل * من لحظه وله الفتو ومساعد
فرآه ذو عجب فقلت له احتذر * هذا المصاد وذا الغزال الصائد

﴿ففكرت﴾ بين يديه ساعة ثم أنشدته من البحر والقافية هذين البيتين

شأن الظبا تصطاد فى فلواتها * وغضنفر البيد الهن الصائد
لكن ظباء الحى نحن صيودها * أبدا وقولكم لقولى شاهد

﴿ولما كنت﴾ فى بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * أنشأت قصيدة رائية فى بعض مراسلاتى لبعض مشايخى الاقطاب * يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى فى هذا الكتاب * ثم انى أرسلتها للوقوف عليها الى حضرة سيدى العلامه * الحسيب النسيب الفهامه * الرافل فى حلتى الشرف * والسالك فى منهج الكمل السلف * السيد الودود علوى * ابن السيد شيخ باعبود باعلوى * أفاض الله علينا وعليه من سلاف أسلافه النبوى * فأرسل الى ذلك الروض الاريض * من بحره الحالى هذا الدر الذى هو أشبه بالتقريض * فقال سيدى قرة العين * وانسانها بلا مين * الحسيب النسيب * لازال من آدابه فى ريف خصيب * وقفت على هذه الابيات ذوات النمط العجيب * والمعنى الشاسع القريب * وتأملنا فى قوادمها وخوافيها * واقتطفنا من ازهار معانيها * فلازلت يا ابن المصطفى * تحيى من الآداب ربعها الذى عفا * وعفوا وصفحا عن ركة هذه العبارة فان القلب فى تشتت وخفا * شعر

قد كانت الايام تسعف بالمنى * والآن تلك تبدلت بالسود
واليوم ملت هندها أنسى كما * قد أنكرت سلمى قديم عهودى

﴿ولما وقف﴾ على قطعة من قصائدى سيدنا ومولانا أديب الزمان على الاطلاق * شريف النسب والاذواق * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * جعفر الصادق ابن السيد الجليل محمد البيتى السقاف * أدامه الله فى برود الانس والالطاف * لاحظها بعين الرضا * وكتب عليها مقرضا * فقال

وخمرة من معان * حلت دنان الحروف

نفت كثيفات جسمى * حتى تلاشا كثيفى
ولا عجيب لصفوى * لان ذا الراح صوفى

﴿وكتب أيضا﴾

لعمرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمر
وشعرك عنوان ما قد حواه * وفيك انطوى العالم الاكبر

﴿وكتب أيضا﴾

حلا الحصرم فى بستا * ن ألفاظك والمعنى
وأرجوك اذا زبنت تحوى الحسن والحسنى
فابكارك جنتها * عوان اللفظ فى المبنى
وجانب كلفة النقش * مع المستعمل الادنى

﴿واتفق﴾ ان نظمت أبياتا فى الغزل * ووقف عليها شيخنا الاكمل * مجمع اللطائف * ولسان المعارف * العلامة الودود * استاذنا السيد شيخ بن جعفر الصادق باعبود * باعلوى * أمدنا الله من مدده العلوى * فكتب الى من قافيتها والبحر * وقلد بجواهر كلامه منى الجيد والنحر * بعد ان أورد قبله شيأ من النثر * وهذه أبياتى المشار اليها

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر فى لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجا أخاه
بشعره قد أضل قلبى * لكن محياه قد هداه
من لى برشف رضاب ثغر * بسيف لحاظه حماه
وكيف أجنى ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
* بالله بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

﴿وهذا ما كتبته﴾ نفع الله به * وسقانا من شربه * حمدا وشكرا أنظم بهما المقاصد فى اسلاك التجريد * واغتنم بحكم هدايتهما طوالع مطالع فلك التوحيد * وصلاتى وسلامى على النبى المحمدى * الاحمدى الاحدى * وعلى آله وأصحابه الذين منهم الوجيه * ذو الوجه الوجيه * النبيل النبيه * الصوفى الفقيه * الولى السيد الامجد * شيخنا عبد الرحمن بن محمد * المصطفى العيدروس * أذاقه الله من كاس الكؤس * ولا برح الجمع فى الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه * ﴿شعر﴾

الجمع فى الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه
فرد بتحقيقه تعالى * والاوليا فى علاه تاهو
وجده العيدروس حقا * وسيفه فى العدا كفاه
حليفه العلم والمعالى * والصبر عند القضا أخاه

﴿ومما أنشدني﴾ لنفسه هذا البيت

لبني العيدروس ياصاح سر * ليس يخفى على اللبيب الذكي

﴿أقول﴾ ومن هذا الباب قول الشيخ العلامه * الاوحد الفهامه * علي بن عمر بن عثمان المزجاجي المكي الحنفي روح الله روحه * وضاعف في عليين فتوحه * من قصيدة طنانة مدح بها شيخ مشايخنا الولي الشهير * والقطب الكبير * درة تاج الرؤس * السيد الشريف علي بن عبد الله العيدروس * قدس الله سره ونفع به

بنو العيدروس القطب ابناء حيدر * خلاصة عقد الجوهر المتناسب
لهم في اطلاع الغيب حسن بديهة * تريهم وضوح الأمر قبل التجارب
ترى طفلهم قبل الفطام محدثا * بما جنه قلب العدو المحارب
يشب على فعل الصلاح عجيبة * فيدرك من سن الصبا درك شائب

﴿ومن هذا الباب﴾ أيضا قول شيخ مشايخنا خاتمة العلماء المحققين * وجيه الدين * عبد الرحمن ابن العلامة رأس الرؤس * محمد العيدروس * مضمنا

عليك بحب العيدروس وفرعه * تنل كل خير في المقام المكمل
ولا تعدون عينا عنهم فانهم * شموس الهدى في أعين المتأمل

﴿وما أحسن﴾ قول العلامة النحرير * الشيخ عبد المعطي باكثير * حيث قال في قصيدة مدح بها القطب ابن القطب ابن القطب أحمد بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم ونفع بهم

يا آل بيت العيدروس * وداد كم فيه الشفا
الله فضلكم على * كل الانام وشرفا

﴿وقال﴾ العلامة حاوي المفاخر * محمد بن أحمد باحبر * العقيلي الهاشمي رحمه الله ونفع به

كلهم في الورى شريف منيف * لكن العيدروس أعلى وأعلم

﴿وقال﴾ شيخنا الشريف القطب مظهر النور المسفر * العلامة عبد الله بن جعفر مدهر * رضي الله عنه ونفع به

ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامي في المجال الجميلة

﴿الى غير ذلك﴾ مما ذكرناه في كتابنا عقد الجواهر * في فضل أهل البيت النبي الطاهر * وهو الذي تقدم ذكره في هذا التأليف ﴿وفي كلام﴾ عارف زمانه * ووحيد عصره وأوانه * الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن الدوعني قدس الله سره * ونور به جهر محبه وسره * ان سيدي قطب الاقطاب السيد عمر المحضار أودع سيدي قطب الاقطاب العيدروس الاكبر عبد الله سرا عظيما وهو أودعه ولده قطب الاقطاب العيدروس أبا بكر صاحب عدن وان ذلك السر لا يزال في واحد هو المتقدم منهم من حيث الاحوال من ذرية سيدي الجد قطب الاقطاب الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوي وحقائق التوحيد وغيرهما يعني في واحد من أولاده وأولاد أولاده مالم ينقرضوا قلت ولعل ذلك السر هو الذي أشار به سيدي صاحب عدن المذكور حيث بشر والد سيدي شيخ به قبل ولادته في أثناء

كلام مذكور فى كتب المناقب وقال فى حق سيدى شيخ نفع الله به فاحتفظوا به فانه ولدى ووارث سرى ولعل سيدى شيخ أشار الى ذلك فى بعض قصائده الموشحات بقوله

هذى مواهب ليس هى بجهدى * ولا بحسبه
بل هى بجاه العيدروس الفخرى * لى فيه نسبه

قال شيخنا العلامة مجمع الدرر مصطفى بن عمر العيدروس قدس الله سره ونفع به فيما كتبه تحت ذلك هذا والله أعلم بحقائق الامور ﴿وفى كلام﴾ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد باعشن المذكور أن الكبير حالا فى أولاد سيدى شيخ المذكور لا يدخل تحت قطب الزمان أى تحت حكم القطب أو قال ان الكبار منهم لا يدخلون تحت حكم القطب انتهى ومن المقرر عند القوم ان هذا مقام الافراد وهو انهم لا يدخلون تحت حكم القطب وفى هذا الموشح يقول

الله أكبر الهوى مريدى * والكل فى ملكى وقبضة ايدى

﴿أقول﴾ على ان كثيرا من أولاد سيدى الجد العيدروس نالوا مقام القطبية والذى استقصيته من كتب المناقب ان ثلاثة عشر منهم تقريبا دون العيدروس الاكبر يصح ان يقال فيهم أقطاب وكذلك من العيدروس الاكبر الى الحضرة المحمدية دون الحضرة المحمدية على صاحبها وآله وأصحابه الصلاة والتحية مثل ذلك ومن ثم قالوا فى سيدتى الشريفة عائشة زوجة سيدى العيدروس انها بنت القطب سيدى المحضار وزوجة القطب سيدى العيدروس وأم القطب سيدى أبى بكر وقد قال لها ذلك سيدى القطب الفرد صاحب سيدى العيدروس الشيخ سعد بن على مدرج الشهير بالسويني وذلك ان سيدى العيدروس كان غائبا بالشحر وكان سيدى سعد المذكور وكيلا على بيته فى بلدة تريم واتفق ان السيدة عائشة حضرتها الوفاة فأخبر الشيخ سعد بذلك وكان بينه وبينها رحامة فدخل عليها وقال لها قومى يا بنت القطب وزوجة القطب وأم القطب كيف تموتين وما جاء القطب يعنى سيدى أبا بكر وذلك قبل ولادته فقامت باذن الله تعالى وولدت سيدى أبا بكر وعاشت زمانا طويلا

(قلت) وقد وقع لها انها حضرتها الوفاة مرة أخرى وأخبر سيدى العيدروس بذلك فناداها ثلاث مرات فأجابته فى الصوت الثالث وقامت باذن الله تعالى وذلك مذكور فى كتب المناقب وأنت خبير بان من جملة كرامات الاولياء احياء الموتى وقد وقع مثل ذلك لغير من ذكرنا من سلفنا العيدروسيين رضى الله عنهم ونفع بهم ومحله كتب مناقبهم *(رجعنا الى)* ما نحن بصدده *(أقول)* وكذلك والد سيدى العيدروس سيدى أبو بكر السكران كان من الاقطاب ووالده سيدى عبد الرحمن السقاف ووالد والده سيدى محمد مولى الدويلة وكذلك أخو سيدى العيدروس الاكبر سيدى على كان من الاقطاب وكذلك سيدى الجد عبد الله بن شيخ ووالده وجده سيدى عبد الله ووالد والدته سيدى عبد الرحمن بن على وأخوها سيدى شهاب الدين أحمد واخوان سيدى عبد الله بن شيخ أحمد وعبد القادر وأولاده الثلاثة العيدروس ومحمد وزين العابدين وشيخ وجد جدى زين العابدين وشيخ

لامهما سيدى مشيخ بن عبد الله الجميع يصح ان يقال فيهم اقطاب وكذلك سيدى عمر بن عبد الله العيدروس العدنى الذى بشر به جده لامه مزنة سيدى أبو بكر صاحب عدن قبل ولادته بقوله فى شعر جيني كما ذكره عنه الشيخ عبد الباقى الحلبى فى كتاب مناقبه والسيد العلامة محمد الشلى فى المشرع وذلك

بدر السعادة قد قرب طلوعه * وسوف يظهر
اذا بدا كل الشهب تطيعه * ولا تأخر
غصن زكى أصله مع فروعه * وزهره أثمر

فانه يصح فيه أن يقال انه قطب ووالد زوجته سيدتى مزنة سيدى أبو بكر وأخوها سيدى أحمد انهما قطبان وكذلك ابنها أحمد هذا ما ظهر لى من كتب مناقبهم وأنا أستغفر الله من الكلام فى مقام لا أعلمه فرضا عن أن أذوقه وقد ذكروا ان بعض أولاد سيدى العيدروس وهو سيدى أبو بكر صاحب عدن جلس فى القطبية خمسين سنة تقريبا ونقل عن والده فى حقه انه قرأ اللوح المحفوظ فى بطن أمه قال ذلك فى يوم ولادته وانه قال بقى له من قراءته قدر سطرين يتمها ويخرج فى هذا اليوم فكان الامر كذلك وما أحسن قول قطب الاقطاب سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس مصنف العقد النبوى حيث قال من قصيدة كلها معارف

فى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿وقال﴾ سيدى القطب العارف بالله عم والدى بحر الحقائق * العلامة جعفر الصادق * ابن سيدى الفاضل محمد مصطفى العيدروس رضى الله عنهما ونفع بهما من قصيدة كلها عرفان

يا بنى العيدروس سدتم بفخر * لا بفخر الدنا وفخر الجدود

على ان سيدى قطب زمانه السيد عبد القادر العيدروس ذكر فى كتابه الزهر الباسم * من روض الاستاذ حاتم * وهو كتاب فى نحو جلدين أو جلد ضخم ان سيدى العيدروس وجده سيدى السقاف وجده الاعلى سيدى محمد المقدم وسيدى على أخو سيدى العيدروس وسيدى سعد الشهير بالسوينى المتقدم ذكره وسيدى أبو يزيد البسطامى وسيدى حاتم الاهدل الشريف الحسينى الذى وضع الكتاب أصالة فى مناقبهم جميعها انتقلوا من البرزخية الكبرى التى هى مقام الخلافة الى الفردانية الكبرى وصورة عبارته فى ذلك بعد ان ساق كلاما فان قلت أيما أفضل مقام الخلافة وهى البرزخية الكبرى كما تقدم أم مقام الفردانية وهى ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة ﴿ذكر الشيخ﴾ الكبير الاكبر فى فتوحاته وفى فصوصه ان الشيخ الكبير أبا السعود بن الشبل صاحب سيدى الشيخ القطب الاكبر محيى الدين عبد القادر الجيلانى انه قال أعطيت التصرف منذ كذا كذا سنة فتركته نظرا يشير الى مقام الخلافة وحكى القشيرى فى بعض كتبه ان أبا يزيد الاكبر لما أقامه الحق فى مقام الخلافة قال له تعالى اخرج بصفتى الى خلقى فخطا خطوة ثم صاح فناداه

الحق تبارك وتعالى ردوا على حبيبي فانه لا صبر له عني وذلك لايثار جناب الحق * والتخلص من حمل اعباء مقام الدعوة للخلق * فاعلم أن الفردية هنا فردية خاصة وتسمى الفردية الكبرى وهي لا تحصل الا بعد مقام الخلافة فلا تفهم مما قدمناه من مقال أبي يزيد رأى السعود انهما ما تلبسا بمقام الخلافة وانهما وصلا الى الفردية من طريق أخرى فليس الطريق الى تلك الفردية الا باجتياز مقام الخلافة نعم قد لا يكون لهؤلاء الاكابر المكث الا ساعة أو ساعتين أو لحظة أو أقل فيختفي على الناس العلم به ويظنون ان زيدا مثلا ما حاز مقام الخلافة وان مقامه الفردية ويختص بمعرفة ذلك الاولياء دون العوام وهذا يضاهي ان الشمس قد تنكسف في بعض السنين ويقل مدة الكسف جدا بحيث يخفى وقوع ذلك على الناس ويعلمه الحسابيون والمنجمون اذا علمت هذا فاعلم ان الاولياء اذا بلغوا هذا المقام وهو مقام الخلافة يبقون على ثلاثة أصناف صنف منهم ينتقلون الى مقام الفردية بسرعة كالشيخ أبي يزيد والشيخ أبي السعود والاستاذ الاعظم سعد بن علي مدح والاستاذ الاعظم حاتم بن أحمد الاهدل والاستاذ الكبير علي بن أبي بكر وهم الاكثر وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة مدة طويلة وسنينا كثيرة ثم يترقون الى مقام الفردية فيلبثون فيه أيضا مدة ماشاء الله كالاستاذ الاعظم الفقيه محمد بن علي والاستاذ الاعظم عبد الرحمن السقاف والاستاذ الاعظم عبد الله بن أبي بكر العيدروس وهم النادر الذين هم أقل من القليل وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة والتصرف ماشاء الله ثم يموتون في ذلك المقام كالاستاذ الكبير ناصر الدين ابن بنت الميلق وهم الاقل فاما الذي يكون في مقام الخلافة والتصرف ماشاء الله ثم يترقى الى مقام الفردية فهو أفضل بلا خلاف وانما اختلفوا فيما عدا هذا المقام وهما المقامان الاخران فذهب قوم الى ترجيح مقام الفردية لتحقق صاحبها بالعبودية المحضة لان مقام الخلافة لا بد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى والحق ان كليهما مقامان شريفان كلا نعد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فلسان أحدهم يقول مصراع * فان تكلمت لم أنطق لغيركم * ولسان الآخر يقول * وان سكت فشغلي عنكم بكم * ومثله في المعنى

فان ظهروا لم يظهروا لغير وصفهم * وان ستروا فالستر من أجلهم يحلو

قال وقول بعض مشايخنا ان مقام الخلافة لا بد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى فلا يخشى من هذا الا على من كانت فيه بقية لغير الله تعالى فاذا لم يكن ثمة بقية أصلا فسيان عند مثل هذا مقام الخلافة وهي البرزخية الكبرى وصاحبها واسطة بين الخلق والحق ومقام الفردية وهي ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة الى ان قال وأيضا يحتمل قول الشيخ ومقام الخلافة الى آخره يعني ضرورة صورة لا معنى الى أن قال فانه اذا كان مظهر الحق والحق سبحانه هو المتجلي فيه والاعمال تجري منه وهو عنها بمعزل فليس له اليها نسبة الا انه محل جريانها وظهور اعيانها الى آخر ما أطال به وقد ذكرناه عنه رضي الله عنه في كتابنا عقد الجواهر وذكرنا عنه أيضا قوله في الكتاب المذكور قال بعض

الكبراء أول ما تلقى ذلك يعنى الوراثة النبوية فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين * ثم على المرتضى ثم الحسن والحسين * ثم على زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم دار الدور الى أن انتقلت الوراثة الى القطب أبى مدين المغربى ثم الى القطب الغوث محمد المقدم ثم ولده علوى ثم ولده على ثم ولده محمد مولى الدويلة ثم ولده القطب عبد الرحمن السقاف ثم ولده أبى بكر ثم ولده القطب عبد الله العيدروس

سر بعين الجمع سار حديثه * فى العيدروس باكم من آدم

ثم دار الدور الى أن وصلت تلك الامانة الى الاستاذ الكبير شيخ الوقت موسى بن جعفر الكشميرى ثم الى الختم المعلوم * الجامع بين شرف النسب العلى والفضل الجلى الموسوم * الخاتم أيضا لدورة الفلك الترابى المضاهى ذات الاب المجتبى المرحوم * انتهى بتلخيص يسير ﴿ووجدت﴾ بخط شيخنا العلامة مصطفى بن عمر العيدروس قدس سره بعد نقله لما ذكر والظاهر ان المصنف عنى بالختم المعلوم ههنا الاشارة الى نفسه وبخطه فى محل آخر يشير المؤلف بالختم ههنا الى نفسه والله أعلم والبيت الذى أورده بعد ذكر العيدروس نفع الله به هو من قصيدة لسيدى حاتم الاهدل المتقدم ذكره قالها فى سيدى عبد القادر المذكور نفع الله بالجميع ﴿نفيسة﴾ لها تعلق بما تقدم فى الجملة ذكر شيخنا قطب الدوائر * ونخبة الاكابر * صفوة السادة الاشراف * عبد الله بن على باحسن السقاف * رضى الله عنه ونفع به فى رسالة أرسلها الى حضرة شيخ مشايخنا تاج العارفين * العالم الفاضل المكنى شمس الشموس * على زين العابدين * ابن الامام الولى الكبير * والفاضل الشهير * محمد مصطفى العيدروس * رضى الله عنهم ونفع بهم فى المعنوى والمحسوس * ان سيدى المقدم وسيدى السقاف وسيدى الحضار وسيدى العيدروس وسيدى أبى بكر صاحب عدن التحق بعضهم ببعض وقال فيها مخاطبا لسيدى على زين العابدين المذكور بعد ذكره لما ذكر وأنت خذ من هذا غيره * ان كنت كامل الفطره * اجعل وجهك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبى بكر يعنى العيدروس واقصده فى كل نفس فانه حى لم يمت وبعده اقصد عمه وأباه وجده الى أن قال * واذا عرفت ان سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا ابن العيدروس فى المقام المحمدى سواء وصور عبد الله بن أبى بكر فى كل واحد منهم تفز بمرامك فى الدنيا والآخرة وتحصل لك الترقى فى البرزخ بنظرهم * اذا قصرت نظرك عن غيرهم * والسلام انتهى ﴿وبالجملة﴾ فما ظنك بقوم منهم جدى زين العابدين العيدروس القائل لبعضهم أنت منا أهل البيت كسلمان كما أذن لى والدى أن أقولها لمن هو أهل لها كما أذن له والده كما أذن له والده كما أذن له عمه كما أذن له والده وهكذا الى مشرفهم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه ﴿قلت﴾ وقد انجر بنا الكلام فى هذا المجال لكنها لا تخلو عن فوائد جمة * وأسرار مهمة * وانى لارجو ان يقال فى سيدتى الوالدة انها بنت القطب سيدى عبد الله بن مصطفى العيدروس وقد أشرت الى قطبانيته فى رسالة مناقبه حديقة الصفا * فى مناقب جدى عبد الله بن

مصطفى * وزوجة القطب سيدى الوالدبان ينيله الله مقام القطبية وكلام مشايخه فيه يشير الى شئ من ذلك وأما القطب سيدى الاخ عبد الله فان فيه بركة ونوره والقدرة صالحة أن تنيله ذلك المقام هذا والى الله تصير الامور * لا رب غيره * ولا خير الا خيره * ﴿عدنا الى ما كنا فيه﴾ وأرسل الى أيضا مولانا السيد مشيخ المذكور أبياتا بائية وقعت فى أيدى الضياع * من الحفظ والرقاع * مطلعها

ظبى من العرب هزه الطرب * تحير العجم فيه والعرب

﴿فاجبته بقولى﴾

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه الطرب
شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب
ما ارعد القلب برق مبسمه * الا وويل الدموع ينسكب
* يا بارقا رام فى تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزى الليالى لليل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب
ويلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذ لواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوق أسهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب
أفديه فى الحالتين من رشأ * سلم أهل الملام أو عتبوا
عندى الفناء بفرط عشقته * هو البقاء الذى هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح * يجرى من العين وهو مختضب
وكيف لا استميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلا لى الهيام فيه كما * طاب امتداحى لمن له القرب
الجامع الفرد فى توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب
مشيخ المجتبى ومن سطعت * منه شموس السراة من رهبوا
مشهده الفرد فى تكثرنا * قد اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلى معارفه * وفاطم أمه وطه أب *

﴿ومما كتبته اليه فى اثناء مكتوب قولى﴾

اليك والا لا ترف العرائس * ومنك والا لا تنير الحنادس
وفيك والا لا يطيب مديحنا * وعنك والا لا تنال النفائس

﴿فأجاب بقوله﴾

سلام وبالتسليم كل ينافس * وشوق وما الاشواق الا نفائس
لداوجه المولى الوجيه قلائدا * من الدر اما غيرها فوساوس
حقيقتها تحكى النسيم لطافة * وصورتها فى الحسن حور نواعس

وقد جاء فى منك الكتاب وحبذا * كتاب أتانى بالتهانى مؤانس

ومن مخاطباته وقد طلبت منه بعض مجاميعه قوله

اليك وجيه الدين أنفاس جاهل * ولكنه فى حالة الجهل عارف
وأمسى كمال المستفيض مشاهدا * جمالك يافياض والعبد عارف

ومن مساجلاته ان كان نحن واياه والسيد اللطيف الاجل مولانا السيد أبو بكر بن محمد الدمشقى وعشية الى بعض البساتين فقال هو

أيها دارت الزجاجة درنا ﴿فقلت أنا﴾ فحتى الخمر من كار الكؤس
شيخنا العارف المشيخ فينا * والدمشقى الشريف والعيدروس

ومما كتبه على كتابى المسمى تفويق الطروس * ببعض أخبار جدى الشريف شيخ العيدروس * قوله

أحسنت يا ابن العيدروس * فى نسق تفويق الطروس
* لله ما أبديته * عن جدك الليث الهموس
يافرع أصل قد زكا * يانجل أرباب الدروس
دم فى اقتفا آثارهم * ان شئت أن تسقى الكؤس

وهذا الكتاب ألفته فى مناقب والدوالدى الولى الكبير * والقطب الشهير * السيد الفاضل * والعارف الواصل * الجد الشريف * شيخ ابن حضرة الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله أسرارهم * وضاعف أنوارهم * ومما كتبه الى مولانا السيد مشيخ المذكور * من محروس الطائف المعمور * بالنور والسرور والحبور * قوله

أوراق مولاى قد راقت معانيها * وانعشت روح تاليها وقاريها
وأودعت كل صب فى حشاشته * نارا اذا تليت لاحت خوافيها
لاغروان قلت بعد العجز فى لسنى * أفدى موشى قوافيها ومنشيها
العيدروس الوجيه الوجه مشرقه * مقيد الصورة الغرا ونافيها
وان أكن لم أجد درك المدركها * فصاحب الدار أدرى بالذى فيها

﴿فأجبته بقولى﴾

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * وما رأينا قصورا فى معانيها
زارت سحيرا فيا لله زائرتى * من غادة غادرت قلبى معانيها
حلت بدارى وحلت عقدتى وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها
بها ذكرت التى حلت بساحتكم * انسانة أرشفتنى الشهد من فيها
عن تلك يا سيدى سل من هنالك فن * حل المرابع لايخفاه خافيها
واسلم ودم يا فريد العصر فى حلل * من العلوم التى طابت مجانيها

ولما وقف مولانا السيد مشيخ المذكور على بعض الحينيات اليمانية واللحن فيها أعذب وأطرب لعم والدى فريد زمانه * وعلامة أوانه * بحر الحقائق محيى النفوس الامام جعفر

الصادق

الصادق * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله سره ونفع به وصورة ذلك الموشح المذكور * اللائسة عليه لوائح النور * هذه

بلبل السحر * هيج فؤادى زاجه وحير
قلت ما الخبر * نيران قلبى بالغرام تسعر
قال واقتصر * جمال ليلى عم كل مظهر
وانتفى الاثر * وسبح المعنى الجا وكبر
قلت له نعم * هذا مناط العاشقين فاغنم
مشهده أتم * لكن حياتى سره المطلسم
يحسره الاصم * من دون معراجه أسود تلقم
والزم الحذر * ولا تجاوز حدك المقدر
ليس له سبيل * الا توجه واحد الوجود
ساكن السهيل * بحر المعارف ثابت الشهود
وجهه الجميل * كنز اللطائف مطلق القيود
مجمع الدرر * من خصه المولى بارث كوثر
زين العابدين * العيدروس الكامل المكرم
تاج العارفين * امامنا مفضالنا المقدم
الغوث الامين * غياثنا فى حل كل مبهم
طلعة القمر * كم عمنا اشراقه ونور
بالله يا بريد * بلغ جنابه حالتى من البين
والوجد الشديد * وما بدا لى عند مشهد العين
والخلق الجديد * وقل له الصادق أسير ضدين
حارت الفكر * مما جرى كيف جرا الجعفر

انتهى قول الناظم المشتمل على بعض أوصاف أخيه القطب العارف * معدن الانوار واللطائف * الولى الفاضل تاج العارفين * سيدى على زين العابدين * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله أرواحهم * وضاعف أفراحهم * فبعد ان وقف عليه سيدى مشيخ المذكور انشأ موشحا مثله مدح فيه الناظم وعرض باسمى فى آخره وهذه صورته

نزهة الفكر * انفاس ذى النظم الشهى المعطر
معتلى النظر * بحر المعارف شيخنا الغضنفر
أبدع الغرر * من القوافى الفائقة وقرر
وهو فى الخبر * نجل الاجل العيدروس جعفر
مظهر الكمال * السيد ابن السيد المنور
صادق المقال * فى حب مياباقيا محرر

مشربه زلال * حلال صافى قط ما تكدر
ان دعى حضر * فى كل شئ لاح أو تستر
ليت ياجيل * أسمح بنفسى جملة وتفصيل
مثل ذا الجليل * حتى أشاهد كثرتى بلا قيل
واترك الدليل * واحوم الى ليلى بغير تهليل
واسدح الابر * المفتخر هذا الوجيه الانضر
جده الامام * قطب الحقيقة غوثنا المقدم
عمدة الانام * فى كل حال حل أو تقدم
أيها الهمام * لى فيك معنى ظاهر ومبهم
سرك القدر * وأنت معناه الذى تقرر
بهجة النفوس * اذا رأيناطلعتك ولا باس
ذا العيدروس * وأنت بالتعريف سيد الناس
زال كل بوس * جعلك توحد بل بنى على ساس
فزت بالنظر * ياعبد الرحمن الاجل الاكبر
وحدة الوجود * دليلها ظاهر لكل ذائق
خمرها الشهود * وكاسها الذوق السليم رائق
فادع ياعبود * مشيخ الصادق معك مرافق
واخلع الفخر * والحق بقوم قد علوا بمظهر

ثم انه أرسله الى * فذوت حذوه حسب ما أملاه الوارد على * فقلت

قهقه الزهر * فى روض عرفه للنزيل عطر
قد بكى المطر * عليه حتى بله وخضر
صفق الشجر * فيه وغنى البلبل المزعفر
مبتدا الخبر * هذا وأما الكل ليس يحصر
قد بدا جهار * ما بين ادواحه مهفهف القد
حالى المزار * مر التجافى والبعاد والصد
وجهه نهار * وشعره الفينان داجى أسود
ياله من قمر * بديع حسنه للعقول حير
فاق الملاح * فى سطو جناته ورياض تفاح
ليس لى براح * عن ربع عشقه فى مساواصباح
ما على جناح * فى عشقته والغى عندى اصلاح
ما بقى وطر * لى فى هوى غيره وان تبختر
قد حلا الغزل * فيه كما قد لذلى امتداحى

فى زاكى العمل * العالم الاواه ذى الصلاح
من ماله مثل * بين الورى فى العفو والسماح
محمود السير * مشيخ الغطريف فرع حيدر
أعنى باعبود * سامى المزايا مجمع التحائف
مقدام الاسود * أهل العلا والفضل واللطائف
الشهم الودود * جلت فتوحاته مع العوارف
شيخنا الابر * لازال بحرا بالكمال يزخر
صاوا ماحدا * حادى المطايا فى الفلا وزمزم
أو قرى شدا * على النبى المصطفى المعظم
طه أحمدا * صلى عليه ربنا وسلم
والآل الغرر * والصحب من هاجر معه وناصر

﴿ومما لنا من هذا الغط قولنا﴾

مشهد القمر * كم فيه معنى للعقول يسحر
وانجلا الصور * فى الماء وفى المرآة منه يظهر
فاعرف الخبر * من خبر ما قلناه يامنور
وامعن النظر * تشهد جميع الكائنات مظهر
لاتكن جبان * مثلى بنهج للشهود ميدان
واشرب الدنان * من كف قوم قد علوا بعرفان
هم أهل العيان * أكرم بمن فازوا بنور ايقان
منهم الابر * شيخ الشيوخ الغوث نسل حيدر
جدنا العفيف * ابن شيخ حاشى من به توسل
القطب الشريف * جدى وشيخى آخرا وأول
ذو القدر المنيف * العيدروس الاوحد المبجل
كاشف الضرر * مولى الموالى العارف الغضنفر
يانسل القبول * غاره لعبد مشر به بكم طاب
ياجبل البتول * ياابن السراة العارفين الاقطاب
أنعم بالقبول * نفحة تفتح للعبيد أبواب
يابحر الدرر * نجده بها كسر الفؤاد يجبر
واختم بالحبيب * محمد الهادى رسول ربى
محبوب الحبيب * والانبياء والرسل خير حزب
مع كل الصحب * من قد سموا منهم بخير قرب
والآل الغرر * من حبهم وسط الفؤاد قد قر

وياكم بيننا وبين السيد مشيخ المذكور من مراسلات كلها درر * ومن حقها ان تكتم وتدخر * اذ ليس كل ما يعلم يقال * ولكل كلام دولة ورجال * وقد أشار الى باشارات * وبشرني ببشارات * وأرجو حصول تتميمها ان شاء الله بمحض الفضل وما أحسن قول من قال

واذا العناية لاحظتك عيونها * نم فالمخاوف كلهن أمان

ومن جملة كرامات هذا السيد التي جرت لي معه اني سنة وصولي من أرض الهند سافرت الى المدينة المنورة وكانت أول زيارة لي والسيد اذ ذاك بها فكان من شفقته علي لا يفطر كل يوم حتى أحضر عنده فاتفق في ليلة من الليالي ان نزل علي في اثناء الليل حدار حتى تورم منه فصرت مع حالة الصغر تلك الايام في حالة خصوصا لا يتضاحك بي أصحابي الذين يحصل معهم الاجتماع كل يوم ولم أزل في هذه الحالة حتى طلع الفجر فقمت وتوضأت وصليت سنة الفجر وفرضه فلما سلمت من الصلاة وضعت يدي على فمي فاذا به قد برئ كان لم يكن به شئ فتعجبت من ذلك كثيرا وشربت القهوة في بيتي وتوجهت الى السيد المذكور على حسب العادة في كل يوم ولم أعلم أحدا بما جرى لي أبدا فاذا هو يناديني من داخل الباب قبل أن يفتحه لي ويقول في كلامه هكذا يا عبد الرحمن تحملني الحيلة فهذا الحدار الذي قلقت منه تلقيته أنا وفتح الباب فاذا أنا أرى فمه كما كان في لا اشك في ذلك أبدا فمع الصغر وغلبته علي في تلك الايام ما كان جوابي له الا ان قلت له أنت شيبة ما أحد يضحك عليك وأنا صغير يضحكون على الناس فأنت أحق به مني فعند ذلك ضحك الي وانبسط وأمرني بالجلوس واستمر به ذلك الحدار نحو يومين ثم سري عنه رضي الله عنه ونفع به وأدامه ذخرا (وأرسل الى) شيخنا العلامة المحقق * والفهامة المدقق * الذي أخبرني بعض مشايخي من أهل الكشف تجاه الكعبة آخر الليل قبل وفاة السيد بمدة انه اليوم قطب مكة وهو العارف بالله مظهر النور المسفر * السيد الشريف عبد الله بن السيد الشريف جعفر مدهر * باعلوي * قدس الله سره ونفع به في حسي الحال والمعنوي * في طي مكتوب أرسله الي وأنا بالطائف * معدن اللطائف * وذلك قوله

سلام على الشهم المنيب الذي سما * وجيها بمجد قد علا جده السما
سلام عليه كل ما ام طائف * الى الطائف المشهور أنعم به حما

﴿فأجبته بقولي﴾

سلام على من للحقيقة قد حما * امام الملا شهم العلا مفردا الحما
سلام على بر المعاني وبحرها * على الجامع الفرد الوحيد الذي سما
سلام على شيخي الملاذ وقدوتي * سلام على بحر العلوم الذي طما
فلا زال كهفا للمريد ومفخرا * وابقاه ربي في الزمان مقدما

﴿ومما كتبته له في طي مكتوب من المدينة المنورة﴾

سلام زكي فاح من أرض طيبة * على سيدي شيخي امام البرية
سلام من الصب المشوق على الذي * له رتبة تعلو على كل رتبة
سلام على الشهم الوحيد الذي سما * بقيد باطلاق بكم من مزية *

فلا زال بدرا فى سما الفضل سافرا * وأنواره تهدى الى خير سيرة

(فأجابنى بقوله)

الا حى ذاك الحى حى الاحبة * وطب خاطرا فى موطن الطيب طيبة
فلله ما أحلى المقام بها وهل * يطيب سوا فى مكة والمدينة
الا انها لهى المدينة حقة * كما مكة لهى البلد بالحقيقة
كذا جاء بالتعريف فى الذكر فالمحن * معانى تعريف وسر الحكمة
فغيرهما يسمى مجازا كما أتت * بذلك تنبى آل يأبلغ حكمة
هما حرما أمن ويمن ومنة * ومن وايمان وبهجة مهجة
وقد عظما قدرا بعظم مكانة * وعظم مكان وهو أشرف بقعة
فطوبى لمن قد طاب نزلا بطيبة * وقر بها عينا بأنس وطيبة
وبشرى لمن نال الامانى بالغا * بها السؤل يعلو فى ترق ورفعة
وانا لنرجو للوجيه حبيبنا * بلوغ المنى من بشر بشرى قديمة
ألا انه لهو الحرى الحقيق بالسـ * ـمعالى العوالى والمعانى العلية
ولا غروان يحذو الفتى حذو والد * ويرقى فان الابن سر الابوة
ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامى فى المجال الجميلة
ولا سيما مثل الوجيه لما حوى * باسعاد استعداده والسجية
واشراق ذوق مجمل بتوجه * لرشد طريق موصل للحقيقة
وجد على كسب العلا بتواضع * به يرتقى فى القرب صافى الطوية
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا * يحقق الهنى بالاجابة دعوتى
وأرجو دعاء لى ولكل أقاربى * واجمع اخوانى وأهل مودتى
لدى حضرة أم الحضائر كلها * علت وتسامت بالنبى وجلت
عليه صلاة الله ثم سلامه * على عدد الانفاس فى كل لحظة
وآل وصحب ما انتهى بكمالهم * كلام بحسن الختم فى الآخرة

(ومما أرسلته اليه أيضا من المدينة المنورة فى طى مكتوب قولى)

هو الشريف الذى شاعت مفاخره * وأشرقت فى سما العليا زواهره
أكرم بفرد سما ذو قار معرفة * وسيد صادح بالسعد طائره
شهم السراة فريد العصر واحده * رأس الرؤس رفيع القدر زاهره
لله من عارف زاقت محاسنه * طابت أوائله طابت أواخره

(فأجاب بقوله)

الحمد لله نال القصد شاكره * وطاب بالوصل بعد الذكر ذاكره
وفاز بالقرب بعد البعد متصلا * بلا انفصال ما أبدت ضمائره
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا * وانما الكسب قد وافت بشائره

لدى الوجيه و وجه البشر مبتسم * منه عليه قرير العين ناظره
ولا عجيب اذا ما كان منفردا * فى شرعه الفضل ناهى الحكم آمره
والعيدروس له جد و واسطة * والاصل فى الفرع لا تخفى سرائره
كتابه بلسان الحال عرفنا * بان منشيه وافى الحظ وافره
وانه فى مقام عز مدركه * ولا ينال ومن مجد اينا ظره
وكيف لا وشهود الجمع مشربه * وكثرة الفرق فى التحقيق ظاهره

(ومما أرسلته) اليه فى طى مكتوب أرسله الىّ * وجلا منصات عرائسه علىّ * قولى

سلام من المشتاق فى السر والجهر * على حضرة الاطلاق فى صورة الحصر
سلام على ذاك الجناب الذى سما * بفرق بجمع فى الورود وفى الصدر
سلام من العبد المشوق على الذى * تسامى ارتفاعا فى التواضع والفخر
عفيف الدنا والدين شيخى ومن به * يهيم الحشا من حيث أدرى ولا أدرى
فلا زال كهفا مشرقا شمس هديه * يريح لنا الارواح بالنظم والنثر
ولا زال يملى لى أحاديث سادة * لهم مشهد قد راق فى الشفع والوتر

﴿ومما أرسله الى﴾ من الوطن تريم * التى قدرها كوزنها عظيم * شيخنا العلامه * ونخرنا الفهامه * خاتمة العلماء المحققين * وعمدة الفضلاء المدققين * سيدى وجيه الدين عبد الرحمن ابن الامام عبد الله بن أحمد بافقيه باعلوى أدام الله بقاه * وسقانى من كؤس حياه * قوله فى أثناء كلام

سلام عليكم يا أهيل المودة * وأهل الوفا والحق فى كل سيرة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم * مقام على تلك العهود القديمة
سلام عليكم هل نسيتم ربوعنا * وأيامنا فى درس علم وحكمة
الا هل يعود الوصل والبين ينجلى * ويجمع جمع الشمل فى خير هيئة
سلام عليكم كل حين مؤبد * وأكرم اكرام وأزكى تحية

الله يحفظ قرة العين اليمين * والولد النابت فى الدين * الثابت فى اليقين * سلالة أهل الرسوخ والتمكين * الفاضل الكامل وجيه الدين * عبد الرحمن بن سيدى مصطفى العيدروس حفظه الله فى كل حين * بما حفظ به أولياءه الصالحين * وجعلنا واياه من حزبه المفلحين * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى آخر المكتوب ﴿ومن جملة﴾ ما أرسلته هذه القصيدة * ذات اللآلى النضيدة * وهى تدل على كثرة الشوق الى تلك الديار * العالية المقدار * وهى هذه

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التمنى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر *
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر
فى مربع قد حوى من كل مائسة * فتانة يستحى من نورها القمر

كم من فتاة يروض القلب راتعة * كالشمس فى الحسن بالانوار تستتر
ان أقبلت أطرقت منها الظبا خجلا * أو أدبرت شم منها عرفها العطر
لاسيما الغادة الهيفا التى ملكت * صميم لبى فلا تبقى ولا تذر
أنعم بخود تكوط البان فى ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
فى وجهها غرر فى خدها شرر * فى طرفها حور فى ثغرها درر
من ذا يزاحمها أم من يباهلها * أم من يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التى ما رأت عينى ولا سمعت * شبيهها و بهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر *
ياليت شعرى هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملى بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدى الحراء من وله * تفتتى لا يراعى ههنا الخفر
فعلهم يرحوا صبابهم كلفا * عنه الكرابان حتى مضه السهر
فذر آه حمام الايك حسن له * وفى الدجا سامرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذى قد مسه الضرر
ويا امام المعالى القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين اله الكل ناصره * ليث الوغى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامى المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
بيت الشهود مليك المجد لا برحت * من فيه درر العلم تنتشر
سلطان كل الاجلا رأس عقدهم * تمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا فى الله ألبسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركنى فعد غلبت * نفسى على وأنت الملجأ الوزر
فغارة يا سريع الغوث مسرعة * يجلى بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أهيل الفضل معتمدى * وانى بكم أعلو وأفتخر *
هذا وحالى عيانا صار عندكم * وأسوتى فى خليل الله تعتذر
صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

بروحى حبيب حبا بالوطر * هو الشمس فى حسنه والقمر
نهار وليل رأيناهما * جهارا بطلعته والطرر
حبانى بجنات وصل طفت * وقيدا بنار الصدور استمر
فأنعم بأغيد ما مثله * شبيه لدى بدونا والحضر

وفيه انتغزل يحلولنا * كما المسدح يعلو بحر الدرر
أصيل المزايا ربيب العلا * أخي المجد نجل السراة الغرر
جميل المحيا جليل النهى * خليل المعالى حميد السير
هو الغوث قطب البرايا الذى * كرامانه الغر مثل المطر
همام شجاع عظيم الحبا * فاكرم بحامى حماه عمر
هو الشمس محضارنا فخرنا * سليل الوجيه الشريف الابر
فيا ابن أبي الغوث سقانا * أغيثوا عبيدا حليف الضرر
الى كم الى كم وحتى متى * أما آن أحظى بنيل الوطر
أمولى الموالى عبيد لكم * من السقم ياسيدى فى خطر
ومنكم يرجى كمال الشفا * فهبا ارفعوا مالكلى حصر
سريعا سريعا أهيل الحمى * فانى بكم حائز المفتخر
ولم لا ولى نسبة فيكم * واشراقها فى جبينى ظهر
ألا أدركونى بنيل المنى * فذو الجود يحيى اذا ماقدر
وأنتم لكم عند مولاكم * قبول وجاه وأعلى مقر
وصلى وسلم ربى على * نبى به سركم قد بهر
هو المصطفى المجتبى أحمد * كريم السجايا شفيع البشر
وآل وصحب وأتباعهم * وقد آن حتى بذكرى عمر

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

ارفق عذولى فسمى شفه الوصب * والدمع من أعينى كالوبل ينسكب
دعنى فلى فى الهوى العذرى معذرة * قامت بها حجتى عند الذى عتبوا
حرقى وكلى فناء فى محبتهم * لولاهم ماتثنت فى الربا القضب
غرلان سرب سرى فى الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامى أرى أعلام رامتهم * وهم رياضى لا ماينتج الخشب
لى فيهم مشرب حلت مراتبه * منه انتفى عنى التشكيك والريب
مالى وللراح ان عزت وان بذلت * سكرى بهم ان نأوا عنى أو اقتربوا
هم هم القصد لا غزلان كاظمة * ولا رياض بكاظمة من فوقها السحب
لاسيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادى وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أدبرت فالدعص والكثب
عن خصرها وثنايا ها ورونقها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كما الورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت منها بعض مايجب

بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى عفة وحيا * ما مسنا نصب للاثم أو لغب
حتى رأينا الدجا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها وجميع الجسم مضطرب

﴿ومن لطائف﴾ صاحبنا ومحبنا وحبيبنا وصديقنا أديب الادباء * وخلاصة الاخوان الالباء * الشيخ بدر الدين ابن الشيخ عمر خوج المكى المذكور فى أوائل هذا التأليف قوله فى واقعة حال لبعض السادة مع بعض الناس

يا من يحاول من ذؤابة هاشم * تقبيل خد صين عن تدنيس
هيهات دون الشبل هذا رب ذى * صمصامة جلت عن التقييس
فالعبد روسى الشريف محوط * بالعنتروس جده الحريس
هون عليك وقف هنا متأدبا * أومت بغيظك يا أخا التعبيس

﴿ولما أوقفنى عليها كتبت تحتها﴾

أحسنت يا خدن الوفاء بكل ما * أرغمت منه أنف ذى التدليس
أنت الصديق محقق الود الذى * ما فاه فوه فيه بالتلبيس
لازلت ما بين البرية مفردا * يا مجمع الافراح والتأنيس
يا بدر أنسى يا جلاء همومى ويا * خير الاحبة فى الرخا والبوس
واسلم ودم نعم الرفيق لسيد * من نسل أهل الفضل والتقديس

﴿ومما قلناه من هذه القافية﴾

بادر لدير الكاس يا مؤنسى * ممزوجة من ثغر ذاك الالعس
هيا بنا فى خير روض به * فاحت زهور الورد والنرجس
روح براحات اللقا مهجتى * يا بهجة الارواح والانفس
بحق ريق رائق دونه * ذوقا وفعلا خمرة الاكؤس
وغصن قد ناعم ميله * يزرى بأغصان النقا الميس
بالوجه والشعر الذى أغيدا * عن طلعة الاصباح والحندس
وبالثنايا الغر أعظم بها * من جوهر بادى السنى أنفس
بادر فدتك الروح من شادن * رغما على أنف الزمان المسى
فان تجد بشراى نلت المنى * وصرت من برد الهنا مكتسى
وان تذد عنى جنان اللقا * ينزاح كل الانس عن مجلسى
لكننى والله يا منيتى * من وصلك المرغوب لم أيأس
واسلم فدتك الروح بعد الشا * تخال فى برد من السندس

﴿وقد وعدنا﴾ الشيخ بدر الدين المذكور بتخميس أبيات لنا حضر بخاطره جبلية وموجب ذلك انه مغرم بها جدا وحيث كان الامر كذلك فنوردها هنا ثم نلحق بها التخميس اذا نظمه وأرسله

الينا * وجلا منصات عرائسه علينا * وأبياتنا المذكورة هي هذه

تذكرني شمس الضحى حين تسفر * محياله والشئ بالشئ يذكر
وان لاح زهر الاقحوان بروضة * اخال بأني في ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبي لفتة * يوجنته جمر له الخال عنبر
وفي ثغره خمر وبين شفاهه * رضاب رضا صافي الشتيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة * وباليته يرثي لحالي وينظر
جميل ولكن ليس منه جميلة * وغصن ولكن دأبه الصد يثمر
نعم رقت الوجنات منه واغما * بدا دونها سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عيني بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبي يسعر
ألا ليت شعري والفؤاد معذب * وقلب على حب الحبيب مقطر
هل الروح تكسى حلة القرب من رشا * بنطق وسحر اللحظ يسبي ويسحر
وهل بمياه القرب تطفى حرارة * توقد في الاحشاء مني وتسعر
لعمري وهي مني التجلد والاسى * كما ربع صبري قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلي * فمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفي العشق والقلب راعد * ونار الحشا بارق وعيناي تغطر
وتركي هوى حب له القلب مسكن * أراه اذا مارمته يتعذر
أياعاذلي دعني أموت بعشقه * فان التسلي عنه لايتصور
ويا أيها النهاب عقلي بحسنه * فصلني أو اهجرني فأنت المخير
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار نعم المبشر

﴿ومما لنا من قافيتها قولنا﴾

يانسيما هب في سحره * حي دوح الروض مع زهره
واعتنق ميا مس بانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لي على رشأ * هام قلبي فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خمر * آه واشوقي الى خمره
سكري وهو لي سكر * راحت الارواح في سكره
آه واشوقي لمعهده * واجتماع الشمل في حجره
حيث لي ليل بطرته * حيث لي صبح سنى غرره
حيث لي شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لي من قده غصن * طال قطفي من جنى ثمره
حيث لي سيف أصول به * في كثيرا لعذل من حوره
حيث اغناني وجوهرني * من عقيق الثغر مع درره

حيث من روض بوجنته * حار روحي منتهى وطره
حيث بالمطلوب اتحف من * خبره يسمو على خبره
لا رعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صب مدمعه * ماحكاه المزن في مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى ارداه في سقره
غاب طاري النوم عنه فكم * مل تنجم الليل من سهره
عيده قرب تزول به * عجز الابعاد مع بجره
يالقومي ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
ساير وه نحو مربع من * لم يزل معناه في فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره
انه ان دام مبتعدا * سادتي عزوه في عمره
آه طول البعد عن غنج * كاد يحكي الطول من شعره
قسما من نور غرته * بالضحى والليل من طره
وبنون القوس حاجبه * وبآي العشق مع سوره
وباحزاب انتهتك من * شعراء العصر مع زمره
ان طول البعد عن سكني * كاد يأتي الموت من ضرره
لكن الرجوى بسيدنا * أحمد المحمود في سيره
أن أنال السؤل من اربي * من قضاء الله مع قدره

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

لمرة فيه جمرة الخد تطبخ * ووجنته من مسك خال تصمخ
محياه كالشمس المنيرة ان بدت * لهذا على الاقمار يعلو ويشمخ
فيا فائقا ما القلب عنه بمعرض * ولو ان اسرافيل في الصور ينفخ
ترفق بصب ذاب فيك صبابة * الى كم بسيف الجفن للقلب تشدخ
نفسبك اني بالسهاد مكبل * وحسبك خدي بالدماء ملطخ
وحسبك ما في القلب من سور الهوى * وآيات عشقي بالنوى ليس تنسخ
تعاطيت راح الحب فيك مكررا * وعوهدت عهدا كيف للعهد أفسخ

﴿ومما أرسله الى﴾ أخي وصديقي * وابن أبي وشقيقي * المتفرع من دوحة السيادة * والمترعرع في روضة السعادة * الفاضل الاديب * والفطن اللبيب * مزيل كل بؤس سيدي السيد عبد الله ابن السيد الشريف * ذي القدر المنيف * والدي العلامة * وشيخي الفهامة * مصطفى العيدروس * وكان ذلك أيام كنت عنده في بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * سنة ١١٥١ هذه الابيات مادحا جده القطب الرباني * والعارف الصمداني * شمس الشموس * الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس * المقبور من الهند

باحمداباد * أفاض الله علينا من أنوار ماله من ارشاد * وامداد راسعاد

كلما هزت القوام دلالا * لم تجدلى عن فرط عشقى ملالا
طفلة لحظها يفوق الغزالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ياغرامى من ذات طرف كحيل * كم لاسياف لحظها من قتيل
وكفى الله المؤمنين القتالا * هكذا هكذا والا فلا لا
فلك الحسن ياغزال ومنى * غزل فيك وامتداحى لحصنى
من بغاراته يفك العقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جد ناشيخ صاحب احمداباد * سعده كل ساعة فى ازدياد
كل من فى مديحه يتغالى * هكذا هكذا والا فلا لا
من له فى السماح آى مناقب * ذو أياد تغار منها السحائب
قلت اذ أخجل السحاب الثقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيد خلقه كلطف النسائم * عارف ذكره لطالى تمائم
خصه الله بالكمال تعالى * هكذا هكذا والا فلا لا
وصلاة السلام تغشى رسوله * مصطفاه الذى هدانا سبيله
وتعم الكرام صحباوآلا * هكذا هكذا والا فلا لا

﴿فاقتفيت﴾ اثره فى سلوك هذا الميدان * وقابلت كباردره بصغار المرجان * فقلت

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهدتنا جمالها والجلالا
غادة باللحاظ تغرو الغزالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لاعطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والا فلا لا
قلت ياميستى تلافى تلافى * لا تعافى السقيم منك وعافى
وارحمى مغرما يحاكى الهلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ياخرودا بدت باهى لبوس * زحزحينى بالوصال همى ونوسى
ضحكت وانثنت تتيه دلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يالقومى من غادة لم تبالم * أرعدت مهجتى ببرق المباسم
منه ماء الحياة فى الخد سالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ان أمت فى هوى ذوات الصباحه * فبمحيى النفوس بحر السماحه
لى حياة بها أحوز الكمالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيد الا كملين كسبا وهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عبد روس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
بحر درالعلوم بر المعانى * كل من فى الوجود قاص ودان
فى فناسوحه آناخوا الجمالا * هكذا هكذا والا فلا لا

باذل علمه ومدى العطايا * حق ان تعتطى اليه المطايا
واليه الملا تشد الرحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يا امام الهدى وفخرى وجدى * لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
جدكم سيدى يهد الجبالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيدى علمكم عالى حسبى * هذه علتى وأنت طبيبى
غير لا صبر لى اذا الحال حالا * هكذا هكذا والا فلا لا
وعليك الصلاة ياذا القطابه * بعد طه وآله والصحابه
ماشدا مغرم وفى القول قالا * هكذا هكذا والا فلا لا

﴿ثم انى أنشأت﴾ أبياتا من تلك القافية والبحر مادحا بها شيخنا فى السر والجهر * جدى ووالدى والدى * ومن به طاب طارفى وتالدى * الولى الكبير * والعالم الفاضل الشهير * تاج الرؤس * الشريف الشيخ ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله روحه * وضاعف فى عليين فتوحه * ونفعنا باسراره * وأشرق علينا من اشراق أنواره * وهى هذه

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
بحر حسن ايضاح ماقلت فيه * جوهرى الجمال فى حق فيه
وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الجنى حارس
واشد الحفيظ ماكان خالا * هكذا هكذا والا فلا لا
مذ على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
حبذا حبذا الملبح المفدى * نعم هذا لا نعم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأمانيهم نفل الجدالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يا لقومى من الحسان الغوانى * والبديع الملبح حلو المعانى
عشرة العشق عشرة لن تقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ليس لى مخلص سوى بامتداح * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنى هديه أزاح الضلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والا فلا لا

وارث المصطفى أبيه وجده * وبعليهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
وله حاجة أبت ان تنالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أنت ذخرى لها فديتك قم بى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أنت مولى وانى لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تجب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلا لا

﴿ومما يحضرنى﴾ الآن من نظم الممدوح الاخير هذان البيتان قالهما فى بعض مجاميعه *

ان مجموعى هذا * جنة وأى جنة * فهو للروح مريح * وعن الاحزان جنة

﴿وقد أفردت﴾ مناقبه فى تأليف لى سميته تفتيق الطروس * باخبار الجد الشريف شيخ العيدروس ﴿ومن جملة﴾ ما أوردت فيه من مدائحى هذه السينية السنية

حيا الحيا حى الكثيب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية غرود كاعب * كالبدر وجها ذات ثغر الشمس
كيف التسلى عن غزال راتع * أبدا بروضات الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البهاء زهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قرت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
وبجيده أزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق ما فى الاكؤس
لله ذاك الشادن الغنج الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ما قد فاق فى السادات ذو الفضل العظيم الاقعس
بحر الفضائل والفواضل والسنا * سامى المشارب والثنا والمغرس
رب المعارف والمعارف من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته هام العلا * والمرتدى برد الصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى وحيدر وأخى العلا * العيدروس الغوث رأس الارؤس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالاحرس
نجل الجمال محمد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * أعنى على القطب العالى المجلس

من

من معشر فوق السماك قد ارتقوا * الكل منهم فى محل أقعس
ياوارثا سر الولاية من ذوى التمكين والنور المنير المقبس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * عاوية خمر الشفا منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى عين الكمال الأنفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل النقا والطيبين المغرس

﴿وأوردت فيه أيضا قولى مادحا له﴾

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت على الغصون حمام * فى حمى الانس والصفا والصبابه
مربع فاخرت حصاه الدرارى * قصر التبر أن يحاكى ترابه
وفريد الجمال باهى الثنايا * بمح القرب والرضا أحبابه
طاب يومى وليلتى اذ تبدى الصبح من وجهه وليل الذؤابه
غزلى فيه وامتداحى لجدى * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين باهى السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسى الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارث السر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
* ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يامنزلا عليه كتابه
* وعلى آله الذين تسامى * قدرهم فى الورى وكل الصحابة

﴿وختمت ذلك﴾ التأليف بقولى فيه قدس الله سره ونفع به

فلقد كان فى الكمال اماما * وارثا سر جده وأبيه *
هكذا هكذا والا فلا لا * طرق المجد غير طرق السفيه
قدست روحه بجنات عدن * وحباه الاله مايرتضيه
وأدام البقا لمن قد كساه * وصفه واستحال مافيه فيه
سيدى والدى ملاذى غياثى * قدوتى عمدتى النبيل النبيه
مصطفى اسما وذاته والمسمى * مفرد جامع عديم الشبيه
عيدروس الزمان فهما وذوقا * قل هيا لسالك يقتفيه
من حباه الاله خلقا وخلقا * وجلا قلبه من التمويه
ياسرورى بجامع وفريد * ووحيد وعارف وفقيه
دام فى بهجة وأنس وصفو * بين أقرانه وكل ذويه
وأخوه الشهاب عمى وأنسى * روض صفوى عالى المذاق الوجيه
بهجة العارفين من طاب فيهم * مشربا بل وحازما يشتهيه
فهو فيهم ومنهم واليهم * وعليهم فى كل مايجتليه

والحسيب النسيب تم المفدى * ربنا الله فى العلا ينشيه
صادق الاسم والمسمى ومن قد * سار فى خير منهج يعليه
نبأه الاله علما وذوقا * وحماه الاله من شر تيه
كى يرى الفرق حكمة فى شهود * ذاك روض طوبى لمن يجنيه
وصلاة الاله تغشى حبيبا * نال من ذى الجلال ما يبتغيه
وعلى آله كرام السجايا * والصحاب الكرام مع تابعيه

وكان آخر مكتوب منه لى قبل وفاته وأنا بمكة المشرفة مطلعه * والله الجامع يجمع بيننا * بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الهادين المهدين لنا * ولا يخفى ما فى ذلك من الاشارة * المغنية عن صريح العبارة * وقد أوردته بكماله فى كتاب مناقبه فخذه أيها الطالب له من هنالك * والله يتولى هداك * (وهنا ذكرت) بالقصيدة السينية والشئ بالشئ يذكر قصيدة لنا على تلك القافية كنت نظمتها فى المدينة المنورة فى بعض السادة الاخوان من أهل الغرب فى وقت أنيس * ومنزل مازل فيه الاخير جليس * والسيد المذكور يطربنا بالسنطير تارة وتارة بالعود * وبدر الانس بيننا فى أوج السعود * ما منا الا وخور الصفا قد ارعليه فى كار الكؤس * وقد لاحت عليه من لوائح السرور بدور وشموس * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح ذلك الانس لائحة عليها

روح الروح براح الاكؤس * واسقينها مع كرام المجلس
وتغزل فى ذوى الحسن الذى * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق فى الغيد وفى * كل ظبى ذى شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الخندس
واسمع الآلات ربات البها * سيما من كف شهم اكيس
كاللطيف الالمعى المنتقى * الشريف اللوذعى التونسى
بركات الاسم والوصف ومن * من برود الانس والصفو كسى
من سما فى الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى فى محل أقعس
فالجوار الكنس الزهر لدى * مرتقاه كالجوار الكنس
دام فى روح وصفو مشرق * واستسى من خمر أنس أقدس
هاكها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع ركى المغرس
عيد روسى الصفا والانتما * ذو هيام فى الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها فى برد نور مؤنس
هاكها من حضرة القلب الذى * لم يزل من خمر حب يحتسى
وصلاة الله تغشى جدنا * صاحب النور العظيم المقتبس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروخ براح الاكؤس

﴿ومما لنا﴾ من هذا البحر ومعناها ما مؤلف * قولنا فى واقعة حال لنا بأرض الطائف * بين

بعض الرياض الاريضة * الطويلات العريضة

روح الروح براح الوتر * ألحق السمع لنا بالبصر
وتمتك فى بهاالظبى الذى * قد سبا قلبى بسيف الحور
وادر لحظك تلق عجبا * فى ضحى الوجه وليل الشعر
واسمع الانشاد من غدن الوفا * نزهة الاخوان زيد الازهر
من سعافى حب أرباب الصفا * وبهم يزهو بردهر هر
اللبيب اللوذعى المنتقى * الظريف الالمعى الاغر
واشرب الكاسات من حاناتنا * تحظ بالنور العظيم المستطر
واغطسن فى بحر جمع قد علا * وتوسل بالامام الاكبر
جدنا الغوث الذى صرنا به * فى مقام فوق هام المشترى
عمدة الاقطاب مقدام الملا * عيدروس السرساهى السير
من مقام المحو من بعد الفنا * قد حباه الله بارى الصور
التقى الجمعان فى قلب له * فهو ذو الارشاد بحر الابحر
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد المختار خير البشر
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الوتر

﴿ومما قلناه من هذا البحر هذه الابيات﴾

أنعشتنى خمرة للغير غمو * فاعتلالى بالهوى القدسى شطح
عاذلى كن عاذرى أوعاذلى * أنا من خمر التجلى لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * فى رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أويقاتى ومن * وجهه والشعر لى ليل وصبح
حسن الوجه ولوّامى به * وجههم فى اللوم مغبر وكلح
قول عذالى مرجوح وما * قلته فى فاتنى فهو الاصح
ياملبك الحسن يامن زاحمت * مهجتى فى حبه عجم وفصح
أنت شمس الكل عندى والدى * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى منى عن الواشين كشح
خضبت دمعى عيونى فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر انفنا * فهو من ثلث الحيا ليس يصحو
أنا فى محو وصحو دائما * حيث لى فى مجمع البحرين سبح
ليس يدرى حالتى غير امرئ * فى ربا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدرى بعض ماقد حزته * من شهود فيه لى نصر وفتح
ياأخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فالح
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح

شاهد الوحدة فى الكثرة كى * تعرف السر الذى للغير يمح
وادخل حانى ولازم مشربى * يجلى عنك بصبح الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير ان الجد من شأن الفتى * وبه تمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وعلى الآل الكرام الاصفيا * صل يا مولى العلا ما اخضر طلح

(ولنا منه أيضا قولنا)

حرس الله محياك الجميل * يا بديع الشكل يا طب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل يا الطرف الكحيل
ناجنى منك بألفاظ حلت * دونها الخمر وطعم السلسبيل
بانى أفدى ثاياك التى * عن صحاح الجوهرى تروى الدليل
غبت عن نجد وعن أغواره * اذ رأيت الردف والخصر النحيل
ما أحيلى الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
حسب قلبى أنت يا حلو اللمى * صانك الرحمن مولاك الجليل
مامرادى منك الا منظر * واستماع القول من فيك العسيل
دم يا شراق بحسن مبهج * وحباك الله بالفضل الجزيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القبيل
لى شهود عرمى يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
كل من ذاق شرابى لم يصح * منه سمعا لذوى قال وقيل
تارة فى الفرق يحلو مشربى * وبروض الجمع كم لى من مقيل
انما التلوين شأنى دائما * منه غص الروح من أنس يميل
بالنبى المجتبى جدى على * مشربى الصافى فمالى من مثيل

﴿ولنا منه أيضا قولنا﴾

صاحبى عرج على نجد وحى * أهل حى لم يكن يحكيه حى
وانتشق عرف الخزامى قائلا * يا له عرفا يعيد الميت حى
واذا تلك الموالى عرضوا * لى بذكر قل لهم حى كمى
يا روحى من بهم هام الحشا * وبهم أنسيت أسماء ومى
أى شئ ناسمى يا عاذلى * ان نسليهم شوانى أى شى
كيف بالاغيار أسلو من أرى * غيرهم رشدا ورشد الغير غى
حدثى عنهم نسمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم يا نسى

﴿وأنشدنى﴾ هذين البيتين لنفسه شيخنا العلامه * والزكى الفهامه * الحافظ يوسف

الهندى السورتى أدام الله بقاه * واشراق سناه * وأنا اذذاك ببندر سورة المحروس * بسر القطب العيدروس * وأشار الى سلمه الله وأدامه فى عافيه * أن أقول قصيدة تكون مثلها من البحر والقافيه * وهذا صورة ماقال

جرى الحب فى بجرى دمى * وجردت عنى بذاك الحبيب
فما كان لى صار يعزى اليه * فمالى سوى الاسم منى نصيب

﴿فقلت كذلك * سالكا فى أثر ذلك المسلك السالك﴾

بروحى خرود لعوب ربيب * مليح التثنى كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة فى كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لاهلى البحار وخمر الزبيب
يغنى فندعوه يابلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد من قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبى ولم يحيه * سوى حفوة للسويد اذنيب
رؤيته العين فى جنة * ولبى بنار العنا فى لهيب
كسانى هواه ثياب الضنا * ومالى سوى وصله من طبيب
* أحن اليه على أنه * لدى ومنى دواما قريب
لعمر أبى السيد المجتبى * ربيب المعالى الحسيب النسيب
بأنى وان شبت فى حبه * فعشقى له دائما لايشيب
وان كان ربع اصطبارى عفا * فربع اشتياقى اليه خصيب
نهاى نهانى عن غيره * فلباه روحى سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * وياذا التمايل هل من نصيب
وياعاذلى علام العنا * دعانى ورب الجمال الغريب
وياصاحبى قفا بالحمى * وحطايه النجب قبل المغيب
وقم ياديمى فغن لنا * وسمعى شنف بذكر الحبيب
ودع عنك ليلى وصراتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند ومية وذات الحبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
واياك اياك تصغى الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذى منطق صادق * وما الحنظل المر مثل الضريب
وما كل ذى جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل ذى صدحة بلبل * وشتان مابين ظبى وذيب
وما كل سحب تجود الحيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
وفى حمرة الخد عين البها * وفى حمرة الشعر عين المغيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤاد تعيب

وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم المعلى المجيب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا﴾

أيا من باصداغه والجمال * حكته الدياجى وبدر الليال
أأرياق ثغرك كالشهد أم * خمور جرت من عقود اللآل
وخدك كالورد والخوخ أم * كجمر يذكيه ماء الجمال
وهذى سويداى أم حبة * من المسك فى صحن خديك خال
لعمرى لقد حزت فى وصفك البديع الغريب العديم المثال
فيا مخجل الظبى من لحظه * ويا مزرى الغصن بالاعتدال
أما آن يا فاتنى تلتقى * الى كم الى كم تطيل المطال
متى العطف بالسؤل يا منيتى * متى تجتنى من ثمار الوصال

﴿وقولنا﴾

تبدى كبدر السما الساطع * وماس كغصن النقا اليانع
وغنى فأزرى بحمام الحمى * بمنطقه الاعذب الجامع
مليح من العرب قد الحشا * بسيف الزنا الفاتك القاطع
أناديه من حر نار الجوى * أيا مالك القلب كن شافعى
لنا عن ضرار روى هجره * وكم قد روى الوصل عن نافع
رعى الله اذ كان فى قبضتى * وأشرق نجم اللقا اللامع
وروح روحى براح الهنا * فأمتن فديتك يا سامعى
ويا أيها الحب كم ذا عنا * فجد باللقا لا تكن مانعى
تفضل به راغما عاذلى * ويا خافض القلب كن رافعى
فأنت المنى أو أنت الدوا * لسم الجفا القاتل النافع
بواوم الصدغ فاعطف لنا * على جمل المطلب الناقع
نسم جاد لما رأى حالتى * بسؤلى ومطلوبى الجامع
فزحزحت بؤسى ببوس اللمى * مع اللثم فى خده اليانع
وتهت بخصره ناحل * وغبت فى غوره الشاسع
وكان الذى كان مما جرى * فظنى بى الخير يا سامعى
فلله حمد على ماحبا * تبارك رب العطا الواسع
وأزكى صلاة على المصطفى * امام الورى مالكى شافعى

﴿ومما لنا على قافيتها قولنا﴾

ترفق بمضنى دمعه دائم الصب * وحتى متى التوبيخ للهائم الصب
أما علمت قومى بأنى فتى له * بعشق البها المجد تعانى على الشهب
دعتنى دواعى الحب فى زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب

تقدمت فى هيما الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وفكيت رمز العشق من طلسم الجوى * فلاح فلاحى منه فى الشرق والغرب
ولست فتى ان صد عنه حبيبه * يرى أن بعد الدار خير من القرب
ولكننى أرضى بما حكم الهوى * أروح روحى منه بالمر والعذب
فيامن يروم العشق هذى شروطه * دراها الذى عاناه فى الجدب والخصب
وبى من بنى الاعراب ظبى اذا رنا * كسا الريم فى كثبانه حيرة الضب
تكلفت الاقمار تحكى جماله * وشتان وهى الجمال من الكسب
وأخجل بنت الكرم من ريق ثغره * وحيرتها عن بعض اخجالها تنبى
اذا ما مشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح مائسة القضب
وغنت بها الورقا باشعار وصفه * وأملت من الاوراق ما ليس فى الكتب
وانى له مولى على كل حالة * كما أنه مولاى فى البعد والقرب
وان ضل منى القلب فى ليل شعره * فان صباح الوجه يولى الهدى قلبى
رعى الله اذواقى بكأس اللقا وقد * تشعبت الافراح فى ذلك الشعب
وحيا الهوى الحسى حيا ثوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
ولازالت الروضات فيه ضواحكا * ولا برحت تبكى به أعين السحب

﴿وقولنا﴾

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
والافساعده اذا كنت ناصحا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تفرد له فى الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى طرة له * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كقطعة عنبر * على جمرة فى خده تتلهب
لواحظه والقد منه اليهما * حداد الظبا والسمهريات تنسب
تعشقته طفلا صغيرا وداية * يبعد فى طورا وطورا يقرب
له الله من حب مسلول مدلل * جفانى فضل الدمع كالوبل يسكب
وهيهات أن أهنى الكرا بعد هجره * وقلبى على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب علّ أن * تنالى دلالا رحمة يتقرب

﴿وقولنا الآمر دعا لذلك﴾

عجائب فى عجائب فى عجاب * وقوع الامر فى هذا الكتاب
فطورا فى رجانا فى ابتعاد * وطورا فى رجانا فى اقتراب
جلال فى جمال قد أرانا * على الاطلاق فى قيد الصواب
لعمر أبى وجدى ذى المعالى * واجدادى ابى مولى العصاب
بان الامر ذو قبض وبسط * وان القلب منى ذو اكتئاب

ألا قل لى أخا الآداب قولا * يريح الروح من شوب التهاب
فكم أبدى البيان مياه سحر * يحاكى ذوبها ذوق الرضاب
وان خان الزمان فلى حسام * أقد بحده عنق الصعاب
ففضلا منكم ردوا جوابى * ألا هيا فقد زاد الجوى بى

﴿وقولنا﴾

رعى الله ما قد مر فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد اتحف المحبوب قلبى بريقه الـ * ـمصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ما غيب العقل عن لبى
وكم ليلة درنا كؤس مدامة * وقد غنت الاوتار مذهبة الرعب
فبتنا بأنس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمر بها ريح الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمد من الانهار فى غاية الخصب
وقد غردت فوق الغصون حمامة * فغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب
فيا ليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى اضعاف اضعاف انسنا * فيا ليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرا بى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى جدا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شد العيس لا تيأسا من الـ * ـوصال فمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسب
خليلى حرا لبين أرق ناظرى * ودمعى على الخدين صب على صب
خليلى سامرت الدراري كأننى * أبو معشر ما زال مرتقب الشهب
خليلى لم لا لا تجيبا محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبى
خليلى لا تعتب على لان من * تمكن منه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ما قال شيق * رعى الله ما قد مر فى المرتع الرحب

(وقولنا من قصيدة)

سلام على تلك الربوع ومن بها * من الخرد الغيد الملاح التى تسبى
سلام على تلك الديار ومن بها * خصوصا على من حبه مالك لبى

سلام على قوم بها قد توطنوا * أهيل الهدى والعلم والحلم والطب
بعيد يدهم كم من همام مبجل * وكم من حمام كم امام وكم قطب
وغناؤهم كم قد حوت من غنائم * وأعظمها شيخ المشارق والغرب
امام المزايا واحد العصر من سما * كريم السجايا المجتبى معتلى الشرب
هزبر الوغى سهل الشمائل شيخنا * حليف التقى من قام بالفرض والندب
غريب المعانى قطب أهل زمانه * جواد سخى دونه وابل السحب
عطوف شفوق محسن متجاوز * وعضب على الاعداء ناهيك من عضب
هو الغوث مولانا الشريف الذى سما * هو الفرد من غير اشتباه ولا كذب
هو ابن السراة الحبر شيخ أرانه * ملاذى وذخرى فى الرخاء وفى الجدب
أياسيدى ماذا التغافل عن فتى * بكم مغرم حال التباعد والقرب
أما ترجوه يا أهيل العلا أما * ترون الذى لاقاه من هائل صعب
أياسيدى لاحظ عبيدا مخلصا * كثير العنا والضعف عن حاله ينبى
سكبت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين تدمع فى قلبى
فهيا اكشفوا هم التغرب والعنا * ولا تغفلوا عن عبدكم ياذوى الوهب
مريد لكم لا تقطعوه نوالكم * محب لكم طبعا وماذاك عن غصب
ألا فامنحونى عن قريب بمطلبى * لادأب كونى ياذوى الفضل والطب

﴿واتفق ان أخانا﴾ الاديب * الحسيب النسيب * ريحانة الادب * وشمامة الطلب * الفاضل الكامل * العالم العامل * السيد عبد الله ابن السيد العلامة الحسين شهاب الدين ابن الشيخ على السقاف * أدامه الله فى حلة الأنس والالطاف * ترجم بيتا من الفارسية الى بيت من العربية * وأشار على باتباعه فى هذه القضية * وهذا ما قاله هو

أنا فى كل ساعة أتمنى * قرب أقدامه لعينى كحلا

* (وهذا ما قلته أنا) *

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح سبى نور البدور بوجهه * وظبى النقا أزرى بمقلته الكحلا
* غدائره للمهتدين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار ادخلا
فمن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد مد من فرعى صفائره ظلا
ومن لك يا عينى برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن تمحى كحلا

* (واتفق ان أنشدنى) * أبيات له ضمنها بيتين لسيدى امام الائمة * وحبر الامة * صاحب العلم النفيس * الامام الاعظم محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به قالها فى حضرة امام الاولياء * وانسان عين الاتقياء * امام المشارق والمغارب * خاتم الخلافة مولانا الامام على بن أبى طالب * كرم الله وجهه * ونفع به ولم تحضرنى تلك الابيات المذكورة حتى أثبتها فى هذا التأليف وكنت بعد سماعى منه تلك الابيات خمست بيتى الامام المذكور

تطفلا على جنابه الشريف *(فقلت)*

على ناصر السنه * على كاشف المحنه * على من له المنه
على حبه جنته * قسيم النار والجنه
أهل الاصطفا ردقا * وأعلى الانجم رقا * امام الاولياء صدقا
وصي المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(واتفق) في واقعة حال * في حضرة سماع غلب على فيه الحال * مع حضور بعض أهل الانكار * فاستغثت بجدي العيدروس نفع الله به وأكلت ثلاثة من القناديل وشيأ من النار * فأرسل الى السيد العارف * الفاضل الغارف * الاخ الاكبر عبد الله ابن السيد ابراهيم مير غني هذه الابيات على سبيل النصيحة وهي هذه

مادا التلاعب للوجيه * النار يأكلها بفيه
وكذا الزجاج وأكله * ياذا الصفا لاخير فيه
ليس الكرامة عندهم * غير استقامة يانبيه
فاصغ لنصح قد أتى * من ذي ود في أخيه
مقصوده من نصحه * تكون في العليا وجيه

(فأجبته بقولي)

مولاي تسفيه السفيه * قد أوقع العبد الوجيه
حتى جرى منه الذي * أهل العلا ما ترتضيه
والعفو من * ولي العطا * يرجوه في ما قد لقيه
لازلت فردا ماله * بين البرايا من شبيه
واسلم ودم في نعمة * ياعالي الذوق الوجيه

(ومن مكاتبات) بعض الاحباب * هذه الابيات العذاب

* ألا ياحبيبا للفؤاد طبيب * محلكم قلبي وربي حسيب
نسيت الذي بيوالك ياغاية المنى * لكم سيدي دون الانام يجيب
اما تذكرون الوصل في ذلك الربا * وقد قلت لي ذا الحسن فيك عجيب
وان كانت الواشون فينا تقولت * فربي على كل الوشاة رقيب
جمالك في عيني وذكرك في فمي * ومثوالك في قلبي فأين تغيب

*(وهذا الجواب * لذلك المستطاب)*

لدمعي بقلبي من هوالك صبيب * وفي طي احشائي لذالك لهيب
وأنت الذي ممن سباني جمالهم * ومنزلهم في القلب وهو رحيب
وأنت الذي روحت بالوصل خاطري * فياحبذا وصل هنالك عجيب
ذكرت به أوقات أنسي بلعس * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفي المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب

أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومن بعنا في الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت في القلب ثاويا * وغصن اشتياقي في الفؤاد رطيب
ولكنني من شيمتي أكتم الهوى * فاكتم وجدي والفؤاد كئيب
لعمر أبي الساعي على كل معتل * وعشقي الذي أحشاي منه تذوب
باني الى ذاك اللقا مقلق الحشا * واني الى عهد الوفا لطروب
فلا خير في الدنيا اذا آنام أزر * حبيبا ولا وافى الي حبيب
ألا يح عذال سعوا في افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات انس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

﴿ومن مكاتباته أيضا أدامه الله في حلة الرضا﴾

للشريف المنيف طال اشتياقي * ليت شعري متى يكون التلاقي
سيدي العيدروس أعني وجيها * مسفر الوجه باهر الاشراق
ذو بهاء وبهجة وجمال * وعلوم بالكسب والاذواق
مفرد الجمع ما ثنى قط عزما * عن معالي أسلافه السباق
سيد عارف شهي بهي * قد تسامى بالخلق والاخلاق
فاضل فاضل وما ثم قيد * كامل كامل على الاطلاق
رب قول يعلوه شوب اختلاف * لكن القول فيه بالاتفاق
دام مولى لنا على كل حال * وأنا عبده بلا اعتاق
بدر حبي سواه فيه محاق * غير حبي له بغير محاق
سيدي منيني يكون التداني * وبماء اللقا يزول احتراق
ان ورق الهيام غنت وقالت * كم أغني في دوحة الاوراق

(وهذا الجواب على ذلك الخطاب)

من مجيري من لوعة الاشواق * من مغيثي من مدمعي الدفاق
يا لقومي ولم أقل يا لقومي * غير من حر قلبي الخفاق
يا حلول الحجاز مالي حجاز * عنكم لو تجوز روحي التراق
يا حلول الحجاز قلبي لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاق
كل شوقي مطول في هواكم * كيف لي ان أقول طال اشتياقي
انما القصد كله لي لقاكم * ليت شعري متى يكون التلاقي
ما خلعت العذار فيكم وظني * أنني عنكم فراقا ألاقي
كل وقت وساعة وفؤادي * منشد ما يقول ذو الاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فألقى طريحا * حاله حال ميت في السياق

فأراح الفؤاد منه بروح * في جميعي سرى على الاطلاق
* جمع الله شملنا ياحبيبا * فاق بالخلق منه والاخلاق
دمت مولى لنا ونحن الموالى * يامعير البدور بالاشراق

﴿أيها الواقف﴾ على ماتقدم من الابيات * انما حسن الظن شأن الثقات الاثبات * فأحسن الظن في الجانبين * يؤتك الله أجرك مرتين * هذا وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك كل أهل مذهب مذهبهم * والله ولي السرائر * والعالم بما تخفي الضمائر * لا اله غيره * ولا خير الا خيره * وقد كنت أردت عدم اثباتها في هذا الكتاب لكن استحسن ذلك بعض الاصحاب واستشهد بالبيتين المشهورين المنسوبين للاستاذ الكبير * صنف التنبيه في فقه الشافعي سيدي أبي اسحق الشيرازي رضي الله عنه ونفع به وهما

أحب الغانيات بلا حرام * وأهوى الكاس من غير المدام
وما حبي لفاحشة ولكن * رأيت الحب من شيم الكرام

﴿ولما أرسل﴾ سيدي وأستاذي * وقدوتي وملاذي * العلامة الفاضل * والولي الكامل والدي * مصطفى ابن حضرة ولي الله بالاجماع * وشيخ عصره بلا نزاع * سيدي الجد الشريف شيخ العيدروس * أدامه الله في اشراق أسلافه الشموس * هذه الابيات الى حضرة خاله بهجة العارفين * وركن الوافدين * صاحب السجادة في بندر سورة المحروس * علي زين العابدين ابن حضرة السيد العلامة محمد العيدروس * أدام الله بقاه الذي هو نفع العباد * خصوصا الصادرون والوراد * اقترح علي بعض الاخوان بمدة بعد ذلك أن أجيب عن تلك الابيات وأرسل الجواب الى حضرة سيدي الوالد المالك فامتثلت أمره العالي * وقابلت صغار صدفي بكبار اللآلي * وهذه الابيات المشار اليها * وبعدها أبياتي التي هي كالجارية لديها * قال أدام الله بقاه * وأنا لي رضاه بعد رضاه *

سلام كنشر المسك بل هو أطيب * لطيف باحداق البصائر يكتب
على العيدروسي العلي جنابه * علي بن زين العابدين يلقب
شريف المزايا سادوصفا ومحتدا * وأفعاله الغراء عن ذاك تعرب
أياسيد السادات ياعلم الهدى * ومن وصفه يعلي على فاكتب
تعاظم مني الشوق نحو جنابكم * ونيران ذاك الشوق في القلب تلهب
وماذاك الا من تنائي ديارنا * غدت نار شوقي حسرة تتلهب
لعل الذي انأى الديار بفضله * يمن بوصل للتفرق يذهب *
فهيا اجذبونا نحوكم ياذوي الندى * بجذبكم تزهو الحشا وتخصب
سلام عليكم من مشوق الى اللقا * له حبكم ياسادة الناس مذهب

﴿وهذا ماقلته﴾

لا أحسن من زهر الرياض وأطيب * وأحلى من الماء الزلال واعذب
ومن بنت كرم دارها ذو قبايل * ومن ظلم هيفا نورها الشمس يسلب

ومن رنة الاوتار من كف قينة * وقد أخذت تشجي القلوب وتطرب
ومن نغمة الورقا وحسن غنائها * على منبر الاغصان والسحب تسكب
ومن لطف أرياح النسيم وقد بدت * باذيالها فوق الرياحين تسحب
ومن جريان الماء في النهر راقصا * وشمس الضحى أضحى الغمام ينقب
ومن لمع سيف النصر لما تضاحكت * معاطفه فوق العداة فيضرب
ومن وصل محبوب لصب متيم * سحيرا وقد وافاه والعذل غيب
عرائس ابكار جلاها أبو الذكا * ربيب المعالي والشريف المقرب
سليل ذوي العلم اللدني سادة * اذا غاب منهم كوكب جاء كوكب
فيا مصطفى الاسم الشريف وعينه * ويا فرعه الشهم الصفي المهذب
ويا فاضل الاشراف في العلم والتقى * لك الفوز منا بالذي أنت تطلب
هنيأ هنيأ عن قريب ستجتلى * عرائس قرب بالبعاد تنقب
ودم في سرور مستمدا من الذي * الى فضله كل الكمالات تنسب
هو المصطفى الهادي الرسول ملاذنا * عليه صلاة الله ما انهل صيب

﴿ومما لنا من هذا البحر والقافية قولنا﴾

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى في التي فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن سيفها لحظ جفنها * لها راية من قدها والذوائب
هي الغادة الهيفا التي تذهل الحشا * بأسهام حتف من قسي الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاي نهاني عن سواها لانها * سمت بالبها في شرقنا والمغارب
عمانية من حين نيطت تمائمي * تعشقها روحي وقلبي وقالبي
اذا لاح منها الوجه ما بين شعرها * رأينا صباحا لاح بين الغياهب

﴿ومما لنا من القافية قولنا﴾

ورب شخص كثيف راح يعذلني * في حب من هام مجموعي به وصبا
فقلت رح يا خسيس العقل عذلك قد * أهاج لي في سويدا مقلتي وصبا
فقال تشتم عقلي وهو جوهرة * قلنا نرى عقلكم يا عاذلي ذهبا

(ومما قلناه) في حضرة سيدنا الوالد عند قدومه من بعض الاسفار بالديار الهندية سنة ١١٥٣

تبدت لنا تزهو بأحسن حلة * لعوب خرود بالبهاء تحلت
تميل بقد كالغصون رشاقة * وتبسم عن ثغر به الدر حلت
وتسفر عن وجه حكى البدر حسنه * وتلفظ عن در اللآلي الرطيبة
من العرب أما جفنها فهو ناعس * رقود وأما اللحظ فهو بيقظة
تحير مني القلب في وصف حسنها * على انه قد غاص في بحر فكرة

برؤيتها روض المحاسن باسم * وشخص الصفا يختال فى خير خلعة
لقد روحت روحى كروحى بمن سما * مقاما وياالله من ذى حقيقة
ربيب المعالى القرم فرد زمانه * حليف التقى الاواب سافى الطوية
سليل السراة القوم عين أوانه * علا بالمعالى والمزايا السنية
هو المصطفى السامى على كل عارف * هو العيدروس الشهم جالى الكدورة
سلالة شيخ ابن الجمال محمد * ومن لن يرى غير اتباع الشريعة
هو الفاضل الأواب والعارف الذى * سوى قلبه نورا اتباع وخشية
هو المعتلى المقدار كسبا ووهبة * هو السيد الماشى سوى الطريقة
لقد سر وجه الانس حقا قدومه * وقرت بذاك القرب عين الأحبة
وقهقه ثغر الدهر من حسن بهجة * وورق الحمى وسط الرياض تغنت
فحمدا لرب منعم متفضل * معيد لجمع الشمل بعد تشتت
له الحمد من مولى كما هو أهله * له الحمد من معط على كل نعمة
* وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * تبدت لنا تزهو باحسن حلة

(ومما لنا من القافية والبحر) فى قدوم بعض اخواننا العيدروسيين الى المدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائتو ألف قولنا

قدوم به قرت عيون الاحبة * على خير جد فاق بين البرية
قدوم شريف من ذؤابة هاشم * حميد المزايا والجا والسجية
سليل ذوى العلم اللدنى من علوا * على قمة الجوزا باشرف نسبة
بداياتهم كانت نهايات غيرهم * واخبارهم خبر على كل حالة
تخلوا ففازوا بالتصلى واتحفوا * بكاس التجلى فى رياض الحقيقة
مقامهم القرب الذى ليس بعده * سوى الرتبة العليا مقام النبوة
غصون زكت أصلا وفرعا وزهرها * له الثمر العالى على كل ثمرة
ولا سر الفرع من أصله سرى * كذا قال أهل الله أهل السريرة
فيا أيها الصنو الجمال ومن له * لطائف أذواق وابهى طريقة
فيا نجل حاوى العلم والفضل والتقى * هو العلوى الأواب شيخ الشريعة
ويا نجل فخر الدين قطب زمانه * هو العيدروس الغوث سامى المزية
قدمتم على خير البرايا ومجزل العطايا ومن قد اس فى خير حضرة
ففزتم باقبال وصفو وبهجة * واصلاح شأن فى الدنا والاخيرة
فحمد الرب قد حباكم بقربه * له الحمد من مولى على كل حالة
ودونك يا نجل الهداة قصيدة * مبشرة وافتك فى خير بهجة
يراع الاخا أبدى قريض انتظامها * لديكم وهذا بعض حق الأخوة

ومنيتها منك القبول فان يكن * فبشرى لها فازت بابهج منية
قدمتم ودمنا يا أخا الذوق والصفا * على منهج الأسلاف فى خير شرعة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على ختم رسل الله خير البرية
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * قدوم به قرت عيون الأحبة

﴿وقولنا ايضا﴾

توسلت بالرحمن رب البرية * عظيم العطا الوهاب مغنى الخليقة
وبالمصطفى الهادى الرسول شفيعنا * توسلت فى حالى رخاء وشدة
وبالآل والاصحاب والسيد الذى * كراماته كالشمس وقت الظهيرة
هو الحبر عبد الله ماحى همومنا * هو الغوث ذو الغارات عالى الاغاثة
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه الـ * ـمهزبر الفتى العباس سامى المزية
وبالعيدروس الجد شيخى الذى له * بطه الحبيب المجتبى خير نسبة
امام الهدى بحر الندا مذهب الصدا * كريم السجايا القطب شيخ الحقيقة
كراماته بحر او براشهيرة * فسبحان من أعطاه كم من عطية
هو السيد المقدام والعارف الذى * له فى مقام القرب ارفع رتبة
فيا أيها البحر الخضم الى متى * نكابد اهوال العنا فى سفينة
لعمرك ضاق الحال من كل جانب * فبادر بما تكفى به كل كربة
* الهى اغثنا انى متوسل * اليك بمن سميتهم فى قصيدتى
الهى بهم يسر امورى وكن بنا * رؤفا رحيما غافرا كل زلة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على خير خلق الله ختم النبوة
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * لدين امام الكل خير البرية

﴿وقولنا فى حضرة الوالد نفع الله به﴾

كم ارشد القلب من اصباح وجنات * من بعد ما ضل فى ليل الدؤابات
وكم بسلسلة الاصداغ سلسله * اذجن من حر نيران الصبابات
مهفهف من بنى الاعراب قد ظهرت * من سيف ناظره الهندى آياتى
بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب * أبدى لنا ردفه المرتج موجات
* سبى بقامته الهيفا ومقلته * سمر الرماح وبيض المشرفيات
وكم سبى خده الزاهى ومنظره * وثغره من كؤس قرقفيات
انظر الى خاله فى الخد معتكفا * كى يحرس الورد فى روضات جنات
ما أرعد القلب برق من مباسمه * الا وماطر عينى فى انصبابات
* ناديته طالبا ماء الوصال لما * تلقى الحشا من قلا نار الصبابات
يا يوسف الحسن أضحى القلب من وله * يعقوب حزن كثير الاعتلالات
يا مالكى شافعى نعمان وجنته * باحمد الوصل جد قبل المنيات

أجابني كل ماترجوه تدركه * بمدح بحر الذكا برالافادات *
المفرد الجامع الشهم الذي سطعت * من أفق تبيانه شمس البراعات
الاشرف الذات وابن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات

﴿وقولنا تغزلا﴾

ألهيتني عن جهاتي * ياراحتي ياحياتي
ماضر يا من سباني * لو جدت لي بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يامن سباني * بأعين ناعسات
بالله يامن رماني * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويامنى القلب هبلي * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا ياحبيبي * نقول هالوهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فقد الت المعنى * لذي غفو الوشاة
بادر فقد طال شوقي * كن لي حبيبي مواتي
ولا تجبني بلالا * ياراحتي ياحياتي

﴿ومما قلناه﴾ في حضرة الوالد نفع الله به من غير هذه القافية قولنا

بابي أهيف كثير الملاله * قد رعيت الوداد دون الملاله
أحور اغيد تملك قلبي * فرأيت السلو عنه محاله
لم يلح من ذوى جمال سواه * وسط لوح الفؤاد الا محاله
ما رأت مقلتي بمرآة وقتي * كاملا في الجمال الا مثاله
كلف البدر واعتراه خسوف * عند ما رام أن يكون مثاله
ماهدى مهجتي محياه الا * ورمتها شعوره في ضلاله
ان رنا طرفه أقول غزال * أو بدا وجهه أقول غزاله
واذا ما انثنى لنا القد عنه * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته فوق روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تضحك زهوا * اذ غدا منه يرتجي جماله
وحباني الوصال في أنس وقت * خير وقت وحلة خير حاله
بين أزهار نرجس وورود * محمل عرفها شميم الغزاله
وحياض ماخاض الا الريح الا * رششته وبلت أذياله
يارعى الله ماقضى من زمان * احرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * غرقتني مدامعي السيله

كاد شوقا اليه يحكى اشتياقى * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تقفى أعمامه وأباه * فى الكمالات واقتفى أخواله
شرب الكاس من اكف هداهم * يالها من مداومة عاله
طود حلم وبحر علم وجود * أحدى الفعال سامى المقاله
سيدى والدى عظيم المزايا * جمل الله ربنا أحواله

﴿ومما لنا من هذه القافية تغزلا﴾

ما للمحب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذى قد وشى بى * من ذا الذى قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالى * والمال قد صار ماله
مولاى لازلت مولى * على فى كل حاله
اليك أسدى المعنى * المال منه وحاله
أنعم به ذا محيا * يعو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ما للغوانى كماله
تحجب البدر لما * أراد يحكى كماله
لله ظبى كحيل * عنه التسلى محاله
ما لاح فى لوح قلبى * سواه الا محاله
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
فى شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتى * من قبل أدرى جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خد يه فيها * وكل بالحفظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ما قط أولى جماله
هم علموه التجنى * والصد روحى فداله
ما ضر لو كان يرمى * قبل العذول وقاله
لكن كذا شان غر * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
وآله ما تلونا * أخبارهم فى رساله

﴿ومما لنا﴾ من هذه القافية قولنا أيضا مع تضمين الاخير

وعدت بوصل معتل * ذات السنا المتهلل
وأنت تهزم عاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * فى غرفة القصر العلى
لما أمنا خوفوا * شبنا بعالى منزل
كشفت قناع حيائها * مع كل ما تحت الحلى
فدهشت قالت لى استفق * ياعاشقى وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت فى هيكلى

﴿وقولنا﴾

رمانى بسهم صيرالب مذهلا * ومن جوة الخدين للقلب قد صلا
وألبسنى برد الضنى حبه الذى * مدى العمر عنه خاطرى قط ما سلا
ألا ليت شعرى من يجيرى من الدى * بأنواره بدر الدجا قد تهللا
مليح من الاعراب كالشمس طلعة * غزال لليث الغاب أضحى مذللا
فبالله يارب القمايل ميلة * لصب بقيد من هواك تسلسلا
قتيل بثوب السقم أمسى مكفنا * كما انه بالدمع أضحى مغسلا

﴿وقولنا﴾

بى أغيد ينثنى * فى حليه والحلل
فى الشمس لما بدا * لاح احمرار الخجل
يغزو غزال الفلا * من جيده والمقل
الوجه منه هدى * والشعر منه أضل
لله من أغيد * كالبدر حين اعتدل
بحر من الحسن والـ * ـموجات منه الكفل
معتدل قده * لكنه ما عدل
ويلاه من عطفه * قد هر نحوى الاسل
ما ضره لو حبا * بالوصل شافى العلل
ورد عهد اللقا * حيث الصفا والجذل
وحيث كنا على * رغم الذى قد عذل
منه الغنا وأنا * أملى عليه الغزل

﴿وقولنا العزا﴾

وبى من ذوات الحسن من مالها مثل * اليها يضاف الاسم وهو لها كل
تتيه دلالا بين ضرات حسنها * اذا ما مشت غنى على ساقها الجعل

﴿وقولنا﴾ فى واقعة حال والمعنى قد سبقت عليه ولم أعلمه الا بعد ما قلت

بابى ذا حلاوة * فيه يحلو لنا الغزل

لسعت فاه فحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

﴿وقولنا﴾

أهلا وسهلا ومرحبا * بكامل الحسن والجمال
وافيت يا غاية المنى * ومنتهى القصد والسؤال
والقلب بالشوق مزعج * والكبد ذابت من اشتعال
فزال ما بي من العنا * بعطفة العطف والوصال
ياما أحيلاك شادن * في ثغرك الشهد والزلال
ووجهك البدر ان بدا * وأنت بالطرف كالغزال
عيناك في اللحظ منهما * سحر ولكنه حلال
من نورك القلب مهتد * لكن من الشعر في ضلال
قد حار فكري ومقلتي * في وصف ما فيك والجمال
اذ ليس بين الورى يرى * لبعض معناك من مثال
لازلت ترعى لي الوفا * ودمت في غاية الكمال

﴿ومما كتبه﴾ فاكهة الادب وأعجوبة العرب الفاضل الاديب والامام الخطيب الشيخ حسين المتقي الطائفي المذكور أوائل الكتاب * كتب الله له في الجهر والذهاب * على رسالتي حديقة الصفا * في مناقب جدي عبد الله بن مصطفى * قوله

يا ابن الاكابر والاكارم * يا نسل أقطاب العوالم
لله حسن حديقة * أثمارها أبدا نواعم
جليت محاسنها بكم * وتفتحت منها الكمائم
لازلت ياسند الورى * روض المناقب والمكارم

﴿وقال فيها﴾

سرائر أسرار من المعتلي المجد * تبدت لنا كالنجم في الطالع السعد
رواها وجيه الدين في فضل جده * فلله من نجل ولله من جد

﴿وقال كذلك﴾

أخي طالعن في رياض الصفا * وكن واردا من مياه الوفا
وقل يا الهي سلم لنا * وجيها حبانا كمال اصطفا

﴿وقال كذلك﴾

جميع الانس في هاتي الحديقه * وكل الصفو في هذي الانيقه
حديقة بهجة وثمار أنس * بها نرقى الى بحر الحقيقه

﴿ولمؤلفها فيها﴾

هاتي حديقة الصفا * في فضل سامي الاصطفا

الجد عبد الله أصلي فرع طه المصطفى

﴿ومما لنا من قافية أبياته الاولى﴾

أنجد الصبر واتهم * في هوى الظبي الملثم
فاحم الجعد المشلى * من لكل الغيد أفخم
بابي أفدي حيدا * من سنا الحسن تجسم
ناقص الحصر ولكن * ردفه واف متمم
ويحسن فوق خد * خاله الزنجي قدهم
غصن بان ان تثنى * ورق دوح ان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * ليته بالوصل أنعم
لم يكلمني ولكن * لحظه للقلب كلم
من ترى افتاه بالاف * تاك في الصب المتيم
من ترى أغرى الغريرا الغ * غر بالعاني المهيم
أيها السفاك سفا * ح المقاقد سال كالدم
ياسقيم الحصر يامن * حصره للجسم أسقم
ياسقيم الوعد والاجـ * ـفان كلي فيك مغرم
ياملك الحسن يامن * في رعاياه تحكم
لا تعاف الصب لكن * عافه فالصب مسقم
وأبح لي شهد ثغر * يارشا للوصل حرم
كي به يحلو خطابي * للفتى الشهم المعظم الى آخرها

(وقولنا أيضا)

نعم نعم وافت لنا بالنعم * وسلمى بسلم نفت كل غم
وليلي بليلي باشراقه * نهاروسعدي بسعداي تم
وعلوي حبتي كمال العلا * وأسمابها السام عنا اهزم
ولبني لبانات قلبي قضت * وأروى روت لي حديث القدم

(وقولنا)

مالي مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم ناولني الكاس ياحبيبي * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعي * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام في اقتناها * قامت على نفسه القيامه
ياعاذلي خلني فاني * عدي استوى المدح والملامه
ما أحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقني يامني فؤادي * واشرب فقد غنت الحمامه

والزهر فى الدوح فى ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
* وعاطنى قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه
وامزج فدتك النفوس كاسى * من ريقة تسكر المدامه
ومل بنا فى ربا التصافى * هيا بنا يا أخا أمامه *
ما آن ان يحصل التلاقى * ما آن ان تفتق الكمامه

(وقولنا)

سلا عنى فانى مستهام * وسيرابى فقد طال المقام
ومرابى على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكى فى رباها * وأفواه الزهور لها ابتسام
عليل نسيمها يشفى عليلا * اضرت بالحشا منه السقام
وان لاحت بروق من خيام * فقلبى عندها فهى المرام
فان الحب فيها خير ناو * فنله الخيم والخيام
بروحى شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كسيم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ماماس أو أرمى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام
لكعبة وجهه وجهت وجهى * وعند سبر نله فيها امام
رعاه الله ربى من حبيب * لقلبى فيه قد طاب الغرام
أبالسبى أرى أنى رشيد * ومع هذا الذى الق الام
انادى فى الانام فلا ألافى * سوى قول حقيقته خصام
الا ياسعد هل لى من معين * يساعدنى فقد زاد الهيام
فان وافى ففيه بعض أنس * والا فليدعنى والسلام
فلا يدرى الهوى الا سمير الـ * ـدرارى عاف عينيه المنام
يرى العذال فى قيد التلاشى * اصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلى والذى قبلى وبعدى * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولا عجب اذا طال التنائى * أشد السحب فى السير الجهام
وجانى الشهد لا يعبا بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولولا الشول ما عزت غمار * ولولا الجوع ما طاب الطعام
وصلى الله ما ورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل جمعا * وأصحاب هم تم الختام

(وقولنا)

ياسيد السادات يا نجل سالم * ويا فخر دين الله ياذا المكارم
ويا قطب اقطاب المعارف والعلا * ويا ليث آساد الاسود الضراغم

ويا نيل غوث الخلق مقدام عصره * هو العارف السقاف قطب العوالم
ويا صاحب الغارات في كل مشهد * ويا آخذ الثارات من كل ظالم
اليك أشتكي مولاي ما قد لقيته * فهيا لنا فضلا بدفع المظالم
أغثني أغثني من زمان معبس * ولا تحرم المسكين نيل المغانم
غريب لكم يعزى على كل حالة * أتاه هواكم قبل حل التمائم
له فيكم الظن الجميل مؤيد * فكونوا له عونا بكل المعالم
ولا تحرم المنسوب من فيض فضلكم * فانكم أهل لكل المكارم

﴿وقولنا﴾

رفقا بصب مستهام * يا من اذا ما مست هام
يا ناقص الحصر الذي * في وجهه بدر التمام
يا للورى من شادن * شادي لب الحمام
مكحول طرف خده الشمعمان فيه قد اقام
حامي الحمى من خده * خال حكى أولاد حام
عوذته من كيدجا * ن رام ان يعطى المرام
يا عاذلا صب صبا * قبل الصبا والاحتلام
روحا لكي ارتاح من * أدوا كلام كالكلام
أوآه من كلبين أو * كالبين زاد في الخصام
ويا صحيح الحسن جد * فصلا بما يشفي السقام
فالصب بال باله * مما ثوى فيه ودام
يبكي دما من مقلة * في الخد من ذبح المنام
مه يا دوامي أعيني * كوني على هذا دوام
حتى يواسيني بما * أهواه مياس القوام
مولاي للمولى نجد * بالوصل فضلا والسلام
هات اسقني من ريقة * من سكرها طاش المدام
يا حضه كم فترة * من رسل لثم وا نضمام
بل يا مرامي عينه * هل لي من الرامي مرام
ماضر عاري الخد لو * حيا بكاس من مدام
ممزوجة من ريقة * من ثغره عذب الوشام
* ماضر خلي لو أتا * في زائرا لو في المنام
بل ما يكون ان أعا * د الوصل بعد الانصرام
في خير روض أخضر * يشفي الكليم المستهام
أزهاره قد قهقهت * لما بكت عين الغمام

والطير فى أدواحه * يبدى مصونات الغرام
لكن أقول ههنا * قولاله نطق حذام
صبرا على حكم القضا * الجارى على كل الانام

﴿وقولنا﴾

* ألم ألم بغرم * من صد أحور أحوم لشغوره وشعوره * صحى وليلى يلتقى
حلو الفكاهة ان تلفظ أو شدا بمنظم هيهات تحكيه البلا * بل ما الفصيح كاعجم
كم من فتون من فتو * رجفونه لتسيم رشأ أنيس قد بدا * منه نفور مسقمى
ولطر ما قد مر بى * من مر بعد مؤلم زخرت مدامع مقلتى * عن عندم أو عن دم
رعيا لحضر اتسنا * فى خير وقت منعم اذلى غنى بجماله * عن نعم أو عن تنعم
اذلى غنى بعنائه * عن صادح مترنم وبردفه وبخصره * عن منجدا ومتهم
اذقال لى من لفظه * اشهى كلام مفحم الورد فى وجنات خدى والحيا فى فمى
حيث المهفهف منصت * لمقالتى ومكلمى لله خير منادم * من حازه لم يندم
ماان ثملت بلثمة * من ثغره المتبسم الا وحيانى بقر * قف ريقة لم يحرم
وبراحة فى راحة * فى راحة وتنعم من لى بوقت قد مضى * بمسرة لم تثلم
من لى بمن ملك الحشا * بمحاسن وتكرم من لى به لقد اطلت على الفراق تندمى
ولئن كتمت صبابتى * فدامعى لم تكتم صبرا على مضض النوى * فالصبر شان المسلم

﴿ولنا من قافية بيتيه الداليه قولنا﴾

تريم بهاديم سبتنى على البعد * علت فى تجليها على القبل والبعد
ظباء طباها فى الجفون وانها * على العمد تسطو فى النهى وهى فى الغمد
غوان غوان مالها من مماثل * تنزهن عن شبه وضد وعن ند
وفى الرملة الغنا غزال غزا الحشا * اغن اذا غنى بدا محتفى الوجد
رعى الله ظبيا مارعانى وكم رعى * فؤادى وأجرى الدمع كالسيل فى خدى
حكى ردفه والخصر نجدا وغورها * فلا عجب ان همت فى الغور والنجد
ولا عجب من سقم جسمى وفاتنى * حوى السقم فى عينيه والخصر والوعد
* له الله لاه عن حبيب متيم * له فيه عشق راق فى الصدر والورد
بوجنته والقد والخد لم يزل * ينعم بالنعمان والبان والورد
قضيب ولكن ليس تجنى ثماره * غزال ولكن صال فى مهجة الاسد
يضل بليلات الدؤابات مهجتى * فيا ليته بالصح من وجهه يهدى
بلا بل عشق فيه أبدت بلا بلى * فمن لى عافى فيه من رائق الشهد
وما فاتنى شئ اذا زار فاتنى * ألا فاتنى يا غاية السؤل والقصد

﴿وقولنا﴾

ياهل أرى لى مسعفا * أم ليس ثمة مسعد

طال العناطال الجفا * ولم أنل ما أقصد
من منصفي من شادن * حبي له لا ينفد
بحر اللمى منه سلا * والدر فيه يوجد
لقد تثنى جامعا * وهو المليح المفرد
يا ليت شعري والهوى * ما القلب فيه يزهد
هل للنوى من منتهى * من قبل جسمي يلحد
هار بع صبري مقفر * وبحر شوقي مزبد

﴿ولنا من بحر أبياته الاولى قولنا﴾

ومهفهف ان مال غصنا * يزري الظبا جيدا وجفنا
بهج المحاسن خده * خالاه قد عماه حسنا
هو جامع في حسنه * الشعر فردا البديع وقد تثنا
رشأ نفور آنس * حاز البها حسا ومعنى
أنعم به من شادن * بعد التباعد صار معنا
غنج بروضة حسده * قبلته مثنى فثنى
ورشفت من أرياقه * ريقا لكل الهم أفنى
لله ما أحلى لموا * ردعشقه الاشهى واهنى
يا من يعنف في هوى * شاد فداه الروح منا
دعني فشرب عشقتي * في فاتني للقرب أدنى
فانا لذي من حبه * قد طاب لي مجلى ومجنى
وأنا الذي نلت العلا * بشرا ان أحسنت ظنا
وأنا الذي حبي فتى * لم تحكه هند ولبنى
جدي النبي محمد * محبوب من أغنى وأقنى
صلى وسلم من به * أولى الحشا أمنا رعينا
أبدا عليه وآله * الشادات ما غصن تثنى

﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية الفاء قولنا

بروحي حبيبا اذا ما مشى * ترى الغصن من خجلة مد هشا
بدا يانعا من مياه البها * ولكن لعشاقه أعطشا
يهز من العطف سمر القنا * ويجرد من جفنه تركشا
تثنى فازري غصون النقا * ولما تلفت أزرى الرشا
يضل من الشعر عشاقه * ويهدي بطلعته من يشا
لنا عن ضرار روى هجره * حديثا وأملاه وسط الحشا
وعن نافع قد روى وصله * حديثا صحيحا بعيد الحشا

فلله لله من ليلة * تصرف قلبي بها كيف شا
سترنا بليلات أصداغه * ولكن نهارا لمحيا وشا
فيا ما أحيلى زمان اللقا * فآه له ليته ما مشى

﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية القاف قولنا

* ألا رعيا لساعات اللقاء * بروضات المسرة والهناء *
وما أحلى أوقات تقضت * لدى اخواننا أهل الصفاء
بربع جامع الافراح حاو * كراما عندهم صدق الاخاء
ومنهم من سما فهما وذوقا * عفيف الدين فياض العطاء
أخو الاسرار بحر الانس أكرم * بفرد دونه بدر السماء
سليل المصطفى سامى المزايا * جميل الاصطفا عالى الثناء

﴿وقولنا﴾

من مغيثي من منقذي من عنائي * من مجيري من ذا يجيب ندائي
حصرت قلبي الكليم عيون * يا لقومي أهلكت بالسوداء
وأفاحى الشعور لذ عن قلبي * زادداني ولم أفز بدوائي
يا بديع الجمال جد لي بعقلي * بارتشاف من ريقك الصهباء
يا سليم الفؤاد واصل سليما * أنت تريا قه بغير امتراء

﴿ومما لنا من المقاطيع﴾

أكرم به من كتاب * قد جل عن كل وصف
من ذا يعبر عنه * باسم وفعل وحرف

﴿وقولنا﴾

أكرم به من كتاب * به العيون تقر
اللفظ منه رقيق * وكل معناه حر

﴿وقولنا﴾

عاينت زنجيا بدا * في روضة هي خدها
ناديته يا خالها * فاجاب اني عبدها

﴿وقولنا﴾

عللاني بذكر من أهواه * يا خليلي فالحشا مأواه
قرطقا مسمعي بذاك جهارا * روحاني فالروح من أسراه
بابي شادن مليح المحيا * طابق الحسن ما حوى معناه
ماله في الجمال قط شبيه * ان حكت للنظائر الاشباه
يا لقومي من عاذلي في حبيب * هو مولاي اذ أنا مولاه

﴿وقولنا﴾

أفدى غزولا كاعبا * قد رقت أرياقها
نعسانة أجفانها * يقظانة أحداقها

﴿وقولنا﴾

ياسيدا واضح البيان * أحسنت فى اللفظ والمعانى
يامفردا جامعا اليه * تثنى أكف العلا عنانى
لازلت تجلى عرائسا من * غادات أنفاسك الحسان
واسلم ودم سيدى مقيما * فى حسن سير وعظم شان

﴿وقولنا﴾ فى واقعة حال لنا مع السيد الاديب اللطيف * والالمعى اللوذعى الظريف * مولانا السيد زين الازهرى المدنى * دام فى اشراق النور المحمدى السنى

وجامع الآداب فرد العلا * رب الكمال المشرق المسفر
انعشنا بالمورد أنعم بها * حزناه من ذا الجامع الازهر

﴿وقولنا﴾

قال الذى قد سبانى * بمنظر منه زاهى
قصدى المباهاة صفنى * فقلت يا بدر باهى

﴿وقولنا﴾

قال الذى قد سبانى * منه بسر وجهر
أرانى لى مثل عبد * فى حال نفع وضر
ما ان أنادیك الا * بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى * وافاك فى بيت شعر
اسرتنى يا حبيبى * فخفت أسمى بأسرى

﴿وقولنا﴾

أفدى الذى ملك الحشا ولها حشا * من حرشوق فهى منه تحت رق
وشأ اذا مارق لى من هيبره * بوصاله حيا بتبر فى ورق *

﴿وقولنا﴾

بروحى الذى لى قال فى النظم والانشا * أنا فائق الاغصان فى اللين والمشا
وجسمى حرير ورونق مبرد * وطرفى مكحول وعاذلك الاعشا
وأصلى هلالى وفرعى أسود * ووجهى بدرى ولى الطائف المنشا

(وقولنا)

أيا خلا سما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا يا هماما * حوى أعلى العلا جمعا وفرقا
ألا هيا الى المثناة نغشى * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس فى الربا دهرا ونجنى * من الادواح تفاحا ونبقا

ونعلو فى سنا أنس ونشوى * لدبغ الهم بالصهبا ورقى

(وقولنا)

لله من من ريقها * عليل جسم علات أيام ولتنى على * ثغر به خمر حلت
فى خير روض دوحة * من در وبل كلمت ثم انثنت تثنى عنا * ن الابتعاد ومالوت
يا ليت شعرى والقلا * نير انه قلبى قلت هل ان أرى تلك الربا * أم هل أرى من أهملت

﴿ومما يستحسن﴾ كتبه مع المقاطيع لعدم الظفر بكله قولنا من قصيدة فائية وقع غالبها فى أيدى الضياع * من الحفظ والرقاع * قولنا

دنت ولها عند الدنو تعطف * فتاة بفيها حل شهد وقرقف
ومنت ومامنت على سبهابما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وراحت تدير الراح صرفا ولم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف
ومنها رنت وانثنت يا خجلة الظبى والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف
ومنها من العرب آمار دفها فهو كالهوى * ثقيل وأما الخصر جدا مخفف
ومنها ووجنتها من كيد جان معوذة * فلم يدن منها عند مارام يقطف
ومنها وقتنى بنونى حاجبيها من الجفا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف

(وقولنا)

لما تبسم ثغره * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذا المسكى من * ثغريه عسل وراح

(وقولنا)

ويح روحى من ذات جفن سقيم * فاتر فاتك ولحظ صحيح
فتنتنى من بعد ما فتنتنى * فتنتنى عن غيرها من مليح
عادة هجرها عميت ولكن * وصلها فعله كفعل المسيح
فارقتنى فأرقتنى فدمعى * من أليم النوى كوبل سفوح
يا ليالى اللقا وعصر التلاقى * بين بان الحمى وشيح السفوح
هل لنا عائد زمان انتهانى * بالمغانى وكل خل صبيح
أم سليمى لنا تسالم دهرا * بغبوق من اللقا وصبوح

﴿وقولنا﴾

بأبى ثم بى أبية حسن * أخت بدر الدجا وشمس الضحاء
عمها خالها بحسن وواخى * ثغرها الدر فى السنى والصفاء
جننتنى شعورها فارتنى * كيف يفنى الشعور بالسوداء

(وقولنا)

أفدى التى لحظها علينا * فى نصرة وهو ذو انكسار
فتانة حل وجنتيها * حكم جل نار وجل نار

فى الشعر منها وفى الحيا * عجائب الليل والنهار

(وقولنا)

كم بكت عينى دما * بين ربع ودمن
من بعادى عن فتى * حبه قلبى فتن
حاز حسنا وعلا * فاق سرا وعلن

(وقولنا)

رأيت القوم قد راحوا * الى من عنده راح
ومن لا عنده راح * فعنه القوم قد راحوا

(وقولنا)

زارنى غان لعوب * بعضه يعشق بعضه
ريقه شهد وخمر * خده تبر وفضه

(وقولنا)

يا من الى قده الرشاقه * تعزى وفى وجهه الطلاقه
ما آن من بعد قيد هجر * حظى من الوصل بانطلاقه

(وقولنا)

و يلاه من مشرق الجمال * مالت به نسمة الدلال
ما زال فى الهجر ذا اجتهاد * يكهد مضناه فى الوصال

(وقولنا)

يا ما أحيلى روضة * باكرتها ذات ابتسام
قد قهقهت أزهارها * لما بكت عين الغمام

(وقولنا)

قسما بقد فاق كل مثقف * ومهند من جفن أغيد أهيف
وبسمر عشقة مهجة يعقوبها * حاجاته تقضى بزورة يوسف
وبروضة مالت بها أغصانها * فكأنها شربت كؤس القرقف
وبباسم الازهار لما ان بكت * عين السحائب بالدموع الذرف
ان الصباحة والملاحة والسنى * جمعت بمن أهوى بغير تكلف

(وقولنا)

ويح المتيم من رشا * ذات احمرار شفته
تمرضه مقلته * ماضرها لو شفته

(وقولنا)

ملكت صدرى وقلبى * يا مخجل النيرين
فتنه وانت مليك * حكمت فى الخافقين

(وقولنا

(وقولنا)

ألا يامغرقى من موج ردف * ومحرقنى بنار الوجنتين
ملكت حشاشتى منى وقلبى * فعطفا يامليك الخافقين

(وقولنا)

أيها اللائمون واللوم لؤم * عند من قد علوا بعلم ولب
كيف أسلو هوى مهفهف قد * ملك الخافقين صدرى وقلبى

(وقولنا)

بروحى غزال زانه حسن شامة * بها لم أزل صبا على كل حالة
ولله وقت قلت زرنى فان لى * وحقك دعوى للحشاشة أفنت
فلما أتانى للحكومة لم أطق * من الوجد والادهاش نطقا بكلمة
فلما رأى حالى تلطف قائلا * أجل عين هذا الوقت فخطى بعودة
وفيها احتكم ماشئت فالحال واحد * وحسنى واحسانى هما كل بغية
وراح وراح القلب يعدو لديه من * هيام رواه الوجد عن سرمه تى

(وقولنا)

أيها الشادن الذى * حبه فى الحشا سكن
جد بوصل لشيق * صبره عنه قد ظعن

(وقولنا) فى ولادة قرة العين * الاخ الحسين * ابن الوالد مصطفى * ألهمه الله حلل الصفا *

وافى على البها * سليل خير البشر
ان شئت تاريخه * فقل ولى ظهر

(وقولنا)

ما القلب يامولاى صابر * فاى منى عنى تهاجر
صرمت كلى بالجفا * رفقا بمغرم لك المجاهر
طال التهاجر سيدى * من لى آرا لدى حاضر
فاى متى تنوى النوى * عنى وقلبى فيك حائر
أتروم منى سلوة * غيرى على السلوان قادر

(وقولنا)

أخى لازلت ذا علم وحلم * عظيم السعد محمود المقاصد
تفضل بالدعا لاخ حميم * وتحفه بارسال القصائد

(وقولنا)

ياناظرا كالسيل صاح صبيبه * بشراك فالمحبوب غاب رقيبه
ولأنت يامشتاق نفحة طيبه * هذا الحبيب لنا تفاوح طيبه
ولانت ياكلى المشوق لضمه * يهناك ما أولاك منه رطيبه

جاد الحبيب بخمره وحبابه * من بعد ان مزج الجميع شبيبه

﴿وقولنا تخميس هذين البيتين وقد طلب منا﴾

فؤادى فى المحبة ميت حى * حبيب قد شوانى أى شى
فلما ان بقيت له كفى * دعوت على الحبيب بحب ظبى
* يعذبه بأنواع الجفاء *
ليعلم كيف ما نقض العهود * فذب مهفهفا عذب الورود
غيل الخصر براق الخدود * فواصله وبالغ فى صدودى
* فكان اذا على نفسى دعاء *

*(وقولنا) * تجنيز وتصدير بيتى العلامة جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس المتقدم ذكره

لا تشهد الخلق واشهد البارى * لا تحجب عنه أيها القارى
واشهد سنى الحق فى خليقته * فسره فى جميعهم سارى
وليس فى الكون غيره أحد * فى الفرق والجمع عند اخيار
وجودهم منه دائم أبدا * وفيهم الكل حكمه جارى

﴿وقولنا تجنيزا وتصديرا لهما أيضا﴾

لا تشهد الخلق واشهد البارى * كى ينتج الخبر سرا خبارى
لا تنظر الغير فى مظاهره * فسره فى جميعهم سارى
وليس فى الكون غيره أحد * علما وذوقا فى كل أطوار
* منه اليه جميعهم وله * وفيهم الكل حكمه جارى

*(وأرسلت هذه السنة) * وهى سنة ثمانية وخمسين ومائة وألف من المدينة المنورة الى بندر سورة من أرض الهند مادحا السيدى الاخ الاكبر * الكبريت الاحمر * سيدى وشقيقى الاخ عبد الله ابن السيد مصطفى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب هاتين القصدتين * والموجو مع وصول المراكب الهندية وصول جوابيهما النيرين * اما الاولى

*(فهى هذه) *

نزه الطرف فى الوجوه الضباح * واشهد الحسن فى المساء الصباح
وتهتك فى عشق كل مليح * ناعس الطرف سبحة الارواح
واذا ما نهاك صاح أجبه * صاح انى من سكرتى غير صاح
انما مشهد الجمال كمال * لا تطع فيه كل واش ولاح
كيف اسلو الغرام يا من نهانى * وفساد الغرام عين الصلاح
ان لى فى الغرام شربا حلالى * وصفالى فى غدوتى والرواح
همت فى الحسن والجمال المفدى * فانجلى مشربى وطاب افتضاحى

بأبي شادن مليح المحيا * عشقه راحتي وروحي وراحي
مفرد جامع لكل جمال * ينثني قده كسمر الرماح
شفتاه الشفا وتحت الثنايا * مايفوق الخمور في الاقداح
خده والعيون والثغر منه * زهر وردونرجس واقاح
يسبل الشعر فوق صبح جبين * فيرينا الظلام فوق الصباح
من غنى السوار سكن روعي * عند مارا عني فقير الوشاح
قد حلا لي الهيام فيه كما قد * في الشريف المنيف طاب امتداحي
الحسيب النسيب صنوي المفدى * روضة الانس مجمع الافراح

﴿وأما الثانية فهي هذه﴾

ترفق عذولي فاذا الصباح * على عاشق في حمى العشق طاح
أما قد علمت بأني امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدي سويجي الزنا * جسي المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشا * بسيف العيون المراض الصحاح
تجلى فاخجل بدر السما * ولما تمايل أزرى الرماح
تبدى لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افترمن ثغره ضاحكا * رأينا العقيق بوادي الاقاح
* فلله أيام أنسي به * ولله تلك الليالي الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان انقضاء التماني على * خيول الملاهي ذوات الجماح
زمان الوصال زمان الجمال * وغي الدلال لدى الاصلاح
زمان انخلاعي بتلك اليقا * ع وعندي سماع الغواني مباح
زمان الوفاق وطول العنا * ق وأنس التلاقي بتلك الملاح
وبوس الخدود وخمش النهو * د وهصر القدود التي كالرماح
لدي كل هيفا غيداقدها * غنى السوار فقير الوشاح
و يارب أغيد حلو اللمى * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤ * س مع العيد روحي بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كبير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر بر الوفا والنجاح *
نسيب حسيب أخي سيدي * فعالي عن مدحه من براح
* بعلم وحلم ترقى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح

سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
مستى بالتلاقى تقر العيون * لارفل فى خلعة الانشراح

﴿وربما﴾ أضربنا عن بعض ما يحضرنا من مراسلات لامور * والله يعلم بما فى الصدور * وربما يشير الى بعضها بعض قصائدنا المثبوتة فى الديوان * بلسان الحال

التى هى فى بعض الاحوال أفصح لسان * والصلاة والسلام
على أكمل الوسائل * ومجمع الفضائل * أول الخلق وخاتم
الانبياء * وعلى آله الاطاهر الاطايب الاصفياء *
وأصحابه الهداة الاجلة الائمة الاتقياء *
وتابعيهم باحسان * فى جميع
الدهور والازمان *
والحمد لله رب
العالمين

﴿قد تم بعون المتفضل الغفار * طبع الديوان المسمى تفيق الاسفار﴾

﴿ ويليه ﴾

﴿ الديوان المسمى تفيق السفر * مذيلا بما للمؤلف وما كتب اليه بعد عوده الى مصر ﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدك اللهم بك عليك * وشكرك الصادر منك والوارد اليك * وصلاتك التي دام لها المدد * فيما مضى من الاحايين ومابق من المدد * وسلامك الذي أفيضت من حضرته مصائب السلامة * في كل سفر واقامة * على أبي المراحم العميمة * الفائز بكل كرعة وعظيمة * محمدك ومصطفاك * وأحمدك ومجتباك * شيخ مشايخ الاكوان * والكون الجامع لما يكون وما كان * زين العابدين الاكرمين * وامام المتقين الائمة المقربين * عبدك السيد الاكبر * ومولاك السند الاسد الافخر * جعفر جداول امداداتك الصادق * وجعفر بحر فيض فضلك المتناسق * رحمتك التي وسعت كل شيء * وكان بها قوام كل مبث وحي * نسخة كتب مظاهرك الجامعة * ومشكاة مصابيح صفاتك الساطعة * الجوهر الفرد الذي لا يتجزى حسنه البديع * والجامع الذي لم يزل في مقعد صدق عند الملك البديع * بحر الحقائق المحيط * وبر الرقائق الوسيط والبسيط * الحجاب الاعظم المسدول * والسحاب الذي هو بالفيوضات هطول * حجاب عزتك الاعظم * وسحاب فيوضاتك الاسجم * منتهى غايات أولي العقول * ومحل سؤل كل نبي ورسول * فرقك الظاهر في كل فريق * وجمعك الباهر في كل طريق * وأحد الاعداد * وفرد الافراد * وقطب الارشاد * لاهل الرشاد * رقيقتك الباطنة في كل حقيقة * وحقيقتك الظاهرة في كل رقيقة * شمس الازل السائرة في كل فلك * وبدر الابد المشرق في مشكاة كل نبي وملك * الفلك الذي ما في بحر وحدتك سواه * وهو بحر السفن وسفينة النجاة * صل اللهم عليه وسلم وعلى آله سفينة بحره المحيط الزاخر * وأصحابه نجوم الهدى في الاول والآخر والباطن والظاهر ﴿وبعد﴾ فلما كان العبد تقلبه يد الرحمن حيث شاء لا حيث يشاء * وهو تحت حكمه في جميع أحوال الاقامة والمشا * وحدا بنا حادي السري من أم القرى الى الديار المصرية * والاماكن التي هي بالفيوضات حرية * لنشرف الاشباح الحسية * بزيارة أهل الارواح القدسية * ونجتمع ان شاء الله مع اخوان الصفا * وخلان الانس والوداد والوفا * وركبت به البها الفلك * معتمدا على مالك الملك * (أردت) وهو المريد أن أغتنم الاسفار * ببعض ما أجراه الولي على ولي في هذه الاسفار * وذلك على سبيل الايجاز والاختصار * لا على سبيل التطويل والاكثار * وأكثر ذلك من النظم الذي فيه راح نظم الارواح * المنثور على هذه الاشباح * لاني قد أفردت ما وقع لي من المنثور * في كتاب مسطور * (وهذا أوان) الشروع في المقصود * بعون الحامد المحمود وهو المقصود * فأول ما أجراه البديع على لساني * ورقت مباني معانيه ببنان بياني * ما قلته في شيخنا في عالم الارواح * قطب دائرة الولاية والصلاح * دائم الشهود * انسان عين الوجود * وعين انسان الكرم والجود * البحر المورود * والمنهل الذي هو عذب الصدور والورود * ذي التصرف المطلق في الدارين * المتحلي بحلية الشرفين * سيدي الشريف العلوي * قطب

الاقطاب

الاقطاب أبي فراج أحمد البدوي * قدس الله سره العلي * ونفع به في الخفي والجلي *
مستغيثا به من أهوال البحر العجاج * خصوصا عند اختلاف الرياح وشدة تلاطم الامواج

شعر

الى كم نقاسي البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر *
أما قد كفى ما قد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يجرح الصدر
أيا خير بحر ماله من سواحل * لوراده منه حلا الورد والصدر
اما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم يغط عن ظهره الوزر
اما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم في الاقطار والنهي والامر
فلي نسب فيكم ولي حسب بكم * تواطت له الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لي حماة وهل يرى * يروعني خطب ولي منكم النصر
أبى الله أن ينضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلي بكم عز وفقري بكم غنى * وبعدي بكم قرب وعسري بكم يسر
أغثنا أبا الفتيان بالفرج الذي * يعز به زيد ويقلا به عمرو
وكذلك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشرا لك قد أملك البشر
أيا ابن الاولى الفانيين في الله من به * رقوا في ذرا الاخبار حتى بدا الخبر
تحلوا ففازوا بالتحلي والتحفوا * بكاس التجلي فاعتلى الطي والنشر
و يا أيها الغوث الوحيد الذي له الكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفي مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والعصر والكر
أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشوا الحشا مولاي مما بها جمر
وقد خانني صبري الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بي واصحابي فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها أثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا فخر وأنتم لنا ذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث في كراته ان بدا النصر
أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ماشانه النهر
وقد أقبلت تختال في حلة السنا * يتيمة دردونها الغادة البكر
تأملك يا كهف الوفود ومن لنا * بأوصافه الغراحلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
قنوا عليها بالقبول ولاحظوا * محبرها العبد الذي خانه الدهر
وكونواله في الضرتين فانه * محب لكم يا من به يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ما طلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

﴿وقلت بعد ذلك﴾ مستغيثا بحضرة سيدي وشيخي مجمع المناقب * وبحر المواهب * صاحب

الكرامات الخارقه * والانوار الفائقه * سلطان الاقطاب * وفرد الاحباب * حائز كل مقام * وشيخ مشايخ الاسلام * محيي النفوس * وشمس الشموس * ورأس الرؤس ومزيل كل هم وبوس * سيدى الجد عبد الله بن أبي بكر العيدروس * قدس الله سره ونفع به فى المعنوى والمحسوس *

أدرك العبد من بحور العناء * يا امام الائمة الاولياء
* لا تكلنى الى سوالك فانى * لك اعزى فى شدتى والرخاء
ليس من شأنك التغافل عنى * يا كريما من سادة كرماء
أين حفظ الولاء للمولاء * أين حفظ الآباء للأبناء
سيدى سيدى علام التوانى * حقق الله فى علاك رجائى
اننى منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثة يا من * حاز أسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن فى شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجل بمرادى * وأرحنى من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أنلنى * ما أرجيه يا هزبر الوغاء
أيها الغوث ضاق حالى فهل لى * نجدة منك يا وسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من تداكم جلت عن الاحصاء
يا ابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد طال دائى
أين حسن الظنون فيكم وصدق الـ * ـحب منا بل أين كثر التجائى
اننى من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة القرب حضرة الانتهاء
أين منها السها واين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
كيف تحكيك فى علو مقام * والثريا لديه مثل الثراء
وانا من علمت فرع وكم قد * فاز فرع بحرمة الآباء
انما الخضر فى الغلامين راعى * لهما والدا من الصلحاء
أنت ذخرى يا سيدى فلا أسرى * وانتقذنى من مهمه الحوباء
سيدى العيدروس كم لى أنادى * فى نهارى والليلة الليلاء
سيدى العيدروس أنتم ملاذى * وبعليا كم تعالى علائى
سيدى العيدروس ما حال صب * حشوا حشائه بجمر الغضاء
سيدى العيدروس مما الاقى * من عنا ضاق بى وسيع الفضاء
سيدى العيدروس جد لى بغوث * يرفع الاصد فاو يردى عدائى
سيدى العيدروس قد داق حالى * حيرة الضب ساكن الصحراء

سيدى العيدروس ان كان ذنبى * حاجزا لى عن درك نيل مناء
فلك الجاه عند مولى العطايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتى فهو مولى * دائم الفضل جل ذو الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * جده المصطفى رفيع الذراء
فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء
وعلى عبده شفيع البرايا * صلوات له بغير انتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه نجوم الهداء

﴿فبعد أن أنشأت﴾ هاتين القصيدتين فى هذين القطبين * رضى الله عنهما ونفع بهما فى الدارين * حصل التيسير * وزال كل عسير * بجاههما وجاه أهل النور * رضى الله عنهم ونفع بهم فى البطون والظهور * والورود والصدور * وانالنا بهم كمال الحبور والسرور * وبعد ذلك تشرفت برؤيتهما العلية فى المنام * بل تكرر ذلك منهما رضى الله عنهما وأنالنى بهما المرام

﴿ومما قلناه﴾ ونحن فى المركب تضجرا من كثرة الحمل فيه كما هى عادة المراكب قولنا

أيهذا الحمل كدرت المعاش * كم لنا منك امتعاض وارتعاش
فالى الرحمن ربى ذى العلا * قد شكالك الجسم منا والقماش
كم فضول فيك يا خدن الخنا * ذقت تشريدا وقتلا وتلاش
يا لحاك الله من جنس ردى * نقشه فى الجسم شر الانتقاش
يا عدو الدين والدنيا معا * انتزح عنا فاذا الاحتراش
راع قوما راعهم موج طمى * وأرحنا منك يا بعض القشاش

*(ومما قلته) * مسليا لنفسى ولمن شاء الله هذين البيتين

الدهر فى طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعتا
لابد مما قضاه ربى * صبرت أولم تكن صبرتا

﴿ولما وصلنا﴾ الى بندر السويس وتشرفت بزيارة الولى الكبير * والعلم الشهير * حامى حماه * والبدر المشرق فى بطن سماه * سيدى النسيب الحسيب * العارف بالله عبد الله الغريب * قدس الله روحه فى عليين * ونفعنا به فى الدارين * أنشأت باذواء المحابر ولسان القلم * هذه الابيات الحاوية على بعض أوصاف ذلك العلم * طالبا من علو مقامه المعتلى على قمة الجاه * قبول هذه البضاعة المزجاه * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح القبول بحمد الله لائحة عليها *

هذه دارهم وهذا الكثيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لا تضيع وقت انتهائى ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب

ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
ان ذكر البعاد يعدم لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قرعينا قد لاح منهم فلاح * ومرام علا وشان عجيب
فهم العرب يا تزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب *
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان اكرامه عليهم وجوب *
لا تقل ربما جهلت لديهم * اغا يعرف الغريب الغريب *
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب *
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب *
بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفة به وغروب *
العفيف الشريف باهي المزايا * لندا المستغيث نعم المجيب *
كم عقود قد حل بالغوث منه * كم بغاراته تجلت خطوب *
لذبه ان دهاك حادث دهر * فهو عماد هاك نعم الطبيب *
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب *
من خطوب النوى وما فيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب *
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب *
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا البحر جن قلبي المنيب *
لست ممن يعود فيه وان هم * حسنوا قولهم وقالوا اركوب *
ان في السير للمسافر بر * قد تجلى به اسمه المحبوب *
وسيوح كرا وفرا سبوق * يستوي السهل عندها والصعيب
بين كفي لجامها وهي تمشي * طوع حكمي فيها الوطا مصعوب
هي أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودي * ما لجام له فقال الهبوب *
هل ترى فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب *
ان أقل يا شمال روح يجبني * أو أرد ضده يجبني الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالي * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
قلت الحمد بنا من كريم * بك يا رب قد نجا المريب *
واليكم يا سيدي بقت فكر * قصرت دونها الغزال الكعوب
أقبلت مالها سوالك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خير شهم * عنده قد حللنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب *

وعلى آله الكرام وصحب * حبهم فى قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ماتغنى بروضه العندليب

﴿وقد رأيته﴾ رضى الله عنه بعد ذلك منامًا ثلاث مرات متواليات وذلك انى صليت الظهر فى مسجده الشريف واضطجعت عند ضريحه تحت رجليه العلية فرأيته جالسا يكتب ولباسه قميص أبيض وفوقه شاية بيضاء وعلى رأسه عمامة بيضاء ولها عذبة ثم رأيته فى تلك النومة لابسا قميصا أبيض فقط فى جهة أخرى من ذلك المكان الذى رأيته فيه وهو محل ضريحه وليس عليه عمامة بل عليه وفرة تبلغ شحمة أذنيه ثم رأيته وهو لابس اللباس الاول واقفا فى جهة أخرى من ذلك المكان ثم مشى الى عندى وحصل لى منه ماحصل ولله الحمد على ذلك رضى الله عنه ونفع به فى الدارين ﴿ومما قلته﴾ تلك الايام وقد رأى بعض الاصحاب فى وفرتى شعرة بيضاء فاستغرب ذلك مع أنه لم يحظ عذارى بل البياض شعارى ماصورته

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت اسمع * شيبنى البحر المهول العظيم

﴿ومما قلته﴾ منشوقا لمحاسن الاوقات * فى مرابع الصفا والراحات *

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالمطر
هيجته نسمة السحر * نحو وادى الكثب والشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيها نسائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغنى عن الوتر
مربع الايناس والكنف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاقت على القمر
وملبح بات يرشفنى * ريقة بالسكر تسعفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالتى من أعظم العبر
يازمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * فى رياض الزهر والثمر
هل لايام لنا سلفت * وليالات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
ياغزالا فيه غازلنى * وبوجه الوصل قابلنى
وبجام الثغر جاملنى * بين ذاك الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * فى تغنيه ونقسرته
ثم حيانى بخمرته * منتهى الآمال والوطر
آه مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه

لو ترى حالى وتعلمه * لا بتلاك الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هول رام غائلتى
آه من ذكرى منادمتى * حسنك الاشهى من السكر
يا رعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا *
زحزح الرحمن فرقتنا * يا حياة الروح والبصر
يا زمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لا تغب * وأرحنا من أذى السفر
يا اله الخلق كلهم * يا عظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر
وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ما هبت نسيم صبا * أو سباصب لعهد صبا
مر فى روضات خير ربا * من بلاد السادة الغرر

﴿وقلت أيضا﴾

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فاجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ما حيلتى ستى اذا * نزل القضا عمى البصر

﴿وقلت مضمنا المصراع الاخير﴾

ما نقت بهجة روحى للوداع وبى * ما عندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * يا ليت معرفتى اياك لم تكن

﴿وقولنا أيضا مقتبسا﴾

لقد طال النوى حتى ضنينا * ألا ليت الاحبة ينظرونا
أيا أحبابنا من بعد هذا * فان عدنا فانا ظالمونا

﴿وقلت أيضا ومزجت آخره باللغة الهندية﴾

متى القرب من خير خشف هويقا * فنار النوى فى فؤادى جليقا
آيا راحلا نحو ذا الحمى * توقف قليلا فهم بى شليقا
اذا كان خلى بتلك الربا * بهذى الربوع كياهم كريقا
لعمرى اذا ما حييت اللقا * لدار التباعد نافر أو ريقا
سا حسى هنالك خمر الصفا * ونوبات أنس التلاقى بجيقا
أعاذل دع عنك هذا العنا * فلا شئ مثل الجاز مليقا
فقل الذى حزت فى سوحه * هنا كون ديقا هنا كون ديقا

فمن أجل عذلك كل الذى * تفوه به من عيونى فريقا
أما قد علمت بان انى * حلول المدينة حتى مريقا
فدعنى اشتياقا سمير الها * وجاوسورهيقا جاوسورهيقا
جلست زمانا حليف النوى * وكبكار هيقا كبكار هيقا
فبشراى ان جايشير اللقا * وبشراه منى بسر باوليقا

﴿وقلت أيضا﴾

رسول الله يا خير البرايا * ويارب المواهب والعطايا
أغث عبدا غريب الدار يامن * له من ربه أعلى المزايا

(وقلت أيضا) فى حبر الامه * وامام الائمه * سيدى عبد الله بن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم مادحا ومستغيثا

لك الخير خير يا هبوب النسائم * وهات احملى أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ماعهدنا فى خيار المواسم
وهل تلكم الارواح دانية الجنى * وهل دبجتها طلات الغمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغنى عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وبريت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فاضحكت الانوار جوف الكمائم
وهل لسواقيها هدير وهل رأت * عيونك مافى مائها من تلاطم
وهل لك رشت بالمياه وبللت * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكم الظبيات راتعة بها * وتختال فى أنجادها والتهائم
وهل علوة مرت تجر ذيولها * وهل عندها ذكرى عهود التنادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحمى * فانك عندى اليوم أصدق قادم
وحقق رجاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيدا لحى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنى * تجلت بحسن ماله من مزاحم
فتاة بها الصب المشوق متيم * مسلى الحشا من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشقى لها من قبل حل التمائم
نهاى نهانى عن سواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله من هيفا القوام تملكت * فؤادى بقد باهر الحسن ناعم
ولله خال حارس ورد خدها * ولله ذاك الثغر حلو المباسم
محاسنه مابين در ولؤلؤ * وطلع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحسن الا ماحوته لانها * على كل حال مالها من مساهم
تغزلت فيها وامتدحت المهذب الـ * ـملاذ العفيف الحبر بحر المكارم

رحيب الفنا رحب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى اعرابنا والاعاجم
تسير اليه الناس من كل بلدة * فيضجع فى مطلوبه كل راتم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الجاه العلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه فى وصف ضيغم المعالى الذى قد ساد كل الضراغم
البث أخا الغارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وماذاك الا من بعاد وكربة * واحوال دهر للرزايا ملازم
يبدلنى بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لى بحال الاراقم
وقد كنت قدما فى سرور وغبطة * وعيش هنى كامل الصفو ناعم
أعازل من أهواه يومى وليلتى * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل فى برد الصفا مع أحبة * غدوا بالعلا من كل أروع عالم
أغثنى فانى فى ملال ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهله بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب يا خير سيد * حكى البدر فى أفق السماة الهواشم
وهى جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فيا درکاه يا ابن الاكارم
الا فاقمعوا جيش البعاد بمقمع * لرماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا النافى الضرتين فانهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار من آل هاشم

﴿وقلت فيه رضى الله عنه ونفع به﴾

حتى متى القلب فى ضيق واكدار * مبلبل البال ذاهم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفنى * غيرى من الناس من بدو وحضار
من لى وهى جلدى من لى بداواهى * حتى متى ذا العنا يا خير ابرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وارجو بكم احظى باوطار
تالله قد سئمت نفسى بما لقيت * فروحوا مهجتى من راح اسرار
غوثاه درکاه يا سؤلى ويا أملى * هيا امضوا عبدكم يا خير أنصار
انا النزيل على اعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ما قد رأيت فقد ضيعت اعمارى
يا سيدى يا ملاذى يا جلى حزنى * يا من أشار اليه خير مختار
قم يا حبيب حبيب الله فى غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يا مولاى فى أملى * فقم حبيبى باقلالى واكثارى

ولى انتساب الى عليا تحملنى * على التجرى بما أنباه اخبارى
* نعم وعودتمونى منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار
ان كان ذنبى حجابى عن جنابكم * فالعفو للذنب أضحى بعض أثمار
مولاى قد ضاق أمرى واعتلى ألمى * هيا ارحموا غربتى يا صفوة البارى

﴿ولما كان صبيحة﴾ ليلة دخولنا الى مصر المحروسة * والبلدة المأنوسة * رأيت فى المنام كانى اجتمعت بوالدى رضى الله عنه ونفع به فقلت لعله يكون هو الامام الاعظم * والملاذ الافخم * صاحب العلم النفيس * سيدى الامام محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به لانه والدى من حيث المذهب * مع اجتماعى واياه فى عموم النسب * بل وخصوص النسب لانه مطلبى وأمه شريفة حسنية وعلمت ذلك بأنى لا أزور أحدا قبله من أهل البرازخ * وان يكون أول استمدادى من مدده الباذخ * فلم يتيسر لى زيارة أحد قبل زيارة ضريح سبط الرسول * وقرة عين البتول * الامام الحسين الشهيد ابن على كرم الله وجهه فعرفت انه الوالد فى الحقيقة على كل حال * وهنالك أنشد القلم بلسان الارتجال * عند التملى بانوار ضريحه الشريف * ومقامه المنيف * وقد سالت دموع العين من الفرح * وزال عن القلب الوصب والتعب وانشرح

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال ما لم يكن عندى
وقريت عينا طال ما انهل دمعها * وأحجل عين الماء من فيضه الوردى
هنا انقشعت سحب الكآبة بقوا نجلت * شموس الصفا والانس والبشر والقصد
وعاذلتى بالعذر فاهت لما رأت * بأنى بحمد الله أنجحت فى جهدى
أيازمن الماضى نسيتك عندما * بدا الحال فى استقبال جد على جد
ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناسك لما ان رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا زحزح العطش الذى * حرارته يا طالما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بالبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والهدى والرشد
وفى بيته سم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ما حاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر العطا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فيا سبط خير الخلق يا نجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويا نور دين الله يا نجل نوره الذى * حوى كل ما يحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أخا الـ * ـمزايا التى ما ان لها قط من حد

ويا جد أهل المجد أكرم بسادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاى قمنا لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لا يرضى سوى الهام من عمد
ودونك يا نجل البتول عريضة * يمانية من محر جدوالك تجدى
يتيمة در لا كفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلى * من العذر ما أولى الحشا شدة الوجد
ولكنى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فياكم له نعماء جلت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد

مع الاصل والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

﴿قال العلامة﴾ السيد محمد بن عبد الله الحسينى المدنى الشهير بكبريت فى رحلته المشهورة عند ذكر زيارة مشهد سيدنا الحسين بمصر ما صورته وأما المشهد فقال المقريزى ان الافضل ابن أمير الجيوش خرج فى سنة احدى وتسعين وأربعمائة الى بيت المقدس ولما دخل عسقلان أخرج رأس الحسين من مكان دارس فعطره وحمله الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وبنى لها ذلك المشهد الذى يشهد له بالاحسان وكان الذى نقله الى عسقلان من دار السلاح سليمان س عبد الملك ولما تكامل البناء حمل الرأس على صدره وسعى به ماشيا الى أن أحله فى مقره فكان كما قيل

وضعوه فى جدث كان ضريحه * فى قلب كل موحد محفور
فيه السماحة والفصاحة والتقى * وتراب تربة قبره الكافور

﴿وفى هذا المجال قال من قال﴾

عجبا لهذا الدهر فى أفعاله * رأس بمصر وجثة فى كربلا
يا قلب ان لم تعتبر مما ترى * فى الكون من تصريفه كرا البلا

وقد اعتنى الدهر بهذا المشهد وصار ولله الحمد من أحسن عمارات مصر وعلى التربة رباط فى غاية المحاسن ومرتبات يؤدى واجبها انتهى (قلت) وله زيارة عظيمة فى كل ثلاث يحضرها غالب أهل مصر من الخاص والعام ويجعلون هناك حضرات عظيمة من الذكر والانشادات لان الضريح الشريف مبنى حوله مسجد عظيم متسع بحيث لا يزوره الزائر ذلك الضريح حتى يدخل ذلك المسجد وذلك المسجد معروف بالحسين وفيه جمع من العلماء مشتغلون بالتدريس * فى كل علم نفيس ﴿وبالجملة﴾ فأنوار ذلك الجناب العالى فيه باهرة * وبدور الانس والجمال ظاهرة محسوسة سافرة * (وقد حصلت) لى رؤيته رضى الله عنا

ونفع به فى تلك الايام فى واقعة عظيمة بين النوم واليقظة فى ذلك المكان شعر

وكان ما كان مما لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

* (وكذلك) * تلك الايام رأيت سيدى قطب الاقطاب أحمد البدوى رضى الله عنه ونفع به نحو خمس مرات وفى واحدة منها لقننى اسم الذات وهو الله وأما واحدة منها فسيجىء انى وقت ذهاب الناس الى زيارته المشهورة فى شعبان فى بلاد طنده حصل عند الذى أنا ساكن فى بيته زواج لولده ولم يكن عنده غيره فتوجه على بنفسه وبغيره أن أحضر ذلك وأزور سيدى أحمد بعد ذلك ويكون هو صحبتى وفى خدمتى وقال مرادى التبرك بحضوركم عندى لحسن ظنه فى فرأيت سيدى أحمد جالسا على كرسى فلما رآنى أنشد فى هذين البيتين وهما من قصيدة صاحبنا ومحبنا وصديقنا العلامة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سعيد المنوفى قالها فى الولى الكبير * العلم الشهير * السيد المحبوب * سيدى عبد الرحمن المحبوب * نزيل مكة المشرفة وصورتهما

كيف يقوى على المقام محب * قد أتاه الصدا من المحبوب

قد رجمناك انما نقبل العذ * ر ونعفو بالعفو زين العيوب

(ثم انى توجهت) بعد رمضان الى زيارته الشريفة وحصل منه القبول والاقبال * نفع الله به فى الحال والمآل * وبالجملة فانه يحصل للزائر له دهشة * وأنس مع هيبة * لما يرى على ضريحه من أنوار الجلال والجمال وزرنا بعده فى بلاد دسوق حضرة سيدى القطب الشهير * والولى الكبير * السيد الشريف * عالى القدر المنيف * سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه ونفع به ورأيته رضى الله عنه ونفع به وأنا متوجه فى المراكب على بحر النيل لزيارته ولله الحمد على ذلك وكانه لابس جوخا أخضر فلما زرته وجدت الخرقة التى على ضريحه من جوخ أخضر وزرت بعد جدى الحسين حضرة امامنا الاعظم * وملاذنا الافخم * قطب زمانه * وعين أعيان أوانه * صاحب العلم الغفير * الامام الشافعى محمد بن ادريس * وحصل لنا منه بشارات واشارات * وامدادات وتحافات * قدس الله سره ونفع به وقلت فيه هذه القصيدة الفريدة

أشرقت فى سما القبول شموسى * بك يا شافعى الى القدس

وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى فى مهمه التهويس

أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس

كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى فى العلا وتصفو كؤسى

حق لى فى الانام أنشد جهرا * راق آسى لا عطر بعد عروس

وانجلى ما اختفى لعينى عيانا * وانجلى الهم فى الحمى المأنوس

أبشرن بالنجاة يا فلك قلبى * حيث فى بحرهم طرحت البروس

يا أخا البشر والعطا والمعالى * حسن ظنى بكم أزال عبوسى

وبدا ناشدا بما يرتجيه * فالغياث الغياث قبل النكوس

قد تمنيت بالمراد عليكم * يا كريما علا عن التقييس
الغياث الغياث يا خير شهم * في فناه الرحيب حطيت عيسى
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروس
عطفة عطفة فداك الجبيبي * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
آمن القلب من زمان خؤون * وانتقذني من حاله المعكوس
كم كريم له يعادي ويقلي * ولئيم له يوالي ويوسي *
ان هذا الحديث فيه قديم * يا لحاه الاله من مطموس
شرفوا رفقكم فانتم غير * منقذي من عذاب دهر بئيس
ضاق حالي الضعيف من بعد وسعي * يا قوي الانجاد والتنفيس
جن قلبي وضقت من بعد ما قد * كنت قدما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة لضيف غريب * دائم الاضطراب والتهبيس
حائر الامر بازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل في جميع يومي وليلي * من محور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لو كان عندي * مال قارون أو علوم الطوسي
يا ملاذي لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
يا امام الائمة الغر وابن الا * ورع المعتلي الذكا ادريس
هذه علتي وأنت طبيبي * هذه وحشتي وأنت أنيسي
فالدوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لاشفاء الرئيس
طبك الطب كم شفى من عضال * مد لهم لاطب جالينوس
فكر اماتك العظام وأني * لاخ العزم حصرها في الطروس
بدلوا عسرتي بيسر وراعوا * من بهم في اعلا علا ناموسي
ليس يخفاك حال أهلي الاجلا * وارتقاهم ذرى محل نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا مزيل البوس
يالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبي وعقد ولائي * حبكم شافعي الى القدوس *
أنا فيه خلعت ثوب عذاري * وبه قد كسيت أبهى لبوس *
انا مستهتر بذاك جهارا * غير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم ما فهت بالتلبيس
كل جزء من كله باتفاق * من أولي الاجتهاد والتدريس
غارة غارة فقد حال حالي * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الا حيا الغو * ث منكم لاخرة القسيس

ياحماة الحمى علام التوانى * حمى اليوم من زمانى وطيسى
يا الهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
يا الهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل فظنى * اننى لا أزال فى ملبوسى
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى يا راحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صل يا ذا الجلال ما لاح فجر * أو بدا البدر فى دجا الحندس
أو شدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سما القبول شموسى

﴿وبالجملة﴾ فأولياء مصر كثيرة أهل البرزخ وأهل عالم الشهادة * والمرجو ان بركاتهم تشملنا بالمراد وزيادة ﴿وممن تشرفت﴾ بزيارته هناك أيضا السيدة الجليلة * جامعة المكارم والفضيلة * سيدتى زينب أخت الامام الحسين رضى الله عنها ونفع بها والسيدة النفيسة كريمة الدارين سريعة الاغاثة * نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على كرم الله وجهه ورضى عن الجميع ونفع بهم * قال بعضهم وكان الشيخ أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه ونفع به يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى ﴿وبالجملة﴾ فقد تشرفت بزيارة أولئك الاكابر * رضى الله عنهم ونفع بهم فى الباطن والظاهر * ورأيت ليلة بتنا عند السيدة نفيسة فى زاوية مسجدها كأنى تحت بيت كبير فى غاية الاتساع وكان له ميزاب فى أعلاه وهو يصب ماء أو غيره فجئت تحته وملأت يدى من ذلك وشربت ثم ملأتها ثانيا وشربت ولم يظهر لى ما أكيف به طعمه غير انى علمت ان ذلك اشارة القبول * وأما السيدة زينب فلها على فضل كبير ﴿وممن تشرفت﴾ برؤية ذاته العلية فى تلك الديار ولى الله بالاجماع * وشيخ مصر بلا نزاع * سيدى أبى التخصيص عبد الخالق الوفائى من ذرية القطب الاعظم * والملاذ الافخم سيدى على وفا رضى الله عنه وعن سلفه ونفع بالجميع فانه لما سمع بقدومى شرفنى بوصوله الى عندى ثم عزمنى الى بيته وكان له شفقة على جدا وله ملاحظة لى ومزيد اعتناء وألبسنى خرقتهم وطلبت منه الكنية لانها مخصوصة صاحب السجادة من الوفائية فى تلك الديار فقال هذا لا يكون منى فانى أتأدب مع اسلافكم وأعرف علو مقامهم فقلت له يا سيدى لا بد ان تكنونى فغطس ساعة ثم قال أنت أبو المراحم ومن العجائب انه قد يكنى ألوفا فى ساعة واحدة بعد ان يغطس ساعة قبل كنية كل واحد منهم ثم يأتى أحدهم بعد عشرين سنة مثلا ويطلب منه الكنية * وربما كان على سبيل الامتحان فيغطس ساعة ثم يكنيه بتلك الكنية بعينها لا يختل ذلك أبدا ويقال انه يشاهد ماله من كنية فى اللوح المحفوظ فيكنى كلا بكنيته تلك * (ثم جاء الينا) * بعد ذلك غيره من أرباب السجاجيد كمولانا الاستاذ

الشيخ البكرى وغيره وغالب علماء الجامع الازهر أوكلهم وغالب رؤساء مصر وصناجكها وكبارها وتجارها وغالب المذكورين أوكلهم عزمونا الى بيوتهم فلم نتوقف لما فى ذلك من جبر الخواطر *(وممن أرسل)* الينا مادحا من فضلاء مصر وأدبائها العلامة الاديب * والفاضل اللبيب * ذو التآليف الغريبه * والنكات العجيبه * الشيخ عبد الله الادكاوى كان الله له * وبلغه ما أمله * وذلك قوله نثرا ونظما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أطلع فى سماء مصرنا هذا الكوكب اليمانى * وأينع فى رياضها غصن فضل ازدانت به على سائر القرى والمغانى * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالسبع المثانى * وعلى آله وصحبه أولى الشرف الرفيع المبانى * وبعد فلما ورد مصرنا * وزين بل وشرف قطرنا * حضرة فرع الشجرة الطاهرة * وبضعة السلالة * الزاكية الفاخرة * المحفوف بعناية الملك المنان * مولانا وسيدنا الشريف عبد الرحمن * أحببت أن أتقرب الى فؤاده * وأتشرف بمحبته ووداده * فقدمت بين يدى ذلك هذه الابيات القلائل * التى هى على مقدار القائل * لا على قدر من قيلت فيه * جعلنى الله فى بركاته وبركات آبائه وذويه * آمين

* أنا أهوى والله أهل تريم * عن هواهم يا مهجتى لا تريمى
هم أولو الفضل والتقى والمعالى * والهدى والعفاف والتكريم
هم أولو الكشف هم أولو الحتف اعنا * دى معادى بداء أليم
هم أولو البيت الشامخ القدر من ليـ * ـس يضاهيهم أعز زعيم
بضعة المصطفى الرسول أبى القا * سم ذى المنصب الرفيع الكريم
* طهر الله ذاتهم وحباهم * بمزيد التشريف والتعظيم
* حبهم أنجح الوسائل عند الله فى الموقف المهول العظيم
* يا لسانى كرر مديح كرام * عد يحيى لهم أنال نعيمى
* سيما فرعهم أبر همام * طاهر الاصل ذى الفخار الصميم
هو عبد الرحمن من حاز فى الفضـ * ـل المعالى أعيذه بالرحيم
* أوحد فى كل الفنون فريد * جامع بارع أجل علىم
قد حوى فى الآداب اسنى مقام * من بديع المنثور والمنظوم
* يا ابن طه يا ماجدا يا حسيبا * يا أخا الفضل يا زكى الاروم
هاك منى مدحا يقل لدى قد * رك يا سامى المقام الفخيم
* قلته راجيا دعاءك انى * بدعائكم تزول همومى
* فاجعلن مهره الدعاء وقابل * بقبول وادخل قويم *
واطرح عيبه وقل صرت عبد الله من حزبنا وخير جميم *
أنت من معشر بهم يكشف الله عن الخلق كل كرب عميم
دمت ما دامت السموات والار * ض بعز يا ذا الجمال الوسيم
* أرشد اصادح وقال مشوق * أنا أهوى والله أهل تريم

هدية المحب لحنابكم عبد الله الادكاوى ﴿وقوله أيضا﴾

فى هوى خشف ترم * مقعدى الوجد مقيمى
هوذكرى هوفكرى * هوسكرى وتديمى
هولبى هوطبى * هوحبى وحميمى
هوخمرى هوراحى * هوطيبى وشميمى
هوروحى وارتياحى * هوطبى هوربعى
هوسرى هوجهرى * وسرورى ونعيمى
هوبدرى هوشمسى * هوجلاء همومى
هومن دون عباد الله فى الحب عزيمى
همت فيه ياولاة الحسن هل منكم ملبى
أوعذيرى أومجيرى * أونصيرى أورحيمى
أوشفيع لى يدنينى من الظبى الرخيم
أومعين لى على الشكوى فقد زادت كلومى
قل لسارى الريح ان جزت بذيالك الصريم
عنبرى الذيل مسكى الشذا ندى الاديم
وأملت الغصن الميادكالقد القويم
فتلطف بقناة العقد ياسارى النسيم
ثم بلغه الذى ألقى من الشوق الاليم
علة يحنو على مد * نفه الصب السقيم
فاذا أبدى ابتساما * لك من ثغر نظيم
أى ثغر حاز مايز * رى بجريال الكروم
أى ثغر لوسقانى * لانطفت نار جحيم
وأزيح الهم وانجا * بت غمامات غمومى
وغدا لفظى عذبا * فى امتداحى للعظيم
للهمام البحر فى الافضال والبر الرحيم
والذى أودعه الله خلاصات العلوم
والذى بذلدى الاشكال أرباب الفهوم
والذى ماقيه من عيب سوى الفضل العميم
والذى ان فاه بالشعر فاعبد العظيم
أرخا اللوعظ يبديه فاعبد الرحيم
والذى شرفه ذوالعرش فى قدر وخيم
والذى طهره مو * لاه من وصف وخيم

الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يا أخا العرفان ياذا المجد والفخر الصميم
ياسني المحتد الطا * هر ياذا كي الاروم
يا ابن ياسين وطه * والمصلى والحطيم
من يدانيك فخارا * في خصوص وعموم
أنت من أكرم بيت * حبهم خير مروم
أهل بيت مدحهم قد * جاء في الذكر الحكيم
أذهب الرجس اله العرش عنهم من قديم
فهم سفن نجاة * لمحب وخديم
وهم سحب عطايا * لمجذيب وعديم
سيما فرعهم البا * سق بالفضل الجسيم
غصن أينع بالعلم اللدني الجسيم
قطب فضل جمعت في * ذاته كل الرسوم
مفرد جمله مو * لاه بالوجه الوسيم
ذو كرامات توالت * ليس تحصى بالرقوم
ظاهرات فهي لا ينكرها غير رجيم
واضحات ليس تخفى * عن أخي لب عليم *
قد حباه عبده الرحمن ذو الفضل العظيم
عيد روسي السجايا * والمزايا والحلوم
هاك من عبدك الادكا * وي ذي الفكر السقيم
درر ابل غررا في * قدك السامي الفخيم
صاغها في تاج عليا * لك فازرت بالنجوم
فبأجدادك ياذخري وترياق سمومي
كن زعيمي كرما في * يوم حشري كن زعيمي
ثم قل قد صرت من أتباعنا أزكى حميم
* أنا والله محب * لك يا نجل القروم
ولآبائك والاجداد آساد الاطوم
هم نجاتي في معادي * ومعاذي من خصومي
بهم رب أرل ما * قد عرانا من وجوم
واح عنا دون الاكدار بالصفو المقيم
وأتح أزكى صلاة * عرفها محيي الرميم
للنهامي أبي القا * سم ممدوح العليم

وعلى آل وأصحا * ب دواما باللزوم *
ماشدت ورقاء فى رو * ض مجود بالغيوم
وصبا قلب معنى * فى هوى خشف ترم

﴿وقوله والتزام الجناس﴾ فى كل بيت مع الذى يليه

أياغصنا سبى البانا * وأضنى الفكر مذبانا
وبامزرى ضياء البد * راشراقا اذا بانا *
أما ترثى لملهوف الـ ـحشا المسكين أحيانا
وهل فى شرعة الانصا * ف توجب قتل أحيانا
فيا أبهى الورى فى بهـ ـجة ان ندع انسانا *
وأرشق ماتس قدا * وأحلى العين انسانا
وأعذب ذا الملاح لمى * وثغرا أخمل الحانا
أما حان الوفا بالوصـ ـل افضالا أماحانا
فرفقا ياأخا الغـزلا * ن ان البعد أعيانا
فانا كلما نهوا * ك أربابا وأعيانا
فهذا الوجه يافتا * ن لمالاح أشجانا *
فد اوكلومنا بالقـ * ـب يشفى الله أشجانا
فكم أدميت أحشا * وكم أدمعت أجفانا
وكم تجفو ولا تسلو * فلم أصحت أجفانا
واسعد باللقا صبا * فقيد الصبر ولهانا
فتيهك قاتلى ألها * ك عن وصل وألهانا
فنلك الهجر يامنصا * ن أضنانا وأبكانا
وان تمنى باشفاق * أراح الله أبكانا
فليت هوالك ياممشو * ق لطفا منه أولانا
فذالك بكل احسان * على الحالين أولانا
فواصل ياأمير الحسـ ـن والابعاد أردانا *
وجد ياعنبرى النفـ ـح اعطافا واردانا
والا اشك ماألقى * الى ذى الفضل أدرانا
ومن صفاه مولاه * فليس يخاف أدرانا
هوالزاكى النجار ومن * براه الله اعلانا
ومذفزنا برؤيته * اله العرش أعلانا
واسعدنا واسعفنا * وكان الحظ منانا
فمن الله باللقيا * وكان الله منانا *

بحق أنت أشرفنا * وأجنانا وأنحانا
ومن باهت معالمنا * به مذأم انحانا
* وأعرقنا وأشرقنا * وأجودنا واقرانا
ومن قدفاق مع صغر * كهولا بل وأقرانا
فيا ابن المصطفى المحمو * داسرارا واعلانا
ومن سدنا ببعثته * وكانت أصل اعلانا
ويا روض المحامد يا * ذخيرتنا ومولانا
قبولا أولنى كرما * وقل لى أنت مولانا
فانى صرت خادمكم * ومادحكم من الآنا
وقد أيقنت ان الحظ حق ولم أقل آنا
وقد أصبحت ياذا الفضل كعبتنا واقصانا
ولكن حظنا قسرا * زاه عنك أقصانا
وأنت سليل سادات * سموا فضلا واتقانا
هم لاشك أزكانا * وانقانا واتقانا
وهم أعلى الورى نسبا * وأعلى الناس ايمانا
فكم فى كربة مدوا * الى الملهوف أيمانا
وكم آلوا بانهم حماة الكون ايمانا
* أدين بحبهم طبعا * وأولى من لهم دانا
* فمافى الناس من يسمو * لرتبتهم ولادانا
* فدونك عبد روسى الاروم حفظت أوزانا
الادكاوى غقها * فرنق ذالك أوزانا
فاغضض اذ رأت عينا * لنا يامولاى ماشانا
ودم فى السعد رتفعا * عزيزا فى الورى شانا

(ومن ذلك هذه القصيدة) * للشيخ العلامة والفطن الفهامة صاحب التصانيف التى منها حاشيته على العضد سيدى مصطفى الزواوى الشافعى الشهير بالعطار * كان الله له فى السر والاجهار * (وذلك قوله) *

بشرى فقد وافى الحبيب وزارا * بخلا الهموم وأذهب الاكدارا
وادار كاس الراح ظبى أهيف * فى مجلس قد أحجل الاقمارا
رشأ من الاتراك صبح جبينه * أضحى به ليل الشعور نهارا
ارماس تيها فى غلائل حسنه * خلت احمرار الوجنتين النارا
* لله كم نادمته وصحبته * ولثمته ورشفت منه عقارا
فى ليلة جاد الزمان بها على * رغم الحسود فاسرعت اسفارا

فاستقبل القمر المنير بوجهه * فبدا الصباح بوجهه وانارا
يحكى محيا عابد الرحمن من * للمستغيث به يقيل عثارا
العالم العلامة البحر الذى * فى كل علم غق الاسفارا
السيد السند الوجيه المرتضى * من آل بيت قد أجاروا الجارا
قوم كرام لايضام نزيلهم * فوق الثريا قد علوا مقدارا
فرع التقى المصطفى ابن المصطفى * من شرف الاعصار والامصارا
فبجده حاز المكارم كلها * وبجده فاق الانام فخارا
من قدر آه هابه واحبه * وبمدحه قد انشأ الاشعارا
هو جوهر العقدين ذو الشرفين من * اخلاقه تستعبد الاحرارا
فبه استغث فى كل ما أملته * فبسره كم قد أغاث عثارا
وانزل بساحته وسل متوسلا * بالعيدروس ترى له اسرارا
التاسع الاجداد سبط المصطفى * غيث الورى يوم الانام حيارا
فعليه والآل الكرام تحية * ماسار ركب بالحجاز وسارا
والصحب والاتباع ماقال امرؤ * بشرى فقد وافى الحبيب وزارا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل * والفطن الذكى الكامل * الشيخ محمد الغمرى الوفائى الطريقة * سقانا الله واياه من حيا الحقيقة * وذلك قوله

لقد صدحت ورق المسرات بالسعد * وغرد شاديها على مائس الملد
ومالت غصون الروض فى ساحة الهنا * وفاضت عيون المزن فى الغور والنجد
وفاح عبير الانس من طيب نشرها * وعنبرها والمسك والعود والند
بعقدم من كان العلا فخاره * عزيز على أقرانه علم فرد
بمصر أتى فالله شرف قدرها * بقدم هذا الحبر والسيد المهدى
سليل بنى الزهراء من آل هاشم * وكوكب أهل البيت والفضل والرشد
شريف عفيف سيد حسن خلقه * وألفاظه أحلى من المن والشهد
امام همام عالم متأدب * رقى رتبة فوق السماكين بالجد
نحا نطقه فقه الحديث مفسرا * بديع معان ماله قط من ند
هو الكنز من بحر الولاية لاخفا * لجوهره فهو اليتيمة فى العقد
واشراق مصر جاء تاريخ له * أتى العيدروس القطب بالعز والمجد ١١٥٩
فقالت له أهلا وسهلا بسيد * سمى ابن عوف بدرتم به استهدى
عيونى قرت حيث قد شاهدتك فى * حلى البها تختال فى روضة الود
فلو مكنت خداى تالله عندما * قدمت لكانت موطئا لك من وجد
ولو شئت احصاء المسرة باللقا * ومابى من البشرى عجزت عن العد
فدعنى أملى من جمالك ناظرى * عسى بك يشفى من لهيب أذى السهد

وقل أنت ياعمري وفائي قصدتنا * وهاقد شفيت الآن من ألم الصد
وصلى الهي بكرة وعشية * على المصطفى المبعوث للسر والعبد
كذا الآل والاصحاب ما انشدت لكم * لقد صدحت ورق المسرات بالسعد

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الاديب الظريف * والفاضل الماجد الغطريف * الشيخ على أبو الخير المرحومي دام مجده * واعتلى سعده * وذلك قوله

سيدي بالذي اصطفى لك جدا * وحباك العلا واولاك جدا
وبمجد مؤثل من أصول * لك قد شمروا عن الساق جدا
وبعزم من شاه شأو مداه * قالت الآل لست تدرك حدا
وبعزم من قاسه بحسام * كان في ذا القياس اخطأ حدا
وبمنع للنفس عن قرب شئ * قد حماه الاله ربي وحدا *
وبعلم بالحرز زي ولكن * هو عذب ورده فاق عقدا
وبرشد به هديت مضلا * وعن المشكلات حليت عقدا
وببشر قد لاح منك سناه * كعروس قد سامها الكفؤ عقدا
وبخلق عليه أنت عظيم * هو في اللطف كالنسيم واهدا
وبقلب له المعارف لب * من اله اليك اسدى واهدا
وبود ياسيدي ان تلاه * راكب البحر بالسلامة عدا
وبباقي الكمال فيك لاني * لست أحصي ان رمت حصرا وعدا
كن شفيعا لدى الشفيع لعبد * بثياب من الذنوب تردا
واغث من بك استغاث وأمسى * وهو في سوء ماجناه تردا
ياحسيني يا ابن بنت عتيق * لشقوق في الغار بالثوب سدا
أنت للعيدروس أكرم نحل * فجديك حزت فخرا ومجدا
* ياهريدا من الاله نجاة * كن محبا لشمس فضل تبدا
فهو قطب الوجود قدا رخوه * وهو سر الكريم الهم رشدا ١١٥٩
وهو عبد الرحمن أعظم مولى * كل مولى حقا له صار عبدا
فعليه الاله اسبغ دوما * كل فضل من فضله يتعدا
وعلى جده النبي صلاة * مع سلام يتلو ثناء وحمدا *
وكذا الآل والصحابة طرا * ما على في حبهم هام وجدا
وختامي قد تم حسنا بقولي * سيدي بالذي اصطفى لك جدا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الفاضل الاديب صافي المحبة والوداد * سيدي مصطفى المرحومي المعروف بالحداد * وذلك قوله

في حب آل المصطفى ورد الخبر * وتظاهر البرهان حقا واشتهر
وتكاثرت في مدحهم من ربنا * آيات حق أودعت حكما غرر

الوارثون المجد عن آبائهم * والطيبون الطاهرون ذوو الخفر
المخبتون الى الاله الآيبو * ن المظهرون من المآثر ما اندثر
العابدون الراكعون الساجدو * ن الحافظون لربنا فيما أمر
آل النبي السادة الحنفاء من * آثارهم تعيي لافصح من سبر
منح الاله العيدروس وآله * من بينهم نورا يفوق على القمر
فهم البدور السافرات من اهتدى * بعقالهم فهو الامام المعتبر
أهل التقى عرب التقاجع البقاء * مضوا وبالاسعاد كم مضوا بشر
حبي لآل العيدروس ذخيرة * في يوم حشر ما لنا عنه مفر
فسما برب البيت لا انفك عن * مدحي لآل العيدروس ذوي الفكر
قد حل بدر منهم في مصرنا * ملك الجوارح والجوانح بالنظر
هذا العمري عابد الرحمن من * حاز العلا وعلى مراتبها استقر
ملأ القلوب بسره حباله * كم من امام جاء يلتمس الاثر
خلع الاله عليه من نفحاته * علما وحلما زانه حسن السير
كم أظهرت أنفاسه من لحة * فاقت على دوم السماء لدى المطر
ما حل في قطر جديب مقفر * الا علاه الخصب ثم به استقر
مذ نال أوج الفرق حاز بجمعه * في حضرة التقديس طاب له السمر
فسما علوما واحتسى خمر الهنا * وعلا على الاقران في ذاك المقر
واعل بعد النهل من امداده * من أمه في رفع خطب قد اضر
* يا سيدا قد ساد في ابانه * وطوى بنشر العلم ما كان انتشر
كن منجد اللعبد فيما نابه * فلقد تحالف لدفع ضر قد حصر
أهدى اليك وصيفة وقبولها * منك الدعاء له باذهاب الضرر
خذها من الحداد بكرا أنشئت * تزهو كعقد الدر في جيد أغر
ثم الصلاة من السلام هدية * من مصطفى للمصطفى أزكى مضر
والآل والاصحاب والاتباع من * بهم الاله لدين أحمد قد نصر

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل الاديب الشيخ أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وربنا الفتاح العليم * والصلاة والسلام على محمد الكريم * وآله من كل ولي حميم * (أما بعد) حمد الملك القدوس * والصلاة والسلام على شمس الشموس * وعلى آله وصحبه جلاء كل عبوس * قد فتح الفتاح على عبده الفقير أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي * بأبيات شريفة * عزيزة منيفة * باحتوائها على ذكرى زهرة دوحة الكرم * والاطراء بزهرة سماء محاسن الشيم * القطب الرباني * والهيكل الصمداني * السيد عبد الرحمن العيدروس * أزال الله به عني كل بوس * وهي

وان لم تحو رقة مبنى * ولا دقة معنى * غير انها شرفت بشرف الممدوح * وعلى أسرتها من سره نور يلوح * وهي هذه

أقبل الوسمي في طي النسيم * حين وافى مربع الروض الوسيم
صفق النهر وغنت ورقه * وتثنى راقص الغصن القويم
وسقيط الطل قد نقطه * بصمان القطر والدر النظيم
وسقى روضا أريضا يانعا * هاطل الغيث وهتان الغيوم
فغدا غصنا نضيرا زاهيا * باهي الازهار مخضل الاديم
كم شدت ورق على أغصانه * وغدت تسجع بالصوت الرخيم
ولكم حيا الحيا تلك الربا * وحباها صالح الفيض العميم
فسقاك الوابل الهتان يا * مرتع الغزلان من وادي ترم
حيث لا تنظر الا جؤذرا * أو غزالا فيه أو طلعة ريم
وبروحي أوطف الاجفان قد * أسقم العشاق بالطرف السقيم
قده يزري ببانات النقا * خده الوردي عطري الشميم
قد أرانا فرقه في شعره * غرة الاصباح في الليل البهيم
بدر تم فوق أزهى غصن * مثمر بالحسن يسقى بالنعيم
نبت آسي عذاريه بدا * كبديع الخط لامي الرقيم
حبسه خالط لحمي ودمي * وهواه مل قلبي وصميم
شرعة الحب علينا أوجبت * طاعة العشق وعصيان الملوم
هو روحي وارتياحي راحتي * وهو بغلي ومدامي ونديمي
هو عيني وحياتي والمنى * ومرامي وغرامي وغريمي
هو سقمي وشفائي وصله * وطبيبي وحبيبي وحميمي
يا عزيز القدر واصل دنفا * هام في حبك يا ظبي الصريم
يا عذيب الثغر اطف حرقا * شبها حبك في قلبي الكليم
لا تدعني اشتكي منك الى * من أجار الجار من ظلم الظلوم
عيد روس العصر ركني عدتي * عدتي في الحصر قاع الخصوم
ذخري الاعلى ملاذي سيدي * فخري الاعلى على هام النجوم
ابن بطحا مكة الفيحاء والـ * ـبيت والركن اليماني والحطيم
سيد من سيد من سيد * فكريم من كريم من كريم
فرع بيت ربهم طهرهم * حسما قد جاء في الذكر الحكيم
من بني الزهراء والنور الذي * لاح في صورة نار للكليم
بضعة المختار طه المصطفى * أحمد المحمود ذي الخلق العظيم
كامل الاخلاق بر راحم * طيب الاعراق من طيب الاروم

الوجيه المرتضى من خصه * ربه الرحمن بالقلب الرحيم
قطب افلاك التدانى والعلا * مركز الادوار ختام الختوم
سيد من سادة لم يلحقوا * فى فخار أو فخار او علوم *
* عارف بالله بالله له * مشهد من فوق اطوار الفهوم
شاهد الوحدة فى الكثرة اذ * لم تكن تحجبه استار الجموم
ما جد حاز مقاما كاملا * فى حياء وذكا عقل وخيم
ياوجيه الدين يانور الهدى * من نحاه للصراط المستقيم
ياحمى للمحتمى ياحرما * آمنا للخوف ياكشف الغموم
جاءك العبد العروسى يحتمى * من خطوب أذهبت حلم الحليم
فلكم ياعيد روسى يد * فوق رأسى ترتجى عند الكريم
ياجلاء للمهمات أغث * عبدك الادنى باجلاء الهموم
وتبصر فيه لاتهمله يا * ملجئى من صولة الدهر الغشوم
انه ياسيدى عار على * أكبر السادات اهمال الحديم
هاك بكرا عادة أنجبها * مدحك المأثور من فكرى العقيم
جمعت من غرر أوصافك ما * يزدهى حسنا على الدر اليتيم
مهرها المطلوب ان تقبلها * فهو جل القصد والله العظيم
وصلاتى مع تسليمى على * المصطفى والآل مع كل حميم
وعلى الاصحاب والاحزاب ما * أقبل الوسمى فى طى النسيم

﴿وقوله عفا الله عنه﴾

انسان عين المفاخر * ومن سما عن مفاخر
وشمس أفق وبدر * سما على كل نائر
ومن تسامى مقاما * على النجوم الزواهر
وكعبة للمعالى * يؤمها كل زائر
ياواحد العصر فضلا * من فاق كل معاصر
يامن ترقى مقاما * فى الفضل يابن الاكابر
انى اليك مشوق * والله يدرى السرائر
وليس والله قلبى * على بعادك قادر
لكننى أتسلى * بأن ذا فعل قاهر
وان يغب عنك شخصى * لديك قلبى حاضر
لكن أرجى دواما * منكم صفاء الخواطر
وان تكونوا بعز * زاكى الروائح عاطر
صلى وسلم ربى * لجدكم خير حاشر

محمد الطهر طه * والآل من كل طاهر

﴿هذا﴾ وأقبل يدي سيدي وأستاذي وآسأله دوام الرضا وأنتم أدري بما عذر في الانقطاع ولكم طول البقا لابدان شاء الله تعالى من الحضور بديكم * والتمثل بين يديكم * وسلم عليكم كثيرا السلام * شيخنا الفاضل الهمام * أستاذنا الشيخ الجبرتي ولعاكم من مراحكم العلية لاتنسوا هذا العبد انتهى

﴿وقوله غفر الله له﴾

جمال وجهك ظاهر * على جميع المظاهر
ونور ذاتك منه * بدا سنا كل نائر
وعدل عدلوني * عليك عمى البصائر
لو أبصروك أقروا * وعاذلي عاد عاذر *
فانني طول ليلي * عليك ساه وساهر
ماغاب شخصك عني * بل في فؤادي خاطر
وفيك أصبح حالي * مابين الامثال سائر
يا كامل الحسن يامن * بسيط حسنك وافر
ياشمس أفق المعالي * وبدره والزواهر
ومن لوجهك تعنو * وجوهنا والنواظر
ياقامة الغصن يامن * عليك قلبي طائر
يامن اذا جاء يرنو * يسبي الظبا والجاذر
ومن اذا ماس يزري * قد الغصون النواظر
ياخاطرا في فؤاد * قد صار فيك مخاطر
متع بحسنك طرفي * واسمح برفع الستائر
وجد على بقرب * واجعل لبعدك آخر
واستبق روحي فاني * أعزى لقوم أكابر
قساور بل حتوف * ترتاع منها القساور
يسطون ان جل كرب * بالمرهفات البواتر
هم الامان لجار * يخاف صولة جائر
هم آل بيت كريم * تعزى اليه المفاخر
هم آل أحمد شمس الضحى عروس الحضائر
هم حماي وذخري * في يوم تبلى السرائر
ان بارزتني الليالي * وجدتهم خير ناصر
وقد حسبت عليهم * حسبي بذاك أفاخر
لاسيما العيدروسي * من فاق كل معاصر

أبو المراحم عبد الرحمن ركن المآثر
جميل خلق وخلق * عال شريف العناصر
معطر النفح طيبا * زاكي السريرة عاطر
* برحليم رؤف * بحر من العلم زاخر
السيد المتعالى * صفاته عن مناظر
القطب والمركز الفر * دفي جميع الدوائر
ياعيدروسي يامن * بك العروسي ظافر
لكم عليه اليد البيـ * ـضاء ابتداء وآخر *
لكم بقلبي مقام * لاتعتريه الخواطر
وأنت كعبة قصدي * ومنسكي والمشاعر
ياكعبة طاف سري * وحولها سار دائر
ياقبلة الروح يامن * صلت اليه السرائر
وأينما درت دارت * أفلاك قلبي بقاسر
قد جاء منكم كتاب * يزري بروض الازاهر
رشيق لفظ رقيق * شريف وجه وناضر
مبناه زاه لطيف * معناه باه وباهر
درى لفظ بديع * يفوق عقد الجواهر
خمر يخامر عقلي * معناه أم مصر ساحر
يبين عن حفظ عهد * وده ليس قاصر
من جتم مرتعب * فيه بحلو البشائر
والعود أحمد منكم * مريشق المرائر
اذ قد يفيد صريحا * ان لست عندك حاضر
ولم يكن ذاك ظني * فيكم ولا كنت ناظر
وفي فؤادي بيت الـ * ـود المقدم عامر
ان القديم لاشهى * ذوقا وانك خابر
لكن يحل مقاما * لدى بادو بادر *
عن التغزل اذ ذا * في شان غاد وغادر
هذا كلامي الذي قد * أبدى كمين الضمائر
صلى على الطهر ربي * والآل من كل طاهر
ماان كتبت ارتجالا * جمال وجهك ظاهر

﴿وقوله كان الله له﴾

سيدي صبحك أسعد * وبه منحك أسعد

طير اسعادك في رو * ض كما لاث غرد
وخدود الزهر فيه * بها تتورد *
وعلى وجه المعالى * منك نور يتوقد
ان في الدنيا وأهليـ * ـها جميعا أنت مفرد
منهل راق لمن دا * ق حلا وردا ومورد
سائغ ماشاب من يأ * تيه تكديرا ولا رد

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله مولانا الاديب الفاضل سلالة الافاضل الشيخ على أفندى ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وذلك قوله أخى وسيدى وعزيزى ومعتمدى لما انصرفت بالامس من زيارتكم * والتشريف بلذيذ عبارتكم * خطر ببالى هذه الابيات تقدمة بين يدى ماهو آت * بمشيئة الله الرحمن * وبركة دعاء عبده للاخوان * وهى هذه

أيها السيد الذى زاد رفعه * أنت من صاحب الرسالة بضعه
جدك العيد روس قطب وغوث * أخجل الشمس نوره بالاشعه
أنت عبد الرحمن من رضع الفضـ * ـل من الوالدين يافرد دفعه
فلهذا تشابه الفرع بالاصـ * ـل وقلنا قد ورث الاصل فرعه
ظن قوم أن العلوم بسـ * ـن واجتهاد حيزت ومن كل بقعه
فرددنا عليهم ان هذا الشبل قد حاز كالسباع برضعه
وعلا فوق كل شيخ كبير * وكساه الاله أشرف خلعه
فى صباه قد حاز سرا عظيما * منه على ما أحسن الله صنعه
ان فضل الاله يؤتيه من شا * فلا تعترض وسل منه جرعه
وتأدب فانهم أهل بيت * أذهب الله عنهم كل بدعه

هذا وان أمكن تشرفونا فى الصباح لنتحلى بدرر الصفا * وتصحبوا معكم عزيزنا سيدى مصطفى * فانه يكون قد أخذتم بيد الفضل * لازلتم له أهلا كما انه لكم أهل * لنتعطر ببليل نفسات ذكر تلك البرية المسكية * والانفاس الزكية الحجازية * وتتذاكر مما تريدونه من العلوم الادبية * والكرامات العيدروسية * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله المحب الفاضل الشيخ محمد بدر الدين سبط الشرنبابى الشافعى أحد المدرسين بالازهر وسماه المنح العليه * فى السادة العلويه * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين * ونعم المعين * الحمد لله الذى شرف هذه الامة المحمدية بنبيها الكريم * الذى هو واجب الاحترام والتعظيم * عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم * القائل تركت فيكم القرآن العظيم * وأهل بيتى فلن تضلوا بعدى ما تمسكتم بهما * وقد قال الله تعالى مادحا لهم فى كتابه العزيز تعظيما لهم وتنويرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وقال حفظا لحقهم وعظيم قربهم وانبا * قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى * وما بعد مدح الله لهم وحفظه لحقهم فخر * ولا يقدر لهم بعد ذلك قدر *

فكلما قالته المداح فيهم قليل ونزر * وقد أجاد فيهم من قال * ونعم ما قال

يا آل بيت النبي من بذلت * في حبكم روحه فاغتنما
من جاء عن بيته يحدثكم * قولوا له البيت والحديث لنا

وقال فيهم من قال * وقد أجاد في المقال

جعلوا الابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم * يغني الشريف عن الطراز الاخضر

ومما قيل فيهم قديما * تعظيما لهم وتكريما * ونعم ما قيل

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

ونفي الشيء لنفي كماله شهير * فلا يرد أن الصلاة عليهم سنة على الاصح كما أنت خبير * ومن بلغ في ذلك النسبة أقوى منزلة وأعظم رتبة سادات بني الوفا * أهل الولاية والاصطفا * فلا رتبة لاحد تدانيهم في مصرنا * بل في قطرنا * وكان ممن خصهم الله بمزيد تشريف * وعمهم بخيراته التالد منها والطريف * خصوصا بالاقطار الحجازية واليمنية * السادة القادة العيدروسيه * فقد عمت بركاتهم * وسعدت حركاتهم * وقد حل منهم بمصرنا الشاب السعيد والعلم الفاضل الفريد * السيد العلامة الجليل * والمفرد الذي عز أن يوجد له مثيل * ألا وهو الشريف سلالة الاشراف * الخلص من الدخيل الى عبد مناف * عبد الرحمن بن الشريف مصطفى بن شيخ العيدروس * حفظه الملك القدوس * بحفظه ورعاه برعايته * مادام الملوان * واختلف الجديدان * فلقد تاسنا بتلك الطلعة السعيده * واستفدنا منها الفوائد العديده * وما كان بيننا وبينه من دخيل * فحسبنا الله ونعم الوكيل * غيرانا لا نحول عن الوداد والصفا * خصوصا لاهل الاصطفا * فلما جلت معه في ميادين الطرب * قضيت منه العجب * قائلا ان هذا الشبل من تلك الاسود * طالبا له من الله أن يعود * من السالمين الغانمين فانه المقصود * وقد تشرفنا باتصالنا بسلسلته البهيه * وطريقته المرضيه * وحق لنا ذلك * ولسنا هنالك الا كذلك * نسأل الله لنا وله العافية الصافيه * والاعمال الخالصة الوافيه * سائلا منه الدعاء بذلك * والنجاة من المهالك * متوسلا باسلافه الكرام * وجدوده السادة العظام * أن يحشرنا معهم في دار السلام بسلام * قاله وكتبه الفقير محمد بدر الدين سبط الشرنبابي عفى الله عنه آمين

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله تلميذه المذكور وهو الشيخ أحمد الجبرتي وسماه الطلعة السنيه * في مدح الاضعة العيدروسيه * وذلك قوله * بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله ذي الجلال والاكرام * والصلاة والسلام على نبيه أعظم جدير بالاحترام * وبعد فلما ظهرت كواكب السعد في سماء الاقبال * وسطعت بدور الجمال من بروج الكمال * وتجلت في حلل البهاء والانوار * وتحلت بيواقيت المعارف والاسرار * انتخبت من زواهر الافكار نضيد درها * واجتنيت حسين جلت في روض المعالي من زاهي زهرها * فقلت مذ أترعت مجالس الوصال

كؤسها * وأثملت الاحباب فى الحضرة نفوسها
لاحت بعصر مطالع السعد التى * طابت بها مجنى وزال عبوسها
وسرى بها طيب السرور فاينعت * وصفت لدى حسن اللقاء كؤسها
وآب حين أقام فيها العيد رو * س سرورها وحلا لذا الجلوسها
أعنيه للرحمن أفضل عابد * ضحكت له طاق الورى وعبوسها
أمت حماه أولوا الفضائل والنهى * وبداره السامى أنيخت عيسها
ولكم حللت أسلافه بمراتب * وزكت بطيب شذا الوصال نفوسها
ودنت الى الرحمن فى غسق الدجا * وتبلجت بين الشموس شموسها
وافتك بنت الفكر يا ابن الاصفيا * وأتتك من خود القريض عروسها
ولقد حبيت بمدحكم ما ارتجى * وأتى الى من الاجور نفيسها
ثم الصلاة على النبى وآله * خير الانام وزينها ورئيسها
ما بان فى بطن السما نجم وما * زانت بتعبير العلوم طروسها
وغدت تغنى فى الرياض حمامة * وافى لها بعد البعاد أنيسها *

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ مولانا السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد محمد نور كان الله له وذلك قوله

أقبلت تجلى لنا كالعروس * وتحلت بالفخر الملبوس
ذات خدر محجوبة فى خباها * لن تراها الا بفوت النفوس
حولها رابض ليوث ضوار * رب قرم غضنفر حريس
فى كاس من الظبا والعوالى * مثل صرح يعزى الى بلقيس
ملكتنى منى بها فترانى * فى هواها كالواله الملموس
فهى راحى وراحتى ومنائى * وشفائى من كل داء ورئوس
مارباب وزينب وسعاد * مثلها فى الخفى والمحسوس
ملكت كل قسورلا يبارى * أسرت كل فارس عنتروس
ياعذولى قصر فان هواها * فى صميم الفؤاد كالمغروس
لوصفالى وقتى وحلت بربى * وتجلت فى حلة الطاوس
وسقتنى مدامة عتقتها * يد حبى لا كف بطليوس
حبسوها فى دنها لصفاها * وعجيب من مطلق محبوس
لاضاءت لى الجهات وأزرى * نورا نسى جميع ضوء الشموس
حضرتى نشأتى ونقلى فكرى * ومدامى الهوى وسرى كؤسى
قادرها منى على فعالى * غيرها فى الورى يكون أنيسى
ياند يم اسقنى مدام الموالى * لا كؤس الصهباء والخندريس
اسقنيها حتى ترانى ملقى * بين أدنانها بلا ملبوس

اسقنيها جنح الدياجي سحيرا * وأدرها في ضربة الناقوس
اسقنيها عند الصباح جهارا * اسقنيها ولو بحر الوطيس
* اسقنيها وزفها يانديمي * في مقامي بالذكر والتقديس
ان حساها الوضيع لو كان قدما * رفعته على رؤس الرؤس
فهي ماء الحياة في البلد المحـ ـل فتحيي بها جميع الغروس
لو أضافوا منها على كل جسم * جوهرته وصار كالفانوس
خمرة القوم من ألست حسوها * قبل خلق الاجسام بل والنفوس
شربتها الاقطاب قدما فهاموا * واحتساها قطب الورى العيدروس
الشريف الذي حوى كل فضل * ومقام التأليف والتدريس
فقهه بالبيان يبدي المعاني * صرفه كاليديع في التجنيس
* عالم عامل أديب لبيب * ناظم ناثر بلفظ نفيس *
نظمه كالصحاح لفظا ومعنى * نثره في اللغات كالقاموس
روض فضل حوى بتحرير فكر * منهج الخير وهو أنس الجليس
جذبت سائر القلوب اليه * باعتقاد كجذب مغناطيس
* يتلقى الورى بود وبشر * لا بوجه مقطب ذي عبوس
وبأجداده حوى كل فخر * من شريف وعالم ورئيس
فتراه في الجود حاتم طي * وتراه في زهده كأويس
يا امام الزمان وابن المعالي * يا عظيم المقام وابن الهموس
دم سعيدا مكرما في أمان * ومحاطا بالواحد القدوس
واملأ الحظ في لحظة لابن نور * كي بها تجلى همومي ويوسي
* وتقبل مني خريدة فكر * أقبلت تجلى لكم كالعروس

﴿وما قاله ارتجالا﴾ في مجلس حافل ضمنا بمصر وذلك في أول اجتماعه بنا قبل ان يكتب لنا القصيدة المتقدمة قوله مخاطبا المؤلف عفا الله عنه

انا وردنا على بحر الولاية كي * يروي الفؤاد بأسرار وعرفان
وقد منعنا ولم نعلم له سببا * اما لقلة حظ أو لحرمان

﴿فكتبت تحت ما قاله في الحال﴾

بشراكم بالمنى والسؤل قد زخرت * منا المعارف في جمع وفرقان
وقد شربتم شرابا عز شاربه * فسرنا لاح في قاص وفي دان

﴿وكتب تحتها السيد السديدي﴾

سر الولاية قد لاحت كواكبه * وفي سمانوركم أبدى لبرهان
فأنتم سادة تهدى الانام بهم * من ذا يحاكيكم في الفضل والشان

﴿فكتب تحتها حبيبنا العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى﴾

ماذا أقول اذا ما جئت أمدحه * والكون يمدح فى سر واعلان
والعيدروس الذى يمتى اليه له * سر يعود له من خير عدنان

﴿فكتب السيد السديدى﴾

حل السرور بمصر مذ حللت بها * والسعد عيدكم فى كل ازمان
تخضر منك الاراضى ان مررت بها * كانها الروض اذ يزهو وبافنان

﴿فكتبت تحت ذلك﴾

ياحبذا حب ذا الدر الذى زخرت * به بحور براعات واتقان

(فكتب الشيخ عبد الله الشبراوى)

بالله بالله يا ابن العيدروس أدم * رضاك عن دنف فى القرب ولهان

(فكتب السيد السديدى)

* والله انى رأيت السر ساعته * مجسما فيكم فازداد ايقان
فلاحظ القلب يا ابن العيدروس ودم * فى الأنس والصفو فى سر واعلان

(فكتب الشيخ مصطفى الزواوى العطار)

ثم الصلاة على الهادى وعترته * والصحب جمعا وأتباع باحسان

﴿ومما قاله السيد المذكور على لساننا﴾

هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا
* وأثار نار محبتى وقلاى * وأسال دمع العين من اماقيا
ذكر الايام مضت فى لذة * ومواسم فى نعمة وليالى
أيام كنت أجر أذيال الصبا * مرحا وتيها والزمان زمانيا
ورياض انسى بالمسرة يانع * وزهورها وقطوفها متدانيا
ما بين اخوانى وأهل عشيرتى * وقرابتى وأحبتى وموالى
فرحلت عن وطنى الى طلب العلا * باجازة فى السر من أجداديا
للهند طفت به وجئت لمكة * ونزلت فى حرم النبى الهاديا
فوقفت فى أعتابه متذللا * ولبست ثوب تضرعى وبكائيا
ناديت ياجداه هل من لحظة * أو نظرة فيها الشفا ردوائيا
انى أتيتك سيدى ببضاعة * مزجاة امضنا بكيل وافيا
فاعزنى واجلنى واحلنى * فى رتبة عنها العلا متدانيا
فسجدت شكرا لله وقلت ما * هذا اسدا فالسر عم فؤاديا
وربحت فى فرح وفى شرف وفى * عز لانى قد بلغت مراديا
قدمت عزمى فى المسير مصمما * مصرا وقلبى لا أراه ساليا
لم يبق برماطويت بساطه * كلا ولا بحر يكون اماميا

حتى أتيت الى المكانة قاصدا * وحططت رحلى فى رحاب زاهيا
فوجدتها كنزا لعلوم وأهلها * غر الزمان أكابرا وموالیا
ولقيت عبد الخالق السادات من * يدعى الوفائى بالوداد وفاليا
قطب الوجود وصاحب الجود الذى * عم البرية قاصيا أدانيا
ان قلت بحر كان بحر ولاية * أو قلت طود كان طودا عاليا
كنز الفوائد والفرائد والتقى * الفاظه الدر الحسان غواليا
أجداده مثل البدور زواهر * اسرارهم طول المدى متواليا
* فالله يبقيه ويرفع قدره * وبه يديم النفع دوما باقيا
وانا الشريف العيدروسى الذى * قد قلت من حب الديار مناديا
هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا

﴿ومما كتبه مادحا للمؤلف قوله هذين البيتين﴾

وانى وان أحسنت فيه مدائحى * واهديته درا نضيدا وجوهرا
* وبالغت فيه بالثناء مطولا * فما كنت الا بالمديح مقصرا

﴿وأرسل الينا﴾ السيد الفاضل أحمد أبو الحامد بن عمر الديربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى مذهبا هذه الابيات

ارجو اله العرش جل جلاله * وهو الذى راجيه ليس يخيب
صمد كريم للبرية جوده * صاف ومنهل فضله مستعذب
أن يبق الشهم الشريف المرتضى * مولى عظيما فى الانام محبب
السيد السند التقى امامنا * حبر جنيدى المقام مهذب
العالم العلامة البحر الذى * تعزى اليه المكرمات وتنسب
العيدروس القطب من من نثره * وقريضه حار الاديب المطرب
ماقدر شعرى ان يقاس بشعره * ولقوله كل الخلائق تطرب
يارب فاحرس نفسه بالمصطفى الـ * ـهادى الذى بولائه نتقرب
صلى عليه ذو الجلال مسلما * مالاح برق أو تبدى كوكب

﴿وأرسل الينا أيضا هذه الابيات﴾

أشرقت أنجم السيادة لما * قارنت فى منازل المجد فخرك
ولسان السرور تلهج أن لا * يكشف الله طول دهرى سترك
ياعلى المقام لازال ربى * فى بروج السعود يرفع قدرك
لاتؤاخذ ياسيدى فلسانى * قاصر ان يبث والله شكرك

﴿ولبعض الفضلاء﴾ مرسلا الينا ويسمى الشيخ محمد المغربى الموفق وهو غير صاحبنا محمد المغربى المشهور بالموفق هذه الابيات

أبدر العلا هنيت نجمك أسعد * وطالعه من فرقد المجد أمجد

وقد شرفت أوقاتنا بمجيئه * وقالت لنا هذا السرور المؤبد
سيحيي به المولى المآثر في العلا * لأسلافه حتى ذوو الفضل تشهد
ويختال في روض وفي أزكية * فخارا وأغصان المنى تتأود
ويرفل فيها في حلى سيادة * عليها ترى كل الخناصر تعقد
فبشر الدفد وافاك قول موفق * أبدر العلا هنيت نجمك أسعد

﴿ومن ذلك ما قاله﴾ السيد الفاضل * والاديب اللبيب الكامل * مولانا السيد محمد المعروف بالسديدي * الشريف الحسيني * ومطلع القصيدة هو مطلع قصيدة لشيخ مشايخنا العارف السني صاحب المشهد الانسي * الشيخ عبد الغني النابلسي

* يوم أغر وساعة غراء * وحديقة مطلولة غناء
ورياض أنس بالسرور تكاملت * ورهت جداولها وراق الماء
وتبسمت فيها ثغور زهورها * منها على الأكوان فاح شذاء
في حضرة المولى الشريف المرتضى * من لاح منه على الانام سناء
السيد السند الذي بوجوده * تجلى الهموم وتكشف الحوباء
المفرد العلم الامام المجتبى * بحر العلوم ومن عداه ركاء
خدن المعارف والعوارف من له * نور به لذوي النهى استهداء
كشاف معنى اللفظ حبر فاضل * وبجاهه كم يستجاب دعاء
عرف العلوم أصولها وفروعها * وله فضائل مالها احصاء
فاق الافاضل مع حداثة سنه * فكأنه فوق الجميع سماء
فالفضل للرحمن يؤتي من يشا * وعطاء ربي ما عليه عطاء
يا عابد الرحمن ذا الحسب الذي * حفت كواكب سعده العلياء
سعدت بكم أهل الزمان فكم سرى * من سركم للعالمين هناء
لو بالغ المثنى على أوصافكم * اعياه وصف ماله ابداء
لكن لتقريب العقول وسيلة * نطق اللسان فناله الاعياء
أنت الغياث وغوث أهل زماننا * يا سيدا قرت له العلماء
أبكم يشبه أهل وقتك سيدي * لا تستوي الغبراء والخضراء
من مثل جدك في الولاية من علا * مرقى به قد أشرق المرقاء
العيدروس العالم الغوث الذي * قد أذعنت لجلاله النجباء
نسل النبي الهاشمي المصطفى * من شرفت بوجوده حواء
مدحته آيات الكتاب وقد كفى * ومدحه تتشرف البلغاء
والمعجزات له تعذر حصرها * منها كلام الله والاسراء
صلى عليه ذو الجلال مسلما * وكذا الآل للانام هداء
ما قال ذو حب لكم مترنما * يوم أغر وساعة غراء

﴿ومن ذلك قوله﴾

غنى شوقى لطيبة والحطيم * ونجد والابيرق مع ترعم
وليلات مضت بالغور قدما * وأحلاها ليلات الصريم
ليال حسنها كالروض يزهو * ويجلى القلب من رين الهموم
ليال تزدرى بالبدر نورا * ويسبى عقل أرباب الفهوم
ليال كم بها قد طاف يسعى * بكاس الراح طب للسقيم
كحيل الطرف ذو حسن بديع * يفوق الحور ذو خلق عظيم
سيوف اللحظ منه ماضيات * تزيل الروح عن جسدى الكليم
بلفظ الثغر يظلمنى جهارا * ويحلوا الظلم عندى من ظلوم
ووردا الخد فى الوجنات منه * ونارا النور فى وسط النعيم
يغار الغصن منه ان تثنى * ويخجل بالملاحة كل ريم
فليس لحسنه أبدا شبيه * ولا فى ذاك يوجد من قسيم
ونبت عذاره الاسمى خالا * يحسن شذاه للورد الكميم
فؤادى فى هواه غدا جذادا * وجسمى فى لظى وجد أليم
عكفت على هواه لفرط حبى * شكورا لست أصغى للمليم
وأرجوان أموت به شهيدا * وحسبى ذاك يكتب من قديم
فيا قلبى تأس بكل صب * قضى لم يقض حقا من غريم
ينوح لساكن الزوراء دأبا * ويبدى فائض الدمع السجوم
ويبكيه الهمام اذا تغنى * بسجع معجم المعنى رخيم
وان أعطيت كالك للتصابى * لتنظر بهجة النور العميم
فأنوار النبوة قد تحلت * بوجه أبى المراحم ذى العلوم
جميل الذات ذو الانوار بدر * حميد الفعل ذو فضل جسيم
له سربدا فى الكون سار * وذلك فضل مولانا الرحيم
شريف الجد ذو جد ومجد * فريد العصر ذو الوجه الوسيم
تسمى عابد الرحمن لما * به الرحمن يكشف للغموم
رقى أعلى الممالك بخير سر * به سعد الزمان على العموم
عليه مركز الاقطاب طرا * كبدر حوله زهر النجوم
تراه بارعا فى كل علم * ومنطقه شفاء للحكيم
فكيف وجده قطب البرايا * عظيم الشان سلطان القروم
له التصريف فى الدارين قدما * بسر جل عن ادراك فهيم
كريم من كريم من كريم * حليم من حليم من حليم
وذاك العيدروس اجل غوث * غياث الخلق من ضر مقيم

به قطر السماء تراه صوبا * فيالله من غيث مجـوم
اياخجلا الى الزهراء من قد * أتت من صاحب الفيض العميم
هو النور الذى للخلق أصلا * رسول الله ذو القدر الفخيم
على خلق عظيم حاز خلقا * ورحمة ربنا البر الرحيم *
حبيب الله كشاف الرزايا * وصفوة ربنا المولى الكريم
به صـدقا توسلنا دواما * الى الرحمن فى كشف الهموم
وان يبق لنار رضوان ذخرا * وابراهـيم فى أمن جسيم
ويرمى الحاسدين بكل نبل * مصيب دونه نار الجحـيم
فقـل آمين ياغوثا مغيثا * به كـد العواذل والخصوم
وكونوا للسديدى من أتاكم * بصـدق الود والله العظـيم
وصلى ذو الجلال على شفيع * لنا فى الحشر من نار الجحيم
كذا صحب وعـترته دواما * سراة العلم كالبحر الخضم
مدى الملوان أوقيل ارتجالا * غمى شوقى لطيبـة والحطيم

﴿وقوله كان الله له﴾

سل البرق عن نجد اذا لاح من نجد * وعن بانه والسفح والشيح والرند
وعن أهل نجد هل هموا بعد رحلتى * أقاموا أم الاحباب قد رحلوا بعدى
أأحبابنا ان شط عنى مزاركم * وقد حكمت بالبعد عنكم يد البعد
فانى على العهد القديم لثابت * وحق الهوى ماحلت عن ذلك العهد
وحرمة ودى فيكم لست أنثنى * وأعظـم محـلوف به حرمة الود
فلا كنت الا ما بقيت لديكم * أحن اشتياقا لا أفيق من الوجـد
وهيهات أبغى سلوة عن حماكم * وليس لصاد من غناء عن الورد
فان تبعثوا طيف الخيال لمضجعى * فكيف يزورا لطيف مستوثق السهد
ومارمت عنكم طول عمرى تسليا * وحق الامام الغوث والعلم الفرد
هو القطب ذو الاسعاد من نور وجهه * حكى البدر فى حال الدنو وفى البعد
خلاصة أهل الفضل والعلم والتقى * وفى بيتهم لاشك واسطة العقد
ونقطته من معدن السر أوجدت * ففاقت بنور الله بالجد والجـد
تمكن فى الكون الجميع تصرفا * فنفذ ما يختار فى الحل والعـقد
اذا مارنا نحو السماء بطـرفه * تحـير نور البدر من نوره السعد
هو السـيد المشهور بالجد والعلا * فليس له فى الارض ياصاح من ند
هو العـابد الرحمن نسل أجـلة * ثقات من السادات فخرا ولى المجد
وجدك أعنى العيدروس مقامه * رقى وارتقى فوق السماك بلا حد
وماذاك الا أن عـلاه مزية * بافراده للقطب للملك الفرد *

وها أنت قد ورثت من سر نوره * وفقت جميع الناس بالعلم والزهد
وان قد طلبنا مثل ذاتك لم نجد * ولم لا ودر الانس غذيت في المهد
فحقق لنا التحقيق فيه بممكن * فان رمت تحصى فضله فات كالعد
اذا قال يوما للسحائب امطري * أجابت سريعا والشهود بذا عندي
ولو صاح بالاطواد واقته طاعة * تهرول من بعد اليه بلا رد
أنا مله الغر الشريفة ركبت * على الخير والافضال فهو بها يسدي
فيا صفوة السادات قد جئت زائرا * على الارض أمشي وهو مني بها جهدي
فلو كان مني قدرة واستطاعة * لغصت على الاقدام سعيا على خدي
فنلك الرضا أرجو واطلب سيدي * فمن عادة المولى الرضاء عن العبد
قطعت اليك البيد والشوق أمني * وبالصدق قد وافيت من جملة الوفد
ولست كغيري في المقال كاثري * واني على جسد اتاديك بالجد
أعدت الى الايام طيب بهائها * وأنت كريم لا تميل الى الرد
فشمر وجرد سيف عزمك شافعا * الى الله في نيل المطالب والقصد
وقل ياسديدي أنت حقا دخيلنا * بنفسه قرب صرت من سرها عندي
وها أنا يا نسل الكرام نزيلكم * وان مديحي في علا مجدكم سعدي
وللسلق فاطلب من الهك رحمة * فقد ضاقت الاحوال من شدة الجهد
فأنت لنا كهف وجاهك واسع * وربك منان يجود بلا حد
وصلى الهي ذو الجلال على الرضا * نبي الهدى المختار من جاء بالرشد
عليه صلاة الله ما هبت الصبا * وما غنت الورقا على القضب المالد

﴿وقوله كان الله له﴾

الفضل من عليا لذا ظاهر * ولعزك الاسعاد ناظر
والسعد جاء بمصرنا * وتواردت فيها البشائر
لما حللت بها حكت * روضا جنى الدوح زاهر
لله سرك قد سرى * في الخافقين أجل سائر
وجليت مرآة الزما * رفعا دمنها الدهر باصر
وضياء وجهك قبلة * تهدي بها أهل البصائر
فالكون من نفحاتكم * وجمالكم ما زال سافر
* يا بدر تم ساطع * منه الضيا باء وباهر
فلك الورى قد نظمت * عقد الثنا والمجد ناثر
يا عابد الرحمن من * فاق الاوائل والاواخر
زهدا وعلما ماله * في مصرنا تلقى مناظر
اني محبك سيدي * والحب للاحباب ناصر

بالله شرف ربع من * في وعدكم للصب ساهر
فاذا حللت به يرى * مثل الجنان أجل ناضر
متباشرا بقدومكم * وترى به رضوان حاضر
فلانت أشرف مرتضى * دوما لمن يرجوك جابر
لو بالغ المثنى على * أوصافكم ليظل حائر
بحر المكارم كامل * كنز التقى واف وافر
ذو الفيض من لحديثه * تروى الاكابر والاصاغر
العيدروس المرتضى * من لم يزل لله ذاكر
البدر منه آفل * وبسره فالغيث ماطر
هو بهجة السادات ذو النسب الذي حاز المفاخر
من آل طه المصطفى * خير الانام أجل طاهر
هو خاتم الرسل الكرا * م ومن به فخر العشائر
يامن اليه الجذع حن * ويالسلام أتى مبادر
اعطف على رضوان منـ * ـك بنظرة تجلي السرائر
صلى عليك الله يا * علم الهدى مادام طائر
والآل ماقال امرؤ * الفضل من عليالك ظاهر

(واتفق ان كاتبا مصريا بعض البساتين فكتبت ارتجالا ماصورته)

تبدى طالع السعد الجميل * ووافتنا المسرة والقبول
وناداتنا منادا الصفو هيا * الى روض حلا فيه النزول
تناغيه الحمام اذا تغنت * وفي ادواحه ظل ظليل
وفي حيضانه للماء رقص * وللاشجار تصفيق يطول
به غنت لنا آلات أنس * بها غصن الخشاطر بالميل

﴿فكتب السيد السديدي تحته﴾

ومجلس أنسنا كالروض زاه * على تكم به يشفى عليل

﴿فكتبت أنا تحت ذلك﴾

الازدني أخا الانشاد شجوا * فشمس الانس ليس لها افول
وروح مهجتي من راح ذوق * تهيم ان دنت منها الشمول

﴿فكتب السيد المذكور﴾

بألفاظ يرق الطبع منها * وقد حل العلا منها شمول

﴿وقال الشيخ حسين المتقي الطائفي بعد وقوفه عليها﴾

وكررها ولا تقطع بخسمي * يحل به متى قطعت ذبول

(ومن ذلك أيضا بيتان) قالهما الشيخ الاديب علي الحكيم في واقعة حال وهما

والله

والله لم يحو هذا في الورى أحد * ممن تقدم في عصر لنا سلفا
اذ أبصرت مقلتي قطبين قد جمعا * العيدروس وعبد الخالق بن وفا

(وقال السيد الديدي بعده)

هذه جنة ترينا سرورا * وابتهاجا به انجلى كل بوس
حلها عبد الخالق بن وفاء * والامام الشهير بالعيدروس

(وكان) ذلك في بيت محبنا وحبيبنا ومولانا الامير ابراهيم جاويش أدام الله سعده وقد عزمنا نحن ومولانا السيد عبد الخالق الوفائي نفع الله به وحصل في ذلك اليوم غاية من السرور والانبساط والتحافات خصوصا والسماع بين أيدينا مع حضور اخوان السرور والصفاء والوفاء والاصطفاء (وكتب الى بعض) دراويش سيدي الغوث الملاذ أحمد البدوي قدس الله روحه ونفع به في أيام زيارتي له ماصورته من حقير أثقلته خطاياه * العبد حسن فقير مولاه * الى أن قال

حسيب نسيب قد أتى اليوم زائرا * لفضل الرجال العارفين الاكابر
فاكرمه عند الدخول لحيه * بأجمل اقبال وحسن مظاهر
وناداه أهلا يا ابن قلبي ومرحبا * سعدت بنا وافتك كل البشائر
وأسرك أطلقناه والوقت قد صفا * كفاك عظيم الجود كل المعاسر
وأوصيك بالآداب في كل وجهة * لتعطى من الرحمن أبهى المفاخر

*(ولنذكر الآن التقاريض التي جعلت هنا على كتابنا تميق الاسفار * ببعض ماجرى لنا في الاسفار * فأحسنها وأحقها بالتقديم * قول شيخ الجامع الازهر * والامام الاكبر * العلامة المحقق * والفهامة المدقق * مظهر المزاوي والمناوي * مولانا الشيخ عبد الله الشبراوي * الشافعي صاحب التصانيف المفيدة * والفوائد العديدة * لابرح بدر علمه مشرقا * وغصن فضله مثمرا ومورقا * وذلك قوله * كان الله له *

(بسم الله الرحمن الرحيم) قد أنعم الله تعالى علي وله الفضل باطلاعي على هذا التفيق الرقيق * والنظم البديع الرشيق * المشتمل على السر الدقيق * والمعنى الانيق * فرأيت مايبهر العقل جزالة وحلاوة * وسلاسة وطلاوة * ولعمري الشئ من معدنه لايستكثر * والليث في مكمنه غير منكر * والفضل كالشمس لايخفى على أحد * والسري هو السري بالسلف والجد * فوائد كالنجوم الزواهر * وفرائد تزري بعقود الجواهر * وأبيات أبيات على غير أهلها * وجمل من المحاسن يحار الوصول الى مثلها * نسمات سحرية * ونفحات عيدروسية * هبت من تهامة ونجد * وأضاء برقها من يمن اليمن والسعد * نتيجة سلالة السادة * وخريدة مقاعد العز والسعادة * السيد الشريف المهذب اللطيف * علامة الزمان * وشقيق النعمان * ترب عطاء وطاوس وسفيان * سيدي الشيخ عبد الرحمن ابن سيدي الشيخ مصطفى العيدروس * شرح الله بلقائه الصدور وأبهج النفوس * ولما ظهرت فضائله وبهرت * وانتشرت أعلامه

بالمحاسن واشتهرت * وحل ركابه بمصر السعيدة فى هذا العام * فعمت بركته الخاص والعام * وأذعن لفضله كل ناظم وناثر * وأعظم قدره الاصاغر والاكابر * ان قال فالبلاغة منوطة بعقاله * أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله * وحين شاهدت هذا الفضل الذى لايبارى * والسر الذى لايجارى * قلت

صاح قل لى ماهذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلآل * أم رموز فى ضمنها أسرار
أم نسيم الصبا تمشى مصبرا * فزكت عند نشره الاسحار
يابنى العيدروس طبتم نجارا * حبذا ذلك العلا والنجار
أنتم القوم لايضام نزيل * فى حماكم وليس يظلم جار
أنتم القوم جدكم أشرف الرسل وأنتم من بعده الاخيار
يابنى العيدروس يا آل طه * فضلكم مالوصفه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم * بشريف له الكمال شعار
هو عبد الرحمن قطب ذوى العر * فان قد أشرقت به الامصار
قلت يوما لما دحيه أفيقوا * مدحه لا تقله الاشعار

هذا ولسان الاعتذار * يرجو اقالة العثار * ويضرع الى الواحد الاحد * ان يديم هذا المدد * وان يمتعنا بمشاهدة محياه * وأن لايحجب عنا شريف رؤياه * بجاه جده المصطفى خير أنبياه * الفقير عبد الله الشبراوى الشافعى خادم العلم بالازهر فى غاية جمادى الاولى سنة ١١٥٩ * والشيخ المذكور استجازنا فى الطريقة العيدروسية والنقشبندية * وسائر طرائق الصوفية * فاجزناه اجازة مطلقة * ورخصناه فى أن يجيز من شاء رخصة محققة * وكذلك استجازنا فى ذلك وفى العيدروسية فقط وفى غير ذلك من سائر العلوم الظاهرة والباطنة وكتب التفسير وكتب الحديث جلة من فضلاء تلك البلاد * فاجزناهم فى ذلك كما تلقيناه عن مشايخنا بالاسناد * رضى الله عنهم ونفع بهم * وسقانا من شربهم * (وممن كتب على ذلك) * الكتاب المذكور مولانا الجامع بين العلمين * والمتحلى بتلك الحلتين * ذو التصانيف النافعه * والكمالات الجامعه * مولانا المشرف بنور العلم السنى * الشيخ محمد الحفنى * لا برح مرشد الطالبين * وكهفا للمتدين * وذلك قوله بسم الله الرحمن الرحيم حمد المن غرس فى افكار النبلاء من افنان البلاغة حدائق ذات بهجه * وأطلع فى أفق سماء أذهان البلغاء من شموس البراعة ماأخجلت به الحجه * وصلاة وسلاما على من أعرب بتسهيل مبناه عن النحو الذى يرضيه * سيدنا محمد الكاشف بحوامع كلمه عن سرائر الدرر وخوافيه * وعلى آله وأصحابه الذين ظفروا من غوامض علومه بدقائق الاشارات * وشفوا عالل الاذهان من الطب النبوى بمراهم العنايات * أما بعد فقد أنعم الله ذو الفضل المديد * باطلاعى على هذا التحقيق المفيد الفريد * فرأيت كتابا سطعت من مشكاة مبانيه مشارق الانوار * ونفح من نشر أزهار معانيه ربيع الابرار * وجلا من أبكار نكاته ماهامت به القلوب الى عروس الافراح *

وأوضح بغامض رموزه ماشاهدت به الافكار الاعجاز في ضمن الايضاح * اسجاع يقبح عند سماعها سجع الحمام المطوق * وأبيات تأبى النفوس عند ادارتها شرب السلاف المرقق * كيف لا وهي منسوبة لدرة بيت أسس بنيانه على تقوى من الله * وثمرة حرم بلغ به اللذائذ الخائف مناه * العارف الذي ظهرت ينابيع الحقائق من فؤاده على لسانه * الغارف من بحار الحكم ما فاض على الكون فضل تبيانه * حضرة مظهر شموس المواهب الاليه * ومركز دائرة حقائق الفيوضات الالهيه * حجة الغيب المنتجة أشكالها خفايا عنقا مغرب * وغرة جبهة الدهر المهتدي بها أهل المشرق والمغرب * مولانا السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروسي * أدار الله عليه صرف مدامه القدوسي * وحين شاهدت هذا النمط العجيب * وسرحت فكري في هذا الروض الخصيب * أنشدت عجلا * وهيمت من تجلا *

نشر روض أم ذا النعطر عروس * وسنا لاح أم ضياء الشموس
وسلاف بدا رام ذلك شعر * صاغه قطب وقته العيدروس
الوجيه الذي بنور سناه * وهداه محاظ لام النفوس
سيد ألبسته أيدي المعالي * من حلى سعدها أعز لبوس
هو عبد الرحمن نجل أولي الاحـ ـسان نجم الوفاء زاكي الغروس
من اناس سموا فخارا ومجدا * لعلاهم تذل هام الرؤس
آل بيت يحيي بهم كل ميت * وبهم زال كل هم وبوس
يا ابن طه أحييت بالعلم آثا * ر أصول غر الوجوه رؤس
وبآدابك اللواتي تسامت * قد أذقت القلوب أشهى لبوس
كم مزايا بها شرحت صدورا * وخصال قضت بمحو العبوس
آي عز عنها النهى قاصرات * ضاق عن نشرها وسيع الطروس

كتبه فقير مولاه الغني * عبد مولاه محمد الحفني * خادم نعال هذه العصابة * أحسن الله بجاههم عند الله مآبه * في ٤ رمضان المعظم سنة ١١٥٩ والشيخ محمد المذكور طلب منا الاجازة في الطريقة العيدروسية * وسائر طرق الصوفية * فاجزناه في جميع ذلك * وانه يجيز من شاء يسلكه في تلك المسالك اه ﴿ وممن كتب على ذلك ﴾ الكتاب * الشيخ العلامة المحقق وفيع الجناب * شارح البخاري وغيره من مؤلفات الائمة الفحول * الذي قيل انه مع هذه العلية شريف صحيح النسب وانما يخفي شرفه طلبا للخمول * سيدي حاوي المحاسن * الذي جمع بين علمي الظاهر والباطن * الشيخ الولي أحمد الملوي الشافعي * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * ورضي الله عن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين * وبعد فقد اطلعت على هذا التأليف للفاضل العلامة * والرحلة الفهامة * الجامع بين الشريعة والحقيقة * وشرف النسب وحسن الطريقه * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروس * أفاض الله عليه سجال الاحسان وأزال عنه كل بوس * فرأيته مشتملا على

البراعة وحسن البيان * والسحر الحلال وبديع البلاغة واسرار التبيان * شعر

جزى الله هذا الحبر خيرا عن الورى * ومتعه بالحور فى جنة الخلد

فقد أبرز الدر الثمين بعقده * بابدع لفظ يالله جل من عقد

وأنا أسأله أن لا ينسانى من صالح الدعوات * فى الخلوات والجلوات * قاله الفقير الى الله تعالى أحمد المالوى * (ومن ذلك ما كتبه) * العلامة على المقدار * الشيخ الفاضل مصطفى الزواوى المشهير بالعطار * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا الكتاب * لا برح راتعا فى رياض العلم والآداب * وذلك قوله أبهى ما تحلى بعقوده صدور ونفائس السطور * وأهنى ما تتحلى بورود ثغور عرائس المنظوم والمنثور * حمدا لله الرحمن الرحيم الذى ألهم عبده الاسفار * عن وجه تفيق الاسفار * القول الشارح للصدور * وسم دائرة الحمد الجامع لفرائد درر البحور * والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد أمين مظاهر وحدة الوجود * التعين الاول قبل كل حادث موجود * سماء شمس المعارف الكبرى * فى الشريعة الغراء * والحقيقة الزهراء * الانسان الكامل * البحر الوافر فى سائر الفضائل * وعلى آل بيته * سفينة الهدى * وأصحابه نجوم الاهتداء * ﴿أما بعد﴾ فلما تشرف نظرى بتفيق الاسفار * وأمعن ما فيه من تنوير الابصار * رأيته بديع المعانى والبيان * ظريف المبانى والتبيان * جل من حل بعصر من فصحاء العصر * عقدوا عليه لواء النصر * وحكموا بانه جامع لدقائق الفنون الادبية * ورقائق القصائد الشعرية * فيه دون غيره بالحصر فادليت دلوى فى هذا البحر العباب * مع من أدلى دلوه فقال يا بشراى هذا كتاب * ووصلت حبلى بحبلهم وان لم أكن معهم فى الحساب * فقلت لا ريب ان منشئ هذه الغروس * ومكمل حلل هذه العروس * الشيخ الامام * العلامة الهمام * بحر العلوم * وروض المنطوق والمفهوم * سيدنا واستاذنا * وعمدتنا وملاذنا * ولى الله بلا نزاع * وقطب أهل العرفان من غير دفاع * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن العيدروس * أدام الله ببهجته حياة النفوس * ما جليت عروس * نطق بالحكمة فلم يتوجه على مقالته رد * واسترق القلم فى الاستخدام بديوانه * بفرى بنانه بسحر بيانه * فتجاوز الحد وما تجاوز الحد * بل استحق المدح والحمد * صير كلام غيره المنظوم والمنثور هباء منثورا * وكان لم يكن شيأ مذكورا * فكلامه ملك الكلام * ومسك الختام * ولما كان مما اقتضته الحكمة الازلية * وكثرة الالطاف الخفية * الدالة على سر الربوبية * نصب العلماء العاملين * ورثة الانبياء والمرسلين * فى بلاغ شرائع الدين الى المكلفين فى كل حين * وألهم من أراد بهم الخير يتعلمون العلم ويعلمونه * ويبينونه للناس ولا يكتمونه * خص منهم فى عصرنا هذا الرحلة المجد * جامع عقد الشرفين بالجد والجد * بان أطلعه أعلى المنازل * وأورده أعذب المناهل * فاجمع العلماء على أنه لسان المتكلمين وارث أهل السنة الموحدين * محقق قواعد السادة الصوفية * ومحرر اصطلاحاتهم المرضية * وانه ان تكلم فى وحدة الوجود بينها على الوجه الحق * وتلخص فى معناها ما راق ورق * فعبارته حازت قصبات السبق فى فنون العربية * وسحر الالباب فى النكت الادبية

فتح بابا فى أبياته الغزلية * من مشهور الاوزان العروضية * لاطاقة عليها الاولى الالباب * فكشف عن وجهى الجمال والجلال النقاب والحجاب * وانتهى فى القريض الى حد عجزت عنه الاوائل والاواخر * ودارت على شانيه الابتر فى العروض الدوائر * ومشى فى كل علم على الصراط المستقيم * فتلونا فوق كل ذى علم عليم

كتاب على سحر البيان قد انطوى * وحكمة شعر منه تبدو الفضائل
وتفيق أسفار بابيات سيد * هو البحر علما وافر الفضل كامل
اذا رمت اسرار البلاغة فهى فى * قصائده الحسنى التى لا تماثل
عرائس أفراح وعقد جمانها * بمختصر المدح المطول قائل
وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لا تستطيعه الاوائل

جعل الله على قدر خلقه الحسن فى كل عصر مزيد * وعمنا بوافر مدده الكامل البسيط المديد * وحل بوجوده الوجود * وأسبغ عليه سوابغ الكرم والجود * وبلغنا واياه المرام * وأنعم علينا وعليه بعد العمر الطويل المديد بحسن الختام قاله أحقر الخدام وتراب الاقدام * الفقير مصطفى الزوارى الشهير بالعطار محا الله عنه الاوزار * بجاه النبى المختار

﴿ومن ذلك ما كتبه الفاضل الاديب﴾ والمحب الحبيب * نزهة الاصحاب * الشيخ على المرحومى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

ما يقول البليغ ان رام مدحا * فى زكى مقدس عيدروس
نسل طه ونجل بنت عتيق * فهو والله تاج رأس الرؤس

يشهد بذلك أهل الذوق والعرفان * وكل ماهر فى أسرار المعانى والبيان كيف لا ومبادى كمالاته نهايات * ونهاياتها لا يحيط بها الا بارئ النسمات أذعن لمعجز بلاغته الانام * وانقاد لفصل خطابه الخاص والعام * ولما أراد الله لى ببلوغ الآمال * أطلعنى على ما أزرى بفرائد اللآل * ألا وهو الذى أبرزته يد الاقدار * من كتابكم المسمى بتفيق الاسفار فعند ما عاينت ما أودعتموه فيه من أسرار البلاغه * ومخبآت الكنوز وكنوز مخبآت البراعه * راودنى فكرى القاصر * وفهمى الدائر * ان أتشبث باذيال المادحين * تبركا باسلافك الصالحين * وقلت للفكر ما الذى تبديه فى مدح هذا الكتاب * وهو الذى أخذ بمجامع القلوب وأدهش الالباب * ان سلكت سبيل الاطناب * فما أنت بوصفه محيط * وان سلكت سبيل الاختصار كنت فى غاية التفريط * فقال لى ان الذى حازه مؤلفه من علو المقام * قاض بقبول البضاعة المزجاة من الانام * وأنشدنى فى الحال * على سبيل الارتجال * شعر

فامدد براعتك للتعبير متكلا * على التغاضى فان العذر مقبول
لا تخش من عاذل لوما اذا رضيت * عنك الكرام فذاك العذل معزول

فامتثلت لما راودنى فيه * وقلت وان كان مقالى فيه ما فيه

الاح برق المنى أم ضوء اسفار * أم أشرق الكون من تفيق اسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة * فى عقد درر بدا فى بعض اسفار

* انى لا أقسم بالرحمن مبدع عبده الذى سره بين الورى سارى
العيدروسى ذى الفضل الجليل وذى المجد العلى وسر الخالق البارى
ان الذى صاغه من نور فكرته * من جوهر عز لا من نظم اشعار
قد ابهر العقل ما أبدعت من حكم * حوت بديعا بانوار واسرار *
لا غرو ان فقت فى ذا الصنع من سبقوا * فكل شئ لدى ربى بمقدار
* عناية الله أغنت عن مجاهدة * فى كسب غيث من العرفان مدرار
وحسن حفتك كالاجداد صرت بها * تملى المعارف فى جهر واسرار
* فانت من آل بيت طيبين وطا * هرين حقابهم نجوم من النار *
قد اذهب الرجس عنهم ربنا كرما * بذا أتى النص فى القرآن لقارى
ماسر قلبى الا حب مدحهم * من بعد حبك ياخير تالا براى
فالحظ خويدم اعتاب الهك وقد * أضره ماجنى من ثقل أوزار *
عساه ان كان منك العطف يرحمه الرحمن ياعبده يانسل مختار
* اليك أهدى على بنت أربعة * من بعد عشر ولكن بنت أفكار
* يرجو لها نحلة منك القبول فان * به منحت فقد أعليت مقدارى
* ثم الصلاة على المختار شافعنا * وآله الغر مع صحب واخيار *
كذا السلام عليهم كلما سطعت * شمس الضحى أو شدا طير باسحار
أو بان ضوء سهيل من مطالعه الشحنى اليمانية المزرى باقمار *
فهل الله لى كل الامور به * وفزت منه بتاج بعد اذكار *

قاله بفمه وغفه بقلبه أحوج العباد * الى ربه الجواد * الفقير على أبو الخير المرحومى ومن ذلك انه استعار ذلك الكتاب المذكور الشيخ الفاضل * والرجل الكامل * الافندى على ابن الشيخ تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وهو المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وبعد مدة أرسلت اليه طالبا منه الكتاب المذكور بما صورته

أخى لا زلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب
تفضل بالدعا يا خير خدن * وانحفنى بارسال الكتاب

دمتم فى أوج السعود * بجاه أهل الذوق والشهود * هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴿ فارسله ﴾ وقد كتب عليه بما أجل الاثر * وفاق حلاوة على الماء الزلال * وذلك قوله

كتاب قد حوى فصل الخطاب * أتى من عيدروسى مهاب
جليل القدر نسل المصطفى من * سلالة سيد عالى الجناب
ومذ أوتيته نادیت شكرا * لقد أوتيت باليمنى كتابى
وممتثلا وددت عقود در * الى بحر الهداية والصواب
وعود الدر للبحر المحيط الـ * ـعظيم الجود من أولى النجاب

قد أعاد الدر والصحاح الجوهرية * الى القاموس امتثالا لأوامركم العلية * محبكم الملتمس مصباح دعواتكم * في مختار خلواتكم * وتهذيب آداب جلواتكم * واساس بلاغة نفحاتكم * وعلى علي ذاتكم السلام * في المبدا والختام * ورحمة الله على الدوام * ﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ الفاضل النجيب والمحب الحبيب اللبيب * السيد احمد اللقاني المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * وربنا الفتاح العليم * ياعيدروس مددك * الحمد لله الذي أطلع كواكب الفوائد من مطالع الفهوم * وأشرق سرج أنوار الفوائد من مشكاة العلوم * وأنار سموات الافكار * بأنواع المعارف كالاقمار * وأنشأ سحائب الطرف واللطائف * وامطرها بغيث الاسرار والمعارف * وانزلها على أراضي النفوس المطمئنة فانبتت من كل زوج بهيج يانع * وغرد قمري الذوق على فنن الادراك لذلك سمي بالساجع * احمده على ما أهدى من ينابيع مفجرات البنان * واشكره ما ارتشف اليراع ضرب البلاغة من حلاوة الجنان * واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اله أطرب بحار العقل نفائس الجواهر * واستخرج من مكنون صدفه ما ابتهج به الناظم والناثر * واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله كنز المعارف الالهية * وقطب الدوائر الاكوانية * ولطيفة الترويحات الروحانية * ومركز الدائرة الكمالية * صلى الله عليه وعلى آله ما اهل صوب عرفانه هاطلا * ولاح نور بدره كاملا وسلم تسليما كثيرا (اما بعد) فقد أنعم الله وله الفضل بنظري في هذا المؤلف الفائق * الذي هو تحفة العارف الغارف الذائق * فسرحت طرف الطرف في رياضه * وشرحت الصدور بورود حياضه * فرأيته كالبحر المملوء بالدرر * والزهر المطور بالدرر * لكن أين العارف المعترف * والواصف المتصف * فمن سمع من أهل الادب والدراية ببديع معانيه يتحير * ويغنيه لذة لفاظه عن الرباب والمزهر * وعن دار حوانته يسكر * ويستلذ ويطرب بما هو اشهى من السكر * ولا عجب في مدح الشمس ولو أشرق نورها في وقت ضحى * في يوم زهاها وصحا * اذ لا ينقص نورها بالاقتباس * ولا يزيد في ضيائها نور النبراس * اذ هي مستغنية بوضوح نورها عمن مدح * مستعلية في سلطانها عن ايعاب فكر من اقترح * ولكن قد يورى الزند نارا * وقد يصوغ اللسان في قوالب المعاني نضارا * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * والايد المعتمد النبيه النبيل * عين السادة الاعيار * ونخبة أهل الزمان * الالمعي الاديب * الاوحد اللوذعي الاريب * شيخنا وسيدنا ومولانا الوجيه * والنبيل الفاضل النبيه * المستخرج من كنوز الادب اسنى المطالب * سلالة ارباب المناقب والمواهب * ملحق الاحفاد بالاجداد حتى صار آية من آل عمران ذرية بعضها من بعض * فرع الشجرة الطاهرة التي سادت أهل الطول والعرض * فأكرمهم وبصميم أهل البيت اذ وجود الكل أمان لاهل الارض * سلالة العصابة النبويه * وفريدة عقد الجواهر المصطفوية * غوث المحققين * وملاذ الطالبين * العارف بربه والدال عليه القطب الفرد الغوث الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة قطب الوجود في الحق من كمل الله بنور الحقيقة بصيرته * ونفى عما

سوى الحق سريرته * ورشحه للعروج الى الذورة العليا * وقيضه لطلب السعادة القصوى * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن نجل سيدنا ومولانا العالم العلامة امام العارفين * ورافع لواء الواصلين * قطب ذوى العرفان سيدى مصطفى ابن العلامة الولى العارف ربه سيدى شيخ نفعنا الله باسرارهم * ورزقنا نفحة من نفحاتهم * فلله دره من فاضل كامل فقد ألف القلوب بما ألف * وجمع وشنف بما صنف * ولم أر لى لسانا يمتد الى مدح هذا السيد الجليل * النبيه النبيل * غير انى مثلت نفسى ذا عيال عجيب * ليقبل عذرى كل أديب مصيب * كالخفاش عند طلوع الشمس يرجع الى عشه * مع حزبه وجيشه * وقال اوكدوا فقد مد الليل اطنابه * ونصب قبابه * فقيل له الآن طلعت الشمس * وارتفع الدمس * فقال اعذروا من عنده النهار كالعشا * غير ان النهار ليل الاعشى * فعندها قلت لنفسى كيف يلحق السباق كسلان * وما فعل الجبان فى حومة الميدان * فحدث القلب الخاطر بأن ابرز فالشجاع مع اقدامه موقى * والجبان مع احجامه ملقى * فوقفت بذل العبودية والانكسار * على باب من يعلم هواجس الضمائر وما تخفى القلوب من الاسرار * فقلت

هاكوكب الرشد قد لاحت بشائره * وسار بين أولى الابصار سائره
وألسن الهدى نادت من يرم رشدا * فواضح السبل لا تخفى أمائره
فيا مريد الهدى بادر وام حمى * هذا الامام الذى جلت مفاخره
العيدروس الذى من أم ساحته * مستعطفا فهو بالخيرات غامره
كم كف عن قاصد جيش الهموم وكم * هدى فتى فصفت منه سرائره
أحيا طريقة آباء له سلفوا * من لم أجد فى المعالى من يناظره
موفى الوعود ومصباح الوفود وسلـ * ـطان الوجود الذى جلت مآثره
أعنى الوجيه الفتى المولى الذى شرفت * على مباديه فى العليا أواخره
فلذ به يا مريد الرشد معتضدا * فمن يلوذ به فالله ناصره

ونسأل الله الفرد الصمد * ان يديم للمسلمين هذا المدد * وان ينفعنا باسرار نفحاته * فى خلواته وجلواته * وان يرقيه مرتقى صعبا ينخفض دون أعاليه أعين الناظرين * وان يجعله يفتح الابواب الصعبة التى لا يفتحها الا أكابر العلماء الراسخين * بجاه سيد الاولين والآخرين * محمد وآله وصحبه والتابعين * (فقه) وحرره بيده الفانية * المذنبة الخاطئة * الحقير المسكين * الفقير من العمل والقليل اليقين * من لم يكن فيه شئ حسن غير اسمه ولقبه وكنيته * الغنى بوصفه الذميم عن شهرته * أبو المحامد أحمد بن عمر الديربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى مذهبا الاشعرى اعتقادا العيدروسى طريقة لطف الله به وبأحبابه والمسلمين ورحم سلفه بمنه وكرمه وغفر ذنوبه وستر عيوبه ورزقه حسن المعاملة والمتابعة لنبيه فى الاقوال والافعال وجعله من اتباع السادة وخدام نعالهم فى داريه وعقباه * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون * كاتبه فى ١٦ رمضان سنة ١١٥٩

(ومن

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ السيد الجليل * والفاضل النبيه النبيل * مولانا السيد محمد السديدي المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ان أزهر ما تحرك له اليراع * وأبهى ما تشنفت به الاسماع * وأرق ما تسترق به الطباع * وأهنى ما ترتاح به النفوس * وأزهر ما توجت به رؤس الطروس * وأزكى ما غنى به عن مجلس الكؤس * وأجل ما يصرف به كل ضروبوس * ويفوح من عبيره ما تعطرت بشذاه الاكوان * وتبسمت من أجله ثغور الحور والولدان بجنة رضوان * وارفع ما توجت بأنواره أعالي الرؤس * وأعلى علا لا عطر بعد عروس * حمد من شهدت الثقلان بوجود وجوده * وأغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده * وصلاة وسلام على خلاصة الخلاصة من نسل عدنان * بدر شرف سماء الشرف ومنهج البيان * وجلاء التبيان مهبط الاسرار الرحمانية * وأجل من أسدى الآيات الربانية * وأشرف من خدمه الامين جبريل حين رقى وارتقى السبع الطباق كما جاء به خير دليل * سيدنا ومولانا محمد صاحب الوجه الجميل * امام من أظهر معاني التنزيل * من أظهر الله نوره الشريف بالعيان * بغرة جده على طريق الكرم والامتنان * وناهيك بهذا الشان * وعلى آله وأصحابه السادة الاعيان * ما توالى الملوان * وأسفر الجديدان * وبعد فقد سرت نسمات القرب والوفا * وبدت بشذا نشرها الازهى المقفى * وأعربت عن درر ألفاظ رائقة * وخرائد غرائب استنتاجات فائقة * ومخدرات افهام ابكار * تخجل الشمس في رابعة النهار * فلله مرى انماهي حال تنميق الاسفار * وروض رياض زهر ذوي الاسفار * أظهرها من كنوز الافهام * لذي البلاغة والافهام * السيد السند الامام * كوكب العلماء الاعلام * أجل من له السعد في الحقيقة عبد * واعظم من نشأ من تريم ونجد * سيد سند آل بيت النبوة والرسالة * وبهجة السادة القادة المنتخبة من أطهر سلالة بلا محالة * من قال لسان الحال * بأفصح مقال * اني لا عجز عن وصف قدرك * ورفيع مجدك وذكرك * لانه قد جل عن ادراك مدرك * قطب هذا الزمان * والشكل المنتج للمطالب بالقياس والاستحسان * من يسمع في حال الاستغراق * نطق الجماد بذكر الله الملك الخلاق * قدمن الله على مصر بوجوده * وكساها من تيجان بركاته وشهوده * ونور أرجاءها من أنوار سعوده * المؤيد بعواطف لطائف الملك المنان * أبو المراحم مولانا السيد عبد الرحمن * نجل قطب الزمان * وبركة كل وقت وأوان * مولانا القطب العيدروس نفع الله الانام ببركاته * وحبا الخليقة من عوارف نفحاته * فانه قد أتى في ذلك التنميق * بما يجدي الورى من منهل التوفيق * لقد أجاد فيه بما به راحة القلوب بلا ارتياب * ويبهر بلا محالة من حسن سبكه ذوي الالباب * كيف لا وهو ذو الباع الطويل * المغني بفضله عن بث التعظيم والتبجيل * الامام الذي لو رآه النعمان * لقال هذا حائز فضائل الاوائل والاواخر بالبرهان * أو لو رآه بعده أي فاضل * لقال هذا صاحب الفضائل والفواضل * لا جرم وما تحركت به الاقدام * من نعت هذا القطب الامام * انما هو بعض ما يستحقه من الاوصاف * التي لو استقصيت ما بلغ فصيح منها الاذرة وأذعن بالاعتراف * رضي الله عنه ونفع به *

ووصل أسباب الخير بسببه * انه على كل شئ قدير * وبالاجابة جدير * وقد تحرك البال * وأنشد بأفصح مقال * على سبيل الارتجال

أنا والله حبي من تريم * شريف الاصل ذو خلق عظيم الخ

﴿ومن ذلك ما كتبه مقرضا على رسالتنا﴾ المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * ان أزهر ما تحركت له الاغصان * وأبهى ما ابتسمت له رياض الافنان * والطف ما نثر في أردان الاذهان * وأرسى قلائد عقيان وفرائد فوائد بجيد الحسان * حمد الله الرحيم الرحمن * المنفرد في جبروت كماله في كل آن * والشكر على ما أولى الانسان * من عوارف معارف بها غاية الامان * ومسالك سلوك ما يوصل الى المقام الاسنى برياض الجنان * وظهر مظهر ما تدنو به الحور والولدان * وصلاة وسلام على نقطة الوجود من جرثومة عدنان * خدن النفحات الالهية الناطق بها آي القرآن * المتوسط ذو الجهتين القائل من المبدا الفياض تواردا المراد والايقان * سيد الخلق طرا ورحمة للعالمين من كل شان * الناهي عن المنكر والآمر بالمعروف وحسبك بهذا الشان * وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى بداية ونهاية بالعيان * ما توالى الملوان * وأشرق الجديدان * وتحرك بهما يراع ذوي الفضل والاحسان * بما فيه راحة الفؤاد وغذا الروح وشفاء الابدان * وجلاء الصدور وجلب السرور وبهجة التبيان بأجل بيان * وبعد فقد جاء الامان * وحل البشر والسعد والاطمئنان * بعصر التي هي نزهة الانظار * ومحط رحال أولي الفضل والاعتبار * بحلول بدر سماء ذي السيادة * وشمس معارف ذي العوارف والسعادة * من شرف الزمان بوجوده * وتحلت الافاضل من درر عبارته وجوده * فرع الشجرة الزكية التي ارتفع قدرها وسما * وثمرة العترة المحمدية التي أنوارها علت السما * واسطة عقد الزمان التالد والطريف * ومنتهى بيت القصيد الشريف * روض العلوم * الحائز في ميدان البلاغة قصبات المنطوق والمفهوم * مظهر معالم الشريعة والحقيقة * ومعدن السلوك الموصل للطريقة * من أنواره دليل على فضله التام * ومنطقه الفصيح يزري بكل ملسان * همام الغني في يومه وأمسه * وكفى بالمسك مخبرا عن نفسه * الواثق بعناية ربه المنان * مولانا وسيدنا السيد عبد الرحمن * نسل قطب دائرة الوجود * وبركة كل موجود * من بذكره تنزل الرحمات * وتدنو البركات * وينزل قطر الغمام * وتزول الاوهام

بحر الولاية والفضائل والعلا * يولي النجاة سفائن الاخلاص

نفع الله الانام ببركاته * وحباهم من مشكاة أنوار نفحاته * بجاه جده المصطفى * صاحب الشرف والوفا * وقد أظهر من نفحاته القدسية * وشريف عبارته السنية * ما يشرق به خلاصة البرية * من النفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * فيا لها من نفحة تتنور بها أعين أرباب البصائر * ويا لها من طريقة تهدي الى غرر البشائر * فقد قمت على كتب تقدمت قبلها فلا مرية تسمى بروضة فضل

أظهر الشريعة الغراء والطريقة الزهراء ولعمري فكل الصيد في جوف الفرا وعندما طلع تراب أقدامه على ذلك سبق اليراع لاجل الدخول في تلك الزمرة الطاهرة هنالك فقال البال على وجه الارتجال وأورد أبياتا منها

قس البلاغة والبرا * عة في العبارة أي بارع
هو عابد الرحمن من * يبدي البراهين القواطع

﴿الى ان قال﴾

من سادة سادوا الورى * وبسرهم تأتي المنافع
قوم سموا وفؤادهم * بمعارف العرفان خاضع
تستلزم الآداب في * حضراتهم فالصمت نافع

﴿الى ان قال﴾

فالعيدروس أب له * من فضله في الكون ذائع
آنم به من سيد * بوجوده تحيي الشرائع

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ صاحبنا الاخص * وحبيبنا المختص * صاحب الاخلاق الرضية * واللطائف البهية * العلامة الاوحد * والفاضل الاكمل الامجد * المدرس الخطيب * والاديب اللبيب * الشيخ حسن المقدسي * امام مسجد الكبخيا وخطيبه بمصر * كان الله له في السر والجهر * وذلك قوله

ان مما به حياة النفوس * وبه يجلى ظلام العبوسى
تظم ديوان أوحد العصر علما * نجل عين الاجلة العيدروس
هو عبد الرحمن يدعى وجيها * متقن العلم آنس كل جليس
قد حكى لفظه عقودا لآل * أو طرازا من فوق تاج الرؤس
غاية الامر في الثناء عليه * انه جامع لكل نفيس

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ الفاضل النبيه * والصوفي الفقيه الشيخ أحمد العروسي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا الفتاح العليم يا عيدروس مددك

أسر لائح ساري * سرى في نوره الساري
ونور باهر باه * به زند الهدى واري
وبدر مشرق زاه * بدا في حسن أسفار
وعقد الجوهر المكنو * ن أم تميق أسفار
كتاب بل عباب فيـ * ـه فلك للهدى جاري
به روض المنى يزهو * بنوار وازهار
به للرشد آيات * بابيات واشعار
رشيق اللفظ والمعنى * به متعت أسراري

* (ومن ذلك ما كتبه) * مقرضا على رسالتنا المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد للواجب وجوده وعدم ماسواه * والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه * وعلى آله الاكابر * وصحبه من كل زكي طاهر * أما بعد فانه لما شرف الله المكان * بقدوم من خفض الله شانه ورفع شانه * السيد الفاضل * والسند الكامل * الشريف الحسيب * والعفيف النجيب * قطب دائرة العرفان * ومركز محيط العيان * سيدي وشيخي السيد عبد الرحمن * ابن الشريف الامام * والقطب المقدام * سيدي وأستاذي السيد مصطفى العيدروس * حفظه الملك القدوس * أسعدنا الله بلقائه والتمثل بين يديه * والانتساب بالاضافة اليه * والاطلاع على بعض ما كان بحبسته من مؤلفاته الفائقة * ومصنفاته الرائقة * والانتفاع بثمرات تلك الرياض الباسقة * والحياض الدافقة * وتشرفت بنقل نفحته المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * فارتشفت على قدر ضعف حالي بمدد مؤلفها رضي الله عنه من كؤسها العطرة قطرات * واقتطفت من غروسها الخضرة النضرة ثمرات * ولم أر لي لسانا يعتد لمدح مؤلفها * والاطراء بذكر مصنفها * لقصوري عن ارتقاء تلك القصور * اذ لا يدرك الذباب كيفية طيران النسور وحقان الصقور * واني لمثلي ان يمدح هؤلاء الاماثل * وأين الثريا من يد المتناول * فخطر على القلب ارتجالا بيت مفرد * ويقيني انه ليس مني بل هو من مدد ذلك الاوحد * وهو نفحة المولى الوجيه العيدروسي * فاردت كتابته على ظاهرها فاستتبع أبياتا ليس لي فيها الا السواد * على انه للمداد * وهي هذه

نفحة المولى الوجيه العيدروسي * نشرها يحيي به ميت النفوس
عطر رياها زكى عرفه * ذكر الارواح عهدا قد تنوسي
جمعت من غرر العرفان ما * فاق ايهى درر العقد النفيس
أوضحت للرشد نهجا قيما * سالكوه خلصوا من كل بوس
* وتلت آيات هدى وشفا * فغدت تهدي الى الرشد وتوسي
* فدواء القلب والروح بها * وشفاء السر من داء رسيس
يالها من نفحة قد وردت * من جناب القرب والروض الانيس
من شذا طيب الوجيه المرتضى * عابد الرحمن نجل العيدروس
* سيد في حضرة القرب له * فوق كرسي العلا أبهى جلوس
* في مقاصير السنا يرفل من * حلل الانوار في خير لبوس
دخل الحانات لما ان دعي * وارتوى من راح هاتيك الكؤوس
واستوى في قاب قوسي قربة * فتساوت عنده كل النفوس
لم تكن تحجبه عن وحدة * كثرة أو صحو قلب عن غطوس

* فاق نورا مبينا هاديا * ضوءه فاق على نور الشموس
يا ابن سادات كرام بكمل * لهم تخضع هامات الرؤس
* آل بيت ربهم طهرهم * في صريح الذكر من رجس بئيس
يا وجيه الدين يا ابن المجتبى * مصطفى من نسل سادات رؤس
يا كريم الاصل هب لى نظرة * من عطايا لك بها نفى نحوسى
جئتكم استمطر الفضل فقل * أنت محسوب علينا عروسى
لا تخف بأسا فمن تحميه لا * يصل البأس اليه بمسيس
علنى أرشف من راحاتكم * فى حماكم سلسبيل للمندريس
* وبماء القرب منكم ترتوى * أرض اسرارى وتحمل غروسى
* فتفضل بقبولى اننى * قد أنيخت بى على الباب عيسى
* وصلاة الله مع تسليمه * للنبى المصطفى محل العبوسى
وعلى آل وصحب ذكرهم * خير حلى زان أجداد الطروس
* ما روحى واسرى عطرت * نفحة المولى الوجيه العيدروس

قاله بلسانه وفؤاده وكتبه ببنانه محب السادة وخادمهم أحمد أبو الصلاح بن موسى العروسى مصليا ومسلما على محمد وآله تم

*(ومن ذلك ما كتبه) *على رسالتنا المسماة بالنفحات الالهية *في تحقيق معنى المعية * وذلك قوله

لمعت بوارق المعية * تفتر عن سر المعية
وبدا من النور المبين شوارق غر بهية
تهدى الى الحق المبين وتوضح السبل الجلية
نور الشريف ابن الشريف ابن السراة الالمعية
العيدروسى عابد الرحمن ذو المنح الجلية
نور النبوة والولا * يه مسه باد للبرية
نور على نورتها * لى الله وهاب العطية
أبدى لنا الانوار فى * طى الاشارات السنية

*(ومن ذلك ما كتبه) *الماجد الفاضل * والعالم العامل * الشيخ عبد الكريم بن على الشافعى المعروف بالزيات * كان الله له فى جميع الحالات مقرضا على رسالتنا النفحة المذكورة وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * ان أبهى ما تترشح به فرائد الفوائد * وأزين ما تتوشح به فوائد العوائد * حمد من جعل أولياءه مظاهر * وشكر مولى أشهدهم الرسوم ظواهر * والصلاة والسلام على الانسان الكامل تحقيقا * ومن تبعه من الديقين وحسن أولئك رفيقا * وبعد فلما لاحت على مصر نا مخائل السعادة * وفاحت فى قطرنا روائح

السيادة * مذوطئ باقدامه تربتها القطب الامجد * وتفضل باقدامه اليها العارف الاوحد * سلالة العصابة النبوية * وقريدة عقد الجواهر المصطفوية * من ارتوت باكؤسه أرواح النفوس * الاستاذ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لسان سر الموجد

انتهزت من الزمان فرصا * وأبصرت من تلك الحضرة نورا وقبسا * فتشرف ناظري بالنظر في هذه الآيات * وانجلت مرآة خاطري باشارات تلك المحكمات * نفحة بل نفحات أترعت حياضها * ودوحة جنات ازهرت وأينعت رياضها * يتجلى بمبانيها ذوو البصائر * ويتجلى كوكب معانيها الاصحاب السرائر * حقيقة بقول الشاعر

ينسى لها الراكب الجلان حاجته * ويصبح الحاسد الظمآن يطريها

ولا أظن مرتابا في الصبح ان كنت بصيرا * عارفا بكريمه لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا * فيا لها منة علينا من الله الكريم * ومنحة تحققنا بها فضل المولى العظيم * قاله كاتبه عبد الكريم بن علي الزيات الشافعي حامدا مصليا مسلما متوسلا بالله في استمطار شآبيب الجود * مقبلا بنان أكف عين الوجود وأهل الشهود * انتهى

﴿وأما المكاتبات نثرا﴾ فمن ذلك ما أرسله الينا الفاضل الاديب * والمحب الحبيب * الشيخ محمد المدني على لسان مولانا ووالدنا صاحب السجادة البكرية بمصر الشيخ محمد أبي بكر بن الاستاذ الملاذ الفاضل الاوحد الشيخ أحمد البكري الصديقي سبط آل الحسن * كان الله له في السر والعلن * وذلك قوله الحمد لله الذي جعل المعراج الشريف النبوي آية من الآيات العظام * وشرف مراقي العز ومصاعد المجد بنبيه على ذاته الشريفة أفضل الصلاة والسلام * واكمله الشوامخ * ومهدله البواذخ * فارتقى الى ما يعجز عن اكتناهه الاحلام * وأظهره على مكنونات من حضرته حيث ظهر بمستوى تسمع فيه صرير الاقلام * السيد الاكبر الذي لا تحصى العشر من مناقبه طوامير الارقام * والحبيب الازهر الذي تعالت الافلاك ليلة معراجه بانهاله مواطئ الاقدام * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام * أما بعد فقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يشرف هذا العبد الضعيف * باحياء ليلة المعراج الشريف * وان كانت هذه المراقي لا تتسنم * وهذه المقاليد بغير أيدي العناية لا تتسلم * فعلى كل حال خدمه لذلك المقام العظيم * وقد شكر الله تعالى للتي تقيقها تسبيح نقلها الماء لاطفاء نار خليله ابراهيم * وماذا عسى هي فاعله * ولكن سبحان من يحسب مثاقيل الذر لكل نفس عامله * والقصد من حضرة تاج الرؤس السادة الاشراف المعظمين * عمدة آل عبد مناف المكرمين * قدوة العلماء العاملين * معدن الفضل واليقين * صاحب الكرامات والسر القوي * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي * أدام الله النفع بوجوده * بمنه وكرمه وجوده * التشريف بذلك النهار يوم الاحد بمقام العارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الدشطوطي لتحصل لنا بركتكم فلا تدعونا في الانتظار * وأحياكم الله الى كل عام * ببركة

سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * فى افتتاح واختتام * من الفقير الداعى مستمد الدعاء أبو بكر محمد الصديق الحسنى شيخ السجادة الشريفة عفا الله عنه ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من شيخ السجادة الخضيرية بمصر المحروسة وهو صاحبنا وأنيسنا وعزيزنا وصديقنا الشيخ مصطفى الخضيرى كان الله له وذلك قوله أنشأ الله غراس السيادة فى أغن روض فارشفه من عذب رضابه * وأردفه السيادة التى كلل المجد كؤسها بلآلى حبابه * حمد المن اطلع فى سماء العلا بدرا لا يعتريه المحاق * ورفع للسعد لواء خفاقا منشورا على رؤس الآفاق * حضرة مولى أحيا نزول موات الادب بنزول غيثه * وحمى حماه الذى كاد ان يستباح بزئير ليثه * وصاغ جوهر الادب باحسن صياغه * وأثبت باجياد الطروس درر البلاغة * فخر الشجرة الزكية * وطراز العصابة الهاشمية * السيد الشريف * المهذب اللطيف * سيدى وسندى القطب الربانى * والعلم الصمدانى مولانا وعزيزنا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس لازالت شموس فضائله مشرقة * وسحب كراماته على طالبها مغدقة * آمين * الى آخرها ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من الاديب الفاضل الشيخ حسن المقدسى المتقدم ذكره وذلك قوله الحمد لله نادرة الدهر * غرة وجه العصر * انسان عين الاقاليم * فريدة عقد المجد النظيم * مورد فضل عذبت مناهل وروده * وربيع كرم قطف بيد الامل غض وروده * من جمع لما تفرق من شمائل الفضائل * وهزته المحبة بشمول الشمائل * عنوان كتاب المكارم * ومن هو لما ترجاتم خاتم * فعلمه حدث عن البحر ولا حرج * وبراعته تسلب الالباب والمهج سلالة أرباب الدروس * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس الخ * (ولنذكر هنا بعض التغزلات) * التى قلناها بتلك الديار * التى تتردد فى حافاتها الشموس والاقمار * وذلك قولنا

زارنى بعد الجفا الظبى الاغن * وفى بالوصل اكدار الشجن
قلت أهلا مرحبا ياذا الحسن * ياغزالا فى السويدا قد سكن
طاب وقتى يامنى قلبى وراق * وبماء القرب زال الاحتراق
ما أحيلى الوصل ياحلو العناق * ياملىح الثغر يازين الوجن
أنت سؤلى أنت قصدى والمراد * أنت لى نعم المنى بين العباد
دمت يامولاى لى ترعى الوداد * يابديع الحسن يافرد الزمن
انا لا أهوى من الناس سواك * ليت كل الخلق ياخلى فداك
ما أجل العين منى اذ تراك * ياملىك السر منى والعلن
ياحبيبا ماس كالغصن الرطيب * لى غنى عن شرب كاسات الزبيب
بارتشافى ريقك الحلو الضريب * راحة الارواح هزام الحزن
دمت فرد الحسن من بين الملاح * ياصبيح الوجه يازين الصباح
ياغزالا ليس لى عنه براح * ياحياة الروح منى والبدن

﴿ومن ذلك قولنا﴾

وليلة طال سهادي بها * فجاء في المحبوب عند المنام
فقال لي هل لك في قهوة * قشرية تزري كؤس المدام
قلت نعم قال وفي بوسة * في شفة تشفي جميع السقام
قلت نعم قال وفي خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفي ضمة * في غفلة الواشي وأهل الملام
قلت نعم قال وفي كلما * تروم في قدي مليح القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * يهنالك ما قد حزت يا ابن الكرام

﴿وقولنا أيضا﴾

أفدي رشا منه خمور اللمى * قد طبخت من جمر خد نفيس
عيونه النعساء شبهتها * كنرجس ريان من غندريس
طلعته والقد مع ردفه * بدر على غصن بكثب عيس
كالشمس لكن لا أقول له * كالظبي الا ان هذا أنيس

(وقولنا أيضا)

أنعم الحب بالوصال * بعد ما قد جفا وصال
وتلافى تلافنا * في ليال هي اللآل

(ومما قلناه من المقاطيع في غير تلك الديار قولنا)

محبوب قلبي باللقا * بعد الجفا جادلنا
وخاب واشينا الذي * في حبه جادلنا

(وقولنا وأرسلته الى بعض الاخوان لامر دعا لذلك)

ياسيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
ياعالي القدر مالي * على الغلا يبن قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

﴿وقولنا﴾

الجمال الهمام خدن المعالي * من تسامت أيامه والليالي
ألمعي مهذب أريحي * لوذعي المقال عالي الفعال

﴿وقولنا﴾

رمهفهف سامي البها وافيته * متبخترا في حلة سوداء
فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما في الليلة الليلاء

﴿وقولنا﴾

نهار المحيا وليل الطرر * هما أدبا بنات الفكر
وثغر الغواني وما أدمعي * هما عرفاني أصوغ الدرر

(وقولنا)

﴿وقولنا﴾

بابى حالى اللمى * تخجل البدر طلعته
خده الغض بالبها * جنة الخال عمته

﴿وقولنا﴾

صار الذى أهواه يهوى النوى * فقلت والدمع بخدى يسيل
حتمت تركى القرب ياذا الرشا * ياحاتما ما أنت الابخيل

﴿وقولنا﴾

وذى أدب بارع بثته * أحاوله رشفة من لماه
فأعرض مبتسما قائلا * فما كل برق يجود بماه

﴿وقولنا﴾

بحمة المقلة مع سقمها * قد أوقعتنى فى الحميم السقيم
يالحظها الفتاك فى مهجتى * رفقا بها ما أنت الاغشيم

﴿وقولنا﴾

ومهفهف مذ حل منى مهجتى * خربت لما لاقت من التفتيت
عاتبته فيما جرى فأجابنى * دعنى فما خربت الا بيتى

﴿وقولنا﴾

جل ما أوتيت ياقمر * حار فيك البدو والحضر
أنت فيك الحسن مجتمع * أيها المأمول والوطر
بك بدر السعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات ياأملى * كم لهذا الوصل أنتظر

﴿وقولنا﴾

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

(تم تفويق السفر بحمد الله وعونه)

﴿ويليه التذييل﴾

﴿تذييل تذكر فيه بعض ما كتب الينا من المراسلات﴾

بعد عودنا من مصر المحروسة الى بلاد الحرمين * الشريفين النيرين * ﴿فمن ذلك﴾ ما أرسله المحب الحبيب * والفاضل الكامل الاديب * الشيخ الاخ المفتي عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي سبط آل المصطفى * سقاه الله من حيا الانس والصفا * وذلك قوله الحمد لله سيدنا المالك الاجل * وسندنا الكهف الاظل * الجناب الاعز الاشرف * والماجد الافخر الاظرف * يتيمة عقد الشرف والسيادة * وتميمة زند أفاضل الاكارم السادة * الراقي بحسبه الشريف * ونسبه الجامع من الجلالة كل تالد وطريف * صفوة السادة العلوية العيدروسية * ونخبة الاسرار الربانية القدوسية * من يقصر لسان القلم عن القيام ببعض ما يجب له من المديح * لعلو مقامه الغني عن الكناية والتصريح * شعر

قلت ماذا أقول في مدح من قد * كان جبريل خادما لابيه

غير أن التطفل على الكرام مطلوب * لانهم جبلوا على الصفح وستر العيوب * ويرجو خادمكم الاقل * أن تقابلوا ما قدمه بين يديكم ومقامكم الاجل * بحسن القبول وستر الخلل * وتلبسوه من أنوار كم أجمل الحلل * وان كنت كمن أهدى التمر الى هجر * أو الى البحر الزاخر الدرر * شعر

كالبحر يمطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه *

صاح صاح الداعي فكن أنت صاحي * واغتنم الانس لا تطع قول لاحي

واطرح القيد واركب البيد واجهد * في زوال الهموم والاتراح

وتمتع بكل هيفاء تزري * بتثني القوام لين الرماح

عادة قد غدت تتيه دلالا * بين أترابها بخير البطاح

ان تبدت أبدت لنا الشمس محوا * وأبادت لما ضياء الصباح *

أو تثنت أثنت عليها غصون البستان واستهجنوا جميع الصباح

وأقروا بأنها شمس حسن * وهم عندها كما المصباح

أورنت بالعيون أورت بقلبي * لاعجات الهوى بغير وجاح

ان هاروت قد روى السحر عنها * في قديم الزمان بالانطراح

بسقام الجفون كل سقيم * بانكسار أفنى جميع الصحاح

غصن بان بالورد أينع والنر * جس والجلنار والتفاح *

وكذاك الرمان فاعجب لعالم * تحوه الرم مع زهور الاقاح

شعرها الليل والجبين نهار * ومدار البروج حول الوشاح

أنا من هجرها وطول جفاها * عيل صبري ومقلتي في انقراح

وعذولي قد لج في العذل جهلا * وعن العذل في الملا صار ناح
لو رأى ما رأيت رأيا عيانا * لعذرني وقل عني الملاح *
ودري أن مذهب الحب ديني * وفروضي بالعين عشق الملاح
ثم لما طال الصدود وحار الـ * ـفكر واستصعبت جميع النواحي
لذت مستشفعا عن جل قدرا * ومقاما فرع التقى والصلاح
نخبة الطيبين أبناء طه * وعلى فتى الوغى الطحاح *
أوحد الدهر جامع الفخر بحرا الـ * ـعلم غوث الادنين والنزاح
سيدي قد غذى بدر المعالى * في شهود الاسرار بالقحاح
* أيد أيد الاله به الدين وأبدى العلوم بالاتضاح
ياوجيها بوجهه استمطر الغيـ * ـث وفاز واقصاده بالنجاح *
وعباد الرحمن يمشون هونا * عنك قد أعربت بصدق امتداح
أنت بر بحر وبدر وشمس * وهلال وأنت قطب الفلاح
جدك العيدروس قطب ذوى العر * فان غوث الورى بكل النواح
كل مدح فيكم قصير وان طا * ل وبحر الثناء كالمضاح *
من أتى النص مادحا فيه حقا * أي مدح يكون للمداح
غير أني شرفت نفسي بذكرى * سادة ذكرهم جلا الاتراح
ليس فيهم عيب وحاشا سوى البشـ * ـر وغوث اللاجي ومحض الصلاح
أنا حسان مدحهم غير أني * لم أجئ بالحسان أو بالصحاح
هاك ياسيدي وذخري وقصدي * ومعاذي في غدوتي ورواحي
بنت فكر لم ترض غيرك كفوا * جهد قل فلاقها بانشراح
هي بكر وجلها وفصال * بعض يوم أنت بغير سفاح
لك تزهو عجبا ولو قبل جاءت * لاثبت ان تزف للسفاح *
أنا لاغرو ان رقيت ذرى الفخـ * ـر فقد رشتم بفضل جناح
فهنيأ بشرى لي اليوم قد نلـ * ـت مرادي ولم أخف من جاح
فاقبلنها من مخلص أخلص الود وقد جاء بابكم بانطراح
هو عبد لقادر نجل يحيى * وأبوه المفتي بحير البطاح *
نجل صديق جدك المصطفى من * نال من فيض فضله السماح
وهو سبط لكم بغير مراء * فاجبروه بقصده والسماح
دمت ياسيدي وهذا دعاء * شامل للاجسام والارواح
* وصلاة الاله ثم سلام * دائما سرمدا مدى الاصباح
* تغشى طه وآله وصحابا * نصروا الدين بالقبار الصفاح
ما أتى مخلص بحسن نظام * في اختتام ومخلص وافتتاح

قاله بفمه * ورقه بقلمه * رق الاخلاص * المسبوك فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * وأسير رصمة ذنبه * الواثق برب النسيم وباريها عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن الشيخ عبد القادر الصديقي الحنفي سبط آل المصطفى مفتي مكة وقاضيها * ابن شيخ الحرم المكي الافندي أبي بكر لطف الله به في سائر أحواله * وبلغه من سعادة الدارين فوق آماله * بمحمد وصحبه وآله * حرره كاتبه عجلا خجلا في يوم السبت المبارك ثالث شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن لنا بجاهه الختام انتهى ﴿الجواب على ذلك القول المستطاب﴾ الذي هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * الحمد لله سيدي وسندي * روح قلبي وكبدي * من تفرع من دوحة السيادة * وترعرع في روضة السعادة * المشرقة في سماء الآداب أقماره وشموسه * والزاخر بفرائد اللآلي عبابه وقاموسه * نخبة السادة الصديقيه * وخلاصة الاخوان الحقيقيه * لا برحت سحائب الفضل عليه منهله * وذيول مجده وسوددة من بحار الآداب مبتله * العبد الاضعف أجاب أخاه من قافيته وبحره * وقابل بصغار سدفه كبار دوره * علما بأن عين الرضا منكم عن كل عيب كليله * فقدمت هذا الاعتذار ليكون الى استمال محيا القبول من جنابكم نعم الوسيله * والافبضاعتي في هذه الصناعة مزجاه * وتباعدي عنها كتباعد سهيل عن الجاه * دمتم تشنفون الاسماع * من حبا الاشعار والاسجاع

من اصب سباه حسن الصباح * هائم العقل في المسا والصباح
ذاق سر الغرام حلوا وذل العشق عزا وغيه كالصلاح *
فقهته الحسان في الحب طفلا * فانزوى عنه كل واش ولاح
صاح بي صاحبي اليها منادي الشوق والانخلاع والانطراح
وبروحي حلو التثنى فريد الحسن من جنده جميع الملاح
شادن بالمقا وحسن التثنى * فاق بيض الظبا وسمر الرماح
عمه خاله بحسن وواخت * خده الغض جمرة التفاح
مرسل الشعر فوق خديه وافا * مجمرا بالمساء في الاصباح
كم ضللنا من صدغه في ليال * واهتدينا من وجهه بالصباح
كالرقيب الثقيل ردفا وحاكت * خفة الخصر منه عقل الملاحي
أنا مولاه وهو مولاي فاعجب * من شريف غدا رقيق الرداح
صادني ذا الرشا ألا يا لقومي * من غزال يصيد ليث الكفاح
أرعد القلب بارق الثغر منه * فهمى الطرف بالحيا السحاح
يا حبيبا قد برح القلب هجرا * وابتعادا ما عنك لي من براح
اي ودر أهداه لي خير بحر * خير حبر رحب الصفا والسماح
كامل الفضل وافر الحظ وافي العهد والوعد مجمع الافراح

خلقه كالنسيم لطفا وأكرم * باخ الانس بهجة الارواح
مفرد الجمع ماثنى قط عزما * عن معالى أهل التقى والصلاح
* فاق أقرانه بمجد وجد * واجتلى دونهم صفا الاقداح
فاضل عامل أديب لبيب * قد تسامى فى جده والمزاح
نسل أصل علا على كل أصل * فرع دوح علا على الادواح
نسل صديق جدنا الطهر طه * سبط سبط الرسول شمس الفلاح
ساد بين الورى بخال وعم * أحرز المجد من جميع النواحى
هو منا كسبا ووهبا ومنه * نحن أيضا وافهم هنا ايضاحى
روح الروح راح نظمك يامن * قصرت عن ذكاه كل الفصاح
دام يحيى بك الثنا يا ابن يحيى * وأباه المفتى بخير البطاح
دمت فى فلك حبنا ذا اهتداء * بالنجوم السحاب أهل السماح
واقبلن غادة أتتك بانس * وانبساط وبهجة وانشراح
وعلى الختم أول الخلق طرا * من به مخلصى من الاتراح
أحمد المصطفى وآل وصحب * حبهم مذهبى وروحى وراحى
* صلوات السلام ثم سلام * ما تغنى الحمام فى الادواح
أو تباكت عين الغمام وعين الـ * ـسماء فاستضحكت ثغور الاقاح

هكذا ورد حسب الشهود * والمشهد سقانا الله واياكم من حيا الشهود * والصلاة والسلام على الوسيلة الكبرى فى الصدور والورود * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه ﴿ثم انى أرسلت اليه﴾ بعد ذلك هذه الابيات العذبة * وقصدى بذلك الانس والمباسطة كما هو شأن الاحبة * فقلت

رعاك الله يا حلو الشهود * وحيا الوصل فى فيحاء زرود
ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود
بروحى أغيد قد حل فيها * مريرا الصدر معسول الورود
بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخدود
وطلعته وطرته كيوم الـ * ـقيامة منه ليلات الصدود
بنفسى حين حيانى بوصل * وبدر الانس فى أوج السعود
وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتخميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا لتوديع وكلا * مذاب الجسم من جور الوقود
فقال الحب من سر التنائى * بجبودى آشنائى كز نبود
* فيالله أوقات التهانى * وبالله أوقات الشهود

حكت لطفا شمائل من تسامى * على شمس الاثمة والعميد
هو الخل الاديب أخو المزايا * سمى المجد ذو الخلق الحميد
وما صحبان يذكر عند شهم * ليبد عنده مثل البليد
فمن ذا كابن يحيى فى البرايا * حباه الله بالفضل المديد
ودونك غادة كالشمس رقت * الى بدر العلا الحبر المجيد
فامهرها القبول ودم مقيما * على حسن الاخا يا ابن الاسود
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الفريد
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الانعام والفضل المزيد

﴿فاجاب واجاد﴾ وفاه بما أفاد * فقال

الحمد لله سيدنا الذى طنبت على هام السماكين خيامه * ورفعت فى الخافقين اعلامه * فريدة عقد الشرف الشامخ * ذو التقدم الذى هو فى جميع المفاخر راسخ * أطال الله بقاه * وزاد فى علوه وارتقاه * الواصل اليكم ما هو أحقر من ان ينوه بذكره * لحقارة مقامه وقدره * فقابلوه بالستر * والصفح والجبر *

أبرق لاح من وادى زرود * اهاج شجون ذا الصب العميد
أم الشمس المنيرة قد تبدت * بأفق المجد فى الوقت السعيد
أم الريم المهفهفة التى كم * بسيف اللحظ أفنت من أسود
تمشت فى الرياض تتيه دلا * وتخطر فى قشيبات البرود
برحى حين وافتنى اختلاسا * وأسبلت الدموع على الخدود
وقالت قد وفيت بعهد ودى * فلا ترجو وصالا من صدودى
وعاطتنى كؤسا صافيات * مترعة من الثغر النضيد
وراحى ريقها والروح رهن * لديها والزمان كيوم عيد
وقد رحنا كذا دهرا طويلا * ببسط وافر واف مديد
أجيل الطرف فى حسن بديع * يذكرنى بجنات الخلود
وأمرح فى ميادين التصابى * وطالع سعدنا سعد السعود
الى ان خاننا دهر غيور * وقد علقت بنا عين الحسود
فنبهت الرقيب لنا واضحى * وجل مراده نقض العهود
ويسعى فى الصدود فليت رمى * يجعل قلعه بطن اللحود
فلما ان رأته قد تصدى * لنا خافت عنا نار الوقود
فجاءتنى مودعة وقلبى * من البرحاء أصبح فى مريد
وراحت وهى تخطر مثل غصن * سقاه بالنقا هامى الرعود
يرنحه النسيم فكاد يحكى * لحاق الشهم ذى الرأى السديد
شريف الذات والافعال سامى المقام ونخبة الصيد الاسود

وجيه

وجيه الدين والدنيا جميعا * مغيث للمدانى والبعيد
هو المولى أبو الافضال وابن الـ ـمفاخر أخو الحجا الزاكى الحميد
عريق الاصل صفوة سيدى الغيـ ـث در وس القطب ذى القدر المجيد
طويل الطول كامل كل فضل * سريع الغوث ذو السر المديد
له سر سرى ولكم أسير * به باليسر أطلق من قيود
له فى العلم بحر زاخر قد * أبان لكنز درمع عقود
له فى روضة الآداب مغنى * أقال به على رغم العنيد
له نثر يفوق على الثريا * ونظم منه حلى كل جيد
له فينا تصانيف تسامت * فما تصنيف سعد أو سعيد
بدايته النهاية وهى تسمو * نهاية كل تحرير مجيد
فيا مولاى يا مولى الموالى الـ ـمعظام بلا امتراء أو جحود *
أتى المملوك تظمك كل بيت * أراه فائق القصر المشيد
بديع قد حوى كل المعانى * بحسن بيانه الفذ الفريد
رقيق وهو من حر وقد قر فى رق الى رق العبيد *
فقابله باقبال وبشر * وافراح على رغم الحسود
وهاك من المقصر بعض نظم * نراع من عجب ما تريدى
فقابله بصفح منك فضلا * وستر اوا كسه خلع السعود
وصلى الله ربى كل وقت * على أزكى الورى خير الجدود
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الاحسان والفضل المديد

رقمه المخلص فى العبودية المحضة * المجتنى من ثمار مكارمكم الغضة * فقير رحمة ربه القادر عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى لطف الله به ﴿ومما أرسله الى بعد ذلك﴾ من بديع شعره * كان الله له فى سره وجهره * قوله

الحمد لله سيدنا الذى ترعرع فى حجور الشرف والمكارم * وتدرع جلباب الفخار الموروث عن اسلافه الاعاظم * من يقصر لسان القلم عن استيفاء بعض مديحه * لاستغنائه عن كناية الثناء وصريحه الواصل اليكم ما سمحت به القريحة القريحة * فاسبلوا عليه ذيل مكارمكم الصحيحة

أضوأ شمس الضحى أم بهجة القمر * به استضاء جميع البدو والحضر
أم الجواهر فى اسلاكها نظمت * أم الرياض سقاها وابل المطر
فأينع الورد فيها واكتست حللا * خضرا رفعت الاكمام عن زهر
أم الكؤس أديرت فى يدى غصن * حبابها فوقها كالانجم الزهر
أم قد تبسم ريم المنحنى سحرا * عن لؤلؤ واقاح من فم عطر
بل ذاك نظم امام سيد سند * مهذب نخبة المختار من مضر
من لم يزل جامعا فرد الاجلة اذ * حوى بسر المنى غاية الوطر

حـــبر وبحـــروان برّه برح * أتى لربح يفـــز بالرحب والظفر
أعنى الوجيه الذى من نور طلعته * أضاءت الارض من سهل ومن وعر
العيدروسى جدا من حوى شرفا * بالجد والجد غوثى عمدتى وزرى
الالمعى الذى أعيت فضائحه * قـــافعاد أناعجزا لحاحصر *
اللوذعى الاديب المفرد العلم الـــسامى الاريب ومن بالمكرمات حرى
مهد من المهد بالافضال فازوقد * حاز الفضائل لم يبـــق ولم يذر
العالى النظر ابن العالى النظر ابـــن العالى النـــظر ابن العالى النظر
فريدة العقد تاج المجد من نظمت * أوصافه الفكرا كليلا يد الفكر
فاحده وامدحه بالابكار مبتكرا * بحرلفظ رقيق رائق نضر *
فلوصرفت كنوز الجد مجتهدا * ما كنت تدرك معشارا من العشر
ماذا تقول اذا مارمت تمـــدحه * ومدحـــه قد أتى فى محكم السور
وكيف لاوهو من قوم محبتهـــم * فرض وبغضـــهم يصلى الى سقر
ومبدأ كـــل فرد منهـــم أبدا * ومنجا للورى من طارق الغـــير
هم السلاطين فى الدارين خادمهم * يسمو بســـلطنة من سيد البشر
أنا الذى عائدى بل جملتى صلتى * هم بل هم فى وجودى مبتدا خبرى
أهيم فى مدحهم منهم بهم ولهم * لانهم فى العـــلا سمعى وهم بصرى
افصل المدح فيهم مجملا حســـنا * نثرا ونظما الى أن ينقضى عمـــرى
أعمهم وأخص الآن من ظهرت * لنا فضائله كالشمس والقـــمر
ذاك الغنى عن الاطراء وهو به * أحرى ومن مثله بالمكرمات حرى
هذا الوجيه الذى قد لذ لى أبدا * توجهى معـــه فى كل ماوطـــر
مولاى يامولى الافضال كل فتى * ياصفوة الطيبين السادة الغرر
وانى تظامك للمملوك يعرب عن * كمالك الفـــذ يامن ساد كل سرى
أبهى وأزهى من العقد الثمين على * جيد الغوانى ذوات الدل والخفر
حوى بيان معانيه البديعة من * مطول الســـعد تلخيصا بمختصر
لاغروان أظهر البحر العظيم لنا الـــدر النظيم صحاحا منـــه كالزهـــر
فقد طقت كل سمع من جواهرها * وقلدت كل جيـــد ابهج الدرر
ألفاظ منطقها شمسيـــة قـــلدا * قد أعربت بشذا عن وصفك العطر
فاقبل فديتك ما أبداه عبدك من * نظم ركيك بفكـــر دائم الفكر
واسبل عليه ذيول الستر مغتفرا * قصورناظمـــه ياأوحـــد البشر
واسلم ودم بالغا ماترتجيه على * رغم الحسود وعش فى العز والظفر
ثم الصلاة على المختار جدك خيـــر الخلق طرا بـــلاريب ولانكر
وآله والصحاب الغـــر ماتليت * آيات مجـــدك فى بدو وفى حضر

نمقه راقم حروفه تسطيرا وتحريرا * من لم يرد لرقبته عن عبوديتكم تحريرا * رق الاخلاص * المسبوك فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي * سبط آل بيت النبي الطاهر * أصلح الله منه الباطن والظاهر * وأحسن ما له وعواقبه * وأعلى في صدق العبودية مراتبه * بمحمد وآله

*(فكان الجواب * على ذلك الخطاب)*

ما طلعة الشمس والاقمار والزهر * وما بكا وابتسام العين والزهر
وما هدير حمامات الحمى سحرا * وقد تغنت بما يغني عن الوتر
وما حيا الكروم الصرف داهقة * بل ما حيا الحبيب الفائق النضر
أبهى وأبهج من نظم به انتثرت * على فؤادي لآل الانس كالمطر
في كل فرد من الافراد روض مني * وكل سطر به عقد من الدرر
حليت جيدي وحليت العقود به * وجبه حل في سمعي وفي بصري
كأنما هو لي عين الحياة وقد * مكنت من شربها كالسيد الخضر
أكرم به من أخ بر ومحترز كا * ذكا المعالي جيد السير والسير
صديقنا نجل صديق الرسول ومن * له انتساب به يعلو على القمر
المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر ابن الحسن المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر الى آخرها

(ومما لنا من بحر قصيدته الاولى قولنا)

تغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح براحة أغيد * فسرت وغنت حزبه وكواشحه
وأنعم حالي الحسن في حسن حالة * بطيب انشراح يحمل المسك نافحه
أغن اذا غنى نقول حمامة * وان لاح بدر يزدري البدر لائحه
وأن يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبي بقلبي مسارحه
شكى خصره الواهي ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهاري وليلي وجهه وشعوره * فدعني أماسيه ودعني أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفي ثغره المرجان والطرف سابحه
ولله خال في شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدراري عقوده * وبدر الدجا في التم فيه ملامحه
قصاري صحاح الوصف في الحب أنه * لقاموس حسن قرب العجز شارحه
وماذا عسى أبديه من نعت أغيد * خواتمه محمودة وفواتحه
يشاب الذي يطريه في كل حالة * ويأثم واشيه ويتعب ناصحه
وان عمني نوب الخمول بعشقه * فبشراي قد حاكته منه وشائحه
له الله محبوب أضاءت بوجهه * سفوح روابي حيه وأباطحه

فلا زال رقاما لكى بجماله * يمازحنى من رقة وامازحه

(وقولنا)

بروحى من به زاد اقتضاحى * ملیح دونه كل الملاح
رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شجيع من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفى بين سكران وصاح
أنا فى ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لى من صباح
متى باب القلا يضحى بغلق * وقفل الوصل عيسى فى انفتاح
فمن لى أن ترش جناح صب * صدوق ماعليه من جناح
بجفنى والحشا قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح
غنى سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبى أسد الهجران حالى * وغير الوصل مافيه صلاحى
محى متن الخدود سفوح عينى * وأضحى شارحا حالى للاحى
وهل تطفى دموع الجفن سوى * وتارى فى الحشا ذات اقتداح
أطارح بالبكا وبل الغوارى * ولى قلب حليف الانطراح
سراجى فى الدجا نار اشتياقى * ومن دمعى اغتباقى واصطباحى
بثغرك والمقاسكر وسحر * وكل منهما يبدى نواحى
غصصت بريقتى من فرط نوحى * فعز البرء بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلى * وكان معى على خطبى سلاحى
فلا أدرى هل اللوام لاموا * بمر الجدام حلو المزاح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحى كل الجراح
ألا يا للبرية من غزال * غزى الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال مارعى عهد انقضى * بأشهى الانس فى خير البطاح
يكلم ان أناجيه بلحظ * وان أبكى تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيا ربعا تقضى * به أنسى على وفق اقتراحى
وحيا روضة فيها حبيبى * شفى سقمى على رغم اللواحى
أتانى زائرا فى خير وقت * وقال البدر كل الانشراح
فخدى واللمى مع لين قدى * مباح فى مباح فى مباح
فبت بليلة ماتم فيها * تسامى عن ثنائى وامتداحى
نديمى حسنه والخد نقلى * وكاسى ثغره والريق راحى
الى أن طار من قفص الدرارى * غراب الليل من أيدى الصباح

(وقولى

(وقولى مستدعيا)

برقت أسارير الصباح * ولنا رفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * ملئت به كل النواح
وأكف أزهار الروابى * صافحت كف الرياح
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
* وتبسمت لماتيا * كى المزن أزهار الاقاح
وتقهقهت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهبت كياقوت مذا * ب متحف بالانشراح
* أومابه أثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لاسيما ومزاجه الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به يسمو ارتياحى
من نحو خير مهذب * طاعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغما اللاح
هو صاحبى هو بهجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف والفضائل والنجاح
مبدى لنا القاموس من * ألفاظ منطقه الصحاح
مولاى ياخدن اللطا * ئف ياسما أرض الفصاح
* أنعم مبادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح
فلانت مقصود الندا * مى يا لطيف الاقتراح
هيا فأقفال انثوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

ومما لنا من بحر القصيدة الثانية

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وأولت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت ترينى * على الحدين نيرانا على ما
وتظهر لى بردفيها كثيبا * وتوهمنى وجود الخصر وهما
وكم منها أخال الوجه شمسا * على غصن وقرط الاذن نجما
وخلت البدر مع كل الدرارى * لها عقدا وخلخالا أصما

وكم خيلت انى ذقت راحا * اذا ماذقت حال اللثم ظلما
وكم خصمت بسر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(ومما لنا من قافيتها قولنا)

بروحى مليك الفلا والبلد * به الغنى فى العشق عين الرشد
حبيب تفنى فازرى القنا * بكل البها فى الغوانى انفرد
اذا بان للبان مياسه * تمايل من شوقه أو سجد
ويذبل زهر الروابى اذا * رأى الورد فى خده من حسد
وأخجل ظبى الفلا طرفه * ومن أجله فى البوادى شرد
يقولون ظبى فقلنا وهل * سمعتم بظبى يصيد الاسد
وقالوا هو الشمس قلنا لهم * نرى الشمس من عشقه فى كمد
وان قيل بدر فقل هل له * عقيق لماحل فيه البرد
فمن لى بقرب الحبيب الذى * سناحسنه لم يحزه أحد
ومن لى باتحاف قلبى الذى * به الشوق باق وصبرى نفد
فآه حبيبى شوى مهجتى * بنار جوى لم تدع لى جلد
وأوجب سلب الحا لحظه * بسحر سبانا فشا فى العقد
وسلسل قلبى باصداغه * وأسهر نى فى الدجا ذرقد

(ومما لنا من بحرها من قصيدة قولنا)

حكت لطفا شمائل خير شهم * على مفرد الجمع الجليل
بديع الوقت كم أبدى بديعا * كروض مثمر زاه خضيل
على الذات والاوصاف أكرم * بفتى العصر ذى المجد الاثيل
فيالله من شهم أديب * بديع بيانه شافى العليل
فما فحل الحسين وما ابن هانى * واشعار الفرزدق أو جميل
اليه اقصد أخا الآداب وانظر * تجد فى ذلك الشافى الغليل
مكارم حاتم وذكا اياس * وجودات المبرد والخليل
وفى بحر البديع بديع در * له قد غاص بالفكر الصقيل
تأمل شرحه تنظر علوما * بها شرح لذى اللب النبيل
وذونك يا ابن تاج العلم ماقد * أتاكم عن أخ حب خليل
وبشراكم باقبال وسعد * من المقدام ذى الاصل الاصيل
هو الحبر العفيف أحو المزايا * أبو الافضال والخير الجزيل
فضل السيد العباس غوث * فيالله من غيث هطل
ومن ذا فى عطاه كمثل بحر * رحيب واسع طام كفيل
فبشرى قاصديه بكل روم * وبشراهم بأنوار القبول

وصلى

وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الرسول
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الارشاد والفعل الجميل

(ومما لنا من بحر القصيدة الثالثة قولنا)

أطفى حريق رحيق رائق حالى * من ريق برق بريق أمس حالى
منت بمالم يكن بالبال غانية * من غير من فاحيت ميت بلبالى
وقالت الخد سلم فى صحيفته * على شقيق أخا الاشواق أوخالى
وسوف أسقيك من كاس قد امتلئت فقلت هلا بكاس وسطها خالى
أنعم بظاهرة الأرداف خافية الخصر الذى حاله الواهى كما حالى
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما ببديع الشوق أوحى لى
بالخد والطرف والوجنات لى شغل * عن واقدى ونعمان وغزالى
مالاح أوجل هاروت بمقلتها * الا رمى عاذلى منه باوجالى
لبست ثوب هواها الغض مفتخرا * فكيف ينكر منى خلع أسمالى
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى ضميرى فقد ميزت أحوالى
ماللوشاة ولا اللوام لاخلقوا * والعاذل المجترى بالقيل والقال
آذانى الزور والاكذان كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالى
أقسمت لا بمن اغراق جملتهم * فى ملح دمع يذيب الكل فى الحال
بالليل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالى
ان التغزل يحلو فى الغرام كما * يعلو امتداحى بذكر السيد العالى الى آخرها

﴿ومما لنا من رويها قولنا﴾

افدى حبيبا ان بدى وجهه * شاهدت فيه الشمس والبدرا
ماحاد لى بالرشف من ثغره * الا نسيت الشهد والخمرا
ومارفعت الطرف فى خده * الا رأيت الماء والجمرا
فى وجنتيه جنة زخرفت * تحمى حماها عينه الحورا
منزله فى العين فهى التى * من عشقه السكان ماتكرى

﴿وقولنا﴾

تغنت فاغنتنى عن الصادح القمرى * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه فى حبها الدى * بقائى فنائى فيه فى الصحو والسكر
فتاة هدت قلبى باصباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
فتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وكم أرصدت صبا بوارق ثغرها * فاسبل هطال اللواحظ كالقطر
وهبت سويدا القلب عبد الهائما * أحبت سوى أن أسكنته على الحجر
سعاد سعاداتى وسلمى سلامتى * ولبنى لباناتى وان أوجبت هجرى

حمى لحظها والقد عنى وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها الصفاح رفقا بمهجتى * ويا أيها السفاك قد خانني صبرى
لها الله ريم ريم منها تعطف * لصب لها صب المدامع كالبحر
فيا ليتها حيث فاحيت قتيلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبي سر بي الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدني اذا كنت ساعدى * على طي منشور التباعد والهجر
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلي بالعدل عد عن ملامتي * فعذرى مثل الشمس في حبي العذرى
وما أنا من افعال أسماى بالذى * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو عدت أسلوها لقالت حشاشتي * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن في سناها كأنها * بديعة المقدام في النظم والنثر
على ابن تاج الدين مفتي العلا الذى * سما في سماء الوهب والكسب بالسر
تعالى على فرق السماكين قدره * فسمى عليا طبق ما حاز من فخر
* أديب لبيب عالم عامل له * فعال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذى ما ثنى له * عنانا عن الغايات في السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر في النحر
فيا النثرة العليا اذا جال ناثرا * باهج ما الشعرى اذا جال في الشعر
قصيدته كنز اللآلي وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
* فلله من متن تمت فكرتي به * ولله شرح شارح القلب والصدر
* بديع بديع فيهما لم يفز به * كتاب الذى عاناه في أول الدهر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص في محكم الذكر
ولا غرو ان ضاها الفتى والداله * ولم لا وسر الاصل في فرعه يسرى
ومالي ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطي والنشر
فلا زال بدرا في سماء علومه * ووافاه نصر الله والفتح بالنصر

(وقولنا)

روينا حديث الانس في السر والجهر * عن المشرب الاصفى عن المنهج الشعرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا * عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى
عن القيد والاطلاق عن هيبة اللقا * عن المحو بعد الصحو في الغادة البكر
عن الروض عن ماء الحياض وصفوها * عن المرتع الاسنى عن الشهد والخمر
عن الورق اذ غنت باعلى غصونها * عن البلبل الغريد عن صادح القمر
عن الفرق بعد الجمع عن مشهد الفنا * عن الجمع بعد الفرق عن رتبة السر
عن الغاية القصوى عن الشاذن الذى * أهيم به من حيث أدرى ولا أدرى

عن البعد فى قرب عن الوصل فى الجفا * عن الكشف فى الاخفاء عن الشفع فى الوتر

(وقولنا من قصيدة)

وانى بحمد الله فى القيد مطلق * ومن مشربى الاطلاق فى صورة الحصر
ولى منهج فى الفرق والجمع قد علا * ولى مشهد قد راق فى الشفع والوتر
وهل ثم بعد العين أين وقد بدا * ظهورا لوجود الحق فى البحر والبر
فمن يفهم المعنى فهذا وضوحه * تبدى كضوء الشمس فى ساعة الظهر
* ولله أقوام حباهم شهوده * ترقوا عن الاخبار فى روضته الخبر
أولئك أرباب اللذاذة والصفا * هنيأ لهم فازوا من الواحد البر
الا ردحى الاطلاق ذوقا ولا تقف * لدى مربع العرفان بالعلم والفكر
وسلم على أسمى المعارف ناظرا * الى حسنها الاسمى على الانجم الزهر
وقل يا عروس الحى ميت حبكم * على الباب ملقى غائب السر والجهر
فحتى متى يا ربة الخال حاله * على حالة المحجوب فى الورد والصدر
ألا سكنى بالى ألا فاجبرى كسرى * الا فانظرى حالى الا فاشرحى صدرى
وناشدته عز الملتقى غير ان يكن * لكم فى عنايات فعسرى بها يسرى
الا فاجذبوا كلى اليكم وروحوا * براح لما كم يا أولى الاعتلا سرى
وريشوا جناحا قص من ألم الجوى * وكونوا معى فى حالة النفع والضر
ولا تهملوا صبا صبا فى هواكم * بكم روحه قد هام من عالم الذر
أنا العبد لكنى أنا السيد الذى * بكم ساد لما شاد بيتا من الفخر
ولم لا ولى منكم وراثة نسبة * مقامى بها فوق السماكين والنسر
وقد حط آمالى حويدى جمالها * بربع الجمال الصرف فى غاية البشر
ليعقوب نفسى حاجة ما قضيتها * وليوسفها مازال يعده وزرى
ولكن اذا كانت على البال منكم * فقد جاء نصر الله والفتح بالنصر
ومالى ونشر الطى نحو جنابكم * وعلمكم يغنى عن الطى والنشر
وكل كاياتى لديكم صريحة * لانكم تدرون مالم أكن أدرى

(وأرسل الى هذه القصيدة) المحب الاديب * والكامل اللبيب * صالح البطل بن جابر الزغام اليافعى اليمنى المكى كان الله له

أبرق سرى فى حالك واطف خال * أم الشمس تبدو فى برود واسمالى
أم البدر أم هى ليلة القدر أسفرت * لعلى أقضى فى دجا الليل آمالى
وماذا البرق لا ولا الشمس انما * كريم السجايا فاطمى من الآل
أتى لاقتناص الاسد من تحت غيهب * فآب بقلبى فى شباك وأحبال
ولا شرك الا حديث من اللهى * ولا صائدى الا اصابة أقوالى
* ولا سلبتنى الحلم الا لطيفة * أرق وأحلى من سلاف وجريال

وأسرى لقلب الصب من سم ساعة * وأهدى الى الآراء من فكر جوال
سرى بعد ما سرى الندامى عشية * يشيع جسمى القلب من غير ترحال
وراح فراح القلب فى قبض أسره * ولم يبق الا الجسم كالحشف البالى
فهل زورة يلقى بها الجسم قلبه * وينشر بزوّالروح فى طى أوصال
لك الله من جسم تياسرن لحمه * قدود واحداق بعضب وعسال
اليك الخضم العيدروس تبادرت * خفاف القوافى مسرعات بأثقال
يحث بها الشوق المبرح بالفتى * وقائدها شجوى اليك وبلبالى
خفاف ثقال بالمعانى رويّة * بها الصدى قلب الفتى طش بلال
ولا لقيت وردا بنهل يعلها * وكم علل منها روى حلق معطال
اتتك من الشعب الذى أنت أهله * بها نكهة الرند المعنبر والضال
ومن نفثات السحر فيك تنظمت * بثغر اغن بين ظلم وسلسال
فان سحرت لب النبيه لفظها * وان سكر القارى بها فهى أقوالى
فلا عجب ان زانها مدح سيد * تفوّت بمدحى فيه رغما على القالى
شريف لطيف ألمعى مهذب * طريف ظريف ماجد نوفل غالى
ابى له فوق الابوة رتبة * الى تلك لم تجنح سوانح آمالى
هجرت ظباء الحى ان كان مثله * رأت مقلتى فى السالف الزمن الخالى
وكم قال لى غاليت فى المدح حاسد * فقلت مديحى دون ذى المنكب العالى
لك الويل هذا العيدروس بن مصطفى * أجل البرايا من عموم واخوال
وأشرف خلق الله فى الدهر عنصرا * وأكرمهم من ذى جواد ورجال
وأشرفهم ان فاخرتنا بجدهم * أمية هند أين من فاطم الآل
وأين سماء العرش من أسفل الثرى * وأين بروج الشمس من طلل بال
فلا مرحبا الا بآل محمد * بنى الوحى ركنى فى المهمات مأوى لى
ومنهم عرفنا الدين لولا محمد * لما كنت فى الدهماترى غير جهال
ولا كان يرقى فوق ذروة منبر * خطيب ولا ينقاد للوعظ امثالى
اناس لهم فى الكون كم من صنيعة * وكم من يد طولا على كل مفضال
وكم لهم يوم الهياج جميلة * عن الدين أردوا كل قيل وريبال
اذا أظلمت بالنقع أذكوا عواملا * كأن على المران نارا باذبال
وجروا شريط المشرفيات وانتضوا * شبا العزم من فوق أعوج الاب مبدال
كان الدجا حلاه جلباب غيهب * مفاض دجوجى الى نعله آل
يصول عليه كل ليث غضنفر * سرى لارواح النواصب سلال
عليه وقار من نبوة أحمد * ومن حيدر ردا الكتائب فى الحال
وهل محكم التنزيل الا عليهم * تنزل ليلا فى غدو وآصال *

ومنهم مصابيح الهداية أوقدت * وأطفت لنار الاسلهات باذلال
بنى الدهر حب الفاطميين جنة * بها يتقى من حادثات وأهوال
اذا ما اقتحمت الهائلات بحبهم * أمنت الردى من صعب هول وازال
وكم فى بنى الزهرا عذولا زجرته * وقابلته عند الجدال بارقال
وغادرته فى حالة السوء آنسا * من الخزى والاوجال فى أى زلزال
وان ترقى ألقى النواصب ضاحكا * مزجت لهم سم الافاعى بجريال
فدونكها يا ابن الكرام عروسة * تجر مروط المدح فى بحر شلال
يمانية مكية فى مديحكم * الى آل طه من كهول وأطفال
عليكم سلام الله يا أشرف الورى * وصلى على المختار والصحب والآل
صلاة بها أرجو اجابة دعوتى * ويقضى بها ما قد تحملت من مال

﴿وله أيضا مرسلا الينا﴾

أى شئ أقول فى هاشمى * فاطمى سما على كيوان
سيد جاوز السيادة قدرا * وتعدى بالفضل أهل الزمان
كلما قلت فيه بيتا عجيبا * قال هذا غلاف سحر بيان
عبد روس الزمان فى وجهه المغـ * ـنى رأيت الايضاح نحو المعانى
صادق القول لو رأى ناصبى * وجه عبد الرحمن فى الملوان
لرمى مذهب النواصب قطعا * اذ تجلى له سنا الاثمبان

﴿ولاحد أعزا الفاضل﴾ الشيخ حسن بن عبد الله الطائفى الوفائى نسبة معرضا على قصيدته الاولى بقوله

أبدا المعانى تظم فائقة حسنا * من البطل الضرغام فى الحسن الاسنى
لقد تركتنى اذ تجلت بوجهها * أتيه بها وجدا واشتاق للحسنى
ولا عجب انى أميل بشجوها * على الكون نشوانا أشبب بالمغنى
ولا عجب ان الوجيه استحقها * وأعظم منها حيث لم يصلوا المعنى

﴿ومما لنا من بحر وقافية قصيدته الاولى﴾

يروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب أمار يقه فبرد * شهى وأمارد فه فهو كامله
نبى جمال شق نبت عذاره * له قرا فى الوجه قابى منازله
حريرى جسم عنترى لواحظ * مثقف قد جار فى الحكم عادله
يتيه يتيم الدر فى فيه هجعة * ولم لا يجوز التيه والثغر كافله
وقالوا بكاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لو نارا مه يشاكله
أيامى أيامى مذ عنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله
ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله

ولو جادلى من خمره وحبابه * لما بابلتنى فى فؤادى بلابله
ولا تعجبوا من ضعف جسمى فانه * كساه ثياب السقم طرف يغازله
الا يا لقومى ما لعقلى مدله * أدلهه من جفن مولاى بابله
وما لغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولى دموعى كم له من كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عينى غاص فى ماء جفنه * فيا ويحه أرداه بالنهر سائله
رعا الله وقتا زارنى فيه فاتنى * به جيد دهرى حاليات عواطله
ولم أنس اذ وافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبى اذ تبدى حبيبه * تولّه فهذا كل ما أنت آمله
هنالك حيانى فأحيى مسرتى * بريق بدا الشهد ذوقا عائله
وكم راحة فى راحة جادلى بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذى قد كان من حسن بهجة * وأشهى مراد منتهى القصد حاصله
وانى لارجو أن يعود الذى مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم بسيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتانى كتاب منك يا غاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
فحرك ما فى القلب من ساكن الهوى * وأبدى كمينا كنت قدما أحاوله
فاولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذى عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وقولنا)

* سقتنى حميا ريقها ربة الخال * بابهج روض من وشاة الهوى خالى
وغنت فاغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن فى شجوها الحالى
بوجنتى المريخ والقوس حاجبى * وزهر الدجا والشمس عقدى وخلخالى
وعربدت من سلسال خمرة ريقها * وما ان بمعناقط سكر بسلسال
* وتالله ما فى الخلق شىء لذاتها * ولا من يضاهيها بقول وأفعال
بكسب ووهب جاءت الغيد كلها * تحاكى فما حاكت لها ربع مثقال
بنفسى التى ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر فى بالى
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والأسمر العالى
جازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
ووجنتها والوجه ركنى وكعبتى * وعشقتها دينى ومشربى الغالى
بها يحسن التشبيب والمدح يعتلى * بذكرى حبيب منه تميز أحوالى
هو المصطفى بحر الوفا معدن الهدى * عظيم الندا المأمول فى كل آمالى

هو برالوعي سم العدا مذهب الصدى * به الابتغا يأتي لمثلي وامثالي
ومن حيدركم لي عناية سودد * وعزبه اسطو على كل ريبال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسي سبط المصطفى ووصيه * وسبطاه من ساداعلى كل مفضال
وأكرم بحبر العلم رحب الغنى أخ الشفضائل ذخري في مقامي وترحالي
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالي
سليل الفتى العباس أكرم ماجد * عطياته من دونها كل هطال
* ولي في ربا الغناء من لي به غنى * بسري واجهاري وفعلي وأقوالي
ملاذي اعتمادي الغوث قطب زمانه * عفيف الدنا والدين ذو المشهد العالي
هو العيدروس الشهم شيخي ووالدي * فلله طود في الملمات ماري لي
وأولاده الاشراف والسادة الذي * نوافي العلا أكرم بهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلي ومعقلي * أبو الفاطم الزهراء أكرم ببذال
أياديه من فوق الغوادي وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالي
* مقاماته فوق الثريا وحاله * اذا ماسطا يزري بسيف وعسال
ومنهم اخو الافضال والعلم والجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالي
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالي الوسيع بربه * فاكرم به من ذي علوم وأعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامي بذوق واحوال
أبي والدي مولاي انسان مقلتي * هو المصطفى النافي همومي وأوجالي
* تخلى بفوزي بالتحلي واقبلت * كؤس التجلي نحوه أي اقبال
* ومازال في كل العلوم مشاركا * الى ان رقى ماليس يخطر في بال
الهي بهم كن لي بسري وظاهري * وجد لي بقصدي في مآلي وفي الحال
الهي لنفسي حاجة أي حاجة * تعطلت منها بعد ان كنت بالحال
الهي بها عجل ففضلك واسع * وعلمك يغنيني عن القيل والقال
الهي ياوحسن يامفزع الورى * أغثني واختم بالسعادة آجالي
الهي بجاه المصطفى لا تردني * وحاشا بطه أن تخيب آمالي
وصل وسلم كل آن وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

﴿ومما لنا من بحرها قولنا جوابا لبعض الاحباب﴾

سلام كروض باكرته سحائبه * فراقت مجانيه وراقت مشاربه
على بحر حسن ماله من سواحل * يعوم به قلب المعنى وقالبه
على روض حسن والزهور بثغره * وخديه والاثمار حازت ترائبه
* على بر برما جفاني وانه * به خصني عن كل من هو طالبه

مليئ جمال والملاح جنوده * ورايته مباسمه وذوائبه
رعى الله ظبيا كم رعانى بوصله * وما راعه من فى فؤادى يعاتبه
له الله مولى مارمى عبده وان * رماه لديه واهن القول كاذبه
اذا رمت شرب الراح شوقا لريقه * يحيى بريق يهجر الراح شاربه
وانى تحاكيه الغوانى ومنيتى * بخلق وخلق ربها الله واهبه
لكل الحسان الغيد لاشك انه * سماء وهن الارض اذ عز جانبه
محياه بدر التم والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه
أتانى كتاب منك ياغاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه
وأبصر طرسى حين وافى وقبله * لحرقة نار البين أعماه ساكبه
وقبلته ألقاه أو زدت فى الهوى * تثاميه حتى حار فى العد حاسبه
ووافاك ماأبداه صب متيم * سبيب دموع حاضر القلب غائبه
تدله حتى صار كالضب حيرة * وأنكر منه حاله من يصاحبه
أبو معشر يحكيه فعلا لانه * تسامره فى كل ليل كواكبه
له الله من أحوال دهر مداول * نسالمه طورا وطورا نحاربه
فصبرا جميلا ياحياتى فدهرنا * يغير لبنا طورا وطورا نغالبه
ونرجو اجتماعا بعد تفريق شملنا * بجاه الذى ماثم فرد يقاربه
هو المصطفى المختار أفضل مرسل * مكاسبه جلت وعزت مواهبه
هو الشافع المقبول فى كل حالة * به ارتاح من ضاقت عليه مذاهبه
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل بهم سادوا كذا صحابه

﴿ وقولنا ﴾

بجاه العفيف الحبر تأتى المطالب * وتحظى بما ترجوه والله واهب
فيا من يروم الوصل من ذى العلا به * توسل لكى تجبى اليك المآرب
ولم لا وطه خصه بمناقب * تقاصر عنها العارفون الاطايب
فيا ترجمان الذكر يامعدن التقى * لديكم وجيه الدين للقصد طالب
فقل عابد الرحمن بشراك بالمنى * فمن أمنا تخل عنه النوائب
رجوتك يامولاى فى كل مطلب * ولاسيما أمر به القلب واجب
وهيهات عز القصد ان لم يكن لنا * من الحبر جبر منه تصفو المشارب
وماشان هذا الحبر الا فتوة * شموس العلا من دونها والكواكب
به تنقضى الحاجات فى خير حالة * ويرفع عنها من صدا البين حاجب
عليه صلاة الله من بعد أحمد * شفيع البرايا من له الله خاطب
مع الآل والأصحاب ملاح بارق * وما أنعشت بالمغدقات السحائب

(وقولنا)

﴿وقولنا﴾

سلام على نسل الكرام الاطايب * جمال الدنا والدين حامى المشارب
أخى سيدى أكرم به من مهذب * علا ذكره فى شرقنا والمغارب
أخ المجد خدن السعد فرع العلا الذى * له من وجيه الدين اسنى المناصب
سلالة نور الدين مقدام عصره * على ابن أبى بكر على المطالب
فلا زال بدرا فى سماء سعوده * وأبقاه ربى فى جميل المواهب

﴿ولما أسمعنا﴾ العلامة الشيخ محمد سعيد سفر المدنى قوله عند ذكره للعيدروسيين الكائنين بالطائف قصيدة طنانة مدح بها متوسلا بسيدى حبر الامة عبد الله ابن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم فى الدارين

﴿وهو هذا﴾

ومنهم فروع العيدروس الذين هم * خلاصة أهل البيت والكل واصل
صغيرهم فى العارفين كبيرهم * ويسبق فرسان العلا وهو واجل
وجيه وللرحمن عبد رضا أبو الشمراحم نجل المصطفى هل مفاضل

﴿أرسلنا اليه قولنا﴾

حمائم دوح غردت أم بلابل * تغنت فزالت من غناها البلابل
أم الزهر أم بدر أم الشمس فى الضحى * أم الشاهد أم زفت الينا البلابل
أم الجوهر المنظوم أبداه بحره * فلله بحر وافر الفيض كامل
أخو المجد خدن السعد فخر العلا الذى * به الفضل يحيى والهنى والفواضل
فلله من برحبانى لآلئا * أتتنى ومنى صادح الفكر ذاهل
فكلت عقودى حين حلت عربى * وحليت منها الجيد والجيد عاطل
فلا زلت يارب العلا فى مسرة * وأولاك ربى بالذى أنت سائل

﴿وأرسلت الى الشيخ﴾ الفاضل التقى الامام الخطيب حسين المتقى الطائفى * لابرح فى اللطف الخفى * وقد طلب منى الاجازة هذه الابيات

سلام كنشر الرند والورد والبان * على خير أحبابى وصحبة خلانى
سلام كروض باكرته سحائب * على المصقع الحبر مظهر صبان
هو المتقى الاسم والوصف من علت * مواجيده فينا بسر واعلان
حسين الخطيب الندب أكرم بخادم * لحبر العلا المقدام فى كل ميدان
اليك أخا الآداب ماقد أخذته * باسناده عن كل شهم وربانى
ومنهم امام الوقت والدنا الذى * تسامى بأسرار وذوق واتقان
وكل اجاز العبد فيه وانه * يجيز به من شاء فى كل ازمان
ودم سالما فى خير أنس ورفعة * وروح وريحان وذوق وعرفان

﴿وأرسل الينا هذه القصيدة﴾ وهى قوله الحمد لله مستحقه من ممد الكون * نستمد العون *

حين ألقى على سر المقدم * نظرة منه خلت حالى بهاتم
ونفى الوهم قوله لى صريحا * صاح ابشر بفوق ماتتوهم
فشكرت الاله جل واثنيت عليه بما به لى أكرم
لاغريب فالفضل منه جلى * وبه قد سما ومنه تقسم
ان يكن آخرا فقد لحظوه * سادتى الاولياء ممن تقدم
وهبوه أسرارهم فلهذا * صار ختما لهم وشيخا محكم
ورث العيدروس علما وحالا * ان دهاك العدو فاذكره يقصم
فهو غوث مجرب فى الرزايا * عن مريديه كم نفى محنة كم
أنا عبد والفخر لى قد حبانى * وارتضانى أغنى به اليوم والزم
يا ابن طه مضتنى منك جاها * لايضاهاشتان شملى به انضم
فلهذا قولى لمن لى آذى * كف ياذا اياك لحمى حشى سم
كيف أخشى وذكر مولاى وردى * وهو عندى بجرح قلبى مرهم
أنا أرجو رضوانه فى حياتى * ومماتى وفى القيامة يرحم
وعلى المجتبى شفيع البرايا * خالق العالمين صلى وسلم
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى التابعين ما كشف الهم

بنظر ابن المصطفى * طاب زمانى وصفا وزال عنى سقمى * ودام سعدى وصفا قاله فى مدح سيده * وان لم يعد من فصيح الكلام وجيده * أقل خدمه * وتراب قدمه * بعد أن قال من سبق احسانه اليه * حين وقع بصره عليه * المتقى اسم على مسمى * فابصر من ذلك رشاده * وقد كان قبل فيه أعمى * ثم زاد من جوده الفسيح * فذكر مرتين قوله الفصيح * ابشر بفوق ماتتوهم فتم نوره * ودام سروره وحبوره * وانتفى عنه الغم * والهم * فقال مامر آنفا والمعروف من شيمه قبوله فانه لم يزل بعبده لاطفا * وأفضل الصلاة وأزكى السلام على خير الانام * وعلى آله وأصحابه الاجلة الاعلام * بدوام العلام * وهما مسك لقولى ختام ﴿ ومما أرسله الينا الشيخ حسين ﴾ المذكور أيضا قوله

الحمد لله مما عقه الحقير من خزفه * فى مدح سيده ومتحفه

* لما أتى طائفنا نوره * من طهر الله له عنصره
السيد المفضال تاج العلا * وجيهنا قد فاز من أبصره
يزور حبرا كل من زاره * فى رتبة التمكين قد قرره
يعلم هذا كل حبر اله * فسل تجد عندهم مخبره
ياخالص الجدين يامرتضى * ياعيدروس العصر ياحيدره
عبدك محتاج الى نظرة * توصله للحضرة المسفره
فجد بها اذ انت أهل لها * فانى لازلت بادى الثره
فقير اعتاب كسير عسى * ماض من كسرى أن تجبره

فلا تخلينى طريحا فلى * فيك اعتقاد جل ان أذكره

﴿وقال بعد هذه الابيات﴾ مقرضا على كتابنا تمييق الاسفار المتقدم ذكره ماصورته والحقير فى مؤلف ذلك الكتاب الخطير ان وافق قبولا رفع * والا طرح ووضع * شعر

وقائع أسفار بما جاء أسفار * كتاب نفيس لا ترى معه أسفار
يخبرنا عن أقضيات تكونت * فنشى وتنسى يافتى معه اخبار
وكيف وعمليه الموفق شمسنا * امام همام كم روى عنه احبار

﴿وقال فى خطبة﴾ هذا الكتاب المسمى بتمييق السفر ماصورته

الحمد لله مما نظمه الحقير فى مدح الخطبة من خزفه * فليقبله منه السيد الخطير بحرمة سلفه *

بهرت خطبة أتت من عزيز * ببيان جم المعانى وجيز
وارتنا كيف التلاعب بالنثـ * ـر فقلنا أمنت من تعـ * ـزيز

وله فيه يتمييق مولانا الوجيه لدى البارى * جواهر منثور ونظم لاحبار

اذا شئت تحظى بالذين تقدموا * تامله لاشك فيما جروا جارى
فان يك قد كناه واحد عصره * فمن لسر سره فى العلا سارى
بقية خير قد حظينا بقربه * أمنا به من خوف عار ومن نار
فيا يا المراحم سله تعطيكن لنا * فنفعل مايرضيه فى هذه الدار

(ومما أرسله الينا أيضا) قوله الحمد لله من ممد الكون * نستمد العون *

من أيادى العفيف وهى كثيره * ان رضينا الحافظ العصر جديره
حل فى قطرنا ففى عطانا * كم له فى الحمى اياد شهيره
هو محيى النفوس فى ساعة البو * س ورأس الرؤس صافى السريره
وحياة الوجود ان يبس العو * د يرى للوفود أحد سيره
وابن قطب به العصور تباهت * شيخنا العيدروس شمس الظهيره
حب هذا الخطير يغنى عن التد * بير فالزمه فهو خير ذخيره
يا ابن ذاك الجليل صبرى قد عيـ * ـل دق عظمى فنط وعزمى قصيره
فافتقدنى انى لكم وعليكم * حاش أن يترك الغنى فقيره
هاك جهدى فاقبله فضلا وقصـ * ـدى ان بداعيبه فكن ستيره
وصلاة مع السلام دواما * تغشى طه نذيره وبشيره
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى سالكى الطريق المنيره

هذا ما مشقه بقلمه * تراب قدمه * فان قبله بلغ الغاية فضلا * والا فالعيب مردود عند أهل البداية قولا فصلا * والحمد لله أولا وآخرا * ظاهرا وباطنا * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومما أرسله الينا الشيخ حسين المذكور أيضا قوله

وهن العظم فمالى من مقيم * غير تاج الاوليا البر الرحيم
الوجيه المجتبى من قاده * نفس الرحمن من أرض تريم

بلدة السادات أرباب العلا * قدوة القادات آساد الاطوم
فبهم شرف ربى قدرها * ولذا تربتها بره السقيم
وهب الرحمن حقا عبده * بهبات نحن منها فى نعيم
ورث التحكيم عن والده * عن عفيف الدين ذى الخلق العظيم
وحبانى الجبر اذ أنزله * بجوار الجبر ذو الفضل العظيم
قد كفينا الباس مذ حل بنا * طيب الانفاس ذو الوجه الوسيم
خادم الاعتاب بالباب لقا * لاتقى يرجوه يانجل القروم
لاتدعه للاعادى غرضا * حاش ماتفعله يا ابن الكريم
مامع العبد سوى حبكم * وهو كاف اذ به تطفى جحيمى

﴿فكان الجواب فى الحال بوارد الارتجال﴾

ذا يتيم الدر فى العقد النظيم * أم شذا فاح من الخمر القديم
أم محيا الخل معسول اللمى * ناعس الاجفان ذى القد القويم
أم اشارات تجلت واعتلت * قد أتتنا من أخ القدر العظيم
الحسين الالمعى المنتقى * نخبة الخلان ذى القلب السليم
اللطيف اللوذعى المجتبى * صادق الاخلاص ذى اللب الفهيم
وافت الابيات ياخدن الوفا * فانجلى عنا بها رين الهموم
أنبأت عن ذلك الود الذى * لم يزل يزداد ياخدن الفهوم
ومرادى اليوم ان تأتوا الى * دارنا فالشوق كالبحر الخضم
وشفيعى الجبر فى هذا الذى * منكم أرجوه دمتم فى نعيم
ولكم مازال منا الاعتنا * ياأخا الاذواق والقدر الفهيم

﴿ثم انه أسعفنا﴾ بما طلبناه منه فى الجواب * وأنشدنا عند التلاقى من نظمه المستطاب * قوله

وافى الى العبد كتاب كريم * من شيخه الفرد الامام العظيم
أزال عنه الباس من حينه * وزاد بسطا فهو فيه مقيم
شكرا لمن أنزله قطرنا * ذلك تقدير العزيز العليم

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

يا ملجئى فى رحلتى ومقامى * ووسيلتى فى يقظتى ومنامى
يا جابر العظم الكسير ومغنى الـ * ـعبد الفقير بجودك المتسامى
يا عدتى فى شدتى يا راحتى * فى غربتى ومؤيدى وامامى
يا ذا الفتوة والمروءة والعلا * وأخا الحجا والعلم والاكرام
مولاى عبد الله نجل السيد الـ * ـعباس قدوة سائر الاقوام *
قم بى فقد حمى الوطيس وغرنى الـ * ـشغل النفيس برأيه المتعامى

To: www.al-mostafa.com

غوثاه يادركاه يامولاه يا * رب الجلالة والعياث السامى
أوليس انى سيدى من بيتكم * ولى انتساب من ودادناهى
أولست تدرى سر معنى بعضهم * أولى ببعض فى ذوى الارحام
أوليس قد عودتنى ووعدتنى * منك الجميل بغاية الاحكام
أيضام عبد أنت مالك أمره * حاشالك ياذا البأس والاقدام
ماعذركم فيمن ثوى فى حيكم * باشارة من نخبة الاعلام
أدرك وعجل بالمراد فتوة * وأرح محبا من بلوع مرام
هيا عفيف الدين فرج كربتى * كرما والافالدموع هوامى
أين الفتوة والشهامة يا أخا الـ ـنجدات فى الليلات والايام
أين الرعاية منكم للجد والا * باء والاخوال والاعمام
بل أين ظنى بل يقينى فيكم يا * علم الهدى والكشف والالهام
ان الفتى كل الفتى كل الفتى * لهو الجدير برعى كل ذمام
واضيعتى واذلتى واحيرتى * شمت الحسود وغرنى أقوامى
ماكنت أعلم أن مثلى مهمل * كلا وربى دائم الانعام
أين الجدود السابقون ذوو العلا * كالمصطفى والمرتضى المقدام
أين الحبيبة فاطم الزهراء والـ ـحسنان أهل الذوق والافهام
أين الفتى رب الفتوة صفوة الـ ـعباس عبدالله ذو الصمصام
أين المهذب سيدى زين العبا * دالغرث أين الباقر المتحامى
أين الصدوق الصادق الصديق والـ ـشعلم العريض الحصم الطامى
أين البنون له مزيلوا الصدا * من كل أروع منجد وهمام
أين الفقيه محمد وفروعه * علويهم مع نخبة القوام
أين الفتى مولى الدويله وابنه الـ ـسقاف من قد حاز كل مقام
أين الملاذ السيد الكران والـ ـمحضار راغم أنف أهل ملام
أين الحبيب العوث عبدالله شمـ ـس المظهر بن مزيل كل ظلام
قطب الوجود العيدروس المجتبى * بحر الحقيقة ذو العطاء الهامى
أين ابنه نقر العلا لله من * سند سديد سيد ضرغام
أين العلى وفرعه وشهابه * وبنوا الجميع ذوو المحل السامى
أين المكمل والمكمل سيدى * شيخ الملا لله من صوام
أين الهزابر والحاج فرعه الـ ـسادات من يحلون كل قتام
أين العفيف ونجله مع سيدى * زين العباد وصفوة العوام
أين السراة بنوهم القوم الذى * أسراره تطفى لهيب ضرام
أين الحبيب العيدروس علينا * والاوحد الحداد نعم الراعى

أين العفيف الجد أصلي معقلي * بحر الفتوة ملجئي وامامي
أين الفتى شيخ سلالة أحمد * من قد حباه الله خير حسام
أين الشريف الجد شيخ الاصفيا * والوالد القوام خير قيام
أين الذين أحبهم وأجلهم * في كل أفعالي وكل كلامي
أيها ان ياأهل المعارف والهوى * عبد لكم من جور بعض انامي
تالله ماهذا اليقين بسادة * أسماهم والله خير رواي
هيا فقد ضاق اختيالي غارة * علوية تأتي بكل مرام
هيا فقد ضاق الخناق فمالكم * عذر لعبد ذي وداد نامي
وعلى النبي وآله وصحابه * صلى عظيم الجود والاكرام
وعلى جميع التابعين لسيرهم * من بعدهم مقرونة بسلام

﴿ومما لنا من بحر وقافية قصيدته الثانية قولنا﴾

أفدي غزالا عربي وادي نفر * ماشكله مابين كل البشر
ظبي ظباء لحظه والقنا * من قده المزري غصون الشجر
خفيف خصر مقلق لم يزل * من ثقل الارداف يشكي الصرر
وقفني من هجره في العنا * والدمع أجراه كفيض المطر
ولم يزل جسمي حليف الضنا * حتى اختفى عني بسحر الحور
* ياعاذلي العواد في حبه * دعي فقلبي حل فيه القمر
أقسمت بالاصباح من وجهه * مؤكدا منه بليل الشعر
ان الهوى العذري شأني ولا * أخاف مس لامني أو عذر
رعيا لاوقات تقضت لنا * فيها انتهبنا سؤلنا والوطر
حيث اجتلائي مع غزال الحمى * صهباء تحكي بالحباب الدرر
* ياقوتة في الكاس سيالة * من وجنتيه خلتها تعتصر
* ما مزجها ماء ولكنه * من ريقة يسكر منها السكر
* سقيا لعيش مر في حالة * يحلو بها في الحال ما كان مر

﴿ومما لنا من بحر قصيدته الاخيرة قولنا﴾

ميل اتقد على الصب وهزه * وبدا يختال في ثوب المعزه
شادن ماقي الغواني مثله * دام من سلطانه في خير عزه
* لاتقل سلمى وليلى مثله * لا ولا لبنى ولا أسما وعزه
ليس حسن الكل يحكي حسنه * ليس بز الكل يحكي منه بزه
* ذو وشاح مقلق لخلاله * مثل ما أقلق منه الخصر عجزه
صادني بالطرف منه فاعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حزه
رب وقت فيه مي باهى السنا * نلت مأمولي وسل عن ذا الجزه

بين روض كل غصن آلف * منه والورقاء في أعلاه همزه
يا روحي غارس روح الصفا * في فؤادفيه عشق الهم جزه
وفق معنى حسنه مرموزة * ماسوائي في البرايا حل رمزه
* طلسم في قده ملغوزه * من معاني حسنه فكيت لغزه
* وحلا حالي بحالي مبسم * حيث محبوبي حباني منه كنزه
* فانا منه غني لم أزل * وبه لي في سويدا القلب ركزه

﴿وأرسل الى﴾ الشيخ الفاضل * والصديق الاديب الكامل * الشيخ بدر الدين بن عمر يخوج المكي الى الطائف * مجمع اللطائف * ماصورته

وجيه الدين يامولاي أنعم * على المضني بارسال الجواب
كتبت اليك لما خان صبري * كباضعفه أشكو الجوابي
لانك قد قطعت حبال قربي * باحوال كاسياف الجوابي
وصافيت الوشاة وأنت تدري * سعوا في بعدنا سعي الجوابي
فشبت في الحشا نار اشتياقي * وماء الجفن يسكب كالجوابي

در سلام يزري بعقود الجمان * وشذا تحيات تهدى على ممر الزمان * الى حضرة فخر الاعيان * ونخبة الزمان * السيد الجليل * والشريف المثيل * الاجل الامجد * والفاضل الاوحد * سيدي الوجيه السيد عبد الرحمن ابن * مولانا السيد العلامة * مصطفى العيدروس * لازالت بطيب ذكراه ترتاح النفوس * فكان الجواب - لي ذلك الخطاب

سلام سلام كسوا الشموس * وريا الزهور وضوء الشموس
على من ربع الكمال انتشا * ومن خندريس الجمال انتشى
هو البدر بدر الصفا الانفس * على الوفا بهجة الانفس
فيا من له القلب مني صبا * ومن خلقه فاق لطف الصبا
أتتني لا ليلك وقت الصباح * فلله تلك اللآلي الصباح
لقد حلت الجيد تلك العقود * وحلت عن القلب كل العقود
وحلت فؤادا به أعربت * نظام اتحاد به أعربت *
فلا زالت ترعى عهود الوصال * وان عربد البعد فينا وصال
ونرجو من الله بالمصطفى * رجوعا لعهد اللقا المصطفى
وأزكى صلاة وأبهى سلام * على المجتبى من الهى السلام

﴿ومما أرسله﴾ الى الشيخ بدر المذكور وانا بالطائف وهو بمكة ماصورته

سلام على بدر الصفا خير خلان * سلام كوبل السحب أو عقد مرجان
سلام على ذاك الخليل أخ الوفا * أبي الفضل من قد جال في خير ميدان
سلام على ذاك الحبيب الذي علا * بفهم وآداب بذوق واتقان *
سلام عليه كلما أم طائف * الى الطائف الجالي هموم واحزاني

* سلام وما التسليم الا عبارة * تعبر عن قلب من البعد حيران *
* سلام على خلى الانيس ومؤنسى الشنفيس الذى يهواه سرى واعلانى
* فلله أيام تقضت بقربه * وعنها بعاد الدار ماقط انسانى
* وليلات أنس ليتهن رواجع * لجبى حليف الشوق من منذ ازمان
* فيا أيها الخل الصديق ومن له * وداد بقلب لايشاب بسلوان
أطال النوى والبعد دهرى وما رعوى * فمتى متى والقلب يصلى بنيران
* فيارب نا اجمعنى بمحبى الذى بهم * يروق الصفا والانس فى كل أحيان

(فكان الجواب من ذلك الجناب ماصورته)

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد من بنعمته تتم الصالحات * وأصلى وأسلم على أفضل البريات * وآله وأصحابه أهل الفضل والمروآت وأهدى زكى السلام وأشرف التحيات * الى حضرة مولانا جليل القدر والذات * حاوى الفضائل نخر السادات * من لاتطبق احصاء ماحواه وسع العبارات * نجل الاكابر أهل الخوارق والكرامات * سيدى وعزيزى زين الوفا * وجيه الدين مولانا السيد عبد الرحمن ابن الفاضل الجليل السيد مصطفى * ابن الاجل القطب شيخ العيدروس * لازال فى حفظ الاله من كل بوس * وأقرن ماأهديه بأبيات قليلة * تنشرف بانظاراحها فى حضرته الجليلة * وهى هذه

أطيب شذا قد فاح من أرض نعمان * أم الروض أهدى عرف وردو ريحان
أم الغادة الهيفاء حلت أثيلها * فضاع عبير منه هيج أشجانى
أم الثغر عنها قد أماطت لثامه * فلاح بريق الظلم للمغرم الفانى
أم البدر أم شمس الظهيرة اسفرت * أم النور من فرق المليحة أشجانى
أم العقد منها قد تناثر دره * بل بل نظام السيد المعتلى الشان
هو العيدروسى الوجيه ومن له * أجل مقام لم يزل مقصد الجانى
اذا جال فى بحث العلوم فقوله * هو الحق لم ينطق بزور وبهتان
وكم من كرامات له وتصرف * على مايشا قد دارت الملوان
ومفرد هذا العصر أوحد أهله * فليس له فى الفضل شاهدت من ثانى
وليس لنا فيما نقول مخالف * ولا قيل فيه قد تخاصم شخصان
ولم لا وآباه الكرام ذرو العلا * بنو العيدروس المنتقى فرع عدنان
بهم قد توسلنا الى الله فى الذى * نرجيه منه من عطاء وغفران
فيا أيها المولى الوجيه ومن علا * بجد وجد قدره كل انسان
أتانى كتاب منك ياغاية المنى * يشابه عقد الدر أو زهر بستان
فهيج فى الاحشاء نار صبابتى * وأقلقنى شوقا اليكم وأبكانى
وذكرنى أيام أنسى بقربكم * وليلات وصل حيث كنا بايوان
فجاذب أطراف المسرة حيثما * تنادم بالاشعار من كل ديوان

وكاس الصفا والانس قد دار بيننا * ومطربنا قد أطرب الجمع بالأنى
فليت زماني يامناي يجودلي * بقربك ان البعد والله أضناني
فطرفي من شوق اليك مراقب * لنجم الدجا واليوم يمضي باحزان
ودمعي أراه فوق خدي جاريا * وقلبي من الاشواق يصلى بنيران
وأيضا ولا يخفى على علم سيدي * بأن الذي أهواه بالهجر أفناني
مليح أرى كل الملاح عبيده * حوى الحسن لكن ليس يوفي باحسان
أقول له كم ذا البعاد الى متى * يقول بيوم الحشر يابدر تلقاني
فقلت أترضى أن أموت بحسرتي * وانى محب فيك يانور أعياني
وما مقصدي منك القبيح وانني * على الخير ربي قد براني وأنشاني
فقال اذا مولاي يجمع بيننا * بجنات عدن بين حور وولدان
فعف بكتم واصطبر كي تنالني * اذا مت في الجنات ان كنت تهواني
فمالي على هذا الحبيب مساعد * سوى الزفرة الصعداء والدمع القاني
فها أنا ياذخري لما قال صابر * فدعوة خيران صبري أعياني
وصف لي دواء ان دائي هو الهوى * وجدلي به من قبل تدريج أكفاني
فان اعتقادي فيك يا ابن شفيعنا * صحيح ودي لا يشاب بسلوان
وأهدي سلاما في سلام مكررا * عليك من الصب الفتى المغرم العاني
سلام كمثل الروض باكره الحيا * يوافيكم في كل وقت واحيان

هذا وانهى رحمة الله عليكم وبركاته * وأعظم سلامه وأزكى تحياته * والدعاء منكم ياسيدي مسؤل * كما هو لكم عند بيت الله محمول * وأيديكم سيدي والاقدام * مقبلة على الدوام والسلام

﴿ولما وصل الينا الجواب﴾ وتأملنا ماذكره في آخره من تولعه ببعض الاحباب * وان ليس له داء أوجب له ذلك سوى الهوى * وطلب منا ان نعين لذلك الداء الدواء * كان الجواب في الحال حسب ما أعطاه وارد الارتجال * ماصورته

الا ان تردذاك الدوا الناجع الداني * فهم في الهوى في كل سر واعلان
وكن خافضا منك الجناح لدى الهوى * وقل ان تخفض في المحبة اعلاني
ومت في الهوى تحيى سعيدا مؤيدا * وقل ان موتي في الصبابة أحياني
ودم هائما واطرب وطب واكتم الهوى * وصرح بمن تهواه في كل أحياني
ولا تلتمس غير الذي قلت شافيا * لدائك فالتبريح يأتي بافنائي
* وان صح هذا فهو لاشك صحة * اليها اشتياقي مع بقائي أفناني
* ولولا فنائي في المجاز حقيقة * لما كنت في التحقيق أدعى بانسان
وما كنت في حي الاحبة ميتا * وما كان ذاك الحي للميت أفناني
فان رمت هذا المشرب فاشرب وقم على * قواعده واخلع ثيابك في الحان
وشاهد بديع الحسن واسمع به له * مقالات أوتار وترجيع ألحان

هكذا ورد * حسب الشهود والمدد في المشهد * وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك أهل كل مذهب مذهبهم * وفيك فطانة ودراية * فكن ممن أدرج النهاية في البداية * واطو محولك في محولك * وصرفك في نحولك * فالعشق المجازي قنطرة الحقيقة * والصلاة والسلام على سيد الخليقة * وآله الاطهار * وأصحابه الاخيار * وتابعيهم باحسان * في جميع الازمان * انتهى

﴿ولصاحبنا بدر الدين﴾ المذكور مضمنا قول من قال هذا المصراع

غزال له بين الاراك مقيل * وذلك باشارة بعض المتعلقين بفن الادب وصورة التضمين قوله

عذولي دعني عن ملامك ان لي * فؤادا الى ذاك الحبيب يميل
أسلو وهو في الحس مفرد عصره * غزال له بين الاراك مقيل

(وأشار الى) ذلك البعض بتضمين ذلك فضمنته في أبيات ثم خمستها وصورة ذلك مع التخميس قولنا

هوى الغيد فرد لست عنه أميل * ولا سيما من في الفؤاد نزيل
وشاماله بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل
جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والاثمار منه نهوده * وما الورد الا ما حوته خدوده
صدوق وعهد ليس يوفى وعوده * أمير جمال والملاح جنوده
علينا بسيف الاحورار يصول

وكم أرعد الاحشا ببرق ابتسامة * وأسبل هطال المقاكغمامة
فلله أحوى كم حوى من زخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة
لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب في بعض وصفه
مرور يق طال شوقي لرشفه * مخفف خصر حر قلبي لضعفه
تحكم فيه الردف وهو ثقيل

مريء الجفا والصد حلو الشمائل * عديم نظير في ذوات الخلاخل
هو البدر في العيد الحسان الكوامل * فكم بدر مشرق غير آفل
وبدر الدياجي يعتريه أفول

حمام اشتياقي فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره
ولم لا وما في الخافقين نظيره * محياه صبحي والليالي شعوره
وكم ههنا لي مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والمثل قد علا * حبيب فؤادي عن سوى حبه خلا
وكم لي به أنس يدق على الملا * وكم في لماه العذب سكر لقد حلا
سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز اذا المذلة * وأسمو ا بحال في مقامي ورحلتي

واختل

وأختال من سكرى بها هيج حلة * ولم لا يكون الانتماش بجملتى
وفى ثغره شهد وفيه شمول
مليح هيامى فيه قد صار ديدنا * له خال مسك عمه منه بالسنا
بقائى اذا ماذقت فى حبه الفنا * له الله عان وصله القصد والمنا
فيا ليت شعرى هل لذاك سبيل

﴿ومما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور من مكة الى الطائف﴾

* منى سلام مثل در نظما * يهدى لمولى فى الفضائل قدما
* وسيدى العلوى الوجيه ومن له * قدر على فى المعالى قدما
* فرع غا من دوحة نبوية * لا بدع هذا الفرع ان صعد السما
* لم لا وخير الخلق طه جده * والعيدروس الحصن ان خطب طما
* فالله يحرسه ويحفظه لنا * من كل سوء ما نغا غيث هما
* ويديمه فى نعمة محروسة * ما اشتاق مشتاق الى ظبى الحما
* وبه يجمعنى فقلبى شيق * لبهاء رؤيته السنية حيثما

هذا وأعلى السلام * وأعلى التحية والاكرام * من الملك العلام * الى حضرة المحفوف بالاكرام * الملاحظ بعين العز والاحترام * البحر الطام * والاسد الصرغام من هو فى كل فضل مقدام * وفى كل علم امام * زين الوفا * سيدى وجيه الدين السيد عبد الرحمن ابن السيد الفاضل مصطفى ابن حضرة مولانا القطب الشريف شيخ العيدروس * لازال محفوظا من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد المرسلين * وآله وصحبه أجمعين * عليه وعليهم والتابعين أزكى الصلاة والسلام * من رب العالمين آمين * وبعد مزيد السلام الاوفر * والثناء الاعطر * انا وصلنا من الطائف الى مكة المشرفة * وشاهدنا الكعبة التى فى حللها مفوفة * ودعونا لكم فى لاماكن العظام * ببلوغ السؤل والمرام * وأيدى سيدى الكرام * مقبلة على الدوام * ولازال فى حفظ الله وأمانه وحسن رعايته والسلام * وقال بعد ذلك والواصل اليكم نثر الخزرجية * وعسى ياسيدى مع أنس الطائف تفرضون عليه * وتنظرون بعين رأفتكم اليه ﴿فكان الجواب﴾ من القافية والبحر * ويتلوه شئ من النظم فرضنا به حسب ما أعطاه فتوح الوقت على ذلك النثر * وصورة الجواب

أيتيم درفى عقود نظما * أم بليل فوق الغصون ترنما
أم روضة غناء ما غالنا * رشأ سما حسنا على بدر السما
فاق الغزالة والعرال بوجهه * وبلحظه والخد يحكى العندما
فى ثغره ماء الحياة مروق * ومن العجائب انى أشكو الظما
وكأن عقد لماه درقداتى * من خير خدن للقواعد أحكما
بدر الدنا والدين من شاد العلا * بكمال مجد موصح ما أبهما
يا أيها الخل الصديق ومن له * أبهى وداد فى الحشا قد حيما

وردت علينا عادة الفكر التى * من حسنها فاقت على ظبى الحما
لازلت تظهر كل حين عادة * من دونها الاقمار بل كل الدما

(وصورة التفريض)

لله نثر الخزرجيه * كم قد حوى غرر ابهيه
محجوبة بخدورها * عن غير أهل الالمعيه
أكرم بناثر نظمها * بنظام فكرته العليه
الفرد بدر الدين من * جمع المقالات الشهيه
جمعا صحيحا سالما * فيه لكم من مزيه
ظهرت بتمييز الذكا * حالا لأرباب الرويه
كم فيه من غرر سمت * تحكى الصحاح الجوهريه

(ومما اقترح) علينا الشيخ بدر الدين المذكور من المساجلات هذا المشجر فاول ذلك قولى

ما أحيلى فاتنى حلو الوجن * من به قد هام مجموعى وجن فقال هو
حسن الوجه كشمس مشرق * كامل الاوصاف ذو الفعل الحسن فقلت أنا
من حوى فى فيه خمرا رائقا * يا له أحوى سباغيد الزمن فقال هو
دع ملاح العصر ما هم مثله * فى جمال وكمال وفطن فقلت أنا
الغزال الشادن الشادى الذى * قد غزى باللحظ روحى والبدن فقال هو
باسم الثغر اذا ما جئته * يجلى عنى بمرآة الحزن فقلت أنا
ناح طير العشق فى دوح الهوى * اذ تثنى قد محبوبى الاغن فقال هو
سعدت عين رأته وحشا * حل فيه وفتى فيه افتتن فقلت أنا
ليت شعرى أى حسن فاتنى * ان حبانى فاتنى الوصل وحن فقال هو
يا مننى قلبى الى كم ذا الجفا * ما الذى فى عنك غرامى فاسعفن فقلت أنا
منّ بالوصل ولا تبخل به * وازح عنا الجفا فالقلب ان فقال هو
آه ما ترثى لصب مغرم * واجد الوجد وه مفقود الوسن فقلت أنا
ند عنه القوم مما ناله * يا مليك السر منى والعلن فقال هو
أنت سؤلى أنت قصدى سيدى * أنا عبد العبد من غير ثمن فقلت أنا
فيك حالى قد حلا بين الملا * وتبدى ما بقلبى قد كمن فقال هو
نعم عشقى فيك لم أسلوك لو * ذبت من شوقى وحالفت الكفن فقلت أنا
دمت فى أنس وحسن مشرق * يا حبيبا فيه عقلى مرتهن فقال هو
يا رعاك الله ما هب الصبا * أوصباصب الى الوجه الحسن

﴿واقترح علينا بعض الاخوان﴾ مشجرا آخر فيمن تقدم ذكره فقلت اللهم أشهد ناجمالك الظاهر * فى جميع المظاهر يا أول يا آخر * يا باطن يا ظاهر * قال لسان الارتجال * عند شهود الجمال

مهفهف الاعطاف فرد الزمان * مامثله مابين قاص ودان
حلو اللقا مر الجفا من قد سما * وفى سماء الحسن كالبرقان
من وجهه والخد مع قده * شمس الضحى والورد والخيزران
درى ثغره ريقه قد حلا * فاعجب لحلو حل فيه الجمان
آكرم بريم ريم منه اللقا * يالیته حيا فاحيا فلان
* بالله ياصحابوجه له * هل لبلال الخال فيك الاذان
* نعم ويانعمان خديه هل * لديك لى من صد حبى أمان
سبحان من أغرى بعشق الدمى * سبحان قلبى المستهام المصان
لولاك يامولاى مولاك لم * يرسل بميدان الغرام العنان
* يافائق الغادات غادرتنى * حسان عشق ياملیك الحسان
ماآن ان يستراح هذا الجفا * ويحصل اللقيا ويدنو المكان
الله من خل كريم النقا * شحيح وصل هزنحوى السنان
* غاهيا فيه لما رأى * فى فيه خمر افاق بنت الدنان
أنا الذى قد هممت فى حبه * حيث الغوانى عنده كالقيان
فاعذر محبا فيه أوفاعذلى * ياعاذلى وارحل عليك الامان
نوه بعشقى فيه بين الورى * أولى فاخفه ربنا المستعان
دم فى عتوفى ملامى وان * تشفق فساعدنى كمن لى اعان
ياقلبى المضنى تصبر عسى * بالوصل واللقيا يجود الزمان

﴿وأرسل الينا الشيخ بدر﴾ * المذكور ماصورته * الحمد لله تعالى أعطر سلام وافر * وأوفر ثناء خاطر * وانور تحيات كالبدر الزاهر * يهدى من أصغر الاصاغر * الى حضرة أجل الاكابر * وزين المجالس والمحاضر * ونتيجة السادة ذوى المفاخر * ذى العلم والعمل الظاهر * من أسررت له محبة فى الفؤاد والله أعلم بالسرائر * وان رام سلوانها عذولى قلت له غيرى على السلوان قادر * فهل مثل هذا السيد تأتينى به والفرق بينه وبين غيره مثل الصبح ظاهر * بهجة النفوس * سيدى وعزيزى السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد مصطفى ابن مولانا السيد شيخ العيدروس * لازال فى حمى الاله من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد الانام * وآله وصحبه الكرام * عليه وعليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام * آمين * (وبعد) * فياسيدى الموجب لتحرير هذا الكتاب * وتفيق هذا الخطاب * تجديد عهد مضى * وودا كيد ما انقضى * وسببا لتعريفنا عن حالكم الجميل * وما أنتم فيه من الانس والمقيل * فان الاشتياق اليكم لايحيط به حد * ولا يحصره وزن ولا عد * فلا تقطعونا من الاوراق * حتى يأذن الله بالتلاق * ونعرفكم ان حصل بيننا وبين الاحباب * مساجلة أدبية * فى أبيات رقيقة غزلية * فأردت القاها فى حضرتكم * لتتشرف بعطالعتكم * فهى واصلة اليكم * ومنطرحة

بين يديكم * فلا تظروها بعين القبول * وان أمكن منكم تخميس تصديري وتجيزي
الاربعة الابيات وتخميسها فذلك السول * وهذان البيتان الاصل مع تخميسهما لحبكم

أياعاذلي دعني فانت منصف * فقلبي بمن أهواه عان ومشغف
اما فيك للصب الشجي تلطف * فتنت به حلو الشمائل أهيف
* تغار غصون البان منه اذا مشا *
له الود مني وهو يجفو بجهله * فيا ليته جاز الوداد بمثله
فواحزني منه فمن سوء فعله * يعذبني والغير يحظى بوصله
* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

﴿وهذا تصديري وتجيزي لهما﴾

فتنت به حلو الشمائل أهيف * كشمس الضحى نور العقول أدهشا
مليح التثنى لست ألقى نظيره * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وما زال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(ثم قال) وصدرا تجيز وتصدير الشيخ أبو السعود المكي باكير أفندي لتجيزي وتصديري وصورته

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وحاز أنواع الجمال كما يشا *
غشل الدجا شعرا ونور جبينه * كشمس الضحى نور العقول أدهشا
مليح التثنى لست ألقى نظيره * ولا مثله في روضة الحسن قد نشا
* اذا هز عطفا تائها بجماله * تغار غصون البان منه اذا يشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وذا منكر في مذهب الحب قد فشا
وأشغل أفكاري بتسويف وعده * وما زال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وينعم لي بالسول قهرا على الوشا
ولا عجب ان جادلي بوصاله * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وصدره وعجزه الشيخ محمد سعيد الزجاجي قال)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * غزال سبا العباد بالحسن مذ نشا
جميل المحيا حين أبصرت وجهه * كشمس الضحى نور العقول أدهشا
مليح التثنى لست ألقى نظيره * وأين ملوك الحسن من حسن ذا الرشا
يميس بقد رخته يد الصبا * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ولو جادلي بالقرب أحيا وانعشا
فشوقي له والوجد أفنى تصبري * وما زال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويشفي غليلا حل في داخل الحشا
فيا لحظ لا بالجد يحظى متيم * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

*(وصدره

(وصدره وعجزه) الشيخ أحمد بن أبي بكر نظام ثم صدر الكل وعجزه الشيخ رمضان المنصوري وهذه صورة الكل

الاصل فتنت به حلو الشمائل أهيف * مريرا لجفا بالسحر عينيه قد حشا المنصوري
المنصوري هلال تبدى في سماء كماله * له منزل في وسط قلبي والحشا أحمد
أحمد فطلعته يسبي القلوب جمالها * وناظره بالفتك فيما تحرشا المنصوري
المنصوري بروحي محياه البهي اخاله * كشمس الضحى نور العقل أدهشا بدر الدين
بدر الدين مليح التثنى لست ألقى نظيره * وهل توجد العنقاء في مصر اويشا م المنصوري
المنصوري قليل الوفا لم أستطع كتم حبه * كثير التجني فيه حبي قد فشا أحمد
أحمد جميل وتزري بالظبا لفتاته * فيا جملة الاقمار يا بركة الرشا المنصوري
المنصوري تغيب بدورا لتم منه اذا بدا * تغار غصون البان منه اذا مشا الاصل
الاصل يعذبني والغير يحظى بوصله * فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا المنصوري
المنصوري فيا عصبة العذال كفوا ملامكم * ففكري لفرط الحب فيه نشوشا أحمد
أحمد ابيت سميرا النجم ارجو خياله * يعود وما احلاه ان مر اوغشا المنصوري
المنصوري فما زال طرفي شيقا لانتظاره * ومازال قلبي للقا متعطشا بدر الدين
بدر الدين متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويرشفني من ريقه العذب منعشا المنصوري
المنصوري فهام مقلتي الرمداء ترقب قربه * فلا عين وصل الحب نور من الغشا أحمد
أحمد وما الوصل الا نعمة وتفضل * يفوز به القاصي ويحرمه من رشا المنصوري
المنصوري ولا عجب في قرب هذا وبعد ذا * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا الاصل

انتهى ما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور *(وقد صدرت وعجزت وخمست)* ذلك حسب ما أشار به وهذه صور التعجيز والتصدير

فتنت به حلو الشمائل أهيف * بديع جمال في الدلال قد انتشا
وطرته ليل وصبح جبينه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثنى لست ألقى نظيره * هو البدر حل الطرف والقلب والحشا
تحار الظبا من جيده وقوامه * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وما وصله الا الحديث الذي اشا
فما زال سمعي للحديث مراقبا * ومازال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويحرق قلب العذول الذي وشا
هو الفضل والافضال منه مؤمل * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وهذه صورة التخميس)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وفي خده ورد وفي الثغر قرقف
وقامته واللحظ رمح وحرهف * ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

* كشمس الضحى نورا لعقلى أدهشا *
ملح التثنى لست ألقى نظيره * تطير سبانى اذرأيت نضيره
اذا مارنا فالظبى يمسى أسيره * قويم قوام بات قلبى كسيره
* تغار غصون البان منه اذا مشا *
يعذبنى والغير يحظى بوصله * وما وصله الا اجتلاء لشكله
وحسن حديث رائق عند أهله * فهام سمعى والطرف راج لفضله
* ومازال قلبى للقا متعطشا *
متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * وبالجمع بعد الفرق يعطف جلتى
وبالصحو بعد المحو يبدل سكرتى * ويسكرنى بالجمع فى كاس وحدتى
* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

(وأرسل الى الفاضل) الاديب * الوزير محمد سعيد الوزيرى المكى كان الله له ماصورته* الحمد لله مستحقه

كم دعانى داعى الغرام فلبيـ * ـت مجيبا اليه من غير قصه
وزمانى اذا استراش جناحى * موجب لى على الحقيقة قصه

هذه نقشة مصدور * أكنها الص الغرام فى صفحات الصدور * فليجب عليها المولى ويتفضل * للاستقامة على العهد القديم وفى رأى العين لا يتحول * وقريحة العليل قريحة * فاستر وافضلا هذه الفضيحة * وأيدى مولانا الكرام * مقبلة على الدوام*

(فكتبت تحت مقاله) على سبيل الارتجال* وأرسلته اليه فى الحال* الحمد لله

يا أديبا اجاد نظم القوافى * ولنا فى عوارف الانس نصه
جاءت أبياتكم فالفت خليعا * فى مغانى الهوى حوى رب قصه
ان سرى بسر سرى ظنين * اذ غداسا حا بابهيج رخصه
هكذا هكذا والا فلا لا * فالصفا قدسى بانس ورصه
يا أخا الود هكذا بعض حالى * اذ لنا فى مرابع الصفو حصه

هذا والغرفة تدل على الهر* والسر مكتوم فى الصدر* فى الورد والصدر* والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴿ومما لنا﴾ من هذا البحر قولنا هذين البيتين

بحر درر العلوم بر المعانى * من سما فى الفهوم حالا وقالا
فرع أصل علا يفهم وذوق * هكذا هكذا والا فلا لا

﴿ومما لنا﴾ من غط القصيدة التى أرسلتها الى الشيخ بدر الدين المذكور آنفا جواب قصيدته الاولى قولنا

الى الشريف المنتقى الشهم الاسد * بحر المعانى صاحب القول الاسد
زاد اشتياقى ذبت من طول النوى * وطالما للقرب قلبى قد هوى
من لى بعود نحوه يا صاحبى * فعند لبب الشوق حقا صاح بى

يا أيها الصنو العزيز المصطفى * سليل مولاى الشريف المصطفى
البعد ياصنوى لجسمى امرضا * ياهل ترى هذا عتاب أم رضا

﴿ومما لنا من التجيز والتصدير قولنا﴾

نحن بالله عزنا * والحبيب المقرب
منهما عز قدرنا * لا بمال ومنصب
كل من رام ضرنا * من قريب وأجنبى
سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبى

﴿وقولنا﴾

اعط المعية حقها * ان شئت أن تعطى الارب
واشهد الها واحدا * والزم له حسن الادب *
واعلم بأنك عبده * بالذات فى كل الرتب *
وكذا الجميع عبيده * فى كل حال وهو رب *

﴿وأرسل الينا﴾ لطيف الاذواق واللطائف * صادق الاخلاص والمودة فى أهل الشهود والمعارف * الاديب النجيب * والمحب الصادق الحبيب * انسان عين الخلان * ومحب أهل بيت الرسول فى السر والاعلان * سيدى الشهاب أحمد ابن الرئيس الشيخ على المكى الزمزمى * جعله الله من أهل المقام المعتلى الحرمى * مقرضا على كتابنا تفويق الاسفار * ببعض ماجرى لنا فى الاسفار * ماصورته

بسم الله والحمد لله * والصلاة والسلام على رسول الله * وآله وصحبه وأولياء الله * لما نظر المملوك فى كتابكم تفويق الاسفار * ورمق مافيه من الاشراق والاسفار * وشاهد ماتضمنه من العجائب والاسرار * أراد أن ينتظم فى سلك من لكم مدح * ليكون ممن فاز بنيل المنح * فقال منطفلا على جنابكم الشريف * ليضاف اليكم و يظفر بالتشريف * وقال

هل غير من أهوى بدور * أم غيرهم شمس تنير
أم هل سواهم سادة * أم هل سواهم من يجير
كلا وهل من غيرهم * يجبى المقاصد من يزور
أعنى الاكارم والاما * جد من لهم فضل كبير
القادة الاشراف من * فى الفخر ليس لهم نظير
نسل النبى وسيلتى * انى لهم عبد فقير
قصدى و بيت قصيدتى * السيد الشهم الشهير
العيدروسى الوجيه * الكامل البدر المنير
* ياعابد الرحمن يا * من فيضه جم كثير
هل نفحة يسمو بها * مملوككم هذا الحقير
ياطيب الاعراق يا * من بالمديح هو الجدير

يا من له في هامة الشعلياء قد شيدت قصور
ستر الما أبرزته * ان كان فيه بدا قصور
ثم الصلاة على الرسو * ل المصطفى نعم البشير
والآل والاصحاب ما * غنت على غصن طيور

هذا والمرجو من سيدي أن يجعل نظره الاكسير * ليجلي الصدا ويرفع الردا ويجبر الكسير * والسلام عليكم ما وصل مريد الى المراد * وما نفى بالتوحيد شهود الاعداد *

(فكان الجواب على ذلك الخطاب) ما صورته

الحمد لله الفتاح * والصلاة والسلام على من هو لحضرته مفتاح * أحد الراحل في كل طرفة * الى اجتلاء كل طرفة * فهو المقيم في الحضر على قواعد السفر * وعلى آله الحائزين بالحظ الوافر * وأصحابه نجوم الهداية الزواهر * وبعد فقد وافت الفقرات السنية * ذات الاشارات العلية * والابيات الابية * التي هي بالرقم على وجنات الحسان حرية * فوقفنا على عرفات معانيها * وطفنا بكعبة مبانيها * فلله درك من أديب بارع * وفريد جامع * هذا ولازلتم في رياض اللطائف * مبتسمة لكم الحضرة الانسية بثغور المعارف * وكان الجواب في الحال * حسبما أعطاه وارده باسار الارتجال * بطريق الفرق والجمع * والمشهد الرائق في الوتر والشفع * وذلك قولنا

أمهذب النظم الحريري * أم ربة الخد الحريري
سحت لصب بالذي * يرجوه من نور ونور
لله من بشعورها * والوجه قد أفنت شعوري
بكمال حسن عمها * خال على الخد النضير
أم ذاك أهيج شادن * حلو اللماعم الصدور
ظبي بسيف لحظه * كم صاد من ليث هصور
أفدي الذي بغنائه * يزري الحمائم في الوكور
هو مالكي المولى الذي * أنا رقه طول الدهور
لاعيب يوجد في مرا * شفه سوى ريق غمير
* لانجيبوا لنفوره * شاب الطبا كثر النفور
* حساوه مني قد علا * فهو المنزه عن نظير
* يا رادفه بغنائكم * أزريت بالحصر الفقير
* ولأنت يا ريقاله * ماضر لو تغنى زفيري
من لي بما فيه من * يردبه يطفي سعيري *
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغريري
ماطال فيه تغزلي * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم قد حكت * قول الاديب المستنيري

أعنى شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بهج الصفا أصل الوفا * فرع العلا نسل الصدور
حاوى العلا بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يافائزا بمحبة * فى خير سادات العصور
هم آل بيت محمد * خير الورى بحر البحور
وافت لنا أبياتك الـ * ـغرر التى مثل البدور
حلت قيودى عندما * حلت مهيمتى بدور
لله زائرتى التى * أزرت على طيب الزهور
بكر عروس غادة * قنت بها خود الستور
أنوارها قد أعربت * عما ابتنى وسط الضمير
حازت محاسن مالها * شبه بولدان وحور
كم لى مواقف فى مقا * صد سعدها الباهى المنير
ولكم بها ومزالى * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع محبوه * ثاو بقلب مستنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فازبالقدح الكبير
فهو الذى طابت له الاوقات ليلا مع بكور
وهو الذى أغنته آذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذى جليت له * أبكار أنوار الصدور
وهو الذى قالت له * ذات العلا دم فى سرور
وهو الذى زفت له الـ * ـكاسات من أبهى الخمور
فله البقاعين الفنا * اذ فك من قيد الأسير
ماثم غير قائلا * لله من فطن خبير
قد شاهد الاطلاق فى التقييد بالنظر الخطير
والبحر فى مشروب رفـ * ـعة سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد علا * حال التستر والظهور
وبفرقه وبجمعه * حاز المراتب من قدير
والكون كاس شرابه * لله من وهب كبير
ياصاح دونك ذا الحمى * فادخله بالقلب الجسور
واشطح معى بتحقق * بالذوق يأخذ ن الحبور
رعيا لاوقات مضت * مع ذى المعاطف والحصور
حيث المروق دائر * نفسى فداذاك المدير
حيث المزاهر والصفا * والانس فى أعلى القصور

زمن به حلوا اللمى * يختال فى الروض المطير
وبخده نقلى كما * لشمشروب من أشهى الثغور
زمن به لى سطوة * فى كل محتال غفور
زمن به شربى صفا * عن حالة الدنيا الغرور
زمن به غيبوبتى * عين الشهادة والحضور
زمن أخذت عن المثا * نى فيه علما والطيور
زمن به قبو سنا * فيه أمان المستجير
زمن به لى مشهد * فى الشمس والقمر المنير
حيث الجداول فى انسكا * ب والحمائم فى هدير
أمسى وأصبح من خلا * عات الصبابة فى جور
زمن به أذيال أنـ * ـسى فوق هامات البدور
واليكها أبيات أنـ * ـفس عن أخى باع قصير
زفت اليك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها * لازلت فى روض السرور
واسلم ودم بمسره * من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترى على الهادى البشير
والآل والاصحاب أربا * ب المعارف والحضور

حققنا الله وإياكم بحق اليقين * وسلك بنا فى سلك من عرف الحق بالحق من العارفين * لنشهد الكثرة فى الوحدة والوحدة فى الكثرة * ونتنعم فى رياض أبيات القرب على أعلى الاسرة * هذا ولا تنسونا من صالح الدعوات * فى الخلوات والجلوات * والصلاة والسلام من السلام * فى البدء والختام على البدء والختام * وعلى آله وصحبه الآتين اليه * زاده الله شرفا وكرما لديه * وأرسل الينا حضرة فخر السادة الاشراف * وصفوة الصفوة من بنى عبد مناف * العلامة الاوحد * والملاذ الامجد * سيدى الشريف ابراهيم بن محمد الشنبلى الحسنى * هذه الابيات البديعة * ذات المعانى الرفيعة

قسما بقد كالقناة مسقف * وبمقلة تمضو مضوا المرهف
انى لمنسوب الهوى فى حب من * أبدا على بوصله لم يعطف
* قد تجلى فى سماء ملاحة * تروى أحاديث البها عن يوسف
* الله أكبر ما أجل جماله * تعنو الوجوه لحسنه المستطرف
بأبى وبى أفديه ظبيا نافرا * يعد الوفا وبوعده ما ان يفى
مازلت أوليه الوداد ملاطفا * ويصد عنى معرضا لمعنفى
وأطيل فى شكوى الغرام فينثنى * ويقول لا أصغى لقول مطفف
كيف السبيل وقد سبانى عنوة * صبرى الجميل وليت أنى أشتفى

ما ان أرى لى عن هواه مخلصا * غير امتداح الاشرف ابن الاشرف
أعنى بذاك العيدروس أخا العلا * وربيبها المنسى لذكر المكتفى
العابد الرحمن ذا الفضل الذى * آياته ظهرت بغير تكلف
لا غروان ساد الافاضل كلهم * فالفضل يؤتيه الاله ويصطفى
مولاى مدحى عن علاك مقصر * فاصفح عن التقصير فى ذى الاحرف
أهدى لمجلسه الكريم قلائدا تهدى اليه كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه

﴿فكان الجواب لذلك الجناب﴾

زهر تجلت من سماء الاحرف * أم ذاك زهر رياض ديوان الصفى
أم عقد ذات الخال لاح جمانه * أم درمبسها العذيب القرقف
عقلت به عقلى عقيلة خدرها * فانا أسير أسيرها فى الموقف
وصلت وما صدت وصدت صبها * عن مدحها من نظمه بمزخرف
وسطت بسال القوام وباسطت * مقبوضها بتلطف وتكشف
وكفت فؤادى عشقة وكفت بها * سحب الدموع وحسبها لو تكتفى
كم أنعمت نعم على بنعمة * نعمت بها روحى ولما اكتفى
شقت فؤادى اذ سقتنى قهوة * فشفت بها قلبى ولما اشتفى
فشكرتها لما سكرت بريقها * وبريقها من رشفه مستوقف
قسما بها ما خلت تظم جمانها * الا نظام المصطفى ابن المصطفى
* المفرد العلم الذى جمعت به * جل القواعد فى المقام الاشرف
ومقام ابراهيم ليس بمنكر * يدرى به كل بغير توقف
هو أشرف الفضلاء بل هو أفضل الشرفاء وهو الاعرف ابن الاعرف
هو سيد شاد العلا لما علا * متصرفا فيها بحسن تصرف
وصفت به تلك المناهل وهى قد * وصفت محاسنه لنا بتلطف
وضعت باجياد الجياد عقودها * فصغت اليه قلوبنا بتشوف
ماذا أقول اذا أردت مديح من * نطقت بمدحته حروف المصحف
فاعذر أخا العليا ومهلا لست من * فرسان نظمك انك المولى الصفى

﴿ثم انى أرسلت اليه بعد ذلك هذه الابيات﴾

بروحى حبيب قسيم وسيم * غزال غزانى بطرف سقيم
صحيح نفور كريم الصريم * أتانى هواه بروحى كريم
حديث ولائى به قد حلا * وفيه حديث اشتياقى قديم
أنا من محياه مع شعره * بصبح بهيج وليل بهيم
* يغنى فيغنى بالحانه * عن الورق والعندليب الرخيم
ويبسم تيها فمن لى بمن * يتيه علينا بدر يتيم *

اذا لاح منثور ردمي له * يقابل نثرى بعقد نظيم
بطلعته العين فى جنة * وقلبي من هجره فى جحيم
وبى أتهم الحب فى نجده * بخصر نحيل وردف جسيم
بهيم الفريقان فى حبه * ولم لا وما ان له من قسيم
فكم من غزال غزاه وكم * غوان غوان كشلى تهيم
اياقاتنى جد بما قاتنى * الا قاتنى بالسرور المقيم
نحسن لى بترياق وصل به * يزول العناعن فؤادى السليم
ومن لى بمعسول ريق اذا * ترشفته صح فكرى السقيم
ويحلو امتداحى الشريف الذى * له مدحه فى الكتاب الحكيم
جميل المعالى خليل العلا * جليل المزايا شقيق النسيم
* نباتى لفظ بابياته الابيات اتسالك عبد العظيم
وبالنثر يقسى فصيح الملا * خطيب البلاغة عبد الرحيم
لقد حق للآل ان يفخروا * ببيت القصيد وركن الحطيم
وحق لاهل المعالى بان * يهيموا افتخارا بذاك الفهيم
* فلله من عالم عامل * سما بانتساب لطه الكريم
ابرهموا البحر فى بحر ابـ * ـراهيم بقلبي وروحي أهيم
سلالة خير الورى أحمد * ونسل الوصى الولى الحميم
فلا زال يحمى بيوت العلا * بمجد أثيل وفخر صميم

﴿الجواب﴾

آلا دا وقلبي السليم الكليم * بشمولة عتقت من قديم
سلاف أسانيدها أخبرت * عن الطور عن يوم ناجى الكليم
اذا أترعت كاسها يتنبش * قبيل احتساها فؤاد العظيم
يدور بها شادن أغيد * صبيح محياه حلو الرقيم
* له طرة قد جلا ليلها * سنا قمر فوق غصن قويم
شكا خصره الثقل من ردفه * فذاك نحيل وهذا ضخيم
أمار اللمى العذب من ثغره * ودر ثنايا ذاك النظيم *
وجفن روى عن صحاح مرا * ض وجيد حكاه لنا جيد ريم
لاملت عنه الى مطلب * سوى مدحى الشهم نجل الشهيم
ربيب العلا رب آرابها * وفى العلم أكرم به من عليم
اذا ما احتسى ناشرا علمه * فخذ عنه ما تشتهى يا فهيم
وحدث عن البحر لا تحتشى * وقل صح هذا حديث الكريم
فيا سيدا قال أوج العلا * لانت الجليل النبيل العظيم

غالك الى الفضل أصل سما * عريق من الفخر حل الصميم
فخذها اليك عروسا زهت * بنشر ثنالك العبق الشميم

(ومما لنا من هذا البحر قولنا)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحيا من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائي رشيق
ومن لي بوقت به قد مضى * لدى كل غان كعوب رشيق
زمان التهاني زمان الرضا * زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان اخلائي بتلك الربا * زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي سما * بمولى له القلب مني رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتي * وما راعه حاسد أو صديق
براحة فيه اراح الحشا * ووسع من ضيقه كل ضيق
وياطالما جدد الانس اذ * مى الثغر أولى بمزج العتيق
بروحي أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يا رفيق رفيق
ولا تخش حرا فلي مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جن ليل فنار الجوى * تمزق برد الدجا بالحريق
ودعني لدى من سبا مهجتي * بحر الهوى والتصابي غريق

(وأرسل الى الشيخ الفاضل الاديب عمر باقشير هذه الابيات)

أجل الله قدر العيدروسي * وأعلى شأنه فوق الرؤس
* وأرواه بكاس من حيا * تجلت في مصونات الكؤس
اليه الفضل والاسرار تعزى * امام الاتقيا محيي النفوس
فمن مثل الوجيه ومن يضاهي * نجل المصطفى زاكي الغروس
مبين المشكلات وغامضات * من العلم المحرر في الطروس
* وأمافي طريق القوم فهو الامام المجتبى بين الجنوس
فاصحاب الطرائق والزوايا * وأرباب المحافل والدروس
اجلوا قدره جمعا وقالوا * تجلى البدر بل شمس الشموس
وآل العيدروس القطب حقا * لهم فوق العلا أبهى جلوس
* فلا يخشى محبهم بعادا * ويأمن عبدهم من كل بوس
بهم حسا ومعنى قد أمنا * جميع الدهر من كل العكوس
وغاية منتهى الآمال قولي * أجل الله قدر العيدروس

﴿الجواب﴾

أطاب الوقت بالغيد الشموس * وقد حيين بالراح الشموس

أم المحبوب سلطان الغوانى * حبانى مانى صنى عبوسى
غزال وصله أشهى مرادى * وأبهى مقصد كشاف بوسى
كأن ثغوره والريق فيها * عقيق فيه صهباء الكؤس
حكت منه الثنايا عقد در * بجيدى حل فاخلت عكوسى
أتى من ماجد سام فريد * ذكى فاضل زاكى الغروسى
شجاع الدين والدنيا سليل الاجلا الغر أرباب الدروس
* فيا صنو المعالى والمزايا * ويا أصل الوفا يا ابن الهموس
أتانى نظمك الابهى ففى * تفيس الود منافى النفوس
لآل بحرها عذب فرات * حكاها در تيجان الرؤس
ودونك ما تبدى فى ارتجال * من الخل الودود العيد روسى
ودم يا بهجة الخلان تزهو * من الآداب فى أبهى لبوس

*(وأرسل الينا) *صحبنا الصادق *وصديقنا الذائق *باقعة الآداب *وخلاصة الاصحاب *الشيخ الفاضل الانور *على ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنترا الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى *ما صورته نظما ونثرا الحمد لله رب العالمين الذى كل يوم هو فى شان *مكر والاصرمان الى انصرام الزمان *زارنى بعض الايام خلاصة الاكابر *من غير مكابر *سيدنا الوجيه المقتدى باثاره *المهتدى بأنواره *امام محراب العلوم البديعة *خطيب منبر الفضائل التى أضحت له مطيعة * كعبة القاصدين * عمدة المحققين من أهل حق اليقين * الراقى بشريف همته معارج الكمال *الفرد الجامع بين خلق الجمال والجلال * المنشد لسان حاله * عند مفاخرة أمثاله * شعر

نحن الذين غدت رحى أحسابهم * والها على قطب الفخار مدار

سيدنا ومولانا خلاصة آل المصطفى *ونتيجة آل الاصطفا *السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى بن شيخ العيدروس *أذهب الله عنى به كل هم وبوس *وأطال مدده * وأدام مدده *لتوصلك سعال كان بى *ثم توجه من عندى الى خالى وأبى صحب السادة الشيخ عبد الله ابن سلمان *رزقه الله حلاوة الايمان *لدعوة سبقت منه له ووعده الوافى بالمجىء اليه * وأوفى بوعده اليه *فأرسل الخال فى أثرى لاتملى بتلك اللحظات * فيما بقى من النهار من الساعات *ففرحت بذلك *وأنشدت هنالك *

كل يوم أرى الاحبة فيه * ذاك عندى مبارك وسعيد

فلما تلوت هذه السورة *ونبذت عنى كل تردد ومشورة *ولبست ثيابى *لاتملى بأحبابى *ورد على وارد السعال *على غير مثال *وقلت فى ساعة كربى * مخاطبا به سادتى وصحبى *شعرا

أبدا ذا الزمان بالمرصاد * للذى خلا من صالحى العباد
قطعتنى السعال عن قرب صحبى * والتملى من نخبة الامجاد
سادة قادة كراما ليوثا * ذكرهم شاع فى جميع البلاد

فبهم يرفع البلاء عن النا * س ويحيى مواسم الاعياد
فاعذروني لا تعذلوني فاني * كان أمر الوصول أشهى مرادي
واسعدوني أو فاسعفوني بشئ * من دعا سادتي ذوي الاسعاد
واخلفوا يومنا بيوم نفيس * تتملى به عن الابعاد
وسط داري يا آل طه فاني * للقافاتني ظماً صادي
وصلاة الاله ما طلع الفجـ * ـر وقاموا الصالح الاوراد
تغشى طه الرسول والآل والصحـ * ـب جميعا أهل التقى والرشاد

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللطيف الخبير * والصلاة والسلام على رسوله البشير * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * أبهى سلام ألطف من النسيم * وألذ من العافية على البدن السقيم * أشفى من الدرياق * وأحلى من الاثمد في دعج الاحداق * يتبلج تبلج البرق * ويتحلب تحلب الودق * أعذب ارتشافا من الاقواه * وأحلى مصا من الشفاه * تحمله نسائم أشواقي * وتغدو به حمائم أوراقي * الى جناب شمامة الطلب * وريحانة الادب * شقيق النسيم * وربيب النعيم * الفاضل الاديب الانور * محبنا وصديقنا الشيخ علي ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر * لا برحت تعصر من شمائله شمول الفرح * على رغم أنف الابريق والقدح * وأدامه الله تعالى راتعا في رياض العافيه * كارعا من غير حياضها الصافيه * رافلا في حلل السرور * مبتسما له الحضرة العيدروسية بثغور السرور * وبعد بث شوق يجل عن الوصف * فلا يعبر عنه باسم وفعل وحرف * ودعاء تحمله أجنحة القبول * تنتج مقدماته ان شاء الله تعالى ببلوغ المأمول والسول * انه ورد مكتوبكم الذي هو كروض ممطور * تتسابق في حافتيه الولدان والحور * أو كحبيب أنعم بالوصال * بعد ما هجر وصال * أو كهيفا برزت متلثمة بالجمال * وطلعت في أفق الحسن كالهلال * كأس كبرد الشباب * وبرد الشراب * ونسيم الصبا * ولذيذ عهد الصبا * شعر

كلام بل مدام بل نظام * من الياقوت بل حب الغمام

كأس كاد ان يشرب لحلاوته * ويسيل في القرطاس لسلاسته * شعر

بالله لفظك هذا سال من عسل * أم قد سكبت على أفواهنا العسلا

كأس محاسنه على جميعه باديه * جمع بين رقة الحضر وجزالة البادية * شعر

أتاني كتاب من حبيب فلم أزل * أناجيه حتى هم أن يتكلما

كأس شممت به روائح الصبا * ونظرت في مرآته وجوه الاحبا * شعر

أتاني كتاب من حبيب بخطه * فيا حبذا ذاك الكتاب وكاتبه

كأس صبح طرسه متلثم بديجور مداده * فحار الناظر بين بياضه وحالك سواده * شعر

كأن بياض الطرس بين سواده * صباح الحيا في ليالي الذوائب

كأس عرفه عبيق * كأنه المسك العتيق * شعر

وصل الكتاب فضلته * مسكا تنسم عن رياض
فسواده انسان عيني والبياض هو البياض

كتاب من ألفاظه الرقيقه * يود السحر لو كان قنه ورقيقه * شعر

فكأن أسطره غصون حديثه * ومن القوافي فوقهن حمام

كتاب يرشفه السمع ملاما * ويفضله السامع على العقود نظاما * ويظن الناظر الفاظه غصونا والهمزات عليهن حماما * شعر

نثر بديع وألفاظ منقحة * غريبة وقوافٍ كلها نخب

كتاب ماسلم من النكات الظريفه * ذكرني تحفاتكم اللطيفه * شعر

وذكرني نكاتا ماضيات * بكم تزري على ضوء الصباح
وملحة فضلكم بعد اختتام * تقول أقول من بعد افتتاح

كتاب جلا بساه الظلم * ومن يشابه أبه فما ظلم * كتاب لما جمع من الرقة والجزاله * طلع في مرآة الزمان فرأى مثاله ومارأى مثاله * فمن ذا يباري كف قائله الانيس * الذي هو نزهة الجليس * شعر

في نظمه الزاهي وفي منثوره الشاهي وفي الخط الوفي رقي وفي

كتاب حور المعاني مقصورات في خيامه * وربيع المحاسن محصور بين حروفه الزاهية وكلامه * فكان صاحبه المعني بقول القائل * في بعض المكاتبات والرسائل *

يصاد حور المعاني من خيام مباتيها * فاكرم به من معتلي الادب

وبالجمله فعند قدومه * كدت أسكر طربا بلا راح * وأطير من الفرح بلا جناح * شعر

وصلت صحيفتكم فهزت معطفي * فكما أهدت كؤس القرقف
وكأنها نيل الامان لخائف * أو وصل محبوب لصب مدنف

بيد اني صرت في حالة أضيق من فم الحبيب * وصدر العاشق اذا حضر الرقيب * وماذا لا لماذكرتم لنا من تحرك السعال * وان شاء الله يزول والظن الجميل انه قد زال * ولم يبق لحبيبنا مما نوى به غير نوى به * شعرا

آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أضيف اليها ألف آمينا

فيا أيها الخل الصديق أحبابك تعزيك * بعدد فن أعاديك * شعر

المجد عوفي مذ عوفيت والحكم * وزال عنك الى أعدائك الالم

﴿تهنئة مهنئة﴾ قال سيدي القطب ابن القطب ابن القطب رأس الرؤس * الجد علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس * نفع الله بهم في المعنوي والمحسوس * في أثناء جواب لبعض مريديه ماصورته * وذكرتم الالم الذي بنا فليس العجب من السيارة حيث طلبوا الماء فوجدوا مثل يوسف اغا العجب ممن أمرضه الحق ليثيبه فلم يلتفت الى الثواب فوجد الله فسبحانه تعالى قدير العبد الى أحوال بشريته فيقبضه حتى لا يطيق ذرة ويأخذه مرة في نعوته فلو حملت السموات والارضين على شعرة من جفن عينه لم يكترث

بها انتهى كلامه قدس الله سره لكن ليس هذا وكرنايا أخي ولكن نقول كما قال في دعائه العيدروس القطب صاحب عدن * نفع الله به في السر والعلن اللهم أجرنا من غير ضرر * وأغننا من غير بطر * اللهم أجرنا من غير ابتلا * وأغننا من غير امتلا * هذا والله أعلم بمقاصدهم ومشاهدهم * ومشاربهم ومطالبهم * ولولا الاشباع في رد الجواب * لما كان لهذه الجملة محل من الاعراب * وبالجملة فكم في الحروف المكتوبة * من عقاقير مشروبة * شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدي المساويا

وهنا مشى القلم بما يحاكي الجواب * على ذلك النظم المستطاب * الذي هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * فترنح وقال بلسان الارتجال

ما تغنى الحمام في الاعواد * وانشراح الانام بالاعياد
وابتسام الزهور لما تباكت * أعين السحب من غزير العهاد
والحيا القديم بل ما حيا * شادن الحي غير غان وشاد
كاللآلي التي أتت تتهادى * من أنامل الفضل نخبة الامجاد
عالي الوصف عالي القدر أكرم * بالنبيل النبيه ذي الارشاد
* خير خل وخير خدن صفي * صادق الحب صاحب الاسعاد
دام في خير منهج مستنير * من محيا جمال فتح الجواد
وحماه الاله من كل داء * وحباه الرسول بالامداد
يا أخا الانس والصفا والمعالي * وأديبا كالكوكب الوقاد
وافت أبياتكم فحلت بقلبي * حيث فيه حلت وحلت فيادي
غير اني اشتغلت حسا ومعنى * وغدا ناظري حليف السهادي
حيث أضحى الصديق يشكو سقاما * رده الله منه نحو الاعادي
وأدام السرور منه عليه * بالصفا والشفا ونيل المراد
ولنا العود أحمد في التماضي * عندكم والحبيب حاوا الايادي
العفيف اللطيف زين المزايا * نجل سلمان طيب الانشاد
والفقيه النبيه من باس باعي * باسباعي السعيد بالاسياد
هكذا هكذا والا فلا لا * طرق الانس غير طرق النكاد
وعلى المصطفى شفيع البرايا * وعلى صحبه مع الاولاد *
صلوات السلام ثم سلام * ما تغنى الحمام في الاعواد *
أو شجا خاطري وهيج شوقي * نحو دار الحبيب صوت الحادي

هذا والمرجو من جنابكم ان تستروا هذا الهذيان * ولا تقولوا أهدى لنا الخرز وأهدينا له المرجان * فاني قصير الباع في هذه الصناعه * وقليل المتاع من هذه البضاعه * بضاعتي فيها مزجاه * وتباعدي عنها كتباعد سهيل عن الجاه * شعر

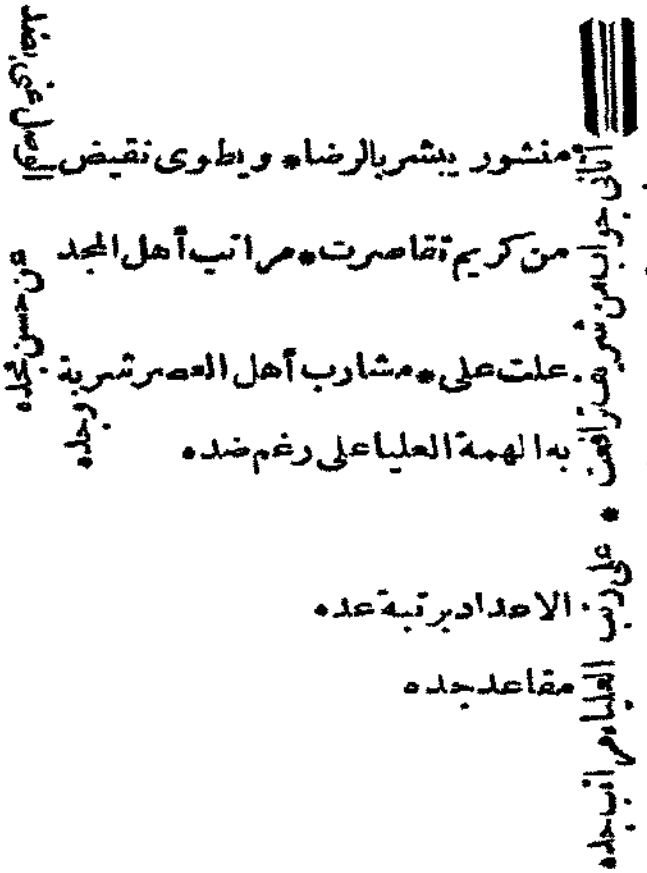
وان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

لا برحت يد محبنا تكتب غالى الدر الثمين * وسطوره تستدعى شفاه اللاغين * وقد رأينا لكم البارحة مبشرة ان شاء الله تعالى بالجمعية * والذكاوالالمعية * والصلاة والسلام من السلام على نقطة دائرة المظهر التام * فله السيادة على كل الانام * وعلى آله وصحبه الكرام * وذلك لمسك قولى ختام ﴿ثم انه بعد وصول الجواب اليه﴾ أرسل الى من عرائس نكاته التى جلاها لدى ما اقتفى فيه عالم الشعراء * وشاعر العلماء * سيدى اسمعيل المقرى مصنف الارشاد رضى الله عنه ونفع به وصورة ذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى جعل أولياءه فى الارض كالملوك * حين احتووا فى طاعته على السلوك * واختص من بينهم الكامل العيدروس * بكثرة انتشار ذكر كراماته فى المعنوى والمحسوس * فهو كالشجرة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء * جعل ما بين أظهرنا من ذريته من يجلى عنا غياهب الظلماء * أعنى بذلك الوجيه * سيدى واسطة عقد ذويه * حرسه الله وأبقاه * والى ذروة المجد رقاه * وبعد فقلت حين ورد على هذا الجواب * الذى هو كالشهد المذاب * جواب الشريف شريف الجواب * وحين صقلتم مرآة الفؤاد * بتجديد الوداد * ورفعتم قدر عبدكم الحقير * بمكاتبتكم الاكسير * زدتم القلب سرورا * وملأتموه حبورا * وكان هذا النظم اعراب عن بعض ما فى الفؤاد * وما بقى مكتوب فيه لا يعلمه الا العظيم الجواد * وهى فى زبرها كشجرة على ساق * أو غصن مخضل من الاوراق * ولما كانت فى جنابكم اتصفت باليتم فغضوا عن خطاها النظر لتيهها والسلام عليكم * ما طاب ثناكم * وزال عناكم * وحصل مناكم * من العزيز الغفور * على ممر الدهور وطلع الزهور *

(وهذه

﴿وهذه القصيدة كما تراها﴾



﴿وأرسل الى﴾ السيد الاديب * والاخ النجيب * السيد يحيى ابن السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد أحمد المدنى المعروف بالازهرى * لا برح منهلا عليه وابل الادب الكوثرى * هذه الابيات الحمد لله

منى السلام على الوجيه المرتضى * نور الزمان وعابد الرحمن
حاز الفضائل عن أبيه وجده * طه البشير المصطفى العدنان
فرد جميل الوجه بدر قد علا * فاق الملا بالفضل والاحسان
جل الذى أنشاه غوثا للورى * وأعزه فى السر والاعلان
أنت الخضم العيدروس بك اهتدى * من ضل فى بحر من الخسران
لازلت يا نجل الكرام منعما * فى دار دنيا ثم دار جنان

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أبرق بدا أم ذى قلائد عقيان * وتلكم حباب الكاس أم عقد مرجان
أم الشادن الشادى الاغن الذى به * غنيت عن الاقمار فى كل أزمان
فلله بدر برجه القلب والحشا * مليك الدمى سلطان سرى واعلان

بوجنته والخد والقد أزل * أنعم بالنعمان والورد واليان
ثنا ياه كالدر التي قد تنظمت * بعقد كلام جاء من نسل عدنان
شريف المزايا والسجايا التي علت * على قمة الجوزاء مع نجم كيوان
فاكرم بيحيى ابن الشهاب ومن له اهتداء به في كل ذوق وعرفان
فلا زال يعلو في ترق ورفعة * وأنس وألطاف وفهم وإتقان

﴿وأرسلت الى جناب﴾ والد السيد المذكور مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * مولانا السيد احمد بن يحيى المدني الازهري دام بقاه ما صورته

سلام كروض الصفا المزهر * على المفرد الجامع الازهري
على من به المجد يحيى ولم * يجد كابن يحيى الفتى الاشهري
شريف رقيق طباع له * جواهر سر الكلام السري
هو البحر بحرا لآلي الصفا * هو البر بر الوفا الكوثري
لنا عنبر الانس منه بدا * فيا حبذا عنبر عن ري *

﴿فأجاب بما صورته والله دره﴾

أسنا بدور أم ضياء شموس * أم لؤلؤ من نظم تلك المأنوس
قلد تجيد الطروس فزانها * كقلادة من جوهر لعروس
لله من نظم بديع صغته * بلطيف معنى محكم التأسيس
يا عيد روسي شربة من ذوقكم * يروى بها فكري بحسو كؤس

﴿ومما قلته﴾ لما قدم الى الطائف * مجمع اللطائف * خلاصة المحبين الصادقين * ونخبة الخلان الذائقين * النبيل النبيه * الصوفي الفقيه * الفاضل الاديب * والكامل اللبيب * الشيخ حسين عبد الشكور * الطائفي المنشأ * الحريري الصنعة والنظم والانشاء * بلغه الله من المطالب ما شاء * قولنا

مرحبا بالحسين خدن الوداد * صادق الحب نخبة الامجاد
قرة العين وانجلا الغين لما * حاد بالقرب بعد نوع بعاد
يا له من عظيم حب لقوم * شرفوا بالحبيب خير العباد
زاده الله بهجة وسرورا * وانشراحا بنيل كل مراد

﴿فكان الجواب النفيس * من ذلك الخل الانيس﴾

اللهم لك الحمد عليك * وصلاتك منك اليك * على حبيبك وآله وأصحابه ووارثيه وأحبابه

ما سروري وبهجتي ومرادي * وانشراحي الا بأهل ودادي
من هواهم يحيى به كل ميت * وجفاهم يميت حي المعاد
سادة ما العلا وما المجد الا * من علاهم يفاض في كل وادي
سادة منتهى الترقي جاههم * اذ هم مبتدا تلقي الرشاد
سادة في ذوي المعالي مقيمو * ن وان شوهدوا لغاد وهادي

يترقون بالتنزل فى السعى الذى فاق فى صلاح العباد
فالورى فى الورى صفوف قيام * لاقتداء وهم امام السداد
هم شموس ومنهم كل بدر * مستمد ونورهم فى ازدياد
* هم ولاة وهم رعاة هداة * هم حماة وهم كماة الاعادى
وهم للوجود روح ومنهم * أصل هذا الايجاد والامداد
* وهم أصل كل عز ومجد * اذهم فرع ذا النبى الهادى
هم فدتك النفوس آباؤك الغر الذى حبهم يحل قيادى
ياشريف الصفات والذات يامن * مدحه واجب على الامجاد
* يا ابن طه أبا المراحم يامن * هو عبد الرحمن رحب الايادى
ياوجيه العلوم والدين يامن * وجهه وجهه لكل مرادى
أنت فرد فى الجمع من غير ثان * لك فالفرق فالظاهر بادى
أنت نور يهدى بك الله من شا * ء ويولى الضلال ذا الابعاد
ومزاياك فى البواطن حلت * اذ تجلت لحاضر ولبادى
واضاءت حتى استفاض سناها * بسناء لراتع ولغادى
والى سوحك الاكارم تأوى * لاكتساء من التقى ولزادى
ولمجد ورفعة وعلوم * ومزايا تجل عن تعداد
دوحة المجد طبت يافرع أصلا * عرفه فرع الهدى فى البلاد
مصطفى وابن مصطفى وابن مولى * مصطفى خير ناطق بالضاد
أذهب الله عنكم الرجس بالابـ * ـعاد عنكم ياطاهرى الاكباد
أنتم الطاهرون حسا ومعنى * فى أصول وفى الفروع البوادى
قد خلقتم مطهرين فما التطـ * ـهير عند الفحول الا ارادى
كنتم قبل كل ما كان كونا * ليس يدريه غير رب العباد
وسواكم منكم تبدى بنور * فى سماء القرى سماوا لبوادى
أنتم فى المواكب الغر كنتم * فى الترقى كواكب استمادى
* وتنزلتم وأنتم شموس * بل بحار تمد بالاسعاد
آل بيت النبى مدحى وحمدى * ليس الا فيكم بقدر اجتهادى
مع انى لم ألق مبنى يؤدى * بعض معنى لمجدكم فى فؤادى
بل ونجم السماء لو كان لفظا * لم يحيى ماقام لى بمرادى
وعلاكم أعلى وحسبى انى * أتغنى بالعجز فى انشادى
وأخص الوجيه منكم بمدح * نظمه كالنثار للوراد
هو ربحى والبحر حبر المعالى * جبر كسرى وموئل القصادى
من له فى حديث قديم * وله فى الفؤاد خير وداد

* سيد أيد سديد رشيد * سند طاب لى اليه استنادى
عنده للوفود فتح ونصر * لم يزل بالهبات فيهم ينادى
هو مغنى اللبيب بل عمدة الطلاب بل منهج لفتح الجواد
فى فتوحاته فصوص نصوص * وهو فص لخاتم الارشاد *
روضة بهجة المحافل لاحت * من علاه الانوار فى كل ناد
ذو ظهور ينسبى بخير بطون * خير ناس فازوا بحسن اعتقاد
ذوقه الاكمل المطول فيه * كل سعد بمشرب الاتحاد
جمعه باهر لدى كل فرق * فرقه ظاهر بجمع المبادى
فيه من كل سودد وفخار * مايعم الوجود بالامداد
يا ابن بنت الرسول طه ويا ابن الـ * ـمرتضى المرتضى على الايادى
قد أتانى عقد الجواهر بالتر * حيب ينبى لما أتيت بلادى
* فبدا لى منه بديع معان * ببيان يروى به كل صاد
فأردت الجواب والفكر مقروح * بما عم من هموم شداد *
فتأملت فى الجواب بقدر لو سع يا من علا علا لمفاد
* فهو هذا كما تراه تحلى * بالصفات التى عليها اعتمادى
قد أتاكم يجر اذيال فخر * بمديح الاجلة الامجاد
ببيان حوى بديع معان * قد تسامت بها الوجود سوادى
لم تسعها الالفاظ كلا ولكن * فى اشاراتها شفاء الصوادى
فتفضل خذه وجد بقبول * يتجلى كالكوكب الوقاد
دمت مولى تولى المراد مريد * يتمن بحسن الختام فى كل نادى
ما تجلت بكر باوصاف قوم * هم حياتى فى مبدئى ومعادى

واتبع بعد ذلك نثرا ما صورته * هذه الابيات القليلة المبانى * الكثيرة الاسرار والمعانى * البارزة فى هذه السطور * من نفثات المفرد المصدور * تراب أقدام أهل البيت العظيم * المشتمل على الدر النضيد النظيم * الراجى بهم الاتصال * فى الحال والمآل * وان يجعلوه سلسان بيتهم المعمور * الحسين بن على عبد الشكور * أجاب بها عن الابيات الابيات * والنفثات التى هى بالرقم على صفحات القلوب سريات * فاعطفوا على منشيها من مددكم فى الحال * بحسن القبول بالحال والقال * واستروا عوارها * وسدوا خللها وعارها * والعبد فارغ الوعا * مستمد الدعا * وأيديكم والاقدام * فى الاحجام والاقدام * مقبلة على الدوام * والصلاة والسلام على المبدء والختام * فى المبدء والختام * وآله الكرام ﴿ومما اتفق﴾ لنا مع الشيخ حسين المذكور من المساجلات هذه القصيدة النفيسة الانيسة

أقبلت فى حلة السرور * وانجلت فى المشهد النضر
شمس أفق الكل مغربها * فى فؤادى بل وفى نظرى

ظهرت بالكل وهى هم * كظهور الشمس بالقمر
واختفت عنها بها فعلت * عن مجارى الفهم والنظر
ظهرت حال البطون كما * بطنت فى مظهر الصور
فهى كل الكل باطنة * فى ظهور السمع والبصر
وهى عين الكل غيرهم * فى مقام الخبر والخبر
ظهرت بالقد منعطفا * وبدت بالوجه والشعر
نزهة الالباب لو لحظت * لحظت وسمى مع الاثر
بل ولو جاءت بزورتها * نلت كل السؤل والوطر
ومنائى ان أموت بها * حبذا الوجا على قدر
ليت لى من خمر ريقتها * شربة تنفى بها ضررى
فهى لى عين الحياة ومن * ذاقها يشراه بالظفر
حدثى عن حسن رونقها * نسمة الآصال والبكر
واشرحى لى كنب طلعتها * من حواشى الدف والوتر
فصلى من وصفها جلا * وصلى سمعى مع البصر
وانعتى لى وصف بهجتها * من بديع الذوق والفكر
تلك مطلوبى التى ظهرت * فى جميع البدو والحضر
وجهها بدر على غصن * وهو فى ليل من الطرر
كقضيب البان فى ميل * وغزال الكثب فى حور
* فلها التشبيه قارنه * كامل التنزيه فاعتبر
غادة غنت وقد غنيت * ببديع الدل والخفر
* أفقرتنى وهى مثرية * بغنى شدت به فقرى
* وسقتنى من معتقها * خمرة للهم لم تذر
* خمرة راقت برقتها * ورقت فى الورد والصدر
خمرة من لحظها جليت * فى كؤس الزهر والزهر
خمرة حلت وما حرمت * حين حلت عقد مصطبرى
خمرة من ظلمها امتزجت * فهدت لى السحر فى السحر
خمرة منها بها اعتصرت * قد سرت فى سائر الفطر
انعشت روحى بها فسمت * رفعة عن حالة البشر
ورقت بى فى مدارجها * درجات العز والظفر
فقرأنا من محاسنها * محكم الآيات والسور
وطوينا الدرس ندرسه * فى دروس نشرها سمرى
من علوم جل عارفها * عن اشارات وعن نظرى

* قد درا ها كل منطلق * من عقال العقل والفكر
وتبسة التلوين حالته * في حمى تمكينه النظر
فهو حال الصحو منتعش * من حيا المحو للخبر *
ماله في الشرب مبتدأ * فاترك الاطناب في الخبر
واختصر مبنى مطولها * وأت للمعنى بمختصر
وانطرح في ربع من سلبت * بسناها كل مختبر *
واعتبران كنت منتبها * وانشرح بالبسط واعتبر
واتئد واشطح وكن فرقا * وارق عن ذا الشطح واستتر
* ثم سلم للمليحة ما * تصطفي في النفع والضرر
وصلاة الله ما طلعت * شمس خير الرسل في الصور
وسلام الله يشفعها * ما انجلى المحبوب كالقمر
يغشيان المصطفى أبدا * أحمد المختار من مضر
* وبنيه الغر قاطبة * من علوا في السر والسير
وعلى أصحابه الكملا * وعلى الاتباع بالاثر

﴿ومما اتفق﴾ لنا من النظم في النوع البديعي المسمى بوسع الاطلاع هذه الابيات الآتية وصورة هذا النوع ان آخر كل كلمة يكون أول كلمة من الكلمة الثانية وهو من مخترعات محبنا وحبيبنا * وصاحبنا وصديقنا * روض الادب المزهر المثمر * وبدره المشرق المسفر * الشيخ الفاضل * والاديب الكامل * علي ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعي مفتي مكة المشرفة * وسمى هذا النوع محلى الادبا بمحبنا وحبيبنا * وخليلنا وصديقنا * أديب زمانه * وانسان عين بلغاء أوانه * الشيخ العلامة * والقطن الفهامة * ابراهيم بن سعيد المنوفي المكي كان الله للجميع * وهو الذي أشار علي بالنظم في هذا النوع * فجعلت هذه الابيات وأرسلتها اليه وصورتها

ما أقبلت تحتال للادباء * الا انثنوا والكل للهيفاء
اسرتهم منها المحاسن نعم ما * انشوا وانشا الدل للاسراء
هيفاء ان نادمتها أولتك كم * من نشأة تنسيك كل لقاء
كادت تحاكي يا أخا العرفان نظـ * ـم مهذب بالزهو والالقاء
شهم العلا المقدام مفرد دهرنا * اسمى الملا الاسمى أخا الاسماء
قرم ملا ذذرى وقار رائع * علم ملا الاوطاب بالاملاء
الملتجا ابراهيمنا المكلام من * نفثاته هيجن نشر رجاء

﴿ولما رأى هذه الابيات﴾ مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * السيد الاديب أحمد الازهري * لابرح منهلا عليه ويل الادب الكوثري * وهو الذي تقدم ذكره في هذا الكتاب أنشدني بعد أيام أبياتا قالها من هذا النوع ومطلعها

سعاد دعتني يوم مرت تواصلا * الا ايها الحادون نيخوا النجائبا

ومنها عليل لعلى يوم مالت تعطفا * امتع عينا أودعتها العجائبا
ومنها عطوف فدتها النفس سلم محارب * بواترها المرضى يصلن نواهبا
ومنها أباح جيد الثغر ريم مهفهف * فبتنا أخا الاحسان نعما أطايبا

﴿وأرخ مولانا﴾ السيد المذكور سنة ١١٦٣ بهذا المصراع وذلك قوله * فيها الرخاء مكمل من واجد * وذلك بعد ان أخبره بعض المحبين ان بعض الناس أرخها بلفظ غلق جوابك * ثم أشار الى السيد المذكور ان أضمن التاريخ المذكور فقلت

لله من عام بفضل الواحد * طفح السرور به بعيش راغد
فيه المسرة والمبرة والهنا * فالحمد لله العظيم الماجد
سنة الرخا وافت لنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واجد

﴿ثم انه انشأ لنفسه فقال﴾

لله من سنة زهت * من خيرها املا اهابك
واترك مقال الاغبيا * اذا رخوا اغلق جوابك

﴿ثم انه ارسل الى بعد ذلك ما صورته﴾

ذا عامنا أرخته * خيرا هنا دقق حسابك
ودعهم في عامنا * اذا رخوا اغلق جوابك

﴿وتحته ما صورته﴾

يهنا الحجاز بقيض رب واجد * اذ عمه من غيثه المتزايد
وكسا الرياض زهاوة ونضارة * فتمايلت أغصانها كالوا جد
وبدا النتاج بسنبل من برها * والخير جاء بطارف وبتالد
فلذاك أضحى كل شخص شاكرا * أيدى القضاء وصنع مولى ماجد
سنة بها وافى الهنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واجد

*(فاجبته بما صورته) *الحمد لله وافت الابيات الابيات * التي هي بالرقم على وجنات الحسان حريات * فلله درك من مفرد جامع ماثنى عن العلياء العنان * وأديب بارع صغر الخبر منه العيان * وما أحلى ذلك الدخول على التاريخين اللذين جمعا بين الجلال والجمال * وبالجملة فحكم الرحمة في الوجود لازم وحكم الغضب عارض كما لا يخفى على أرباب الفضل والكمال *

شعر * لله درك سيد * من سادة شادوا العلا
لازلت مفرد عصرنا * يا جهبذا فاق الملا

هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى

*(فأجاب بما صورته) *

الحب مني صادق * والقول مني أصدق
والظن فيكم حسن * يا سادة قد حققوا

الحمد لله وافت الابيات الشهيات * والنثر المنتظم في عقود الحسان البهيات فلله درك من

مفرد هو جمع الجوامع * وجامع لوحدة الشهود ولواية العرفان ناصب ورافع * كيف لا وهو السر المكنون فى نفوس ذوى النفوس * البارز من ضمير قطب الدائرة الشريف العيدروس * الظاهر من ضياء باطن الاشراق * الغروب الذات فى بحر الاشواق * من لم تزل تجلى له عرائس ابكار الفضائل والمعارف * المتحلى بصفات الكمال فماذا يقول فى مدحه الواصف * القائمة على القلوب عواطر انفاسه * الباقى على التقى والعفاف قوى اساسه * أفاض الله علينا من طيب نفحاته * وأمدنا بمدده وبركاته * شعر

لله درك فاضل * حلى الفضائل بالطرف
فاذا قصدت معارفا * فاحطط هنا تجد التحف
من ظاهر او باطن * واذا التجأت فلا تخف
فالسر منه ان ترد * ناده يا ابن الشرف
الغوث منكم انه * فى حبكم حقا عكف
واسلم ودم متعاليا * مالاح برق أو وكف

*(ومما كتبه على رسالتى) * ارشاد ذى اللوذعيه * الى اشارات بيتى المعيه مولانا العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغنى قوله

وجيه الدين أبدى الاوجهيه * بهذا الشرح فى معنى المعيه
فلا برحت به نفحات أنس * ترقى الالمعى فى اللوذعيه

والسيد المذكور استحسن هذا الشرح جدا حتى انه رأى لى شرحا أكبر منه فرآه فى التحرير دونه ﴿ومما اتفق لنا﴾ من المساجلة مع صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * لابرح من حلل العرفان فى أفخر ثياب * قولنا

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد
واطرب اذا أقبلت سلمى * تنثر من نظمها الفوائد
وروح الروح يا حبيبى * بالشرب من هذه الموارد
وارو حديث الجمال عنها * لصادر فى الهوى وارد
واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد
واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد
وادخل بيوت العلا ففيها * مطول السعد والمقاصد
والبدر مازال فى المجالى * منه عليه له شواهد
يبدو فيخفى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد
وثم امرا راه علما * يعجز عن دركه المجاهد
وكم غوان به غوان * عن راكع فى الحمى وساجد
يبسمن عن أشنب شنيب * جانه يفضح الفرائد
وريقه العذب شب نارا * فى مهجة الصب وهو بارد

هذا هو العيش يا ابن ودّى * ان شئته اصحب لنا وادد

(ومما لنا من وزن هذه القصيدة هذان البيتان اعتذارا)

عذرا أخا العفو عن خليل * مقدس الود عيدروسى
واسلم ودم فى الصفا مقيما * ياطيب الفرع والغروسى

(ومما أرسلته) الى الشيخ على ابن الشيخ حسن باعنتر المتقدم ذكره ملغزا قولى

يابديعا حوى بديع المعانى * ياعلى الصفات والاتقان
ما اسم شئ فى رأسه فعلان * قلب احديهما يريح العانى
عينه عينه بتصحيف لفظ * قلبه الغش منية الشيطان
قلبه صحفنه فعلا والا * دعه واحذره فهو شئ دان
فيه قيد وفيه فعل لمن قد * زال عن نهج سادة الاكوان
زده فردا واقلبه بعضا تجده * ربنا وصله حياة الفانى
فيه غز ومن غير لام ومنه * نلت عزا من محوا على الثانى
فاقلبن بعضه تجده اسم جنس * طالما قد حواه كف الغوانى
صحفن أوليه بيد وكفز * أو كعزمن بعد الغاء ثانى
ان تزل فاؤه بتذييل خمس * فهو أرض من أشهر البلدان
أو تزل عينه وغلا ّ بماء * فهو شخص مشوش الاذهان
أو تزل لامه وتأتى بست * فهو لاشئ ياأخا التبيان

(فأجاب بقوله)

يافريدا فى الفضل من غير ثانى * عن معاليه ليس يثنيه ثانى
هات معنى الجواب لازلت يامن * مال عنى ولى به شغل فانى
أنت لغز وقد أتيت بلغز * وسط لغز يحار فيه المعانى
فاذا فرغوه بالقلب أضحى * بطن قوم عصوا قديم الزمان
عينه عينه ولاشك فيه * قلبه الغش باعتبار المبانى
قلبه قلبه اذا شئت فعلا * هو ضد الهدى رفيع المكان
فيه قيد وقيده فيه قيد * زل فيه أهل الهدى والبيان
لم تعشرا به وقدم وأخر * فهو وحش مشبه بالغوانى
فيه عز من غير لام وغز * فى صدور العدا بغير سنان
فاقلبن بعضه تجد فيه فعلا * واسم جنس علا على كل نان
لامه فاؤه فان بتروه * بعد ما ذيلوه أيدى معانى
أو تزل عينه وعلا ّ بماء * فهو لاشك نجبة الشيطان
أو تزل لامه باثبات ست * فهو فى اللغو يا أخا العرفان

(ومما أرسلته ملغزا الى الشيخ حسين بن عبد الشكور قولى)

يامشيدا من المعالى قصورا * حازت الاذكياء عنها قصورا
ما اسم شئ خير ولكن اذا ما * جئ بالقلب كان شرا نكيرا
فيه طيب وفيه قيد وفيه الامر بالطيب بل كذا ان تطيرا
سيدان حذفت أول حرف * قلبه يقتضى عطاء كثيرا
كل حرف من كله فعل أمر * واقلبن بعضه تجده سرورا
وهو شئ ان صحفوه بقلب * وحواه الضرير عاد بصيرا
فاقطعن قلبه وصحف تجده * يتحف الغانيات انسا كبيرا
وهو فعل واسم اذا العين زالت * بل وحرف عند الفصاة شهيرا

(فكان جوابه)

أيها السيد المهذب نورا * جدك النور كم حبا لك حبورا
أنت شمس وقد أبان سناها * فى سناء البطون منك ظهورا
كشفت كل مشكل اذ تجلت * وكستنا فى كل حين سرورا
غازلتنا عيونها حين حاكت * ملغزا غزلها كساه ستورا
هو فى اسم يطيب للاكل رطبا * يا ابن ودى ويا بسامشهورا
ولكم طاب منه للناس شرب * وتعاطوا منه شرابا طهورا
قشره لبه وهذا عجيب * لبه لن يزال عندى قشورا
راكب مازها وان فاق زهوا * اذ علا مركبا وحل صدورا
كم روى لى العقيق عنه حديثا * حثنى اطلب القديم دهورا
يانسع فاق فى المحاسن درا * وجمانا وجوهرا وزهورا
ذو ثلاث وثلثه ذو ثلاث * وهو عشر يديك منه عشورا
ان فى قلبه اذا صحفوه * شبعة ما يريد معها فطورا
واذا ما صحفت أول حرف * فهو ماس يكسى الخواتم نورا
وكذا الاخيران عم بالتصحيف يأتيك آيتين سطورا
فاقبلن حله المعقد فضلا * واجعلن بالرضا عليه ذرورا

(وأرسل الى الاديب) والفطن اللبيب *الشيخ قاسم الهمدانى ملغزا بما صورته

بكر راح الرحيق اسم لظبى * ذكره شاع بين كل الانام
فانصب البكر يا أخا الفضل طرا * والحق البكر بالرحيق المدام

(فاجبته بما صورته)

بك رى يا سائلى عن أوام * كنت أولى بذا السؤال السامى
هو فى اسم ذو اربع وثلاث * وهو أصل كالستة الايام
تاجه آيتان ان صحفوه * وهو أصل فى قلبه المتسامى
صحفن قلبه تجد ضد يسر * ان تعلى يا صاحب الافهام

ذيله رأسه اذا قلبوه * رأسه ذيله بشانى مقامى
ربعه يعتلى على الكل منه * وهو فعل أو أول من رام
فاقطعن رأسه بتذييل ميم * ثم شبه به الملح انتهامى
واجبنى لازلت خير مجيب * موضحا ما أقول من ابهام
ما اسم شئ ان توجوه بعشر * بعدها اللام فهو خير الانام
فاؤه فاؤه اذا صحفوها * قلبه فى الالوف فى القدام
منه قبل الاخير تاج سرور * ذيله البحر بعد حذف الامام
ان حذفت الاخير فالقلب منه * قلب صلد يا نخبة الاعلام
ربعه نصفه وفى البعض منه * يا أخا النحو أشرف الاقسام
وابق واسلم فى نعمة وابتهاج * فى الليالى مع سائر الايام

(ومما قلناه من هذا البحر)

ربة الحسن والجمال المصون * أتحفى بالوصال قبل المنون
انعشينى من قبل نعشى براح * راح قلبى شوقا لها فى حنين
روحينى يا راحتى بين زهر * باسم من بكا السما بالهتون
اتحفينى بكل سؤلى وقولى * عش بتقريبنا قرير العيون
طال شوقى الى التلاقى فمنى * بالتلاقى للعاشق المفتون
رمت يا ريم كتم عشقى فباح الدمع منى بسرى المكنون
ضل قلبى من ليل شعرك لكن * لى هدى من سنا نهار الجبين
أى صب صبا بحسنك مثلى * أنا فى الحب حائز التمكين
فيك يحلو تغزلى وامتداحى * دام يعلو فى السيد المأمون
الشريف الملاذ أحمد جدى * قدوة الاوليا شهاب الدين
ان لى فيه نسبة من وجوه * قد تجلت فى غاية التحسين
سيدى القطب فرع خير وجيه * فاراذ حاز رتبة التلوين
ياشهاب العلا على العبد عطفا * غارة غارة على المسكين
ليس بعدى ينيلك حالى ولو كا * ن انتزاحى عنكم بارض الصين
ياشهاب العلا أغثنى وفيما * أرتجيه من مطلب كن معينى
لاتزيل الهموم الا حيا الغوث منكم لا قهوة الزرجون
* نفحة نفحة لعبد ضعيف * لمحة لمحة الى المغبون *
ياشريف الصفات والذات كم لى * من ذنوبى فى حالة المسجون
اطلقوا القيد يا ملاذى بجمعو * بعده النحو فى المقام المصون
شرفوا رقكم برقة قلب * تنتج الفوز فى ربوع اليقين
ان لى فيكم جميل اعتقاد * وهو من سوء ما أخاف يقينى

ولقد حزت منكم خير بشرى * ضمنها مخبر باصلاح ديني
زادك الله رفعة وابتهاجا * وانبساطا من فوق ما في الظنون
وعلى المصطفى شفيع البرايا * صلوات السلام في كل حين
وعلى الآل من تجلى سناهم * منعش بالمرور قلب الحزين
وعلى صحبه هداة البرايا * ثم اتباعهم ليوم الدين
وسلام السلام للكل يغشى * دائما سرمدا بلا تعيين

* (وهذا جواب) * أخبرنا الشيخ بدر الدين خوج المتقدم ذكره عن القصيدة المتقدمة

البلك محب وافر الشوق كامله * فهل أنت مر بعد البعاد تواصله
أطلت صدودي يا حبيبي وانني * أحبك حبا ليس تحصى دلائله
ومتن غرامي فيك قد طال شرحه * ولا أحد في العاشقين يطاوله
فسقمي بادواء الغرام بهجتي * كمين ونهر الدمع في الخد سائله
وما زال حرب بين جفني والكرا * وما اصطلحا من عظم وجد أنازله
فمالي على ما نالني مثلك مسعد * يسائلني عن حالتي وأسائله
فرفقا بمن لم يهو غيرك في الملا * ولو اضلت بالصد منك عقاسله
فان كان عن ذنب صدودك سيدي * فعفوا عن المظلوم فالصد قاتله
وان لم يكن ذنب فلا شك يارشا * بانك ممن غيرته عواذله
لحا الله من يسعى لابعاد عاشق * وما زال مذموما بما هو قائله
وحيى زمانا ما مر بالوصل في الحمى * أوانه تحلولنا وأرائله
وحيث الرباقد فاح نشر عبيره * وبالايك غنت ورقه وبلابله
وأنت تدعى ياغزال ومؤنسي * وغاب رقيب أوحشتنا قلاقله
ولولا رجائي ان يعود الذي مضى * لمت جوى فالله ما خاب آمله
واني لداع والقبول رجوته * بجاه وجيه الدين فالرب قابله
* تقي نقي أريحي حلاحل * شريف لطيف كالنسيم شمائله
همام امام للعويصات كاشف * بحسن بيان ليس تخفى فضائله
فمن أحسن التصنيف تصنيف كتبه * فطالعه واحمله فقد فاز حامله
لافضل رسل الله طاب انتسابه * وللعيدروس القطب من هو كافله
* فهما أقل فيه فاني مقصر * فريد المعالي أي شخص يعادله
* فيا أوحد العلياء جاء كتابكم * بنظم ونثر عز عندي ناقله
* وفي ضمنه لغز فمن رام حله * لغاوفصعب الحل ممن يحاوله
وانهى الى عليائك شرحين فاشرحن * بشرحك صدري ما سوالك يفاضله
وازكى سلامي ثم ازكى تحيتي * عليك ايامر في الفؤاد منازله
أهدى السلام مع النسيم * الساري لجناب مولانا العظيم * القارى السيد السند الاجل

ملاذنا

ملاذنا الامثل * المولى الرفيع الجار * أخو الفضائل * ذو العلا ركن الاماثل *
نخبة الاخيار * ذى المجد آل العيدروس أجلة سادوا بطه محمد المختار * خير الانام *
عليه ألف تحية طول الدوام * على مدى الاعصار * ما ناحت الاطيار * أو هب الصبا *
أو ماس غصن فى ربا * الازهار * هذا ولى شوق شديد * وافر وافٍ مديد * من بعيد
الدار * ذاك الرشا * من حبه سكن الحشا * بدر التمام * ومخجل الاقمار * حلو الكلام *
فما الذ مقاله يوم الفراق * مجلس فى دارى هل من تلاق * فاستهلت أدمعى * وأجبت أنت
معى * بلا انكار * فاجابنى * ان التباعد ساءنى * والصبر خان * من البعاد الطارى لا كان *
فابعث الى بكتبك انها تشفى الغليل * على مدى الاسفار * لازلت فى حفظ الجليل * من الردى
ما ركب سار * بجملة الزوار

(وهذه سورة قراءة ما سبق من النثر نظما)

أهدى السلام مع النسيم السارى * لجناب مولانا العظيم القارى
السيد السند الاجل ملاذنا * والامثل المولى الرفيع الجارى
عالى المنار أخو الفضائل والعلا * ركن الاماثل نخبة الاخيار
ذو المجد آل العيدروس أجلة * سادوا بطه أحمد المختار
خير الانام عليه ألف تحية * طول الدوام على مدى الاعصار
ما ناحت الاطيار أو هبت صبا * أو ماس غصن فى ربا الازهار
هذا ولى شوق شديد وافر * وافٍ مديد من بعيد الدار
ذاك الرشا من حبه سكن الحشا * بدر التمام ومخجل الاقمار
حلو الكلام فما ألذ مقاله * يوم الفراق مجلس فى دارى
هل من تلاق فاستهلت أدمعى * وأجبت أنت معى بلا انكار
فأجابنى ان التباعد ساءنى * والصبر خان من البعاد الطارى
لا كان فابعث لى بكتبك انها * تشفى الغليل على مدى الاسفار
لازلت فى حفظ الجليل من الردى * ما ركب سار بجملة الزوار

﴿واللغز الذى﴾ أشار اليه فى القصيدة الاولى هو قولنا

هات قل لى يا صاحب الاتقان * ما اسم شئ فى رأسه فعلان
فيه غزو من غير لام ومنه الشفاء لام يا بهجة الخلان

﴿ومما لنا من روى قصيدته الرائية قولنا﴾

بروحى فتاة فتنت مهجتى هجرا * أرى كل لوم فى محبتها هجرا
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والصعدة السمرا
وما الشهد الا ما حوته بثغرها * على انه فى فعله أسكر الخمرا
لها الله خود من غناها ووجهها * سبت مهجة الشحرور والشمس والبدرا
أماوا لضحى والليل من نور وجهها * وطارتها انى نظمت بها الشعرا

وفى بحر حبيها سفائن عشقتى * جرت بى وبسم الله طاب لى المجرا
ووجدى بها وجد عظيم كردفها * وجسمى يحاكى فى نحافته الخصرا
وفى حبى العذرى عذرى واضح * بخلع عذارى فى التى لم تزل عذرا
وأرضى يكون الخد ارضا لمن غدت * سماء على كل الغوانى ولا نكرا
وأجرى ولا أجرا سوى دمع أعينى * عذول لعاه الله من عاذل أجرى
فوا كبدى الحرا لهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهرى لما كلفت بعشقها * توهم قوم اننى أعبد الشعرا
أسامر فى ليل الدارى كاننى * أبو معشر مازال يرتقب الزهرا
لعمرك ما عشقى لها غير خالد * بقلبى ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعرى ما لحسنى قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما لغصون البان تحتال زهوة * أهل جاء هادى معى الذى أحبل البحرا
بنفسى التى لاقيت فى عشقتى لها * عجائب ضاق الطرس عن طيها نشرا
أقول لها بالوصل جودى فاننى * وحبيك للهجران لم أستطع صبرا
فقالت أما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لى مقلة تكرى
ومالى وللتعبير عما جرى وقد * جرى مابه عبرت عن مقلتى العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك صار الكل منى نواظرا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء فى صحن خدها * صفا عيش نفس فى محبتها خضرا
ومن جام فيها جاملتنى براحة * وأشهى حباب فى اسمه شارك الدرا
وكم منحتنى خمرة من شعاعها * وحمرتها لولم تذب خلتها جمرا
حبتنى بها من بعد ما مرجت لها * بريق نروح الراح من مزجه سكرا
وواعجبا منها فتاة تزف لى * عجوزا وبكرا تستبيح لى البكرا
وبات الهوى يغرى بمالم أبح به * ويأبى عفا فى أن يطاوع من أغرى
فيالك ليلا مر عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله ما مرا
نعمنا به مع نعم فى خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجا * فياليته ماشق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهى مروعة * مخافة ان يبدى الصباح لنا سرا
فودعتها والدمع من نوح مهجتى * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين درمدامع * كساه احمرارا تبر وجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التى خلت * فياليتها عادت لنا مرة أخرى

﴿وأرسل الى بعض الاحباب﴾ هذين البيتين على سبيل العتاب

مولاى ياذا كى الارج * يامن سبا منا المهج

ما آن يا أخـدن الوفا * تطفى من القرب الوهج

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أهلا بمنظوم الفرج * ممن به الروح ابتهج
نظم روى لى ان من * يعـذلنى فيكم هيج
والعبد عبد سيدى * وان أتى منه العوج
فاسمح لصب قد أتى * يرجو اندفاعات الحرج
وارحم مقرا مقلعا * يامن به تحيا المهج

﴿ومما لنا من هذا الروى قولنا﴾

أيها اللاحى الذى فى الحب هاجا * شوق قلبى كلما هاجيت هاجا
قول لك الريح أثار النار مس * جمر شوق اكسب الجسم نضاجا
ورقيب دأبه يرقبـنى * كلما حاولت بالوصل انفراجا
يا ترى ما خاف ان أغرقه * فى دموع بعضها يعلا الفجاجا
أو بنيران الحشا أحرقه * حيث شطر الكل يكفينى علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قلت حاجا
يا لقومى ساعدونى فى هوى * زاهر زاه كسى البدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل الهوا * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا
لو رآته الحور لافتتنت كما * فتنتنى فيه وهيجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عائما * فى خضم العشق لى روح فاجا
مظهر الردف ولكن خصره * ما عزيد ربه قلب فيه حاجا
* لو أضافوا للحميا ريقه * لعلا الحالى ما كنت اجاجا
ليت شعرى هل مزاج غيره * وافت الصهباء فعلا ومزاجا
قسما لولاه ممزوج بها * ما حلا لى صرف كاساتى وراجا
غزلى فيه علا كالمدح فى * من له الرحمن فوق العرش ناجا الى آخرها

﴿ومنها فى المدح﴾

لو لم يكن لولاه ربى جعل السـ * ـبدر نورا والاولا الشمس سراجا

*(وأرسل الى) * هذه القصيدة مولانا السيد العلامة السيد محمد مرتضى ابن السيد محمد القادرى الحسينى العلوى الزبيرى الزيدى النسب وكان ارساله لنا بها من بلدة زبيد المحروسة وقد سبق جوابها فى هذا التأليف

خليلى هل ربع تباهت منازله * به شادن فى وصله آنا آمله
أفيه جميل الذات والوصف مفرد * بكل كمال وافر الحسن كامله
وهل روض سر فى حماه تزاهرت * وهل ماء أنس ساكبات جداوله
وهل بسقت خيطانه وتورقت * وهل أنشدت فيه بسكر بلابله

وهل جود كف هاطل لمؤمل * وهل قد صفت للعارفين مناهله
فيا ليت شعري كيف حال متيم * من البعد قد شطت ببين مراحله
ويا ليت شعري كم له الدهر حالة * تساعده طورا وطورا تخاذله
فلي جمر وجد في الحشا متلهب * ولي فرط حب لا تبالي عواذله
وما راحتي الا رياح كؤوسها * تريح سقيماهم نفسي غوائله
ولا عيش لي الا مديح حلا حل * سلالة خير الخلق ما خاب سائله
هو السيد المقدام أكرم بماجد * تسامت على فرق الدراري فضائله
هو العابد الرحمن لله سيد * جميل المحيا مفرد العصر فاضله
سرى سر معنى السر في در لفظه * فساد كما قد ساد قدما أوائله
وعم كما عم الغمام بفيضه * على الناس جودا فيهم الكل باذله
هو العيد روسي الشريف أخو الصفا * فريد المعالي أي شخص يطاوله
لقد حاز من نيل العلا كل غاية * ففاز بغايات المنى منه آمله
حوى السر مبدي السر لكن لاهله * وأحرز من مطلوبه ما يحاوله
له عندي الذكر الجميل مؤبد * وأشهى من الراحات عندي شمائله
فيا سيد السادات عطفا لمخلص * كثير اشتياق قد تناءت منازله
ودونك ما أبداه نا مموله * مشوق وصالا حائرا العقل ذاهله
وصلى اله الخلق ربي مسلما * على المصطفى من ليس شخص يماثله

﴿ومما أرسله الينا﴾ السيد المذكور من مكة المشرفة الى الطائف المحروس وذلك قوله

عاذلي دع عنك عنى شان نفسي * أنا أهوى أهيل الف وأنس
دلهتني أحوالهم ودواتي * هاهو الشهد ذائبا بين لعس
ألفت ودهم بعالم ذر * روح جسمي بلا ارتياب ولبس
لامني اللائمون واللوم لؤم * لم أعرج له بغيبي وحسي
فيهم لي التشبيب مثل امتداحي * لم يزل في شريف ذوق وحدس
* الوجيه الحبيب عابد رحمن بوجه قد صيغ من نور شمس
زخرت عين قلبه فسقتنا * وشفتنا من العماء رطمس
صادق الوعد سيد القوم صافي الـ ـود ذاك مهذب غير شكس
طاب أصلا ومحتدا يالله من * طيب فرع يمي الى طيب غرس
ساد بين الورى بعلم وحلم * ولسان ما شابه شوب حبس
عاتبوني الوشاة لما رأوني * مادحا فيك وارد ابحر قدس
فليطيلوا في عتبهم لست أصغي * لهواهم بل حال يومي كأمس
أنا أهواك يا رجاء فؤادي * بفؤادي ولب لبي ونفسي
وصلاة السلام تترى دواما * في حمى الجد خير جن وانس

وعلى الآل ما نغمت بروض * صادحات بأنس غير خرس

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

بالشريف العيدروس * سيدى محيي النفوس
تنجلى عنى همومى * واحتمى راح الكؤس
راح قدس أحمدى * نوره فوق الشموس
راح أنس راح صفو * راح أرباب الدروس
راح أرباب المزايا * دو تيجان الرؤس
سادة سادوا وشادوا * هم أولوا القدر النفيس
سادة أرباب ذوق * هم أولوا الربع الانيس

*(وللشيخ الفاضل) * حسين عبد الشكور مؤرخا وفاة لوالد قدس الله سره

صبرا على ما ناب من خطب جلل * فلكل شئ يا أخا العليا أجل
متأسيا بالمصطفى فى المصطفى * يا مصطفى للعلم والعمل الاجل
فلقد دهانا الدهر فى شمس الهدى * يا بدر نور قد هدانا من زلل
والدهر هذا شأنه والشأن أن * تلقى الحوادث باصطبار لا يمل
والشمس ان غابت ففيك وأشرقت * بك يجتلى امن سمائك من عقل
وهو الذى فى هذه الدنيا علا * شانا وفى الاخرى لرفعته جمل
بقدومه أهل الكمال تباشروا * فى برزخ العليا وفازوا بالعلل
وتريم ان هدمت بدهمة موته * فيكم لقد عمرت عمورا لم يزل
بسل سره فيها يقول مخاطبا * ما عاب ذو السر الجميل ولا أفل
هذا انتقال فى مراقى مجده * والفيض منه على البرية قد هطل
فاليك يا كهف العلا تاريخه * المصطفى قطب العباد قد انتقل ١١٦٤

﴿وللشيخ الفاضل على ابن الشيخ حسن باعتر﴾

أرى الموت يهوى الاكرمين ذوى الرشد * ولا تفتك الايام الابدى المجد
وليس لاهل المجد فى الدهر راحة * فاعمارهم تسعى كسابقة الجرد
وعيش أخى الافضال فيها مكدر * ودو العقل عار فى الشقاوة والكد
تنكرت الايام حتى كأنها * حسوم من الآفات والجور والجهد
وموت أولى الارشاد أعدل شاهد * على الدهر فى التغيير بالبعض والصد
عظيم مصاب فى عظيم وانما * ينال عظيم الاجر بالصبر والجهد
لقد مات من كان الوجود باسره * مقر اله بالفضل والعلم والرشد
تعزى به كل الاعزا وانه * لمن بيت عز شامخ الاب والجد
بنو المجد حقا من لؤى بن غالب * أقاموا شعار الدين فى القرب والبعد
وكل امام للائمة مرشد * رهاد اطرق المكرمات بها مهدى

امام من الشم العرانين فرعه * ومحتده كانوا هداة لمستهدى
هو المصطفى نجل الكرام ابن شيخهم * جميل جليل القدر واسطة العقد
هلموا بنى الآداب وارثوا معظما * تفوزوا باعلى الفوز والمن والسعد
كفى حزنا موت الافاضل انه * دليل على قرب التغير والجد
فاين رواة العلم من كل عامل * ومن أيدوا الاسلام بالجد والجد
أبادهم ريب المنون بمرقه * وشتت جمع المال والاهل والولد
وأين ملوك الامر من كل آمر * على الخلق أوناه بلجاهم مردى
وما مات من أبقى اماما خليفة * يقوم له بالذكر والشكر والحمد
اليك وجيه الدين نظم مناقب * رواها عظيم الوجد عن خالص الود
اذا رمت تعميما لتاريخ نظمها * فدع وسط الوجد المبرح فى العد
وخذ شطر بيت للوفاة مؤرخا * امام الهدى قد حل فى أرسع الخلد ١١٦٤

﴿ومولانا﴾ السيد على الشاطرى العلوى الحسينى أرخه بقوله بلغ العلا فليتأمل اه
﴿وقد خطر﴾ ببالى كيف حالة الوالد قدس سره عند الوفاة فى ليلة من الليالى المباركات وكنت على حالة حسنة من الوضوء وقرأت بعض القرآن فرأيت انى أقرأ وان شخصا يقرأ على قوله تعالى ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين الى وأنتم مسلمون فانتبهت فرحا مسرورا والله الحمد على ذلك * ولا يخفى أن اسم الوالد مصطفى وأول الآية ولقد اصطفيناه فالمناسبة ظاهرة لا تخفى وقبل مجئ خبر وفاته بيوم رأيت عند التسليم بمكة المشرفة ما هو صريح فى ذلك وهو انى رأيت شريف مكة الشريف مسعود ابن سعيد وذلك قبل وفاته كأنى أقبل يده وركبته ورجله وأبكى وهو يقول لى أنا عوضك عن والدك وأنا قائم مقام والدك أو نحو ذلك من الالفاظ وانتبهت ودموعى على خدى * وقد ذكرت هذه الرؤيا لبعض العارفين من أهل الله فقال ذلك الذى رأيته هو جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال ذلك غيره وقد رأيت والدى مرة بعد وفاته وكأن جسده الشريف كله غسل وكأنى صرت ألمسه من رأسه الى قدمه وكانى تذكرت أنى عبد الله عند ذلك حيث لم يحصل له شئ من ذلك فاذا هو عندى وقد بقى من ذلك شئ يسير فكأنه لمسه ولو أطلق عنان القلم فى رؤيتى للنبى صلى الله عليه وسلم وآله وغيره من اجدادى والسلف الصالح وأولياء العصر لاحتاج ذلك الى سفر أو اسفار وعلى كل حال فالعيش عيش الآخرة اللهم اجعلنا بهم فى مستقر رحمتك من غير سابقة عذاب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين آمين ومما لنا من قصيدة هذا المفرد

كم شدة فى عاجل هى راحة * فى آجل والشان حسن الخاتمه

*(وقلت هذه المرثية) * راثيا بها أخى فى الله ولى الله مولانا السيد زين العابدين باعبود باعلوى رضى الله عنه ونفع به

من لى بخل بعد ذاك الخليل * بحر الصفا والانس محيى السبيل

زين العباد الشهم بر الصفا * رب الرضا والصفو خدن الجميل
من قد سما ذوقا ومجدا ومن * أحرزت منه الود فى كل جيل
لله أيام به قد حللت * وكم ليال ذات فيض هطيل
ياعلوى الاواه سامى الذرى * وياعبودا لفرد شافى العليل
العلوى الحال من قد حوى * بالعبد روس الفخر ظلا ظليل
كم قال لى ياصنو هذا الصفا * منه سرى لى فى الضحى والاصيل
* لما أتاه الامر بالملتقى * مع أهله من كل قطب نبيل
ودعنى توديع من شأنه * أبدى لقرب العزم ركب الرحيل
وقبلها أخبر بالمصطفى * محمد المختار سامى الدليل
* بأنه جاء الى بيته * شاهده بالعين ذاك الجليل
وكان ذاك الحال فى يقظة * لله من بشرى وأنس جميل
طوبى له الجنات من ربه * مع خير اسلاف جماة النزيل
بشرى له بالوصل من أهله * فالحمد لله العلى الوكيل
* فقدس الله له سره * وزاده نورا وبسطا جزيل
ان شئت تاريخا لسامى الاخا * خدن الوداد الفرد شافى الغليل
أرخ بهامولاى حاز الرضا * وكله باه جليل جميل
* آه عليه ثم آه ولا * يفيد ذا هيهات البكا والعويل
لكننى فوضت أمرى الى * ربى وحسبى ذو العطاء الجزيل
ولذت بالهادى شفيع الورى * طه حبيب الله نعم الكفيل
صلى عليه الله مع آله * والصحب والاتباع خير السبيل

﴿وبقيت مرثية﴾ فى شيخنا القطب السيد عبد الله بن جعفر مدهر قدس الله سره ونفع به مطلعها سرى ليلا لمثواه * امام جل مرقاه * لم تحضرنى الآن كلها غير انها توجد عند الشيخ أبى بكر باطريق وكذلك تاريخ بناء قبة سيدى السيد الهادى قدس الله سره ونفع به مع أبيات * مطلعها * حيذا القبة التى * قد حوت كل بهجة * لم تحضرنى الآن غير ان الكل مكتوب فى نفس القبة ﴿وقولنا أيضا﴾

توسلت للرحمن بالقدرة التى * سمت عن مقالى فى مقامى ورحلتى
ولكن بذكراها تروق خواطرى * وأحظى بمأمولى على كل حالة
فيا ربة الاحسان عطفا لعبدكم * اما آن أن احظى بما هيج بغيتى
أميمونة زوج النبى محمد * سريعا سريعا لله والى بغيتى
بجاهك جاه واسع عند أحمد * شفيع البرايا خير كل البرية
وربك وهاب كريم وماله * شبيه تعالى الله عن كل قرية
أيا ربة الافضال والمجد والعلا * الى كم أعانى حسرة بعد حسرة

وانى لمنسوب اليكم وان أكن * مقيما على التقصير فى كل خصلة
وهيهات ماعندى سوى حسن نيتى * وحسن اعتقادى فيكم والمحبة
بجاهكم الاعلى وبيتكم العلا * ننال الذى نرجوه فى خير هيئة
وصلى الهى كل وقت وساعة * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وماحن مشتاق كثير المودة

﴿وهذه أبيات متفرقات من نظمى أحببت الحاقها بما تقدم وذلك قولنا تغزلا﴾

أى ذنب فى ورد خدك جنيت * ياعذولا لما نهى ما انتهيت
ياعذولى دعنى فليست ذنوبى * لك تغرى حاشاك مما اعتديت
يابروحى حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله ماوأيت
حبه ثابت بقلبى وانى * لسواه عن لوح قلبى محيت
لو رأى انسنى أبيت دواما * فوق جمر من الغضى ماأبيت
ضل قلبى فى ليلتى طرتيه * وبدا صبح وجهه فاهتديت
ماأحيلى مامر لى من وصال * حيث من بعد بعده هبر دنيت
بست بستان وجنتيه المفدى * وبروضات خده قد رعيت
وبراح فى فيه روحت روحى * أى راح عن مثلها ماانتشيت
وانجلى ماانختى صيا بالعينى * فى رياض وافى بها مانويت
فى زمان لو عوده كان يشرى * بنفيس النفوس كان اشتريت

﴿وقولنا أيضا﴾

بروحى شادن حلو النفور * حوى فى الجفن أنواع الفتور
له شعر ورخال فوق خد * علا من فوق مياس نضير
أقول لشعره والوجه لما * رأيت الكل مفقود النظير
صباح الخير ياصبح المحيا * مساك الخير ياليل الشعور

﴿وقولنا﴾

ياروحى رب الجمال المفرد * شادنا شاديا به هيمت وجدا
رشأ راش أى سهم لقتلى * عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لى * بربيع فى وجنتيه تبدا
ذو جفون مكسورة مثل قلبى * يالقومى ومعلها قد تعدا
راح يخشى بالبرد فاقة خصر * فحباه النطاق تيها وأبدا
قده كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خفر وحاول الردف منه ثقيل * وهو فى دين بالقلوب يفدا
حاز فى وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجانس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص فى عذله جاز حدا

ورقيب من غيرة لا بتعادى * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتى من العين سالت * ومن النوح عاف قربى الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يا منية القلب جدا
فاباح الجمال وصلى ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثنى معرضا بعجب أرانى * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدى * عن حبيبى مع انى لست جلدا
ليت بستان وجنتيه حبانى * بوسة فيه أو بغيته المفدا
ليت وردى والورد فى روض خد * ولى حاز سلسبيلا وشهدا
ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من حالة ترى الليث وغدا
* هل لداء الهوى دواء فانى * حرت مما جرى ولم أنس عهدا
* اى وربى لذاك أى دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدا
وهو مدح الحبيب خير البرايا * من سمانى الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبياء قبلا وبعدا *

(وقولنا) على سبيل البديهة والارتجال وقد طلبه منا بعض الاصحاب

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * شذاه كسى الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض بأكره الحيا * أحيى به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الا عبارة * تعبر عما فى ربا القلب قد جرى
سلام كمحبوب تجلى جماله * فأبهج ارجاء الوجود ونورا *
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه جبر الورى
سلام نكود لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى فى الحس طلعة غادة * غزال بسيف اللحظ تصطاد فورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح فى الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * برياه دارى يا ابن عمى تعطرا *
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى *
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتى * الى سيد مار ال فى أفضل القرى
كتاب بأعلى الرأس عندى محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم بسيد * بأفضل منهاج سما وتسورا
فيا سيدى خلى صديق مؤانسى * لك الله ان الشوق عندى تكثرا
وترجو اجتماعا فى سرور وراحة * بحضرة قطب العارفين سلاما
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذى يدعى عليا وحيدرا
ومنى سلام للأخلا جميعهم * سلام كدر من سحاب تحدرا *
كذلك مولانا الفقيه يحصكم * بأشهى سلام لا يزال معطرا

كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم ياطيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات ياشامخ الذرا
ودم وابق ياعين الاوداء واردا * على منهل الصفو الذى لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصلى اله الخلق مابارق سرى
على سيدالسادات خيرة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذوالعرش طهرا

(وقولنا)

بالذى أودع فى خديك تفاحا وورد * والذى أولاك فى شفتيك سلسالا وشهدا
والذى صيرك المولى لمن قد صار عبدا * والذى صيرهزل الحب جدا فيك جدا
لاتروعنى ببعد بعد قرب يامفدى * لاتطع مولاى فضلا عاذلا للعذل أبدى
ليت فدماقد تصدى لابتعادى مات صدا * ليته لم يدر عن أحوالنا هزلا وجدا

(وقولنا)

مالى وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيت
مهلا فسمعى لايصيخ وناظرى * لايرعوى باشارة التمقيت
* ياالامى فى قهوة علوية * فى الجام تجلى وهى كالياقوت
دعنى فلى فى شربها شرب صفا * لما اعتلى فى الملك والملكوت
قبل انفوات فواتها متعريا * بالكاس عن جمع وعن تشتيت
واستجلها عذراء فى حاناتها * واعذر بها من هام فى الحانوت
واستنطق الاوتار فى حضراتها * وحبابها متجاهر التصويت

(وقولنا)

تبدى لابسا برد الفخار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازداد حبا * كليم القلب فى خضر العذار
الا ياالسبرية من غزال * غزا قلبى بسيف الاحور ار
أورى عنه خوفا من وشاة * ببدر التم أوظبى البرارى
وعن أوراق فيه واثنايا * أورى بالحباب وبالعقار
وقد ورت عن قد مفدى * بغصن يانع حلو الثمار
وعن هذا أشير بجلنار * عن الخد الشهى وجل نار
* أقول له وأعيانى جواب * وقد أتحفت منه بالجوار
بلحظ العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحى صبرى عنك ميت * وشوقى الحى ليلى مع نهارى
* فوافانى بليل أى ليل * سما قدرا على هام الدرارى
وناد منى بألفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القمارى

* وكم حيا فأحيانى بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عارى
هنالك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم سارى
ويا ماطالما عانقت قدا * رطيبا وصفه فوق اقتدارى
وتمت لى بمن أهوى أمور * بها برد التهانى من شعارى
* فيالله من وقت شهى * على حسب اقتراحى واختيارى

(وقولنا)

كلمارمت من حبيبى وصالا * هزرمح القوام تيها وصالا
أحور أحوم بخديه نار * ورثت فى الفؤاد منها اشتعالا
ان تغنى وان رنا أو تجلى * أخجل الورق والظبا والهلالا
ريقه العذب سكرى ولكن * هو فى الفعل يسكر الجريالا
عن دجا شعره وصبح المحيا * ميز الهدى ناظرى والضلالا
حين قالوا لمابدا شخص خلى * قده الغصن ميلة واعتدالا
قال شعرورخاله ان وكرى * فى محل يستوجب الاجلالا

(وقولنا)

أراح الروح من راح الزبيب * بديع الذات ذو الحسن العجيب
* وأردفها بريق من لماه * شهى برده نمى لهيبى
وراح يهز من عجب وتيه * قواما مخجل الغصن الرطيب
وغنانا فاغنى عن جام * بلحن معرب مشج طروب
أقول لحصره من فوق ردف * ترى ماحال سكان الكثيب

(وقولنا)

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وايم الله هذا هو العجب
أفى الانس غزلانا فقلن لها اقصرى * فمن ظبيات الانس قد فاتك الشنب

(وقولنا)

وافى الرقيب مع الحبيب يزورنى * فى ليلة خرجت عن الليلات
فيها شهدت محازمى ومسالمى * ودهشت بين النار والجنات

(وقولنا)

زارنى من أحب فى خير يوم * فيه نلت المنى يحاوى الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوال

(وقولنا) وهو مما أرسلناه الى حضرة خدن العلم * وحليف الفهم * سيدى الاخ رأس الرؤس * عبد الله ابن الوالد السيد مصطفى العيدروس

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
* أحيى به ذاك المحيا وانما * أحيى به وجها من النور محورا

﴿وقولنا﴾

لله خود تسامت * وسما وذاتا ووصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

(وقولنا) مع التورية في صالحة

انا مغرم بمليحة * من بيت نظمي واضحه
وعذول قلبي فاسد * أبدا وروحي صالحه

(وقولنا)

يا من تركت لاجله * سلمى الجمال ومريمه
وحياة جعفر آدمي * ان العذول مسيلمه

(وقولنا)

ياللوري من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تحف سيف مقلتيه * لعردت فوقه الجماثم

(وقولنا)

ياللوري من شادن * شادبهي ذي لعس
الحاظه تحرسه * عن كل لئم يختلس
هيهات ان أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وقولنا)

وافى لنا في وقت راح * رشأ على حسب اقتراح
وصباحنا متبلج * فكانه وجه الصباح

﴿وقولنا﴾

جميل الذات والاوصاف صلني * ولا تهجر فقد تاق الروح مني
أرح مولى بجنات التلاقي * فنار البعد يا مولاي تفني
وجد فصلا بوصل بعد فصل * ولا تبخل فان البخل يضني
انا من قد علمت كثير شوق * قليل الصبر عن قد كغصن
أيا مالك الجمال ولا أحاشي * وياشمس الوجود ولا أكني
انا ان قلت يا بدر وغصن * وياظبي فلست سوالك أعني
بما في فيك من ريق كراح * به للروح روح مع تهني
وما في الخد من وردطري * به خالاه عما ه بحسن *
بخصر مضمر يحكيه جسمي * وردف مظهر كالشوق مني
بما قد حزت من حسن بديع * أرحني من عناصد أرحني

(ومما قلناه) في سنة ١١٥١ في بندر سورة المحروس* وأول القصيدة فيه ذكر شدة ما وقع لي من فراق وطني المأنوس

أتسال عن عيني لماهي تدمع * وجسمي نحيل والحشا يتقطع
وروحي كئيب والفؤاد بحسرة * ومالي سهير الطرف والقلب موجع
فما لي هذا سوى من فراق من * له النور يبدو في البقاع ويلمع
هو المربع الاسنى الذي فيه ترتمي * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل التي فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
ألم تران الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء مني تملكت * لها في سماء القلب مثوى ومضجع
كذا وبذاك الحي من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
حماة هداة قد حموا دين جدهم * واضحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تسامو اعلى الملا * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادي عديدة * فمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفي البلدة الغراء منهم أئمة * ثقاة سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب في آل الرسول وحبهم * به شرف فوق السها يترفع
وكيف وعنهم اذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر في ذاك يقنع
عليك بهم في حبهم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم في النار حقا محله * محبهم في جنة الخلد يرتع
وما الفخر الا بالنبي محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولاه ماسادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لي ان أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا في الوعد الذي قلت أشرع
فامهم الزهراء أسيدة النسا * وخير اب نعم العلي المفرع
وريحانتاه الشهيدان منهما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذي سما * وذي الحلم وهو الباقر المتطلع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدا * وقمر العلا ذو الطاعة المتطوع
على العريضي من أتى بمحمد * امام الهدى من كان لله يخشع
وذو المجد عيسى واللطائف والعلا * وأحمد نعم الزاهد المتقنع
وذخري عبيد الله أوحد عصره * امام المرا ياسيد متبرع
كذا علوي نجله شامخ الذرى * وفخري جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوي شيخ أوانه * وفضل على مثله ليس يسمع
وصاحب مرباط المجلل نحله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع

محمد الجد المحيط بجمعنا * فمنه بنو علوى الكرام تفرعوا
وثم بمولانا العلى الذى علا * له النور فى كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * ومن هو بالحق المفخم يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخدن العلا العلوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلى السنا * على العلا من بالاغاثة يسرع
كذا بالعفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى من به الفرق يجمع
ونجل على المرتضى معدن التقى * محمد القطب الذكى السميدع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لما دعى الله يوشع
وأولاده الشهم الكرام الذى سموا * أهيل الهدى من فى العلوم توسعوا
ولاسيما السكران فرد أوانه * وياللك من صنوله كان يبدع
هو المفرد المحصار ليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * طويل الايادى العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت اقدامى ولاحكم يمنع
فياللك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامى الحمى قطب العلا قامع العدا * على بن أبى بكر الفتى المتخشع
كذا الفخر تاج الاولياء أخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * أهيل العلا من للشريعة يتبع
وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين القطب ذى الذوق والصفا * ومن سره فى بحله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو القطب عبد الله بالحق يصدع
ويتلوه ليث الاولياء وغوثهم * بعيد المدى شيخ الملا المتضلع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع
ولا تنس مولانا الصفى الذى صفا * هو المصطفى الصوفى من هو ارع
وعززهم بالفرد رابعهم هو الـ * ـمحقق عبد القادر المتوسع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال الهدى غوث البرايا الموزع
وصنواه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفى وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوى العلم عارف وقته * ونجل الجمال الاوحد المتخشع
ونجل على القطب فرد زمانه * هو الصادق الشهم الفتى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى رسيدى * هزبر الوغى نسم الجمال المرفع
وأولاده الاشراف من عمروا العلا * ذوو العلم من بحر الحقيقة يكرعوا

على الرضا جم المناقب من علا * وجدى عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالى باذل المال دائما * ففى بذله مثل الحيا حين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذى سما * وقطب المعالى جعفر المتضلع
ورابهم ركن الوفود امامنا * وسيدنا شيخ الملا المتطلع
وجدى لامى معتلى القدر والذكا * هو الفخر بحر العلم من هو مصقع
كذا والدى أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عنى به الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمى شهاب الدين صالح عصره * وصنوى عفيف الدين لله يخضع
* أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا ما جمعنا فى البرية يجمع
وقد آن لى ان أمسك القول ههنا * ففى حصر أعدادلهم عز مطمع
وانى فيهم محسن الظن دائما * وأبغض عبدا فيهم متشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الائمة من در ويشهم لا يضيع
هنيألمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لا يشقى جليس لهم هم * هم القوم من بنيانهم لا يضعضع
أياصاحبى ان رمت شيأ تريده * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولا تستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يارسول الله يا أفضل الورى * أغثنى فانى بالمعاصى أمتع
ويا آل طه ادركونى بغارة * فانى بكاسات المنايا أجرع
ويا كل أصحاب النبى محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله يا صفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهى بحق الاكرمين جميعهم * أنلنى بهم سؤلى فانت الموسع
الهى اسقنى من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطى وتمنع
الهى بهم فاغفر ذنوبى جميعها * وأهلى وأحبابى ومن لى يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عنى من خطاياى أوسع
أمتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به نتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

﴿ولما وقف الاديب الفاضل﴾ سلالة الافاضل * مولانا الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى على هذا الجمع * كتب عليه مقرضا بما يلتذ برؤيته وسماعه البصر والسمع * وهذا صورة ماقال * كان الله له فى الحال والمآل

* مجموع مولانا وسيدنا الوجيه الحيدروس
أشهى وأبهى فى المسا * مع والجامع والدروس
* جمع صحيح سالم * فلذا تميل له النفوس

* جمع به أحيانا الاداب من بعد الطموس
جمع المحاسن كلها * وعلا على تاج الرؤس
طالعته فرأيته * كالعقد في جيد العروس
ولقد فهمت مشاربا * منه فهمت من الكؤس
وأجلت طرف الطرف في * بستانه الزاهي الغروس
فجنيت من أزهاره * وثماره يا ابن الهموس
وشكرت جامعه وصا * نعه موئمي ذي الطروس
السيد السند الجليل أجل آل العيدروس
* العابد الرحمن ابن المصطفى زاكي الاسوس
من أشرقت في أفقنا * من سره الساري شموس
من آل باعلوي ذوي الـ ـسر القوي دوا العكوس
هم نسل طه المصطفى الـ ـمختار في يوم عبوس
هم سادتي هم قادتي * في مدحهم فكري يجوس
* فالله يبقيهم لنا * ويقيهم بأسا وبوس
واليكها مدنية * عذراء غرا عيطموس
واجعل قبولك مهرها * والغير يمهرها الفلوس
واسبل عليها ستركم * ولهولها ازهى لبوس
واعذر فتى أفكاره * مولاي أمست في هجوس
ممن غدا بيني وبيـ ـنهم محاربة البسوس *
فادعوله ياسيدي * بزوال هاتيك النحوس
واسلم ودم في عزة * ما أترعت بالفضل طوس
* أو غردت قرية * سحرا على غصن ينوس

﴿ومما كتبه﴾ العلامه * الغني عن العلامه * مولانا السيد جعفر ابن العارف بالله السيد محمد البيتي سلالة نفر السادة الاشراف * سيدي الجد عبد الرحمن السقاف * على قطعة من نظمي ماصورته

معانيك أبكار حسان تزوجت * نبيطا من الالفاظ وهي هواشم
وأشعارنا أبناء عم لشعركم * فلا تنكحوا اجنبا تغار الاراقم

انتهى قال في الصحاح جنب حي من أحياء اليمن قال مهلهل زوجها فقدها الاراقم من جنب * وكان الحباء من آدم والاراقم من ثعلب * وهم جشم انتهى ﴿ومن قولنا توسلا﴾ بالخبر * نفع الله به في السر والجهر

عفيف الدنا والدين ضاقت بي الارض * وكم لخيول الهم في مهجتي ركض
وماذاك الا من تجدد حالة * عرتني بما لا يستطاع له نهض

وجاهلك

وجاهك يامولاى ترياق مهجة * بها من تعابين العنا دائما عض
وما البسط الا أن تجود وابتغة * بها عن ربوع القلب برتحل القبض
وهى جلدى والحال لاشك واضح * لديكم فيادركاه لايهتك العرض
ألا فارحموا عبدا محبا مولعا * جدار علاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كلى باعين رحمة * لكى يتسامى منى الكل والبعض

﴿وأرسل الينا فى هذا العام﴾ عند زيارة سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * من القصائد الفريده * فى المدينة السعيده * ماينوف على عشرين قصيده * فمن ذلك قول الاديب الفطريف * الشاب الظريف * سيدى محمد صالح بن محمد سعيد حماد كان الله له فى الاصدار والايراد

فتنتنى ذات الجمال النفيس * بمحياها وضياء الشموس

﴿وأرسل الينا صاحبنا﴾ الشيخ الفاضل أحمد البستانى الدمياطى كان الله له آمين

هاجت بلابل صبوتى وشجانى * برق تألق بالعذيب يمانى *
وترنمت ورق الحمام بدوحها * طربا على العيدان بالالحان
والروض فاح عبيره وتبسمت * منه الازاهر فى ربا الافنان
وسرى النسيم يجر أذيال الغما * م على الغصون مبشرا بتهانى
وافترثغر البشر يعلن بالهنا * وقدوم اقبال ونيل أمانى *
وتجملت مصر السعيدة وازدهت * فرحا بشمل سرورها المتدانى
وتعطرت أرجاؤها فكأنها * هيفاء تجلى فى حلى حسان *
ان حلها قطب الولاية والمكا * ل الالمعى العارف الربانى *
من لاح شمس فى سماء معارف * تزهو مطالعها على الاكوان
السيد السند الشهير علاؤه * بأبى المراحم عابد الرحمن *
نجل الولى العيدروس فبذا * فرع زكى الاصل عالى الشان
نسب له زهر النجوم قلائد * أنوارها تزداد كل أوان
جار على نهج الحقيقة فى جما * ل العلم ذا هدى وذا تبيان
علم به تهدى الوفود ومنهل * عذب الورود يروق للظمآن
مازال يورد من معانى فكره * غرر البدائع فى أرق بيان *
فلكم أجاد وكم أفاد وكم أتى * بمؤلف فى غاية الاتقان *
زاكى القريحة والروية مفصح * عن منطق يزرى عقود جمان
حلو الحديث وانها لحلاوة * شقت مرائرنا بلطف معانى *
ببلاغة وبراعة ودقائق * ورقائق تجلو صدى الاذهان
سمحت به العليا فهو فتى العلا * كنز الفضائل تحفة الاعيان
ذو همة كبرى تدين لعزها * أسد الشرى وتخر للاذقان

قرنت سعادة مجده بسيادة * ودوام عز ثابت الاركان *
ومواهب حارت عقول ذوى النهى * فيها وقرت أعين الخلان *
عن سره المكنون سل متأدبا * ينبيك عنه شاهد الاعلان
فهو المشار اليه فى طرق الهدى * ومعالم التقوى بكل بنان *
يبدى ارتياحا فى شهود جلالة * فتخال منه ترنح الاغصان *
حلوا الشمائل طيب الانفاس زا * هى البشر ما أبهاه من انسان
كملت خلائقه الحسان طراءة * وتزاهة ماشانها من شان *
* لم يبلغ الباغى شأو صفاته * مدحا ولو نطقوا بكل لسان
يا باهر الحسب البديع وفاخر النسب الرفيع على علا كيوان
جددت للذكر الجميل معاهدا * وماثرا تتلى على الازمان
أصبحت راحة روح كل موفق * وغدوت مغناطيس كل جنان
تشتاقك الارواح من مهج الورى * مابين مشغوف الفؤاد وعانى
ويكل من فى الحى صبك ذو الجوى * وافى المحبة وافر الاشجان *
فبحق جدك لحظة بتعطف * لعبيد حبك أحد البستانى
نفحات امداد عواصف نجدة * يقوى بها المتوسل المتوانى
فواتح الاسعاف منك سجية * ونوال رفدك مغدق الهتان
من كنت أنت من الانام ملاذه * فله مزيد كرامة وأمان
مولاى مولى القوم منهم والفتى * مع من أحب بواضح البرهان
ياسادة طبعوا على حب الوفا * ومكارم الاخلاق والاحسان
يا آل بيت شرفوا بطهارة * شهدت بها الآيات فى الفرقان
لى فيكمو شغف أموت عليه بل * أحيى به وأقوم عن أكفانى
كلفى بكم طبع بغير تكلف * من ذا الذى عن حبكم ينهانى
أنتم غياث المستجير وكعبة المستحرم الامين وعمدة اللهفان
أنتم بنو الزهرا سيدة النسا * ذات الفخار الارفع المنصان
وبنو أمير المؤمنين المرتضى * باب العلوم ومعدن العرفان
دوالحلم والمجد الاثيل أخو الندا * ليث الكتيبة فارس الشجعان
صهر النبى الهاشمى محمد * روح الكمال وصفوة المنان
من خصه الله العلى بفضله * وعليه أنزل محكم القرآن
فهدى الى الدين القويم وصد عن * طرق الردا ومواقع الطغيان
فعليه من ذى العرش صيب صلاته * وسلامه متتابع الابان
وعلى صحابته الكرام وآله * فخر القبائل من بنى عدنان
مالاح فى أفق السعادة كوكب * زاه وما اهتزت غصون البان

ثم قال معتذرا عن قصر باعه * وقصور يراعه

ياسيدا شاع فضله وغدت * به معالى الزمان مفتخره
عدول شوقى اليك شاهدة * ضمن قوافى أتتك منكسره
فافتح لها بالقبول عين رضا * وأغضض عن العجز فهى معتذره

﴿وقال البستانى أيضا﴾

أنسيرات الشموس * تجلو غيوم العبوس
أم باسم البرق يبدى * معنى ارتياح النفوس
أم لاح ظبى ترنم * فى حلة الطاوس
أم واضح البشر زهو * بطلعة العيدروس
صدر الأماثل قطب الـ * ـكمال تاج الرؤس
* موئل المجد قرع * من دوحة التقديس
أبو المراحم عبد الـ * ـرحمن زاكى الغروس
مولى له من شعار الـ * ـتقوى أعز لبوس
راقت سجاياه لطفا * يزرى بصفو الكؤس
كالروض بشرا ونشرا * وفى بهاء الشموس
كنز لراجى الامانى * ونزهة للجليس
من ذا يباهى علاه * فى كل وصف نفيس
تلك المحاسن تتلى * آياتها فى الطروس
* مفاخر جاء فيها * وحى من القدوس
* فلذ به وتمسك * ببابه المحروس *
تنل منالك وتعطا * نجاة من كل بوس
بشراى أشرق سعدى * وغاب نجم النحوس
وصادح العز نادى * بشدوه المحسوس
أهلا بكرم وفد * وقادم مأنوس *
حيى فاحيى موات الـ * ـقلوب بعد الدروس
* أعاد أعياد أنس * لكل خل أنيس
* تاريخ من وبشرى * بقدم العيدروس ١١٧٥
قرت به كل عين * وسر كل النفوس
لازلت يامصر تزهى * به كزهو العروس
فى غبطة وسرور * بنجله المحروس *

﴿ومما كتبه لنا فى أثناء رسالة ونحن بمكة المشرفة قوله﴾

ياكريم الاصول ياذا المعالى * وابن سادات سادة أبطال

لك أشكو ما هاجه طول بعدى * عنك من لوعة وفرط انتحال
* وغرام يقودنى بزمام * وحظوظ تعوق عن آمالى
* ولك الله فى فؤاد لقد ذا * ب اشتياقا بوجده المتوالى
كيف تصفو الحياة دون شهودى * من محياك ضوأه المتلالى
ما على جيرة العذيب اذا ما * زارنى منهم لطيف خيال
لست أنفك ما حييت محبا * عبد رق لكم وأنتم موالى
وعبيد السادات لا شك سادا * ت عبيد حسبى بهذا المثالى
لى من حبكم وصدق رجائى * فيكم سؤدد ونيل معالى
سيدى بالذى اصطفاك وأولا * ك مرايا تزهو بها فى جمال
عطفة يا أبا المراحم وارحم * كاسف البال زائد البلبال
وتفضل وجد بنفحة أمدا * دففيها صلاح بالى وحالى
فلأنت الوفى بالعهد والصا * دق فى الوعد وافر الافضال
دمت فى الدهر للانام ملاذا * شمس فضل تزهى بافق الكمال
مادعى الله فى السرية داع * وسرى بالقبول عرف الشمال

﴿وهذه الابيات لمحبنا الفاضل الشيخ محمد بن الصلاحى السيوطى كان الله له آمين﴾

بدت فهذا الغصن منها ساجد * وأسفرت فاصفر منها الحاسد
ياسمه الثغر فما لولادرها * ما انتظمت فى عنق قلائد
ما أنسه سكر الصبا بعطفها * وسهر قدها لها تساعد
هيفاء أما طرفها فؤمن * لنا وأما قلبها فحاسد *
يكاد صبغ خدها يحرقنا * لولا لماها بارد وبارد *
واحدة فى الحسن لا شفعتها * فانى فى حبها لواحد *
تاهة ترفل فى دلالها * يهرم فيها الصب وهو ناهد
ما أحسنت وهى الوحيد حسنها * وعز ما ألقى وما أكابد
فطرفها وطرفها كلاهما * ذلك قاتل وذاك شاهد
قد أخلفت وعودها فمالها * بقتل صبها غدت تواعد
* متيم أما المنى فقاقد * منها وأما حتفه فواجد
ماضرها لو رحمت وانه * فى جنة من وجنتيها خالد
ليس السبيل للامانى واحدا * لكنه الى المنايا واحد
مابال من يطرق طرفه الكرا * كأن طرق الدهر عنه راقد
ان الزمان بهرج وكل من * لم يخطه الحزم بصير ناقد
من يأمن الدهر فان أمنه * له على شرب الحتوف رائد
فابك له ان ضحكت أيامه * فما يلاقى بالفساد فاسد

* فان سفاها به مماذق * وان وفى فانه مناكد
وكيف ينهض الفتى وماله * مساعد وكل منه ساعد
ان الهموم قسمت خواطرى * والوقت فيما رمته يعاند
ومهمه قطعته ماعاقنى * حزونه الصعبة والجلامد
* ارجاؤه موائد كأنها * مطارح للريح أو موائد
أبنى العلا وكل من اخطأه * وان غدا ينهض فهو قاعد
* ان الذى آدابه آرابه * لاصلة له ولا موائد *
يازاجر العيس وقيتك الردا * كم أنت هابط بها وصاعد
ناشدتك الله أرحها ساعة * ان كنت ترعى حق من يناشد
واعدل بها نحو الحمى فهذه * مناهل الرحمة والموارد
أمارى كل الورى فصادر * أطفأ نار قلبه وارد
أنفاس من أياسه مواسم * ومن ليا ليه لنا موالد
السيد المولى الذى اعتابه * ملاثم وتربه مساجد
العلم الفرد الرفيع جاهه * من داره من العلا الفراقد
أشرف من يقبس من أنواره * وخير من يرى ومن يشاهد
العيدروس سر كل عاقد * للمجد أرفق له يعاقد
ياسيدا جيمنا توجه * له وكله لنا مقاصد
ياسوم الامن ونحن هديه * وهذه نياتنا قلائد *
جئناك أما عزمنا فنافذ * لكم وأما صبرنا فنافد
نشكو اليك نصبا قد نصبت * منه لصيد أنسنا مصائد
من ظالم رمى بهم بغيه * وصار بالسوء لنا يطارد
وشب نار جوره ومارمى * حقا وبالجهد غدا يجاهد
* ومالنا من عدد نعده * وكيده على الحد وذائد
* ولا نصير غيركم وانما * من بابكم تلتمس الفوائد
فانصر بجاك الله بالخيرة ما * خاب فتى أنت له مساعد
وارحم أسارى كرب تحكمت * فأنت أنت عضد معاضد
* وقد أتيناك فنا والد * أخلص فى القصد ومنا والد
هل غير عالى بابكم من ملجأ * وموئل اذا أتاه وافد
من ذا يضاهيكم بفخر وعلا * ومجدكم على الزمان تالد
أنتم غياث الكون عم أهله * قد شهدت بذلك المشاهد
أنتم أمان الناس من كل عنا * فكلهم من عليكم حامد
عطفا بجاه المصطفى من صحبت * بعثه الافعال والعقائد

عليه أزكى صلوات وعلى * أتباعه ماخفقت قصائد

﴿وقال أيضا محبنا الشيخ عبد الله الادكاوى كان الله له آمين﴾

وحقكم ماغير البعد لى ودا * ولا نقضت من موثق جفوة عهدا
وانى لذاك المبتلى بهواكم * أكابد من تذكاره أبدا وقدا
* أود التلاقى كلما ذر شارق * وليس ينال المرؤ كل منى ودا
واشدو بذكراكم لدى كل محفل * فافعمه طيبا واملؤه ندا *
وأقسم مار يح القبول تنسمت * وقابلتها الاشجت مهجتى وجدا
وساءلتها بالله هل لى من نبا * لديك يريح النفس عل به تهدا
فقالت وماوجه السؤال ومابه * أردت فعندى كل نادرة تهدى
* فقلت همام كل وقت تقبلى * يديه وتستجديه من لطفه رفدا
فقالت وكم من قادة كل لحظة * الاحظ من اخلاقهم مابه اندا
فقلت بلى لكن من قد صنيته * رئيسهم الاعلى ومولاهم الاهدا
فقالت أبن لى علنى استمد من * محاسنه ماان به اهتدى القصدا
فقلت لها المولى الشريف أخو العلا * أبو الفضل عم الجود من كفه يندا
ملاذى وأستاذى وشائد رتبتى * بمدح به أعلى مقامى لدى الاندا
هو العيد روسى السرى السنى من * كراماته بين الملا قد غت عدا
فقالت لك البشرى حدوت ركابه * لمصر فطب نفسا وزدنى اذن حدا
فزاد سرورى وازدهى سر خاطرى * وقر فؤادى واغتدى السعد لى عبدا
و بلبل نطقى ظل يصدح بالثنا * على قدره الاسمى و ينظمه عقدا
هو السيد المفضال أوحد عصره * بيانا فهما فاه أذكرنا السعدا
مباحثه فى المشكلات يكل عن * مواقعها من ليس يرشده رشدا
وافكاره راقت ورقت صفاته * وأورق غصن المكرمات به مجدا
فاهلا وسهلا ثم أهلا ومرحبا * بمقدم مولى آنس الحر والعبدا
وأهلا به ياطالما التفتت له * رقاب أناس طوقت منه بالاسدا
به مصرنا اذ دانت واضحت كأنها * عروس وكف الحظ أورى به زندا
فيا بر يا بحر العلوم ومنزله * مدارك فهم ليس ندرى لها حدا
لقد أسعد الله المهيمن جدنا * بطلعتك الغراء يامن زكا جدا
محبك عبد الله مادحك الذى * يراه كفرض بعضه نحوكم أدى
فطوبى له ان قامت قوبلت بالرضا * وسعد اله ان فاز بالمشتهى سعدا
فدم وابق فى أوج السرور مهنأ * تنيل محبى وجهك الحسن الودا
وبشرى لنا فالسعد قال مؤرخا * قدومكم أصفى المسرات بل أهدى ١١٧٥

ولصاحب الاصل وهو العبد العيدروسي سامحه الله تعالى وأحبابه على طريقة الحميني اليماني قوله

ياصبا نجد هل عندك من النجد أخبار * هل خطرت الربا أو جزت حول أهل بشار
أهل عين اليقين أخيار من نسل أخيار * الفقيه الذي نوره طمس كل الانوار
كم همام من أولاده مغيث ومحفال * ياأهل عيديد غارة أدركوا يا أهل الاسرار
أدركوني لاني صرت كالصب محتال * مالنا غيركم حديترك العار والجار
نسأل الله بكم هو خير ستار * والنبي المصطفى واللي معه بات في الغار
والصحابة جميعا وأهل بيته والانصار * اعف عني وسامحني وجرني من النار
واعطني رزق واسع منك من غير احصار * ديم سترك علي يا ربنا وأنت ستار
واحمني واحم أولادي من الحاسد الصار * بعد ذا الحين ياغادي على بكر هدار
صل الى العيدروس المنتخب نسل الاطهار * الوجيه الشهم ابن مصطفى حامي الدار
قل له البارح أشجاني مغني على الطار * ذكرت ماقد مضى من وصل ماشوم دار
ذاك زين أشرقت من نور طلعته الاقمار * في الليالي تساعدني بلقياه الاقدار
وانطرح عند أعتابه رخ بر بحاصار * وقول ياخير خلق الله لوقت قد جار
راحت الخيرين ومابقى غير الاشرار * ياني الهدى غارة عسى ان الفلك دار
يظهر المهدي المشهور فيدوم لابرار * يظهر الدين يظهر في الحرم سيف بتار
حمها أستغفر الله من ذنوبي والاوزار * ثم صلوا على طه الذي منه الانوار
ماسجع قمري البانات من فوق الاشجار * ماحدا حادي أوهبت نسمات الاسحار

هذه القصيدة أرسلها لنا سيدنا ومولانا فخر السادة * وقدوة القادة * مولانا السيد سالم ابن عبد الله الجفري وجوابها يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى ﴿وقال أيضا﴾

جودي لنا ياست بالوصالي * فالكبد صارت جراح
جودي لمغرم صار كالخلال * من فرقتك ما استراح
هيا اسعفي ياربة الجمال * في جد أو في مزاح
فالنوم ياعطيول ماحلالي * والدمع في الخد ساح
لو كان شفتي بعض ماجرى لي * في ليل أو في صباح
كنتي رحمتي العبد ياغزالي * من قول آه وآح
يازينة الافعال والخصال * ياست كل الملاح
لاتحسبين القلب عنك سالي * هيهات ماله براح
وسر قلبي يظهره مقالي * ياست كل الصباح
يامن هواها قد ملك حالي * وما عليها جناح
من حين شفتك ماخطر ببالي * غيرك مهفهف رداح

فاليوم قلبي عن سواك خالي * ماله بعشقه صلاح
وفي لقاك السؤل والمنى لي * والانس والانشراح *
الله يديمك في نعيم عالي * بجاه خير الفصاح
محمد الهادي من الضلال * بحر الندا والسماح
صلى عليه الله ذو الجلال * والآل حزب الفلاح
والصحب أهل الفضل والكمال * والخير بحر الصلاح
مادامت الايام والليالي * وحن عاشق وناح

﴿وقال أيضا﴾

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * ياتاجها في سماك
يامن حياتي ان نال لقياك * يامن تسامى بهاك
كم ذا تماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
يرعاك من دون الملاح يرعاك * ما آنسه الا لقاك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في محبته والقلب صار مثواك * ماعاد يهوى سواك
لولاك مازاد الغرام لولاك * يامن تعالى سناك
بالله قل لي من على أغراك * حتى نويت الفكاك
حسبه الله من بذاك أوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا بطول البعد عني أفتاك * وقال خله وراك
ألهاك عني ياحبيب ألهاك * وقال مالك بذاك
يامن الهى بالجمال حلاك * ومنيتي ان أراك
لاتستمع في الصب قول أفاك * كذوب له في الهلاك
فاجزا من بالوداد أسعفاك * الاجيل اصطفاك
وكل مافي القلب ليس يخفاك * اذ صار مسكن علاك
هذا وطرفي راعيا لمسواك * عساك تعف عساك

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

غيد المواهب بالوصال حيين * من بعد سبل الحجاب
في جمع جمع الجمع قد تجلين * واسقين أصفى شراب
اشفين سقمي من خمور كالعين * فيها الهدى والصواب
ملين لي كاسات ماعلين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجي فاغنين * عن الوتر والرباب

واعوجن تلك العرب حين أشجين * عن الجبيب الجحاب
* لله غيد للفؤاد أحبين * منهن باشهى خطاب
حلين عقدة كربتى وحلين * جيدى بدر اقتراب
حنين منهن الكفوف حنين * أنعم بذاك الخضاب
وافنين قلبي بالبهى وابقين * حتى اتقى الارتياب
وأظهرن لى ما كان عنى أخفين * اذ كنت فى الاشجاب
فى روض سحب الصفو فيه صبين * أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين * مالم يكن فى كتاب
لله ورق صرحن وكنين * على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا تمشين * وجدوله فى انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين * بالوهب لا باكتساب
فاليوم قد زال النقاب والبين * ولاح ما كان غاب
وبدل الشين القبيح بالزين * فى ربع سامى الرحاب
وزال عنا قول كيف أوأين * ودام نهج الصواب
لم لا ومن وسط الفؤاد حلين * أفنين لمع السراب
بشرى لمن له بالوصال أذنين * وجدن له بالرضاب
وصار يرقص فى الحجى بكفين * اذ حل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقين * وراق وقته وطاب
بشراه زالت عنه نقطة الغين * فالتبر عنده تراب
هذا الذى يكفى الشكول والمين * هذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين * عند المجىء والذهاب
* سلم لمن بالحسن قد تولين * واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العين * تكفى أليم العذاب
واخضع لغادة منهن بعقدين * ماست باحسن ثياب
لو أتحفت بالوصل لابن يومين * كان العظيم المهاب
واختم بمن نسقى به الشرابين * طه مذل الصعاب
محمد المولود يوم الاثنين * والآل ثم الصحاب

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

سبت فؤادى غضة غانية * فى وصفها تحلو التلاحين
أكرم بغادة باهرة باهية * لم أستمع فيها للاحين
هركولة أعيانها ساجية * لها لدى التحريك تسكين
وورد تلك الوجنة القانية * ماورد مثله فى البساتين

﴿وقال أيضا﴾

تاه الحشا بين الدجا والنهار * في شعرها والوجه ياصاح
وجل نار قلت أوجلنار * في خدها أم ذاك تفاح
خلعت في ست العذارى العذار * وأبديت للايهام ايضاح
ومن لم يسلم في زاهرة زاهية * فذاك من غفل الجانين

﴿وقال أيضا﴾

صباح ذاك الوجه أزرى الصباح * فهم لديها ألقيان
ياصاحبيه فرقما بالنجاح * عند الحبيبه ألقياني
هيا خذاني في صباح أو رواح * الى حمى ست الغواني
ذات الثنايا العذبة الحالية * من قدها كالغصن في اللين

﴿وقال أيضا﴾

مالي بقاهيهات الا الفنا * فمن حوت حسنا وقبها
أكرم برعنا مايزول العنا * الا بما في وسط فيها
شفاهها فيها الشفا والغنى * عن كل خمرة أصطفيها
ان سرت تلك الريقة الصافية * أغنت عن المشروب في الصين

﴿وقال أيضا﴾

واختم بطه النور خير الانام * شمس الهدى بدر التمام
صلاته مقرونة بالسلام * من خالق الرب السلام
والآل والاصحاب نعم الكرام * أكرم بسادات نقام
مافاح عرف المسك والفاغيه * وماعبق زهر الرياحين

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم قبيل السحر * انعم لنا حلو المشالى
وافى لنا بالوصل حلو الطور * زين المحيا والدلالى
أكرم به شادن بهى الغرر * سلطان أرباب الجمال
* مامثله يوجد بحر وبر * وصفه تسامى عن مقال
حاز البها في بدونا والحضر * ملكته حالى ومالى
وجهه صباحي والليالى طرر * وريقته بنت الدوالى
هيهات ان توجد بجمع البشر * نرجسية تحكى غزالى
من نور وجهه يستمد القمر * والشمس والزهر العوالى
قالت جميع الغيد لما خطر * ذا سيد ربات الجمال
هذا الذي حير جميع الفكر * اذ ما لحسنه من مثال
بشراى بلغ ياغصن حلو الثمر * أهلا بمن ساد الموالى

أهلا بمن أبعد جميع الكدر * لما حباني بالوصال
لاشك ان اليسر بعد العسر * مرتني أنعمت بالى
من أين ياحبوب يأتي خبر * وأنت ياسيدي قبالى
أنت المنا يامطلبي والوطر * أبقيت للغادات والى
* الله يديمك ياحياة البصر * فى دولتك فى كل حال
لازلت مفرد فى جميع الصور * يافائق الغيد الغوال
ثم الصلاة تغشى مزيل الضرر * جد الحسن مولى بلال
والآل من حاز واجبل السير * والصحب أرباب الكمال

(وله أيضا سامحه الله)

قال الذى قد هام فى هوى أغيد * بالله زرنى ياحبيب
واصل محبك ياغزال تهمد * وارحم فتى عانى غروب
يامن قوامه فاق غصن أملد * وريقته خمر الزبيب
وخده الباهى شهى مورد * وكل مافيه عجيب
حتى متى هذا العنا * ياكل قصدى والمنا
* ماآن تجمع شملنا *
ياجهجة الارواح ياهفهف * يامن سبا بدر التمام
متى يقولوا بالوصال أتحف * للصب ممشوق القوام
ارحم فديتك فيك صب مشغف * له طرف مايهوى منام
الناس تعلم والشهود تشهد * انى من الفرقة كئيب
هات اسقنى بنت الكؤس * صهباء تجلى كل بوس
* فى الجام تجلى كالعروس *
وروح الارواح بالتلاقى * فى روض فائح بالزهور
وجد لنا بالرشف والعناق * وخمش رمان الصدور
وامزج حيا كاسنا الدهاق * ياسيد من خمر الثغور
وماعلى ممن يقول عربد * حسبى هوا هذا الزبيب
هذا شفا الصب العليل * هذا الذى ماله مثيل
* هيهات ماعنه بديل *
هواه لى قدح فيه شرب * فيه الفنا عين البقا
نسيت سعدى اذ بدى وزينب * وكل ظبيات النقا
لى مذهب فى ذا الغزال مذهب * للقلب منى أوثقا
ومشهدى فى العشق خير مشهد * له وسط أحشائى دبيب
دع عنك لومى ياعذول * مالك وتكثير الفضول

* واختم كلامي بالرسول *

خير الورى الهادي الى السلامه * عليه صلى ربنا
والآل أهل الفضل والكرامه * من فيهم يعلو الثنا
والصحب أهل المجد والامامه * من حبهم نال المنا
ماهيج المشتاق حين غرد * قمري على غصن رطيب

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

قال الذي هام في رعنا غرود * من لي بعودة لطيب أوقاتنا
أوقات كنا على طبله وعود * وبهجة الروح حاضر عندنا
وعيشا لازمان مرت في سعود * ما بين باب النقا والمضنا
أيام لثمي لتفاح الخدود * ايام ضمي لقد كالقنا
ايام ساقي المدامه لي يجود * حيث الصفا والمسرة والهنا
وبعد يامن سبا القلب الودود * يافائق الغيد ياباهي السنا
يامن جماله به زان الوجود * أنعم لنا باللقا أنعم لنا *
هيا نقبل على شاطي زرود * ياسيد روحي ونجمع شملنا
قم ختسي الكاس في الوقت البرود * ما بين نهر وزهر يجتني
قالسحب قد قهقهت فيها الرعود * وساجع الطير أشجى بالغنا
هذا الربيع أقبلت فيه الورود * تحكي خدودك وان كنت أحسنا
قم نتهب الانس رغم للحسود * قم فاجتلي الكاس واشرب واسقنا
مولاي مولاك ما بهنا رقود * من كتر صدك الى كم ذا العنا
ما آن تجديد هاتيك العهود * ما آن ياسيدان تشفي الضنا
متى متى بالتواصل لي تعود * والراح بالروح دائر بيننا
والمزج من ريقك الحالي الورود * ينجي الذي طاح في بحر الفنا
هذا الرجا فيك ياحلو الشهود * والحمد لله ربي والثنا
والختم صلوا على سامي الصعود * خير الورى المصطفى هو جدنا
* والآل والصحب يانعم الاسود * من حبهم نال غايات المنا

﴿وله سامحه الله تعالى﴾

بروحي رشا طائفيه * بها القلب مازال مغرم
خدود لها عدميه * لها خال بالحسن قد عم
* وأعيانها الجوذريه * بها سحر للقلب كلم
وما أحلى مراشف شهيه * بها خير در منظم *
وما أبهى شفاه العسيه * بها خال يالبت يلثم *
* وجنات خدنديه * حوت لون ورد وعندم

* وطره وطلعه بهيه * نهار وديجور أظلم
* وريقه لها قرقفيه * بها يغسلى الهم والغم
ومن لى بقبله هنيه * على ذلك الخد والفم
ووصف الرشا اليوسفيه * ملا البر ياصاح والبيم
لها أرداف عبله مليه * ومن فوقها خصر ميهم
* مليكه جمال رعيه * لها كل غانى ملثم *
هى الدره الجوهريه * لقاها شفى كل مسقم
* فلله من عيطليه * هواها علينا تحكم *
تغنى بنغمة شجيه * بها لورق لبه تهيم *
وهيهات يحكى النقيه * هزار الحمى ان ترنم
* فدعنى بها عاذليه * مدى الدهر هائم متيم
* فما عذلك الابليه * فرحها ويافى جهنم
* فلى نيه غير نيه * بها مشربى صار محكم
وصرته بعيشه رضيه * لديها استوى المدح والذم
وصار الهوى فى العليه * حلال وتركه محرم
* قضيتى فيها قضيه * علت عن فصيح وأعجم
لى أسرار معها خفيه * ومن حق ها ثبن تكتم
ومن قد أتى بالزريه * بلاشك أعمى وأبكم
وكم لى عهود قويه * لدى من لها لحظ أحوم
* وتلك العهود الوفيه * هواها باحشاى خيم
وماشأن نفسى شكيه * ولوبت بالنار أضرم
وماقلت ألفت خطيه * بها القلب حيران مولم
ولا مسرعه أو بطيه * على المستهام المهيم
ولا أصغى لقوله فريه * بها عاذلى قد تهجم
ولكن هوى العيطليه * على كل سؤلى مقدم
وهذا وكم من عطيه * بها الروح منى تنعم
* حبتها بروضه جنيه * بها مطرب الانس زمزم
* وحيت بكاس رويه * وجادت برند ومعصم
* فلله حاله سنيه * حكت طب عيسى بن مريم
* بها لم نبق بقيه * وماقلت عن ذاك ترجم
وروضاتنا النرجسيه * تشاهد هوانا وتعلم
صباح مضى فى عشيه * بليله بها صفونا تم

وكم من روائح ذكيه * شذاها به الريح قد نم
هناك الغزال الابيه * أجادت بما سر وأنعم
* فاكرم بحاله زهيه * بها الصب انجد وأتهم
* سرائر صفا معنويه * وحسية قد بدت ثم
* وغايته تمت معيه * سعدت فوق ما أتوهم
وختم بذى الاسعيه * حبيب الاله المكرم
عليه الصلاة والتحيه * من الله ما هام مغرم
* وأصحابه اللوذعيه * مع الآل من خيرهم عم

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

سباني مهفهف عشيه * وله عارض قد تمنم
وله طلعه يوسفيه * بها للغواني قد ألخم
محياه روضه جنيه * ثناياه در منظم
ولحاظه العنتريه * علينا بها قد تحكم
وكل الغواني رعيه * لحاوى الجمال المعظم
أغن خدود ندبه * اذا جئته أبكى تبسم
بنفسي فريد البريه * من النور جسمه تجسم
ووجناته الازهريه * بها شامة حسنها عم
متى أحظى بزوره هنيه * من الخل والليل أظلم
لدى غفلة أهل الاذيه * أنال اللقا من رشا أحوم
وأبدى الامور الخفيه * وصرح بما قد تكتم
وأنشر جميع القضيه * عساه ان يرق ويرحم
فياذا الصفات البهيه * اما آن ترحم لمغرم
متى أرشف القرقفيه * من الثغر يا عطرى الفم
متى أحظى بحاله سنيه * من الوصل يا طب مسقم
فجل بعيشه رضيه * تخدن الشقايا منعم
الا أدرك فتى فى باليه * من الصد كاد بجهنم
وان عاجلتني المنيه * فياسيد تبقى وتسلم
وصلى اله البريه * على المصطفى أحمد وسلم
وآل وصحب زكيه * وأهل المقام المفخم

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

من لى بغادة غانيه غانيه * فاقت على الولدان والعين
أضحت لها شمس الضحى جاريه * والبدر له فى الرق تمكين

مليكة هي آمرة ناهيه * ماشابها ماء ولا طين
غاليه أنفاسها غاليه * لدى لدى التمكين تلوين

(وله أيضا)

منها اليها خضت بحر الهوى * وعاذلي في الجهل هاوى
ونشرها أبدى لنا ما انطوى * ضمن المحاسن والمساوى
حاز الدرايه بالعلا من روى * منها بها سر الدعاوى
رائحة فيها الحشا غاديه * من رائحه تسبي الرياحين

(وله أيضا)

نيرانها شاهدت فيها الجنان * وسقمها كم فيه صحه
وذقت عزى في الهوى والهوان * لما بدت روحي بنفحه
وصارت الاخبار عندي عيان * ومتنها حققت شرحه
* لله هيفا خافيه باديه * يدري بها بعض المجانين

(وله أيضا)

ان الفنا فيها لقلبي بقا * دعني بها بالحب وأفني
حتى أشاهد ان تبدى النقا * ماحاز من مبني ومعنى
ياحبذا ان تم هذا اللقا * ممن سبت سعدي ولبني
انعم بعيشه باهيه راضيه * ماحازها غير المساكين

(وله أيضا غفر الله له)

يقول ابن هاشم علامه الصباح * يامن أتاني بالجدال
دعني فقلبي في هوى الحسن طاح * ياعاذلي مالك ومالي
شفاي سقمي يا ارتياض بالصحاح * أعياك معدوم المثالي
أفدي الذي من دون وصله سلاح * حلو اللمى زين المشالي
لحظه وقده أزريا بالصفاح * في الفتك والسمر والعوالي
عرفه وشعره والخدود الصباح * مسك وصبح مع ليالي
وريق ثغره والثنايا الملاح * خمر بجيب مع لآل
من نور وجهه والعيون الوقاح * لاحت غزاله مع غزال
لم أنسه اذ قال لي في مراح * من ثغره أحلى مقال
شاهد بخدي يا أخا الاقتراح * اذ عمني بالحسن خالي
فقلت كالحسن ياذا الرداح * لازلت في أبهى جمال
لكنه حسن على الحسن لاح * كمال وافى في كمال
* لله وقت فيه سؤلي مباح * من فاتني حلو الدلال
اذ بت أرشف من مراشفه راح * وحالنا بالانس حالي

من لى بعوده نحو تلك البطاح * هيا بنا حادى الجمال
سر بى الى سرب به المسك فاح * من ثغر من ساد الموالى
هناك دعنى فى حمى الانشراح * سكران من خمر الوصال
ولا جناح ان قص منى الجناح * عن حب ربات الحجال
هذا الرشا هيهات مالى براح * عن عشقته فى كل حال
لى فى هواه عن حب ذات الوشاح * شغل به قد راق بالى
لم لا وحسنه فاق شمس الصباح * والبدر والزهر العوال
ماله مثل بين العجم والفصاح * قرت له العين العوال
فكيف لا يحلو لى الافتضاح * فيمن ملك حالى ومالى
واختم بمن به ساد أهل الصلاح * خير الورى مولى بلال
والآل والاصحاب أهل السماح * من أحرز وا أعلى منال

(وله أيضا رضى الله عنه)

شنف كؤسى يا قضيب الذهب * هيا بنا يا خل نشرب
قم عاطنى الصهباء بنت العنب * وسر الى نحوى تقرب
وامزج كؤسى من حيا الشنب * كى يعتلى للقلب مشرب
فالراح ريق الثنا يا الحبيب * والمزج بالاثنين أنسب
* واليوم حتى يا حبيبى وجب * والحاسد المعكوس عيب
* يا فاتنى زحزح جميع النوب * يا من سما سلمى وزينب
* هيا بنا يا منيتى والارب * قم عاطنى لراح المذهب
ما آن ان تهزم جيوش التعب * عن من على الرمضا تقلب
أنسم لنا فالوقت وقت الطرب * فقل له أهلا ومرحب
* أو ما ترى نيروز با بالعجب * طالع ونجم البرد غرب
والوابل الوسمى عليا انسكب * والبابل الغريد اعرب
والجلنار الغض يحكى الذهب * والورد كالجمر تلهب
والطل فوق الدهر يحكى الضرب * والريح وافى منه يشرب
والنهر من صوب الغمام اضطرب * والبدر فى سحبه تحجب
والورق غنانا فيا للعرب * والغصن يرقص له ويلعب
هذا التجافى وايش له من سبب * حتى متى يا سيد تغضب
يا سيد اتحفنى بكل الطلب * هيا بنا يا خير ربرب
قد كنت تحشى من عذول عتب * واليوم هو يا خل جنب
ما آن ان ينزاح كل الوصب * حتى ذيول الصفو تسحب
يا خل بادر لى بنقى العطب * واسلك بنا فى خير مذهب

* وردعهدا نافيا للهب * لى فيه أظهرت المحب
اذ جدت من أنسك باعلى الرتب * والطبل والقبوس يضرب
أنعم بوقت فيه نلت القرب * من قدك الباهى المربرب
والختم صلى الله ما ريح هب * على النبى الهادى المقرب
والآل أرباب الحسب والنسب * والصحب من أعلاهم الرب

﴿ وقال سامحه الله ﴾

قال ابن الاشراف يامن قد ملك * قلبى باشراق ذاته والصفات
من البشر أنت يا أهيف أم ملك * أم أنت من جنات الفردوس آت
* تبارك الله من قد صورك * وأردعك حسن ما هو فى البنات
سبحان من أودع الحمره فيك * ونظم الدر فى سلك الشفات
بالله متى ما نقبل مبسمك * ونجمع الانس من بعد الشتات
متى أسمع منك قولة هيت لك * والكاس دائر علينا هاك هات
متى بوصلك أرى دور الفلك * متى التقابيل تحصل والمبات

﴿ وقال أيضا عفا الله عنه ﴾

قال ابن الاشراف كم محنه * أبديت يا فتنة النساك *
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشا مرعاك
فتكت منا الدما بازين * من كان افتاك بالافتاك
جفنى وجفنك رعاك الله * سفاح هذا ذا سفاك *
كم ذا العنا يا متى قلبى * قل لى عن ذا علينا اغراك
دع العواذل وما قالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك *
وارحم فتى ذاب فى عشقك * رعاية السؤل له لقياك
لولاك ما ذاب فى العشقه * ولم يذق للهوى لولاك *
وردعهدا للقا الماضى * ما بين بين الحمى والراك *
أيام تسرى الى عندى * وفى ليالى الشعر مسراك
أيام بدر الصفا مشرق * وليس واشى سوى رياك *
* أيام حرى حيا فيك * وروضتى بارضى خداك
* بالله يا من ثوى قلبى * أكرم بعود اللقا مثواك
* ولا تشمت بى الاعدا * وحبذا ذاك ان أرضاك
* وصل يا ربنا دائم * على النبى خير من يحشاك
* وآل بيته وأصحابه * من أصعفوا ملة الاشراك

(وقال أيضا)

قال الفتى الهاشمى أهلا بمن * قد فاق حسنه على الحور الحسان

* أهلا وسهلا بمن قلبي ركن * اليه من دون غادات الزمان
* لله من فاق زينات الزمن * حتى تركهن لحسنه كالقيان
حاز البها والحلاوه واللسن * في الوجه والريق مع تلك اللسان
جبينه الصبح واللين السين * فاعجب لصبح بدى مع غيهبان
بين قده والوجه الحسن * قد فاق غصن النقا والزبرقان
قطر الندى وسط ثغره قد سكن * والجوهري في صحاحه له أبان
وخصر رمان في صدره قطن * لله رمان حازه غصن بان *
وكيف تخفيه عنا يا أغن * وجلناره وسط خديك بان *
كم قلت له يا حريري البدن * جد بالمبرد من الثغر المصان
قد جنت الروح يا حلو الوجن * وجن ليل الهوى والافتتان *
أدرك فتى يا رشا حبه فتن * أمان من سيف ألحاظك أمان
كم لي شجن في الذي عشقه سجن * عيني عن الغير من قاص ودان
به هام ذو القرط مع غيد الزمن * وصاحب السمهري والطيلسان
حاز القساوة ولينا مع وسن * في الجفن والخد مع ذاك الجنان
ريقه عسل والثنايا كاللبن * ملعه مرجان والثغر اقحوان
لحظه وقده وخده والوجن * سيف ووردٌ وتفاح وبان
أغن نفسي فداك الاغن * يفرق هندا وزينب مع عنان
سفاح الحاظه المنصور سن * قتلي وأوجبه من قده سنان
يا طالب الوقت كي يدريه عن * بلال خديه خذ وقت الاذان
اذا تكلم من الثغر الحسن * خلته أخا الانس مرزوق البيان
لله نغمات تذهب للحزن * وتسكر القلب من حمر العيان
أكرم بقبوسنا المجلي الشجن * كم له شجا يقبس النور المصان
والسر يسري لنا في كل فن * من عند شهم العلا أنس المكان
جعفر ينا المعتلي أكرم بمن * عن منهج الانس لم يثن العنان
* محمد الفرد نعم المؤتمن * بوشيخ من لاح فخره واستبان
نسل الذي حبهم يجلي الدرن * لم لاوهم نسل طه يا فلان *
لازال يهزم لاجياش المحن * عنا ويبدي الصفا في كل آن
* لله ساق لنا من خيردن * مع اخوة قد سموا قدرا وشان
* من كل شهم بسره والعلن * قد ساد شاد في العليا مكان
أكرم باخوان قد حازوا الفطن * من آل طه المبشر بالامان
صلى عليه الله ما عود حن * وغنت الورق في أغصان بان
والآل والصحب أرباب اللسن * والتابعين لهم في كل آن *

وقال

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف دمعي قد جرى * شوقا لتلك الرياض الناعمه
حيث الصفا بالهنا فيها سرى * مع كل هيفا ضحوكه باسمه
غزلان تصطاد آساد الشرى * فيهن قلوب الضراغم هائمه
ما حيلتي آه حار بني الكرا * وامطار عيني بخدي دائمه
وبعد يا من حوت طرفي أحورا * كوني فديتك لروحي راحمه
ما كان عشق حديثا يفترى * وان رمتني عذوله لائمه
يا عاذله عذلها لي اسعرا * لا شئ انك بعذلك آثمه
صيرت الدمع مني أحمرا * حسبك الله ياذي الظالمه
كم ذا تذيعين قولا مفترا * ما ان خطر قط وسط الواهمه
يا رائمه قطع هاتيك العرا * لا تم قصدك بها يا راغمه
ويا حبيبه لها حسن أبهرا * كم بت سهران وانتي نائمه
ما آن تدنين صبا حيرا * له روح في بحر عشقك عائمه
ما آن ما مر في تلك القرى * يعود في ذي السنين القادمه
ونرتشف من لمالك الكرا * ونجتني وردوجنة ناعمه
ان تم ذا صار عيشي أخضرا * يا من لها كل هيفا خادمه
وانتم صلوا على خير الورى * مولاي أصل الحبيبه فاطمه
والآل من قد علوا اوج الدرى * والصحب أهل القلوب الفاهمه

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

يقول ابن هاشم شربنا الدنان * ما بين اوهار وريحان
وراق أنسي واستطاب الزمان * في روض فيه المزن هتان
وهيجة الارواح انس المكان * من قد سما حورا وولدان
يختال في أبهى جمال مصان * ما مثله قد حاز انسان
وكان لي ما كان لي يافلان * وحق ذاك السر ينصان
رحنا بحاله دونها النيران * ما حازها انس ولا جان
بلغت سؤلي في فريد الزمان * وكان لي في الخل ما كان
بشراي وافى العز بعد الهوان * ورحت بين الدوح سكران
سكران من خمرين خمر العيان * اذ صار محبوبي لدي دان
وخمر وصفه ضاق عنه البيان * مجراه من لؤلؤ ومرجان
خمران جاد الي بانس الجنان * خمران فاقا خمرة الحان
كاد ايحاكي ذكر ماضي الزمان * سامي الثنا والذكر والشان
من هو لاهل المعرفه ترجمان * شيخ الملا ذوقا وعرفان

أعنى الذى يعلو على الزبرقان * قطب الورى جودا واحسان
فياعفيف الدين هب لى أمان * من خطب منه القلب حيران
فيافتى العباس كم ذا امتحان * دركاه لى فالصبر قد بان
مولاى عبدك مابقى له لسان * حتى يفسر بعض ما كان
وعلمكم حسبى بما فى الجنان * ففرجوا مابى من أحزان
وأختم بطه المصطفى المستعان * أحمد محمد فخر عدنان
صلاه مع تسليم فى كل آن * عليه من وهاب مناان
والآل أرباب الصفات الحسان * والصحب واتباع باحسان

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف قد طاب السمر * لما تبدى محياك الجميل *
* تبارك الله خلاق الصور * منشى جمالك فمالك من مثيل
أنت الذى منك اشراق القمر * فكيف ياريم عن حسنك تحيل
ماأنت ياسلوة الخاطر بشر * ماأنت الا ملك زاكى الدليل
يايوسف الحسن ياباهى الغرر * يامن كل مقلته من غير ميل
* اقسم بأنك محير للفكر * وان ريقك يفوق السلسبيل
ياأهيف القد ياحلو الحور * تقبيل خدك شفا الصب العليل
* لاح المطول عليه المختصر * من ردفك الضخم والخصر النحيل
وصلك جنان وهجرانك سقر * الله فينا من الهجر المهيل
مبنى الهوى فيك يانور البصر * مازال منا على أصل أصيل
أنت الذى بك لذ لطاب السمر * ومالنا عنك ياغانى بديل
فى ثغرك الشهد يجرى من درر * سبحان مجريه ذى الفضل الجزيل
كلامك العذب يحكيه الوتر * من كف أخى الصفو ذى القدر الجليل
أعنى الشريف المنيف المشتهر * هو أحمد صاحب الباع الطويل
* من جده شيخ محمود السير * هو صاحب السحر مسعون الكحيل
لازال يهزم لاجياش الكدر * عنا ويبدى الصفا من كل جيل
* حماه ربى من آفات الشرر * وزاده الصفو فى عيش خضيل
* بركة أسلافنا القوم الغرر * مثل المقدم اخو المجد الاثيل
والغوث سقافنا الشهم الار * والفخر ابى بكر من يشفى العليل
والفرد محضارنا جالى العسر * والعيدروس الولى نعم الكفيل
عبد الله القطب مع جالى الكدر * صنوه على خصمه الرب الوكيل
كذا الذى فى عدن له مستقر * ذرى أبى بكر حامى للنزيل
وصاحب العقد جدى من ظهر * وبجل سالم أبى بكر المنيل

* ومن جى من ثمر ذاك الشجر * حداد أهل الصفا محيي السبيل
والجد شيخ الولى بحر الدرر * والوالد الفاضل الفرد النبيل
وقطب مكة وبه أكشف الضرر * عبد الله المدهري مولى الجميل
* وخدنه ذو المقام المشتهر * مشيخ الشهم من يشفى الغليل
أهل الوفا خبرهم فاق الخبر * تكثير مدحى لهم أضحى قليل
والختم صلوا على أحمد ما سفر * باهى المحبا بوصله للخليل
والآل والصحب ما طبى سحر * للهائم الصب بالطرف الكحيل

﴿وقال أيضا ـ عفا الله﴾

بروحي ظبي أحور * سباطرفي منامه بنفسي عند مامر * وقد أرخى لثامه
رعاه الله جؤذر * سباظبيات رامه بخده ورد أحمر * حكى ورد السلامه
نهوده كالغرجل * وجيده جيد ذاعر وصدره كالسجنجل * وكالليل الغدائر
أنا مابه تبدل * وان دوصار هاجر وعشق له تسطر * بنجدمع تهامه
وذكراى التلاقى * بروضات التهانى وأوقات العناق * ونقرات المثانى
وحالات الوفاقى * على رغم الشوانى بها الاعيان تزخر * بدمع كالغمامه
فياحالى المشانى * وياسيد الجاذر ويازين الدلال * ويا أنس الخواطر
ترفق بى ووالى * محبا صار حائر بقلبه نار تسعر * لها سقمه علامه
علامه يا حبيبي * تواعدنى وتخلف ومالى من طبيبي * سوا بالوصل تسعف
متى تطفى لهيبي * متى ياخل تسعف متى بالوصل يجبر * محبك يا امامه
أنا بك سب هائم * بليلى مع صباحى ولا أصغى للائم * ولا عاذل ولاحى
فياحلو المباسم * بثغر كالاقاح حوى طلعا وجوهر * وشهدا مع مدامه
اما آن التصافى * وكاس الانس داهق الى كم ذا التجافى * على خل موافق
ولا يحفاك خافى * بأنى فيك غارق وأنت أدرى وأخبر * بروح مستهامه
وصلى الله وسلم * على خير الانام وشافعنا المقدم * ومصباح الظلام
وبه نكفى جهنم * ونحظى بالمرام وآله خير معشر * وأصحاب الكرامه

(وله أيضا ـ عفا الله تعالى)

أتعب الولهان * صد الهاجر أتعب الولهان * سيد الغزلان
* نوى حاجر * سيد الغزلان كم أكن سهران * مالى ناصر
كم أكن سهران * أيها الاخوان كم لى ساهر * أيها الاخوان
كامل الارداف * أبدا غلبى كامل الارداف * مامن الانصاف
يحرق قلبي * مامن الانصاف باهر الاوصاف * جوز سلبى
باهر الاوصاف * أيها الانسان جد للسائر * أيها الانسان
كم ترى الابعاد * ياذا الاصغر كم ترى الابعاد * أيها السراد

دمعي يزخر * أيها الشراد جد لنا باسعاد * في ذا الحضر
جدلنا باسعاد * وادخلن للسان ياذا الزاهر * وادخلن للسان
عاطني الكاسات * يا محبوبي عاطني الكاسات * راح في الراحات
هبي مشروبي * راح في الراحات جدد العادات * يا مطلوبي
جدد العادات * فالوتر والدان كل حاضر * فالوتر والدان
هات كالياقوت * بنت الكرم هات كالياقوت * ربة الحانوت
ذات الحكم * ربت الحانوت سرها مثبوت * ياذا الفهم
سرها مثبوت * كم لها ذوشان أضحى عاصر * كم لها ذوشان
آن يا مياس * وعد الوصل آن يا مياس * غابت الحراس
فاشرب وامل * غابت الحراس واسقني للكاس * وامزجها لي
واسقني للكاس * مزجها باحسان ريق عاطر * مزجها باحسان

(وقال أيضا مجنس)

يامن بلحظه لنا رامي * ارحم فتى ما لغيرك رام
دمعه على وجنته هامي * من عالم الذر بلك قد هام
يفديك بالروح والمال * يامن سبى الغصن لما مال
* مناه لو يرشف الحال * من ثغر فيه حياة الحال
يامن لاروا حنا صادت * منه عيون حكاها الصاد
أشواق مضناك قد زادت * أوما ترانى هجرت الزاد *
يامن هواه في الحشا ساري * لي قلب في كل عشقك ساري
* وأنت يامنيتي داري * بالحال حيث الحشا لك دار
يامن سبا جملة الناس * يا سيد مالك لعبدك ناس
* ولين قامتك ياقاسي * أخطا الذي له بغصن قاس
سكران في عشقتك صاحي * وطيب عشقي بقلبي صاح
لو ذقت من ريقك الراح * لكان يا سيدهمي راح
* يامن جماله لنا بادي * بك غبت عن حاضري والباد
فانعم لمن فيك ياشادي * لبيت أعلى التصابي شاد
لي مركب في الهوى راسي * يامن له حكم فوق الراس
والسقم جسمي غدا كاسي * ما آن تشفي برشف الكاس
* متى أرى منيتي ساقي * وأعطى المنى من عظيم الساق
متى ارتشف ريقك الراقي * واشطح به في زمان راق

ولله أيضا عفا الله عنه

قال الذي هام في الغزلان * بالروح والجسم والقلب *

* زاد اشتياقي الى ازمان * مرت مع الشادن العذب
الجؤذري الفائق الفتان * أهيف جبي به يصبي
يامالك الروح والجثمان * زادا شتياقي الى القرب
من حين سافرت من عندك * والقلب عندك مع القالب
* يالله متى يجلى قدك * يالله متى يحضر الغائب
ونكثر اللثم في خدك * ونعمل الفرض والواجب
ياسفونا عدلنا باحسان * كي نكتفي سولة الكرب
* ياخير أوقات لذاتي * في مجمع الانس والاحباب
عليك أشهى تحياتي * يابهجة الروح والالباب
* واختم بخير البريات * وآله الغر والاصحاب
صلى عليه العلي المنان * ماغنت الورق في القضب

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

ربرب الجمال * سباني عند مامال * كله كمل * مليك الروح والمال
وعده مطال * أذاب القلب والحال * ريقه الزلال * مذاقه ذوق جريال
فائق الحور * بلحظه سيف عنتر * ماشله بشر * بدا في بحر أو بر
ليلي الشعر * ووجهه صبح أسفر * ماله من مثال * ولا يخطر على بال
كله حبيب * وهذا القول تقريب * حسنه العجيب * حلالي فيه تشبيب
ريقه الضريب * به للصب تغييب * بالسكر الحلال * حلالي القيل والقال
محوى قد علا * بعشقه ذا المثلا * كيف أخشى قلا * وخمر الحان يجلى
قالت لي العلا * تعال أهلا وسهلا * طاوعت المقال * وبته في صفا البال
دارت الكؤس * لدى مزهر وقبوس * وزال الهم والبوس
جدي العيدروس * به مازلت محروس * به نعطى السؤال * وجده أحمد الدال
الهادي الحميد * محمد سيد الصيد * محبوب المجيد * فيالله من سيد
به نعطى المزيد * ومن حلوا بعيديد * وآله خير آل * وصحبه أهل الافضال

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

ياريم قد وافى لنا من تريم * أهلا بعباس القوام
أهلا بمن ريقته تشفي السقيم * آنست يابدر التمام
يامن رأى البلبل وظبي الصريم * من غنج لحظك والكلام
يامن جعيده والحيا الوسيم * كالصبح والليل الظلام
ومن قوامه والتغني الرخيم * كالغصن مع ورق الحمام
ووجنته مع خال فيها مقيم * مسك بدا في ورد نامي
يامن مسمى الخصر منه عديم * والردف كالكثب العظام

ياسيد أوصافك سمت عن فهيم * اذ ليس مثلك فى الانام
بنت الدوالى وسط ثغرك تقيم * وهى الدوالى من سقام
يابدران اسقه كؤس النعيم * تغرب به شمس المدام
زال العنا عنا يانس تظيم * اذ نلت من قربك مرامى
آكرم بقرب فيه طب الكليم * فى روض فيه الوبل هامى
لله من روض زهى ونسيم * زهره حليف الابتسام
وقد غشى فى رباه النسيم * منه انفتق رتق الكمام
وبعد يامن هو لكلى نديم * ياسيد ربات الوشام
ياأنس روحى ياذكى الشميم * لازال بك يغوغرامى
ودمت تكفينى الصدود الاليم * يامن به يحلو هيامى
واختم صلى الله ربى الرحيم * مالاح بارق فى غمام
على النبى الهادى الرسول الكريم * والآل والصحب الفخام

﴿وقال أيضا مجنس﴾

أفدى فتاة عرفها العنبرى * روى حديث الحسن عن بر
وقد روى لى ثغرها الجوهرى * بان ذاك الثغر جوهر
وريقها العذب الشهى السكرى * تذكاره للقلب أسكر
ووصفها فى الخبر والخبر * باه وقلبى عنه أخبر
يامن لماها مسكر كوثرى * ودلها المشهور كوثر
أنا المعنى فى الهوى فانظرى * يامن زهت فى كل منظر
ولاطفينى واسمحى واحضرى * مع المعنى كل محضر
وواصلينى جهرة واجبرى * كسرى فدالك ذا المكسر
قد صمت عن غيرك ودمعى جرى * على خدودى قد تنثر
فبالله يامنيتى فطرى * صائم وقلبه قد تفطر

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول الهاشمى لى خل مزاح * كثير الهجر فيه حلو الكلام
مهفهف عيطلى له عرف تفاح * يفوق البرق فى حسن ابتسام
وثغره جوهرى والريق كالراح * ولحظه ان سطا مثل الحسام
وقربه عيسوى والبعد ذباح * ولفظه ان نطق مثل الحمام
وشعره والوجن ليل واصباح * وصدره قد حوى رمان نامى
بخده قد حوى ورد او تفاح * وخاله عبد منسوب لحام
وماله من مثل فى الخلق ياصاح * يفوق الشمس مع بدر التمام
وما أرسل دموع العين سفاح * سوى الهجر الذى ينفى منامى

رعى الله وقتنا الصافى الذى راح * وحيى ما تقضى بالسلام *
فكيف أنسى أوقات التمرقاح * وحسوى من صفا كاس المدام
وخلى قد سقانى راح الارواح * من الثغر الذى غنى غرامى
أوقات بها داوت لنا أقداح * من الراحات فى خير انتظامى
مغانى فى تهانى فى تفاح * ولم تعلم بنا أهل الملام *
بصدر منشرح مع قلب مرتاح * وما نهواه حاضر كالغلام
على عنقه وضمه فى ترواح * وجام الانس جام اثر جام
وزهر الروض يضحك صند ما ساح * كفيض البحر هطال الغمام
ومال البان وسط الروض اذ صاح * يغنى الطير بالصوت الرخام
وفينا البلبل الغريد قد راح * بما قد ضم قلبه من هيام
على تلك الربا الازال مصاح * غزير المزن فى أشهى ازدحام
وعادت بالهنا أوقات لافراح * بجاه المصطفى خير الانام
عليه الله صلى كلما لاح * وميض البرق فى الليل الظلام
وآله من بهم تصل الاتراح * وصحبه من بهم ختم كلامى

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

مطربه شلى المغنى غانى الغناعار * شلى الصوت يا رعناء سى ان الظلك دار
وانعتى لى حبيب الروح حلو التغطار * بهجة القلب والقالب وجهرى ولاسرار
ذاك ذى نوره الفائق سبى نور الاقمار * مطلب الحس والمعنى وسمعى ولابصار
من فنانى بقائى فيه سرا واجهار * من تغنت بأوصافه فلاحين لاوتار
يارعى الله زمانا فيه وافى الى الدار * آنعش الروح من وصله وكاس الهنادار
به زمانى صفا وانزاح همى ولا كدار * دايم الدوب مانبرح بقيله واسمار
* ثم ذطين يارايح الى ربع لانوار * مربع فيه بحر النور والانس زخار
قل لمن قد شجا قلبه مغنى على الطار * بهجة السادة القاده وفرع أهل لاذكار
من شرب من شراب القوم نافين لاعيار * من سما فى سما مجده بحبر واخبار
سالم السيد الجفرى جميل التذكار * قله أبياتكم وامت الى صب محتار
حين ماذكرتم من زمان التكدار * حيث فيه اختفى القوم السلاطين لاخيار
أهل حق اليقين اطهار من نسل اطهار * كم همام مقرب قد سما فوق لابرار
* آه لاحول لاقوه الى كم تصبار * لكن الله يحقق ماطلبتم ويختار
كى به تجلى هنا الهواجس ولافكار * كى به تنشرح أهل البصائر ولابصار
يصبح الكل فايز بالمطالب ولاوطار * راتعا فى رياض القدس من خير اثمار
جانيا من بساتين الصفا خير ازهار * شاربا كاس معنى السر من خير خمار
ذا الرجا ذا الذى قنطاره كالف قنطار * والصلاة على الهادى النبى خير مختار

وآله والصحابة مابدت نسمة اسحار * أوتغنت حمامه فوق اغصان لاشجار
أوشجت من لديكم للحشا خير اشعار * أوتباكت غمائمه غيثها غيث مدرار

﴿وقال أيضا رحمه الله﴾

قال الفتى بعد العشا وافى بنا بيدى الغرام * لوح وصرح حين وضح مامضى لى من هيام
ذكرنى أوقاتا مضت فاقت على بدر التمام * فيها الصفا فيها الوفا فيها الشفا فيها المرام
حيث التهانى بالمغانى والغوانى والمدام * حيث الغمائم والنسائم والحمائم فى انتظام
أوقات باللذات والراحات تشتق للمقام * مع كل عطبوله كحيله زانها حسن الوشام
فيها الحلا تسبى الملا مصورة وسط الخيام * كم قد سقتنى كم حبتنى كم شفتنى من ضرام
هذا وكم أغيد مورد رد عن عينى المنام * حلو المعاطف والمراشف والسوالف والكلام
سلطان غيد راعى جعيد اسود كالليل الظلام * آه على آه على آه الى كم ذا الغطام
آه على وقت مضى باهى الرضا حلو النظام * بالله ياخلى تبصر فى محبك والسلام
كم ذا النوايب والمصايب ياحويلى الابتسام * دايم يحن ذا الممتحن حتى متى ذا الالتزام
ماذا يضرك لو وصلك حمت لى ياجل حام * وصلك شفا من قد هفا منه العظايك والعظام
كم ذا تواعد صب ساهد كاد يأخذه الحمام * كم ذا الغباوه كم قساوه كم سطاوه كم ملام
كم ذا تعاوق صب عاشق لك موافق كالغلام * فيالقومى عز رومى صار يومى مثل عام
من ذا بدانى صب عانى من لقاباهى اللثام * ان قلت حل الوصل للعاشق يقل وصلى حرام
تياه فى ماشاه ياويلاه كم ذا الاحتكام * لكن عسى صنوى وخدنى صفوة العرا الكرام
اعنى أباعلوى شريف الذات فرع أهل الفهام * عنده دوا من ذا الهوى يطفى لهيبى والاوام
مولاى جوب لى فانى صرت من بين الانام * قل لى بطاوبى فصدق القول ماقالت حذام
وان تعذرفانت أخبران هنا مالى مقام * بل انى سايح من الطايف عسى المطلب امام
لولم يرد الراس الا البعد عن مصر وشام * والظن فى الرحمن عود الانس يانسل الفمام
بجاه شافعنا النبى المصطفى عالى المقام * صلى عليه الله ما بارق برق وسط الغمام
* وآله وأصحابه وأتباعه وهم مسك الختام *

﴿وله أيضا أدام الله وجوده﴾

مرحبا أهلا بابيات الهيام * من أهاجت مابقلبى من غرام * ذات النظام
* خلتها فى الحسن عاده غانيه *
ذكرتنى عهد ربات الخيام * ناعسات الطرف حلوات الوشام * كم من سهام
* فى الحشا من كل عين ساجيه *
يارعى الله التواصل فى الظلام * اذ تجلى الصفو والعالم نيام * حيث المدام
* بيننا دائر بعيشه راضيه *
والذى أهواه مياس القوام * بت انا واياه فى خير التزام * واهل الملام
* ان يلوموا مالنا اذن واعيه *

يابروحي بضة تشفي السقام * طفلة بيهانة ذات ابتسام * برق الحسام
دون هاتيك الثنايا الباهيه
عشقها قد كاد يفنى لي الحمام * حبها فني وديني والسلام * بدر التمام
قد حكاها في الليالي الصاحيه
عمها مسك على الخد أقام * قلت له ياخال قال اني غلام * في ذا المقام
صرت حارس للخدود القانيه
نهدها الرمان به يطفي الاوام * لو ضممته زال مالي من ضرام * كم لي مرام
عند هاتيك النهود الساميه
شعرها كالليل تعزوه لثام * مثل ما تعزى محياها السام * وابن الغمام
بالصفا فاقته ريقه حاليه
قل بها ماشئت من وصف احتكام * تاقها فاقت على كل الانام * حتى الحمام
قد سبت لبه بنغمه شاجيه
هام فيها من رأى ذاك اللثام * كيف من قد حاز منها الالتثام * قالت حذام
هذه ما ان لها من ثانيه
وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربي والسلام * ثم الكرام
آل طه والعحاب الساميه
ماتغنى فوق اغصان البشام * ساجع عربد أو ابدى نظام * ينفي المنام
سيد ساد برتبه عاليه
باله نظم بديع الانسجام * خلته لما قرأته أنس جام * ذاك الكلام
دونه في العرف عرف الغاليه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول مكلوم الفؤاد الحزين * من هام في عطبول مراح
طال النوى ياجنة العاشقين * ماآن للهجران ينزاح
أنعم بوصلك لا تكن به ضنين * وارحم فتى في السقم قد طاح
مولاي قد زاد البكا والحنين * حتى متى هذا التنواح
هيهات يسلو صب عشقه متين * عنده فساد الحب اصلاح
أنا الذي بك ياسويفي الجبين * أرغمت من لي فيك قد لاح
لكنني دايم حليف الانين * طرفي بحر الدمع سباح
لو جدت لي بالوصل في بعض حين * كان اشتفى مابي من اجراح
أنعم بوصلك غفلة العاذلين * وارحم محبا طال مناح
ورد أوقاتا مضت في سنين * خضرا صفا فيها الترواح
حيث اجتلائي حسنك المستبين * حيث ارتشافي ريقك الراح

أوقات من حسنك حكت حور عين * ما مثلها شاهدت يا صاح
هيهات يسلوها فؤاد فطين * أو بالسوى عن تلك يرتاح
لكنني لي فيك حسن اليقين * انك تجدد عهد الافراح
تسمح روض حف يا ياسمين * وفيه كم نرجس وتفاح
غسى ونصبح في صفا نا المكين * فينا عبير الانس نفاح
واختم بطه عمدة المهتدين * من تكتفي به كل لا تراح
عليه صلى من به نستعين * رب عظيم الجود فتاح
وآله أهل الصفا الذائقين * والصحب في مساواصباح

﴿وقال أيضا﴾

قال الذي هام في ظبي غرير * يسطو علينا بعيني ربرب
يامن على الغيد في حسنه أمير * كدرت بالحب صافي مشربي
* ماضر لو عن محياك المنير * قد جدت رفعا لقلب العقرب
مولاي مولاك ماله من نصير * البك الالك فارحم من سبي
وأنت ياسيد بالمضني خبير * فكيف يخفاك ما قد حل بي
ما آن يامن تسامى عن تظير * من كل شادن بحسنه معجب
ومن لي انسابها ه المستنير * تذكار زيد وذكرى زينب
تعف لمن نال من بعدك سعير * جنات قرب بها أعطى مطلبي
* الله في صب أضناه الزفير * ياليت يطفى بريق الاشنب
سبحان من هو على جمعي قدير * والختم صلوا على طه النبي
محمد المصطفى الهادي البشير * ماسح وبل الغمام الصيب
وآله وصحبه أولي الفضل الكبير * ومن لهم باتباع قد حبي

﴿وقال أيضا ادامه الله﴾

غزال مكة ياسويحي النظر * يامشرق الوجه المنور
يامن جماله فاق نور القمر * يامن بروض القلب قد قر
ما أحلاك ياخجل غصون الشجر * بقدك الفتان الانضر
في غصن قدك ياملبح الثمر * نهدين كالرمان واصغر
وجهك صباحي والليالي الشعر * لله من مقبل ومسمر
أفدي مشالي حيرت للفكر * في خدك الريان لازهر
واعيان مكحولة بسحر الحور * وعنق يحكي عنق جؤذر
مالك مثل ياخجل بين البشر * سبحان من للحسن صور
* يافايق الزينات ذات الحجر * وصفك كتب في كل دفتر
ياأهيف جميع الحسن فيك انحصر * كأنما هو عقد جوهر

يامن يحاكي للقضان خطـــر * ما أحلاك في مشيك تخطر
نعم وما أحلى خصرك المختصر * على كثيب الردف قد قر
واعكان تسبي بدونا والحضر * وافخاذ غضه لونها أصفر
وتحتها سيقان تشفي الضرر * وأقدام ما أحلاها تبختر
واصـــل محبك يا جلا كل شر * فالعيد روسي كاد يقبر
بالله متى ألقاك ساعة سحر * وأمصمص الثغر المفطر
وبوس خدك يا ملبح النظر * وارتشف من ريق كوثر
* وعانقك يا منيتي والوطر * ونال ما في البال واكثر
* هذا الرجا يا من خلله هجر * واقفي وخلاني مسمسر
ياخل دمعي من عيوني زخر * والقلب من صدك مسعر
كم بت في ليـــلي حليف السهر * وليس لي قدره تصبر
لاحول ثم لاحول يا هل الفكر * ما الرأي في النظبي المذعـر
يا حل عشقي في الملا قد ظهر * وشاع في بحر وفي بر *
* بالله بليله من عشا للسحر * حتى استمع الله أكبر
تنـــعم بوصلك يا شتيت الدرر * في روض بالاشجار مخضر
واسمع أوصافك بصوت الوتر * ومن حيا الانس نـــكر
تمسي سميري يا حياة البصر * والقلب بالمطلوب يجبر
واختم كلام بالنبي المشتهر * محمد الهادي المنور *
والآل والأصحاب نعم الغرر * من حبهم في القلب قد قر

﴿وقال رضي الله عنه مقفل﴾

ربرب الشرف * بعد التجافي باللقا تعطف
قال لا تحف * وابشر بسؤلك فالزمان اسعف
بت في تحف * لما زماني جادلي وانصف
وانزاح الكلف * ونلت قصدي في الرشا المهفهف

(وقال أيضا)

من أرض الجفون * لله غاني فاق ظبي دمـون
مثـــله ما يكون * جسمي وروحي في هواه مفتون
كم لي من فنون * في ظبي عشقه في الفؤاد مكنون
من بعد التلف * أنعم بوصله في العشا وأتحف

﴿وقال أيضا﴾

دارت الكؤس * وبت صابي في محـــل مأنوس
والصهبا الشموس * منها الحشا من كل هم محروس

والغانى العروس * يئيس من حسنه بخير ملبوس
فى تلك الغرف * ما بيننا برق الوداد رفرف

﴿وقال أيضا﴾

أوقات السعود * فيها حبيبى بالوصال أسعد
ضمت النهود * وطال لثمى خده المورد
من فضل وجود * من عند ربى نلت خير مقصد
فى أبهى ترف * كان اجتماعى بالرشا المترف

﴿وقال أيضا﴾

واختم بالنبى * محمدا الهادى رسول ربى
عالى المنسب * من به تسامت مهجتى ولبى
أفضل من حبى * وصحبه السادات خير صحبى
مع أهل الشرف * أكرم بقوم بالكمال أعرف

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

سبانى بالبها حلو المشالى * لهذا القلب من حبه مشاله
وفى غيره هيامى كالخيال * ولو يخطر على قلبى محاله
غزالى من بالحاظه غزالى * خدوده دونها نور الغزاله
ملك روحى ملك جسمى ومالى * غلاله مكثر بالصد ماله
توقف هنا حادى الجمال * عسى المحبوب يشهدنى جماله
ويترك فاتنى كثر الملال * اذا ما الكاس كفه قد ملاله
أيا من فاق ربات الحجال * محبك ما بقى عنده جماله
أيا غصنا بشعره فى ظلال * الى كم ذا التحير والضلاله
متى ألقاك يا أهيف غير قال * وتترك قيل لاحينا وقاله
وتجمع شملنا فى بيت خال * وألثم وسط ذاك الخد خاله
اما آن اللقا يا سيد حال * متى تتعف لنا فى أى حاله
ايا من قد حوى كل الكمال * وما للغيد من حسن كماله
دوائى ريقك الحمر الحلال * فجد به يا رشا هجرى حلاله
ودار الصب يا صعب المنال * فقهوة مبسمك كل المناله
أرح صبا يقاسى كالجبال * فيا بشراى ان قالوا جباله
وتم القول يا حلو الدلال * وصلى الله على سامى الدلاله
وآله والصحاب أهل الجلال * عدد ما كر الخلق الجلاله

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يا هضبة الدان * يا حلو الشفاه العذاب * يا منتهى بغيتى

ما مثلك انسان * ياصابي بخمر الشباب * وخمرة الريقة
لك حسن فتان * يسبي للعظيم المهاب * فكيف ذي الصبوة
يا ليت لا كان * شاهدتك تجر الثياب * بالتيه والسكرة
فاليوم ياالخوان * دمعي مثل فيض السحاب * يجري على وجنتي
أضحيت حيران * لم أعرف طريق الصواب * يومي كما ليلتي *
زادت بي أحزان * ماهرت عسلي في كتاب * منها عت أنتي
رعيالا زمان * راحت لم تكن باكتساب * مع بهجة المهجتي
حيث الصفادان * منا في الحبس والذهاب * في غاية الراحة
والانس هتان * والافراح من كل باب * لله من عيشة *
في روض ريان * دايم جدوله في انسكاب * والورق به غنتي
به زفت أدنان * يطفو في علاها الحباب * كالدر في البهجة
وكان ما كان * من مزهر واشهى رباب * والعود والطبلة
فمن لي الآن * من عوده لتلك الرحاب * كي تحلي كربتي
في خير بستان * ساكن فيه حلو الخضاب * من قد ملك جملتي
أكرم بوسنان * بطي سائر الالتهاب * ان جاد بالرشفة
للغيد سلطان * ماللقول فيه ارتياب * سل عنه ذا خبرة
ان من باحسان * يابشراي زال العذاب * أشفيت من علتي
ودمت جذلان * حيث انزاح عني الحجاب * اذ جاء أمنيتي *
سبحان سبحان * من يجعل شفاء المصاب * من زاهر الطلعة
واختم بانسان * عين المجد عالي الجناب * محمد الصفوة
* صلاة منان * تعشاه وكل الصحاب * والآل والائمة
ما حرك أشجان * قمري في غصون رطاب * اذ جاد في النغمة

﴿وقال سامحه الله﴾

قال الفتى خوزين راح الحجاب * وطاب لي خلع العذار *
لم لا ومحبوبي أزال النقاب * وطاب ليلي مع نهاري
في حضرة الانوار ذات الصواب * اذ سرها في الكون ساري
في مربع العرفان عالي الجناب * ربع التخلي عن وقار
ربع التحلي من جميل الثياب * ربع التجلي والفخار
في مشهد العالي وسيع الرحاب * أكرم بمرفوع المنار
الله أكبر قد تعالى الخطاب * وتم لي خوض البحار
بلغت سؤلي زال عني العذاب * وطاب لي حسو العقار
فادخل الى حاني بغير ارتياب * ان شئت تكفي كل عار

شاهد جمالا لم يكن باكتساب * أنعم به حلو المزار
وقل لمن يعتبك خل العتاب * دعني وشربي يا فشاري
نحن الذي نلنا لذيذ الشراب * من حبنا في خير دار
حزنا العنايه في الجمى والذهاب * لنا حلا هتك الستار
هذه سليمى قد وفت والرباب * من غير ما اثم وعار
هذا الهنا هذا محط الركاب * ذا الكنز من فوقه جداري
هذا مكان الحب حلو الخضاب * من عشقته أضحت شعاري
هذا الذي ما كان لي في حساب * انه يدارك بانجباري
واليوم وقتي من تلاقيه طاب * وبالهنا غنى هزاري
حل التهاني وانفتح كل باب * ذا برق سحب الانس شاري
فاقبل الينا لا تكن ذا اكتئاب * واشرب على صوت القماري
وادخل لكي تشهد عجيب العجاب * واخلع عذارك باشتهار
واياك أن تبقى لديك اضطراب * حذار من هذا حذار
واخضع لساقينا مذل الصعاب * فالجبر في ذا الانكسار
وقل لمن له ذل عن الرقاب * مولاي قد زال اختياري
أنت المنى يا قصد أهل اللباب * يا مطعمي حلو الثمار
لله من محبوب عشقه صواب * حلو اللمى زاكي النجار
لا زال وبله مثل فيض السحاب * ووجنته كالجلنار
ودام في عالي المقام المهاب * حامي المرابع والقفار
به اشتفى قلبي الكئيب المصاب * اذ كنت معدوم القرار
وانزاح ذاك السقم والالتهاب * وفاح ندي مع عراري
في حضرة تنسى عنا الاغتراب * من دونها أسد ضواري
ما ان دخلها غير من كان غاب * بالمحو عن ما كان طاري
بشرى لمن قد ذاق منها اقتراب * اذ سار مع أهل القطار
ان قلت ما هي خذ اليك الجواب * أوصافها فوق اقتداري
نعم وصفها أهل القلوب الطياب * لكن بقول باختصار
فارحل بهمه نحو تلك القباب * واعزم وشمر للازار
عسى تلاقي نحو تلك انجذاب * واختم بقطب أهل المدار
محمد وآله وجمع الصحاب * من سره في الكون ساري
من خص من ربه بأفضل كتاب * بشرى لمن له كان قاري
صلى عليه الله مع قاب طاب * وما شجا صوت القماري

(وقال أدام الله مدده)

يقول الهاشمي آه على ازمان * تقضت فى ربا الغنا بلادى
أو يقات صفت عن شوب أحزان * فواحزناه من طول البعاد
* فآه ثم آه آه يا اخوان * من الفرقه ومن قل الرقاد
فما الحيله ومنى الصبر قد بان * وشوق القلب منى فى ازدياد
أنا أضحيت وسط الهند حيران * نحيل الجسم محروق الفؤاد
أبيت فى جميع الليل سهران * كأن فى الحشا شوك القتاد
ولى دمع على الخدين هتان * ولى قلب غدا مثل الرماد
ولى كبد غدت تشعل بنيران * من أشواق وأحوال شداد
توالت بى مضرات واشجان * غدا من دونها وهج الزناد
رعى الله وقتنا الصافى الذى كان * بغنان الوطن فى خير وادى
نريم النور مأوى كل نعمان * كحيل الطرف راق العضاد
مهفهف عيطلى خرعوب وسنان * سبى بالقد للسمر الصعاد
وفيها سادتى والاهل سكان * ومن حبيهم أقصى مرادى
كجدى شيخ عالى القدر والشان * وذخرى والدى سامى الرشاد
وعمى أحمد السامى بعرفان * كذا الصادق سليل أهل الجهاد
وكم أشياخ لى فيها واخوان * ثبت لى عندهم صدق الوداد
وكم أخدام لى فيها واخدان * صفوا فى حبهم والاعتقاد
رعى الله السحيل الزين من زان * مع الحوطه محل أهل الايادى
ورملتنا التى فاقت بغزلان * سبت باللحظ ظبيات البوادى
ولى فيها رشا رعبوب فتان * مليح عرفه عرف الزباد
لعوب من حيا الريق نشوان * سقانى عشقه كاس السهاد
برهره عيطلى خرعوب بهتان * سكن فى العين فى وسط السواد
وكم أهدى بصبح الوجه حيران * وكم اضلل بليل الصدغ هادى
وفى خده من التفاح بستان * وريقه ثغره تروى الصوادى
وتحت ألحاظه فى الوجه أوجان * حكت جمر الغضى فى الاتقاد
وثغره من حوى درا ومرجان * كصاد ليته يروى لصادى
به شهد كأنه شهد جردان * وخمر لينها شهر بى وزادى
* فيالله ما أحلاه انسان * عظيم المثل فى حاضر وبادى
فيا ريم الفلا ماظبى نعمان * وماهند ولينى مع سعاد
وماغيد النقا ماأخوذ كحلان * وسكان الخبا من كل شادى
ولم لا وهو للغزلان سلطان * وما ينكره الا ذو عناد
فسبحان الذى صوره سبحان * تعالى الله خلاق العباد

* رعاه الله ربي أينما كان * وأتحفني به في خير وادي
وكم في الرملة الفيحا من أعوان * على النافع لهم يوم المعاد
وكم فيها غرف زانت ببنيان * على بنيان بالراحة تهادى
فما الاهرام في مصر وايوان * مليك العجم ماذات العماد
وكم بتنا بها بالذكر والدان * وطمطمنا بها جيش النكاد
وكم بالشرح بات القلب جذلان * كأنه قد سقى من ثغر غادى
وبنت القشر تجلى وسط فيحان * وشخص الانس مفكوك القياد
بصحبة من صفوا سرا واعلان * كرام ليس فيهم ذو احتقاد
وكم طفنا بها اليا ورمان * وشمينا بها عبهر وجادى
وكم بستان فيها اثر بستان * من النخل التي سرت فؤادى
مدينتي مع هجر مع عبد رحمان * مع الجهمي الذي بالانس يادى
وقرع الشبشبه مع رب افنان * من الاغمار حيتها الغوادى
سقاها خالق وهاب منان * وعلاها بهطال العهاد
على وادي ثبي لازال هتان * سحاب الخير من فضل الجواد
وعم الذبر بعد النخل والبان * وحياها الطيا رايح وغادى
كذا وادي ابن راشد معتلي الشان * سقا الرحمن منه كل وادى
ليصبح بالكلا مخضر ديات * فيولي بالمسره للعبادى
ويحيى الكل في روح وريحان * من الراحات دايم في ازدياد
اله الكل يا رحمن ديان * تقبل دعوتي واصلح فسادى
وعممنا بغفران ورضوان * وثبتنا على خير اعتقاد
وصلى الله على أحمد نسل عدنان * شفيع الكل في يوم التناد
وآله من حووا فضلا واحسان * وأصحابه أهيل الانقياد
وسلم ما سجيع قرى على أغصان * وما أطرب لعيس الشوق حادى

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

قال الفتى الهاشمي زاد الشجن * ومدمع العين فوق الوجنة
كم لي ليالات فارقت الوسن * فيها فلم أكتحل بالغمضة *
ولهان حيران مني القلب أن * يا ما أصعب العشق يا أهل الفطنة
لاحول لاحول صبري قد ظعن * وبقي التصبر معي واحيرتي *
ما حيلتي آه كم ألقى محن * حتى متى ذا العنا يا ساوتي *
قلبي كئيب وجسمي قد وهن * ووسط أحشاي مثل الجمرة
اذا اعتكر حندس الليل وجن * هاجت شجوني وزادت أنتي
* وما سدح بليل الاوحن * قلبي اليك وفاضت دمعتي

وما سمعت الوتر الا انطحن * منى التصبر وزالت حسرتى
وان هب ريح الصبا يا دوس من * تهت وفهت بكل أمنيتى *
كنت عشقتك كن هو قد كمن * واليوم قد بحت به فى الحلوة
خامت عنى عذارى يا حسن * وجعلت ثوب المحبة خلعتى
أهيم فى عشقتك طول الزمن * فى الطبع هذا بغير الكلفة
الحب فنى وبه قلبى اطمأن * كأنه قد عجن فى طينتى
أقسم بخدك وقدك والوجن * والانف والثغر مشتى غلتى
ومسك خال بخدك قد قطن * والصدغ فاعجب له من حية
ووجهك الزين جامع كل فن * والقوس واسهامه والمقلة
وبالثنايا التى تحكى اللبن * وقرقف الثغر مطفى زفرتى
وكلكالك والذى به قد سكن * رمان ريان غالى القيمة *
* انى مقيم على حبك وان * أميل عنه لطول المدة *
فاقبل مرادك لان قلبى ركن * اليك يا فاتنى من صغرتى *
ما أعذب عذابك لدى يا ذا الاغن * فكيف لو جدت لى بالقربة
قتلك قصد الغيل المرتهن * وقلك تطفى حرارة لوعتى *
* وتلك عنى بها يجلى الدرن * وتلك روضى وموضع نزهتى
* وما بخدى دمعى قد هتن * الا لكثرة النوى والجفوة
يا ما أحيلاك يا غض البدن * قد لذنى فيك كرب الغربة
والقلب له فيك يا أهيف حسن ظن * فامنن عليه بكل الاوبة *
لا خاب ظنى فسرى كالعان * يشهد بذاك على خير أخوة
ياليت شعرى منى أكفى الحزن * وأحظى من المعتلى بالزورة
بالله صرح فكم لى فى السهن * ولا تره على يا بغيتى *
فالآن أظهرت ماهو قد بطن * وبحت يا سيد بأصل القصة
أجاب ان شئت سؤلك لذ بمن * فاق الملا ذا التقى والرفعة *
زين العباد الحمام المؤتمن * كنز الحقائق امام السنة *
الضيغم المجتبى مجلى الدرن * غوث الاكابر مجاب الدعوة
سهم السراة الاولى فرد الزمن * وحيد عصره عظيم الشهرة
العيدروسى هزبر أهل الفطن * غطمطم العلم سامى الرتبة *
قطب الوجود الولى محيى السنن * والواجبات جيد السيرة *
نجل الحماة الكماة أهل اللسن * وأهل المعارف وأهل العبدة
أبوه من قد برع فى كل فن * عبد الله الغوث ذخرى قدوتى
يا ابن العفيف الى العبد انظرن * فقل له أبشر بكشف الغمة

بجاهه ربنا ياذا المنن * يسر رجوعي الى أرض القادة
تريم يانعم هاتيك الوطن * ذات البها أكرم بها من بقعة
واجعلني أسكن مع من قد سكن * في جنة الخلد مأوى السادة
آباؤ أهلي جميعا والخدن * والمسلمين أهيل الغبطة
ثم وصلوا على جد الحسن * محمد المصطفى والعترة
والصحب أهل العطا من غير من * والتابعين أهيل الخشية
ما قام عبد بفرض والسنن * وغنت الورق فوق الايكة

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمعي دال ميم * من شوق روحي الى أوطانها
ولاهب النور في جوفي مقيم * وكم أمور صعب نيانها
لاحول لاحول مالي من نديم * خشا شتي قد كثر خفقانها
وأرض صبري يبس فيها الهشيم * ونهرها غار مع غدرانها
آه على أيام مرت في تريم * ما أحلى بلادي كذا سكانها
أرض بها حل كم عاني قسيم * يخجل اذا ما التفت عزلانها
لاسيما راعي الوجه الوسيم * زين الوجن حلو هاريانها
رياض صدره حوت كم من نعيم * ياطالما طفت في رمانها
وغصن قده وعشقه كاف ميم * يزري اذا ماتمايل بانها
والعنق ماخلته الا عنق ريم * وقد تمشت على قيزانها
في ثغره الشهد والخمر القديم * دع ذكر بنت العنب وأدنانها
نعم وفي فيه ذيالك الوشيم * در الحور كذا مرجانها
ياما أحيلاه من مازح غشيم * هو قرة العين بل انسانها
هو مطلب القلب هو مشتى السقيم * هو بهجة الروح هو فتانها
قد خاض قلبي بحبه يافهيم * أرض الصبابة كذا وديانها
وفي بحر الهوى أضحى مقيم * راعي السويدا بها حيرانها
ياهل ترى عيشي الصافي الدسيم * ذي تقضى على كثبانها
يعود كي يشتفي القلب الكليم * مما يلاقي بهنيدا ستانها
بالله قفلي رويدك يانسيم * ياساحب الذيل فوق افنانها
خذ مني أبيات كالعقد النظيم * تحمل الى من مديحه زانها
الجد شيخ الولي القطب الحليم * من له مزايا تسامى شانها
العيدروس الكريم ابن الكريم * شيخ البسيطة امام أعيانها
الجد ذو الجد والقدر العظيم * غمام كفه همى هتانها
وخص عمي ومولاي الزعيم * من يطرب الروح من ألحانها

منى سلام له عرف الشميم * وأبهى تحية سما لمعانها
يا عمى أحمد موعى دال سيم * قد حرح العين مع أجفانها
جسمى فى الهند وروحى فى تريم * تشهد بذا الورق فى أفنانها
ثم وصلوا على الهادى الرحيم * ختم الرسل خيرها سلطانها
ما لاح بارق فى الليل البهيم * وانهل مزن على قيعانها

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

هبت نسيم اللطف وقت الصباح * فحركت منى جنانى
وهيجت شوقى لزين الصباح * من ليس له فى الحسن ثانى
سقيا لايام مضت فى البطاح * حيث ابتسم ثغر التهانى
اذ كنت ساكن فى حمى الانشراح * ترم مأوى كل غانى *
* وربة الخلخال ذات الوشاح * سلطانة الغيد الحسان
شمس سناها من سما الحسن لاح * منه اختفى نور العوانى
* تزهو بثغر فاق ثغر الاقاح * يفتر عن مثل الجمان
* وقد يزرى هفيه بالرماح * كأنه من خيزران
* ووجنة لا رفيها اقتداح * وورد خد كالدهان
وأنت تخجل به صقال الصفاح * وفاحم كالغيهبان
وأعينها الدعج المراض الصحاح * وخصر يؤخذ بالبنان
غنجاء قد فاقت جميع الملاح * وجه لها كالزبرقان
* القد بعه رب دونه سلاح * والسن أربع مع ثمان
* بهنانة رعنا بلطف المراح * تفوق زينب مع عنان
أخلاقها لطفا كماء قراح * ودقة خمر الدنان *
فى عشقها قلبى تفرق رطاح * ولم يقل كم ذا أعانى
تملكت لبى فلا لى راح * عن الهوى طول الزمان
رأيت عى العشق عين الصلاح * فاحر روان هانى *
* بالله قف لى يا لطيف الرياح * يا قاصدا ربع المغانى
وا قصد الى روضة زهت بالاقاح * حفت بسر وكالقيان
تلق التى منها شذا المسك فاح * وربة الحسن المصان
فقبل أرضا فى صباح أو رواح * مشت بها نور المكان
وقل حليف الشوق بالعشق باح * خلفته وا خى العنان
فعطفة تقرن بقرب النجاح * يلبس بها برد الامانى *
يا صاحبيه انتما كالجناح * للروح منى والجنان
فرقوا روحى بذات الوشاح * وعللانى علالانى *

وذكرا فى عهد تلك الرداح * وساعدانى ساعدانى
وكررا لى ذكر ليث الكفاح * رب المعالى والمعانى
غطمطم الاحسان كنز الصلاح * سلالة أرباب البيان
من لم تزل حضرته تمزج براح * من الصفا فى كل آن
شيخ الغضنفر شهم كل الفصاح * ابن مصطفى فرد الاوان
العيدروسى كهف أهل الصلاح * لازال فى أعلى مكان
حياه من أولاه أسمى القداح * ولا برح ماضى اللسان
يرد خيل الظلم بعد الجماح * ويحتمى خمر العيان
واختم بشمس المجد باب الفلاح * من خصه الله بالمثانى
* صلى عليه الله ما برق لاح * من السما فى غيهبان
وما هما مزن بغيث وساح * يسوح روضات الغوانى

﴿وقال سامحه الله﴾

ارفق وخل الملام * ياعاذلى والصباح *
ما كل قائل حذام * الجد غير المزاح *
واعلم بانى امام * فى العشق سامى القداح
وانى ذو احتشام * أهوى الملح والملاح *
عايم بحر الغرام * فى ليلتى والصباح *
وفى فلاة الهيام * كم هام قلبى وساح *
وان تغنى الحمام * أصبو لفرط ارتياح
وسمهرى القوام * من ليس مثله رداح
عندى أعز المرام * وان لقتلى أباح *
لله رب ابتسام * حلو الفتح والمزاح
لحظه كالحسام * يزوى حداد الصفاح
مقلته ذات السقام * كم أسقمت من صحاح
ذو طرة كالظلام * من وجهه فى صباح
وليلة بالمقام * عندى لقلبى أراح
وافى كبدر التمام * فى بهجة وانشراح *
بتنا ندير المدام * فى روضة الارتياح
فى وسط دن وجام * راح بها الهم راح
وعند هذا استقام * الانس والغم طاح
أخذ لهيب الضرام * من عنبر الود فاح
وغاب نجم الملام * من نور بدر النجاح

ووقتنا فى انتظام * وكل شئ مباح
ياوقت حلوالنظام * عد عودة لاجناح
تمت وصلوادوام * على فصيح الفصاح
الغوث خير الانام * مولاى يا باب الفلاح
والاكل نعم الكرام * والصعب أهل السماح

﴿وقال أدام الله مدده﴾

غنى على الورد عندليب * لما بدا كاشف الكرب
الفائق الاحور الربيب * ذاك الذى حبه وجب
من صرت من فرقته كئيب * ولها ن حيران مثل ضب
أهلا وسهلا فلا رقيب * نخاف يا منتهى الطلب
ياريم ذا خمر أم ضريب * فى ثغرك الزين أم شنب
أم در أم لؤلؤ رطيب * أم طلع منضود ام حبب
* وخاتم ثغرك الشنيب * أم ميم بالمسك تكتتب
* وخدك الورد أم لهيب * أم ورق مغموس فى ذهب
أم عندم فى رباخصيب * أم بدمى صار مختضب
واسهام من ناظرك تصيب * أم مشرفيات تنتصب
* وذا عقيرب له دبيب * من صدغك القلب قد نقب
أم واو للعطف عن قريب * أم مسك يا غاية الارب
وخال فى خدك القشيب * أم ذى سويدا ى فى لهب
أم ذا النقى البهى الحبيب * انسان عينى قد انتهب
وبدر ذا الوجه ما يغيب * أم شمس بالنور تحتجب
وقدك الرمح أم قضيب * حير من وصفه كتب
أم خوط بان من الرطيب * أم غير ذلك فيا عجب
فوصفك الباهى الغريب * حير ذا العلم والادب
قد حار فى نعتك الاريب * وقال جل الذى وهب
ياهل تصل مدنفا تعيب * ودعك والدمع فى صبب
آيام كما على الكثيب * ونجم واشيك قد غرب
فى عيشنا الطيب الرغيب * وأنسنا ذاك والطرب
من المغيب الى المغيب * والكل ذيل الصفا سحب
أنعم فديتك وكن مجيب * لشيق شفه الوصب
فاليوم روض الربا الرحيب * معمور يا حالى الشنب
ورب طير به خطيب * تهرم بنغماته الخطب

وأعين المالها سكيب * والزهر يضحك من طرب
والكاس من خمرة الزبيب * ملآن مع خمرة الرطب
فامزجه من ظلمك العجيب * مولاى ياهاشمى النسب
قم اضرب العود بالبيب * وقرب الطار والقصب
وغن وانشد لكل أديب * مايذهب البؤس والوصب
وصب خمر الهوى صبيب * ودر ولا تم من عتب
عسى نطيب وعسى نغيب * والطور يندك من ارب
ونختري المنكر المريب * ومن شبال العنا نصب
تمت وصلوا على الحبيب * وفائق العجم والعرب
صلى عليه العلى المجيب * مسلما ما النسيم هب
وآله الغر والنجيب * ذوى الاشارات والحسب

﴿وقال أدامه الله﴾

سقتنى بهجة الارواح * سحيرا من كؤس الراح
وأغنتنى عن المصباح * بنور وجهها الوضاح
فبت فى الحى سكران * ومن قربى لها نشوان
فما أحلى الذى قد كان * من الاسعاف والافراح
لليلات الصفا عودى * لكى يحضر لى عودى
وجودى بالمنى جودى * فقد زادت بنا الاتراح
فيا من فاقت الخرد * بقد للعذول قد *
وحسن قد تعدى الحد * أجيبى مدنفا قد باح
متى يامن بها فقنا * تكون مثل ما كنا
ويجلى ذا الزناعنا * ويضحى خاطرى مرتاح
عسى من بعد ذا البعد * يصير القرب للعبد *
تبدى طالع السعد * ومن أفق الحى قد لاح
دعونى أيها العذال * وان كان الهوى قتال
فقلبى عنه قط ما حال * وفى بحره قد طاح *
أنا الولهان فى الحب * أنا أفنيت فى حبى *
أنا الموعود بالقرب * أناسوف أحتسى الاقداح
أنال العز والوصلا * بجدى من حوى الفضلا
امام الكل من صلى * عليه الخالق الفتاح *

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

يقول ايا هاشمى لى قلب مغرم * بار باب البها سرا وجهرا

وروحي في الهوى أجدوأتهم * ومنه قد سقى شهدا وصبرا
وهذا الحال في ذا الدار قدعم * نعم تارة ونسرأخرى *
وأمر الدهر في ناطق وأبكم * عجائب فافهمه وردا وصدرا
تأمل خط بالاسرار ترجم * بذرات السوى ان كنت تقرا
لكي لك يتضح ما كان مبهم * ويعلو مشربك شفعا ووترا
ولكن ههنا بحر غطمطم * مهول دونه أهوال تترى
فان لك نحرفي عومه تقدم * والا مجلسك في البر أحرى
نعم بالعلم عمته وسط ذا اليم * وبسم الله لي قد طاب مجرى
وكان الكرب مني ليل أظلم * ولكن بالفرح بلغت فجرا
وأمري فيه بالعرفان قدتم * فيالله ما أهنى وأمرا
وأرجو انني بالذوق أفهم * مفصل ذا اطلاقا وحصرا
لكي يمسي الخبر بالخبر محكم * ويظهر سر معنى الزاي والرا
وبي من يخجل البرق ان تبسم * غزال قد حشا عينيه سحرا
مهفهف جفوته تحكي جهنم * ووجهه جنة والعين حورا
بلحظه نرجس والخد والفم * شهدنا فيهما جمرا وخمرا
وثغره قد حوى عقدا منظم * لعمري انه قد فاق درا
وخاله بالبها في الخد قد عم * وواخي الورد له وجنات حمرا
ومن نغماته القمري تعلم * وقد أولى البها شمسا وبدرا
وأخضر عارض الخد المنمنم * هيامي به غما والنفس خضرا
وردفه ظاهر والخصر مبهم * وما مثله يرى بحرا وبرا
وفاحم جعده لليل أفحم * وفرالوجه منه فاق فجرا
وما قلته به قول مسلم * وعشق به علا صحوا وسكرا
فقل ما شئت في وصف الملثم * ومن ثمه يعيد العبد حرا
بعيد ان يرى مثله ويعلم * وماله من مثل في الناس طرا
مليك في الرعايا قد تحكم * حسام مقلتيه قامته سمرا
لعمري همت في ذا الظبي الاحوم * وفيه لم أطع زيدا وعمرا
وعاذلي الشقي في ذا المنعم * بعذله قد أتى لاشك نكرا
بنفسي من لمن يهواه أنعم * وبرد باللقا لي كبدحرا
ونلته فوق ما قلبي توهم * وطيي ذاك أولى منه نشرا
وصلى الله مولانا وسلم * على من به كلامي طاب نشرا
وآله من لهم سر معظم * وصحبه من علوا مجدا وفخرا

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا فى روض افـراح
وربة الحلى النفيس الثمين * قد روحت أرواح واشباح
وغادة الحلى الحلى المبين * جادت لنا بالروح والراح
أما سليمى هبة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
لله درعوبه بعدة سنين * قلبى بها مازال مرتاح
منها اليها خضت بحر الحنين * حتى سبقته كل سباح
لو ذاق ماذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد البخل سماح
أكرم برعنا حسنها المتبين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واسياف وارماح
وثغرها المسكر حجا اللاثمين * والشعر امساء واصباح
فى ردفها الطاهر وخصر مكين * شاهدت ابهاما وايضاح
ما مثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حير العائمين * بحر لديه البحر ضحضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
واقداحى الاحداق فى كل حين * وريقها منه التمرفاح
والخد منه الورد والياسمين * رياهما كالمسك تفاح
مالى وللغادين والرائحين * دعنى بها فى ربع فياح
سلمى جميع الحسن فيها قطعين * قرت لها الزينات ياصاح
بشرى يراعى اذ غدا عن يقين * فيها لمتن الحسن شراح
لكنه فيما يبين فطين * أكرم بمن بالسر ماباح
واختم بطه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلى خالق العالمين * ماطير فى الاغصان قد ناح
وآله ثم الصحاب أجمعين * من جردهم كالوبل سحاح

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قال ابن الاشراف عذالى هيج * فيمن حلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبى كل الصباح
يزرى بقده وأسياف الدعج * سمر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخده وريقه والفلج * مسك وورد وخمر مع اقاح
فى طلعته والضفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
انعم بليله بها غنى هزج * من بعد ماقال ماشئته مباح
وكان ماكان من حلو الغنج * وان بحت به ماعليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امتزج * من ذلك الراح كل الهم راح

هنالك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته بحر الارتياح
* لله وقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادي رداح
مني ترى يندفع عنا الحرج * بالقرب من فاتني طب الجراح
وأحظى بما نلت في تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
أرجو رجوعا لاوقات الفرج * والانس والصفو في تلك البطاح
بجاه من ليلة الاسرى عرج * لقاب قرب امام أهل الصلاح
عليه صلى الهي ما لهج * بالذكر ذاكر وما صر وناح
* وعد ما ليل في يوم ولج * وما سقى طيب كاسات الفلاح
والآل من قد هدونا من عوج * والصحب أهل المعارف والسماح

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمي لي خل فتان * شبيكي السنا ساجي النواظر
مليح القد يخجل قامته البان * اذا ما مال أزري بالشواجر
وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فيحيي بين يقظان وفاتر
وصلني مرة في خير بستان * زكي العرف بسام الازاهر
وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
وقد مالت به عذبات الاغصان * فيالله هاتيك النواضر
وقينات البها بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
فظلنا وبتنا جملة ازمان * على الراحات في مسا وباكر
على خمرة صفا مع خمرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
وأرواح الصبا مغنا لهاشان * ولا شاني ولا غمام حاضر
فيا أحلى صفا قد مر يا خوان * به قد كنت ناهي الوقت آمر
أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدي صفوبا فالود عامر
فهبا بادري واجلي لاحزان * أراها أحرقت مني الضمائر
أياعهد التصابي قل لانسان * سويدا القلب صبك صار حائر
أياظبي الشبيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلي المعاسر
ونرجع في الصفا في خير ايوان * ونحظى بك على رغم المكابر
وارتع ورد في خديك ريان * واقطف من جنى تلك النواضر
وارشف خمرا من ثغر كمرجان * عقيق الصفا يسبي الهزابر
ونمزج ريقتك من خمرة الحان * ونجمع شمل هاتيك المحاضر
ونشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
ونقضي عيشنا الصافي باعلان * فما نال الهنا الا المجاهر
ونرتع من رياض القدس افنان * وتظهر ثم رايات البشائر

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا فى روض افسراح
وربة الحلى النفيس الثمين * قد روحت أرواح واشباح
وغادة الحلى الحلى المبين * جاءت لنا بالروح والراح
أما سليمى بهجة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
لله خرعوبة بعدة سنين * قلبى بها مارال مرتاح
منها اليها خضت بحر الحنين * حتى سبقته كل سباح
لو ذاق ماذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد البخل سماح
أكرم برعنا حسنها المستبين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واسياف وارماح
وثغرها المسكر حجا اللاثمين * والشعر امساء واصباح
فى ردفها الظاهر وخصر كمين * شاهدت ايهاما وايضاح
ما مثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حير العائمين * بحر لديه البحر ضحضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
واقد احى الاحداق فى كل حين * وريقها منه التمرفاح
والخد منه الورد والياسمين * رياهما كالمسك نفاح
مالى وللغادين والرائحين * دعنى بها فى ربع فياح
سلمى جميع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات ياصاح
بشرى يراعى اذ غدا عن يقين * فيها المتون الحسن شراح
لكنه فيما يبين فطين * أكرم بمن بالسر ماباح
واختم بطه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلى خالق العالمين * ماطير فى الاغصان قد ناح
وآله ثم الصحاب أجمعين * من جردهم كالوبل سحاح

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قال ابن الاشراف عذالى همج * فيمن حلا لى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبى كل الصباح
يزرى بقده وأسياف الدعج * سمر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخده وريقه والفلج * مسك وورد وخمر مع اقاح
فى طلعته والضفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
* انعم بليله بها غنى هزج * من بعد ماقال ماشئته مباح
وكان ماكان من حلو الغنج * وان بحت به ماعليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امتزج * من ذلك الراح كل الهم راح

هنالك

هنالك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته بحر الارتياح
* لله وقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادى رداح
منى ترى يندفع عنا الحرج * بالقرب من فاتنى طب الجراح
وأحظى بما نلت فى تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
أرجو رجوعا لاوقات الفرج * والانس والصفو فى تلك البطاح
بجاه من ليلة الاسرى عرج * لقاب قوسين امام أهل الصلاح
عليه صلى الهى ما لهج * بالذكر ذاكر وما شمر ورناح
* وعد ما ليل فى يوم ولج * وما سقى طيد كاسات الفلاح
والآل من قد هدونا من عوج * والصحب أهل المعارف والسماح

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمى لى خل فتاك * شيكى السناساجى النواظر
مليح القد يخجل قامته البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فويحى بين يقظان وفاتر
وصلنى مرة فى خير بستان * زكى العرف بسام الاساهر
وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
وقد مالت به عذبات الاغصان * فيالله هاتيك النواضر
وقينات البها بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
فظلنا وبتنا جلة ازمان * على الراحات فى مسا وباكر
على خمرة صفا مع خمرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
وأرواح الصبا معنا لهاشان * ولا شانى ولا غمام حاضر
فيا أهلى صفا قدمر يا خوان * به قد كنت ناهى الوقت آمر
أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدى صفونا فالود عامر
فهيا بادرى واجلى لاحزان * أراها أحرقت منى الضمائر
أياعهد التصابى قل لانسان * سويد القلب صبك صار حائر
أياظبى الشيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلى المعاسر
وترجع فى الصفا فى خير ايوان * ونحظى بك على رغم المكابر
وارتع وارد فى خديك ريان * واقطف من جنى تلك النواضر
وارشف خمرا من ثغر كمرجان * عقيق الصفا يسبى الهزابر
ونمزج ريقتك من خمرة الحان * ونجمع شمل هاتيك الحاضر
ونشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
ونقضى عيشنا الصافى باعلان * فما نال الهنا الا المجاهر
ونرتع من رياض القدس افنان * وتظهر ثم رايات البشائر

وما نشهد سوى ذى الفضل سبحان * وغير الواحد المولى مظاهر
سقى الله روض ذاك الشعب هتان * وعلله بهطال المواطر
وعود وقتناذاك الذى كان * بمقدم نسل أرباب البصائر
شريف فرع قوم أهل اتقان * سراة العلم أقطاب الدوائر
هداة قد علوا جمعا وفرقان * رقوا مجدا على أوج المفاخر
سمى القطب شيخ الانس والجان * أبى بكر الفتى حامى العشائر
وسر الاسم من صاحبه قدبان * واشراقه لدى ذى الذوق ظاهر
وسر العيد روس القطب والشان * بنسله لم يزل بالفضل غامر
ومازالوا به فى كل الازمان * جلوسا فوق هامات الذواهر
أفخر الدين يامن طاب عرفان * ويا خذن الوفا يا ابن الاكابر
اليك أبيات من درومرجان * يحاكى نظمها عقد الجواهر
تناغى الورق فى عذبات لاغصان * وتشجى شجورات المزاهر
تهنى بالمجى فى خير لاوطان * بلاد الله ربى خير غافر
ومقدمكم على أحمد فخر عدنان * واقبال لكم من ذى السرائر
عليه الله صلى طول الازمان * وآله من جوا وأبهى المآثر
وأصحابه وأتباع باحسان * ومن هو فى طريق القوم سائر

﴿وقال أيضا رحمه الله تعالى﴾

أفدى رشا فاق غصن البان * والظبى بالعين والخد
ماماثله فى البها انسان * خده سباحمرة الورد
لحظه له ناعس يقظان * ريق له فائق الشهد
قمرت له الحور والولدان * اذ ماله قط من ند
مالاح فى صدره الرمان * الاوغيبت من وجد
لله ذاك الرشا الفتان * حلوا للمى سامك النهد
كم بت من عشقته سهران * أرعى نجوم الدجى وحدى
لاحول لاحول يا اخوان * مالى محالف سوى السهد
ويلاه من فاتق الغزلان * قد زاد فى الهجر والصد
ياليت عادت لنا الازمان * بالسفح كانت بلاضد
أيام ذاك الرشا النعسان * يختال فى ثوبه الوردى
أيام وبل الصفا هتان * أيام حلو اللقا عندى
أيام روض الوفا ريان * من فاتنى فاحم الجعد
حيث الرشا قرة الاعيان * ماله وساده سوى زندى
كم بت من ريقته نشوان * كم فزت بالسؤل والقصد

لله وقت لنا قد زان * من حالى الهزل والجد
وبعد قف يا أخا الابيان * خذ منى أبياتا كالعقد
واقصد بها فائق الاقران * خدن الصفا صادق الود
يحيى على الاخا والشان * لله من جامع فرد
لازال فى حلة الاتقان * والصفو والمجد والسعد
وقل له يا أخا العرفان * ابدى لنا بالجواب ابدى
منكم ومن بهجة الخلان * خدن العلا سيدى مهدى
شهم الذكا صاحب الاتقان * من ساد للقبل والبعد
اللوذعى مذهب الاحزان * والالمعى رائق المجد
المعتلى السر والاعلان * من ساد فى نظمه المجدى
هيا لنا بالجواب الآن * جودوا به يا اولى الرشد
واختم بسيد ولد عدنان * خير الانام الذى يهدى
صلى عليه الولى الرحمن * وآله القادة الاسد
والصحب واتباعهم احسان * ما رفرف البرق من نجد
وما تغنت على الاغصان * قمرية هيجت وجدى

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

يا قربا بعد عذب مغرمه * آس خدك يا رشا مس غمه
من على الاوجان يا أهيف رقه * ويا بهى اللحظ من ذا حكمه
أخضر فى أحمر زاد لك جمال * حين شاهدته كسى خدك كمال
قلت جل الله ما هذا المحال * آه ويحى ليت لى ان الثمه
يا روحى من به هام الحشا * من بنيران الجوى قلبى حشا
قلت له يا من من الريق انتشا * صل محبك فالهوى قد تيمه
لم يكلمنى ولكن فى مزاح * كامنى المضنى بالحاظ وقاح
وأرانى الليل من فوق الصباح * بالمحيا والشعور المقسمه
خلت منه الردف والقد الجبيب * غصن بان قد تثنى فى كثيب
خمر ريقه مسكر خمر الزبيب * وهو لى جائز ولكن حرمه
ليت شعرى هل يواصل فاتنى * يا ترى أحظى بعاقد فاتنى
يا حبيبى بالتهانى فاتنى * واطف نيرانا بقلبى مضرمه
عاطنى خمرا لتلاقى يا رشا * خذ جبالك كل ما عندى رشا
يا حبيب اسعف لنا بعد العشا * فالحشا من طول هجرك مسقمه
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد الهادى شريف الشرفا
وجميع الآل أرباب الوفا * والصحاب أهل الامور المحكمه

(وقال أيضا سامحه الله)

قل للغزال الذى حل الحشا * الهيلى العيطلى باهى الخدود
بالله زرنى قد يتلف فى العشا * كم ذا التنائى على الخل الودود
الله حسبى على واش وشا * اذرام ياريم امطال الوعود
* ياواشيا بيننا قد شوشا * هل أنت الا غيور أو حسود
وبعد يامن لعقلى أدهشا * ياغصن مثمر برمان النهود
يامن يحاكى القمارى ان مشا * وان تغنى حكى نغمات عود
* يجوز يامن لحله اعطشا * انثر برى وقلبى فى وقود *
مولاى هجرك لقلبى قد حشا * جمرات شوق شوت منى الجلود
ماان ينزاح عن عينى الغشا * من أغمد الا لقا ياذا الخدود
ارحم فتى فى الصبابات انتشا * حتى متى ذا التباعد والصدود
دركاه يامن بخمرين انتشا * من خمرة الحسن والريق البرود
ماآن تجديد وقت خمشا * نهديك خلك على شاطى زرود
ياللبرية من أهيف قد نشا * فى خبر حسن سبا من فى الوجود
ماله مشابه بمصر أو بشا * ولا بكل التهايم والنجود
منای لو بالتلاقى انعشا * احشا محب تجافاه الرقود
صبرا جميلا الى وقت يشا * فيه المنى وفاء للعهود *
والختم صلوا على أفضل من مشى * خير الورى المصطفى بيت الشهود

(وقال أيضا عفا الله عنه)

شبى لله يا آل طه * من سما عزا وجاها * وبه الحسن تناهى
دونه ضوء الشموس
أنتم أهل المزايا * سدتم كل البرايا * بالشرافة والسجايا
وباسرار النفوس
فيكم من كل مجد * ماعتلى عن حصر عد * حبكم سؤلى وقصدى
* وبه ينزاح بؤسى *
منكم القطب المقدم * سيدى البحر الغطمطم * وابنه علوى المعظم
* والعلى جالى العكوس *
والفتى مولى الدويله * ذو المكارم والفضيله * وابنه شيخ القبيله
* غوث أرباب الدروس *
سيدى السقاف ذخرى * وابنه السكران فخرى * وانقلب عسرى بيسرى
* بأخ المجد النفيس *
مفخرى المحضار صنوه * من سما محوه وصحوه * واعتلى صرفا ونحوه

* فى ذرى مشهد أنيس *

والفنا حال البقاء * والبقا حال الفناء * بالفتى ذى الاعتلاء
* سيدى زاكى الغروس *

قطب أقطاب الكمال * عبدروس أهل المعالى * وابنه حاوى الجمال
* فخرنا الشهم الرئيس *

وبمن قد حاز سره * من حكى سره وجهره * فى اختفاياه لو وشهره
* اذ حوى أشهى الكؤس *

سيدى شيخ المفدى * وابنه من طاب نجدا * وآباساد وجدا
* العفيف ابن الهموس *

وابنه زين العباد * قطب أرباب الرشاد * وبهم أعطى مرادى
* من كؤس الخندريس *

وابنه ذو الصدق صادق * شهم أرباب الحقائق * ذو المعارف والرقائق
* شيخنا شمس الشموس *

رب يسر لى أمورى * فى ورودى مع صدورى * واختفائى والظهور
* وانبعاثى مع جلوسى *

بهم يا خير ساتر * كن لهذا العبد غافر * وله حافظ وناصر
* حال صحو او غطوس *

وارحم الامه برحمه * رب واكشف كل غمه * كم لك افضال ونعمه
* دونها حصر الطروس *

وعلى ساعى المزايا * صل يارب البرايا * ما انكشف رمز الخبايا
* أو شجا سواق عيسى *

وعلى أهل المناقب * آله الزهر الكواكب * والعصاب اهل المواهب
* در تيجان الرؤس *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم نهار الفتوح * صادفت سيدا القلب والروح
مبل الى نحوى وعطره يفوح * وأقفى وخلى الصب مطروح
ماحيلتى فى خشف شادن جموح * مذسار دمع العين مسفوح
ماضر لو بالوصل أشفى الجروح * ما كن له رحمه لمقروح
ماحيلتى ياليت خلى منوح * وبلاه زاد الشوق والنوح
كيف السلو والطرف منى طموح * اليه ليته كان منجوح
واختم قصيدى بالنبى النصوح * من به جميع الذنب مسموح

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم شربنا الكؤس * مابين طنبور وقبوس *
وطاب وقتي بالغزال العروس * أهيف ترف عطبول مأنوس
* أنعم بغاق فاق نورالشموس * لازال بين الغيد محروس
جمال وجهه أنس كل النفوس * ومن عذالي فيه متعوس
أهلا بمن يهزم جيوش العكوس * من معنوي حسنه ومحسوس
يافائق الزينات ياعيطموس * يامن جماله خير ملبوس
ياغصن بان فيه يحلو الغطوس * دائم بكثب الردف مغروس
أقسمت بك ياأنس كل الجلوس * ان كل عاذل فيك منكوس
ماتحتوي وصفك كار الطروس * فكيف تسمح فيك محبوس
أوماتري نسل الفتى العيدروس * في بحر عشقك سار مغموس
واختم بمن به تكشف كل بوس * عليه صلى رب قدوس

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

يقول ابن هاشم عيوني عيون * شوقا الى جيران جيرون
أقمار حسن أورثوني الشجون * اني بهم ولهان مفتون
* الله فينا كم لنا تهجرون * حتى متى لي ماترقون
عطفا على صب فقيد السكون * له عشق في طيبة مجنون
لاحول ثم لاحول صبري حرون * طال النوى كم لي تصدون
رحمه لمن رقت له الابعدون * صب كثير الشوق محزون
لم يستمع ماقالت العادلون * له سروسط القلب مكنون
رفقا بقلبي يامسلاح الجفون * ويا الذي حلوا بدمون
ما آب ان تنفك كل الرهون * بكم ويفرح كل مغبون
يالله من الاحباب يا عطفون * حتى متى ذا البعد والهون
قل للعواذل مالكم تعذلون * لستم بما في القلب تدرون
لو بان حالي كنتم تعذرون * بل لي بهذا العشق تغرون
لي في الهوى العذري جميع الفنون * تدري بذا سعدي وسعدون
مهلا قليلا أيها الظاعنون * شاودع لديكم شعر موزون
يحمل الى من مثلهم مايكون * أقمار للمعزون يجلون
أشكو لهم اني حليف الجفون * لعلهم بالوصل يدنون *
واختم بمن له تمدح المرسلون * والآل من للميت من يحيون

﴿وقال رضي الله عنه﴾

سقاني كؤس التصافي * وحيا بكاس المدام
حبيب سكن وسط قلبي * وغنى بحبه هيامي

حبيب له الحسن كله * حبيب سباني منامي
رشاهام قلبي بحسنه * رشا فاق كل الانام
هو الشمس والبدر حسنا * هو الغصن زين القوام
رعى الله حبيبي دواما * وسكن بوصله غرامي
أما فيه هائم مولع * ولو طحت في بحر طامي
فبالله يا أنس روحي * ويا نور بدر التمام
متى الوصل يا سيد يحصل * متى الملتقى يا مرامي
أما آن يا خل غسي * على صفو ناني انضمام
أما آن يحلو التلاقي * ودر الوفا في انتظام
لك الله اني محب * وحبي وحقك نامي
لذا لم أصغ فيك سمعا * لما قال أهل الملام
ولم أستمع قول عاذل * عضولي كثير الكلام
فبادر الى كاس أنس * يطفي لهيب الاوام
وهات اسقني الكاس صرفا * ودعني حليف الهيام
وما المزج الا ريق * من الثغر مروي الظوامي
* فهيا بنا يا حبيبي * نوفي حقوق الغرام
ونعطي التصابي حقوقه * ونوفي عهود الذمام
ونخلع عذار التهاني * ونهزم جيوش السقام
فيمس الحشا في سرور * وثغر الصفا في ابتسام
وصلى وسلم الهي * على خير كل الكرام
وآله جميعا وصحبه * ذوي المجد والاحترام

* (وقال رضي الله عنه) *

يا من سبى للحشا لولاك * ما هامت بين النقا واللبان
يا ريم أنا خاطري يهواك * فاعطف بوصلك على الصب
والله يا خل ما أنساك * لو كنت في غربة الاوطان
يرعاك رب السما يرعاك * صانه الله ما شاء كان
* والله يا قرة العين * اني الى طلعتك مشتاق
يا عذب لا كان للبين * ما زال منه الحشا خفاق
دمعي من العين كالعين * دائم وهمي وما طر دفاق
يالله متى يا حبيب ألقاك * ونوس خدك مع الاوجاك

* وقال حفظه الله *

مولاي يا من شاد أعلى الرتب * يا سهل أرباب المعالي

ياذا المعالى والصفا والنسب * ياجل من أعطى المثانى
ياوالدى يامنيتى والارب * وغما على أنف الشوانى
ياصاحب النفسات ياذا القرب * يامن بكاساته سقانى
بوعيدروس الشهم سامى الادب * جمالنا الباهى البيانى
محمد المقدام راكى الحسب * جفرينا فرد الزمان
عذرا لعبد قد أتى بالعجب * فاقبله ياعالى المكان
ولا تخلينى حليف الكرب * حيث الوفا والحب شانى
أنا الذى حبك على قدر حب * يدرى به قاص ودانى
قد شاع ودى فى العجم والعرب * فيكم بقلبى مع لسانى
وبعض ماعندى له قد كتب * مترجما عنى بنانى
هذا وكم فى القلب ود نجيب * أخفيته عن كل شانى
هذا وقد عولى بفك النشب * من عادة زمت عنانى
شرعسوبة رعناء هواها غلب * فاقت على الغيد الحسان
من حبها مولاى عقلى انتهب * ويلاه من كثر امتحانى
قالت جنونك ويش له من سبب * وهى التى أبدت جنانى
تارة تواصلنى بكل الطلب * ولى تبادر بالتهانى
وتارة تنسى فى جميع الطرب * من هجرها مر المجانى
ومن رآنى حائرا مثل ضب * اذلاح ما بعضه أعانى
يقول لى هون عليك الوصب * مالك وللغيد الغوانى
وما درى انى دخلت الغيب * ومركبى فيها رمانى
لاحول ثم لاحول زاد العطب * من فوق مالاقى ابن هانى
قد طاح قلبى فى ذوات الشنب * من قدهن كالخيزران
لاسيما من خدها كالذهب * أو شئت قل مثل الدهان
منها الثنايا مزريه بالحبب * والوجه مثل الزبرقان
واليوم حالى فى الرهب والرغب * ممزوج خوفى فى أمان
وقد أثار العشق منى وشب * صوت الوتر لما شجانى
هناك يامولاى كاد اللهب * يبدى الخبايا من جنانى
فارحم وليدك من شديد التعب * بدعوة تعلى مكانى
بها أحتسى كاسا يزيل النوب * من خمر أرباب العيان
واشطح بما يسكر لينت لعنب * ويستلى مشرب زمان
والختم صلوا كلما نود هب * على النبى الهادى اليمانى
والآل من ربى لهم قد رهب * والصحب أرباب المعانى

(وقال

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

قال الذى قد هام فى بحر الهوى والعشقة * عود الوتر تكش خبر عمن حضر فى جلتى
فاق وشاحل الحشا له ما يشافى مهجتى * زين الحلل ساجى المقل ماله مثل فى بلدة
راعى الحور باهى الغرر يحكى القمر فى الطلعة * كم له عجب سيد العرب حلو الشنب والريقة
قده أسل ريقه عسل حالى القبل والوجنة * سامى الكفل ما به يدل عنه فسل ذا خبرة
كله حلا بين الملا حسنه علا بالشهرة * زين لدعج شعره سمح حاز البلج فى الجبهة
هذا الاغن رطب البدن حبه سكن فى جلة * رعيا لاوقات ضمت لى بالصفا والراحة
حيث الصفا مثل المطر فى صفوه والكثرة * أيام كاسى فى دهاق من عتيق الخمرة
حيث التلاقى بالغوانى مأنسات القامة * حيث السمر حيث الوتر يبدى سرائر صبوة
أوقات محبوبى يبادرنى بحسن العشقة * أوقات كنا من صفانا فى نعيم الجنة
* لله أيام خلت لو أسعفت بالرجعة * كان انجلى همى وطابت لى مجانى غربتى
ياهل ترى مافات عاند يا كيل المقلة * ياهل ترى نرجع كما كنا بها فى بهجة
* أنعم بوصلك يا مثلى لى وعامل بالتى * وارحم محبا فيك هائم يا ملىح الصورة
هيا نجدد ما تقضى يا لطيف العشرة * قم هات طاسك واعمل كاسك واسقنى يا منيتى
وامزجه من ريقك لكى نشطح باعظم سكرة * حتى ترانى لا أعى الا لك فى ذى الحضرة
هات المدامة يا امامه فاغما مه صبة * والزهر قهقه فى كمامه والحمامه غنت
والريح شب والبلابل قد شجت بانغمة * هيا بنا ياست روحى يا جلاء النعمة
ردى أويقات التهانى والصفا والنعمة * هيا بعطفه كى بها ياست تكشف غمتى
كم بت ساهر فى الدياجر لم أذق للغمضة * كم ذا ألاقى من رفاقى حسرة فى حسرة
لاحول ثم لاحول ثم لاحول يا أهل الفطنة * عشق الغوانى يا ابن ودى قد عجن فى طينتى
ماحيلتى فى عشقتى واحسرتى واحيرتى * كم من عجائب كم غرائب ذقتها من صغرتى
كم لى أوارى سر حالى كم أكفكف عبرتى * ما ان سرى ليل الهوى الا وزادت انتى
رخيص عندى بذل روحى فى عظيم القيمة * ماقيس ليلى فى الهوى قصته تحكى قصتى
حلت من عشق البها مالم يكن فى طاقة * هيهات ما أبغى الذى فيه ألاقى سلوتى
عندى عذاب الحب عذب نقمة فى نعمة * ان البكا للعاشق الولهان أبهى حلية
ان الفنا عين البقا عند المحب المحبت * قل للذى قد لامنى فى عشق غاده بضة
ما ان بقلبك كان عشق دع ملامك واسكت * سلم لاهل العشق ما هم فيه طوعا أومت
ان الملامه كاللآمه عندنا فى الرتبة * دعنا ومن نهواه رح لك فى جودك واثبت
ما أنت من فرسان خيل العشق لى لاتعقت * لو ذقت ماذقناه كان ارسيت فى ذى اللجة
حتى تشاهد كم مشاهد تحفة فى تحفة * سل من تحقق لاتزندق وادخله بالرقة
واعرف معانى الرمز تلق الكنز فى ذى النهبة * حتى توافى ربع جمع الجمع سامى الهيبة
حيث التجلى قد تبدى بالصفا والراحة * تعرف فنائى مع بقائى فى العلا والرفعة

والمحو بعد الصحو فى جمعى وثانى ورة * ان المجازى قنطره لكن لاهل الخشية
هيا الى هذا الحمى ان كنت عالى الهمة * تلحق بارباب الوفا واهل الصفا والغبطة
والجمر فيه الخمر تشهد له وتحظى بالتى * والختم صلى الله على خير البرايا عمدتى
والعصب أرباب المعالى والثنا والعترة * ماغردت ورق الحمائم فى فروع الايكة
* وايدت خبايا من زواه ياضمنها أمنيتى *

﴿وقال عفا الله عنه﴾

أنعم لنا بالوصل قرة العين * حلو اللمى والرضاب
باهى المحيا الند فائق الزين * غض الهوا والشباب
لله خل قد أرال للبين * واسع برفع الحجاب
رد ارخمر الانس بيننا بين * فى وقتنا المستطاب
فى روض ورق الدوح فيه شجين * بما يحاكى الرباب
* وفيه ربات الهوا يغنين * لنا باحلى خطاب
يطربن بالمغنى الحشا ويحيين * قلب العليل المصاب
لله من خود لها تبدين * يسلبن عقل اللباب
رخيص وصل الغيد لو بلكين * من كل غال عجاب
ما أحلى الزمان بالوصال حيين * وجدن بعد العذاب
ياصاح من مذهبى - شقة الزين * فخل عنك العتاب
روح فى طريقك فالهوى على دين * لى فيه أصفى شراب
ومدحتى فى مفتى الفريقين * موضح طريق الصواب
عبد الله السقاف مذهب الزين * نعم الولى المهاب *
من حاز فى مرقاه مشهد العين * أكرم بعالى الجناب
هو شيخنا المقدام جالى الغين * نظمى بذكراه طاب
واختم بطه الجد للشهيدين * وآله والصحاب *

﴿وله أيضا رضى الله عنه﴾

طابت لنا خمرة الادنان * فى خير عيش وازمان
* غبنا بها يا أخا التبيان * عن معتلى القدر والدان
شربتها بين أهل الحان * ولم أصح للذى الحانى
* خمر لنا سرها هتان * ماعنه شئ قط ألهانى
حمر بها يرغم الشيطان * أعلت لسرى واعلانى
خمر بها هامت الاعيان * من قبل موسى بن عمران
وهاهى القبل فى ذا الآن * وافهم رموزى وعرفانى
قف بى هنا واسمع الالحان * مثلى ونادر لاتقان

واشطح

واشطح على انسها والجان * واغنم صفا عيشك الهانى
ذامشربى العذب ياالخوان * ماشفت بالعسين اثنان
توحيدى الصرف لى قدبان * شكرا لمن ذالك اقرانى
أنا الذى خمرة الاحسان * أحسبتها بين اقرانى
غيبت عن مشهد الاكوان * رقيت أعليت فى الشان
بحرى طفح ياذوى الايقان * جمعى حلالى وفرقانى
أعطيت أسرارانى فيجان * والعيدروس الذى أعطانى
* وغيره قد حبانى الوان * روحى فدا للذى أحبانى
وفى الرشا لفائق الفتان * من قد غدا قرة أعيانى
شاد بخمر البها نشوان * طلعته روحى وريحانى
لحظ له ناعس يقظان * خده صار بستانى *
ذوقامة تخجل الأغصان * جماله الفرد أسبانى
لى مشهد جامع الأفنان * عندى شهودى وبرهانى
قد اجوادى وذا الميدان * فليرز الحاسد الثانى
* شتان مابيننا شتان * ماالهادم الساس كالبانى
ياقلب دم بالصفا ريان * واظهر بمن واعيان *
واجعل وسيلتك للرحمن * خير الورى نسل عدنان
تحيى به الفوز والرضوان * تكسى بثوب غفران
صلى عليه العلى المنان * ماغنت الورق فى البان
وآله الغر والأخدان * وتابعيهم باحسان *

﴿وقال رضى الله تعالى﴾

هب النسيم فغيب * حبى حين وهب
ذكرنى أيام تحتب * مافيها كرب
مسكين من قد تغرب * عن عذب الشنب
ذالك الذى هو تهذب * من وجهه سلب
من حسنه كل كوكب * جل من قد وهب
فياله من مترف * قد حاز التصف
وقال ذلك المهفهف * لطفا مع ظرف
يحير فى حسن الاهيف * من هوله وصف
مافى الخراعيب يوصف * مثله فى الترف
باهى المحيا المحبب * هوطا فى اللهب
* لم أنس ليلة أتانى * ذوالنور السنى

* وبالوصال حباني * كهف الحزن * وخمر ثغره سقاني * ذيالك الهنى
* ولم يزل من عطاني * مسدى معتنى * من فاق لبنى وزينب * حبى له وجب
وقد كنت دائم واياه * نرتع فى حماه * انظر الى نور يغشاه * مع حسن علاه
فى قصر محكوم بنياه * رصه من بناه * أبات أرشف حياه * منه القلب تاه
هاهو شفاء مجرب * يعليني طرب * ياليت شعرى فهل عاد * نظره فى بلاد
مورد الخد من زاد * حبه فى الفؤاد * هل عادها تيك الاعياد * تاتى ياسعاد
فى غفلة أهل التعناد * ماخشى فساد * أم التباعد على الصب * فى اللوح انكتب
لله وقت لنا مسر * مع حلو الطور * حيث محياه الانور * مشرق كالقمر
وحيث ذاك الحمى أخضر * من كثر المطر * ودوحه أزهر وأثمر * والعرف انتشر
وبلبل الروض أطرب * والنهر اضطرب * وعيالها من أويقات * ماقيها شتات
تجلى بها خود كاسات * خذها هاالدوهات * فى خير أنس وراحات * مابين السقات
من كل محجر وجنات * محسول الشمات * فى نار خديه قلب * خاله فى لهب
وجنته جنه بها نار * مثل الجلنار * فى ليل صدغيه كم حار * حاذق ذو وقار
وكم هدى صب محتار * من وجهه نهار * يريك من لحظ مصار * صولة ذى الفقار
فى خلعة الحسن يسحب * أذيال الطرب * يارب ذى قد مياس * صدغه مثل آس
ذو خال الورد حراس * من ثوب التماس * نشوان من خمرة الكاس * مع خمر النعاس
ما البدر ما الغصن ان ماس * ماظبي الكناس * ماحى ماكل ربرب * ماذات الشنب
سقيا لها تيك ياصاح * كم فيها انشراح * فى روح دائم وأفراح * والمورد مباح
تجلى لنا كاسة الراح * ماخشى جناح * وعنبر الود نفاح * ليلا مع صباح
ونوبة الانس تضرب * تهزم للطرب * وخمرة العود تطفح * والقلب انشرح
وبلبل الروض يصدح * فى صدحه شطح * على الحمائم تبجح * بالقول الاصح
والدف بالسر أوضح * والعاذل سرح * وأظهرت ماتحجب * نفحات القصب
كان ذاك الذى كان * طيف الاعيان * اكاد فى بعض الاحيان * من كثر امتحان
أذوب من فرط أحزان * لكن لى أمان * بالمجتبى نسل عدنان * واحد ذا الزمان
شهم السراة المهذب * كشاف النوب * العيدروس الذى ساد * من بين العباد
المصطفى نسل لافراد * أهل الازدياد * نقر العلا ليث لاسد * سامى الاجتهاد
كم له من ارشاد وامداد * من فتح الجواد * الوالد البازلاشهب * موهوب القرب
ابن شيخ كهف الحماة * راحة مهجتى * فرد السراة الثقات * عالى الهمة
من قد حبى بالهبات * من ذى المنة * لازال بين الهداة * عالى الرتبة
بجاهه ارجو قرب * واحظى بالطلب * واختم بطه المشفع * من نوره سطع
من جاء بالخير يصدع * للعالم نفع * على الخلائق تشعشع * نوره وارتفع
خير الورى الكل أجمع * ربه له رفع * بجاهه البحر الاعذب * نحظى بالارب

(وقال

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قولوا لمن زانه الوجه الحسن * يا فائق الغيد يا عذب الثمان
أنعم بوصلك اذا ما الليل جن * واجعل لنا من ضنا هجرك أمان
طال التجافي الى كم ذا المحن * حتى متى الهجر يا سيد الحسان
ما آن تخطى بقربك يا أغن * في ليلة ما بها عاذل وشان
ما آن يا سيد أن تكفي الحزن * مولاي كم ذا التجافي عن فلان
أنا الذي فيك عاشق مرتهن * مالي مثل قط يوجد في زمان
أقسم بما فيك يا حلو الوجن * من كل حسن تسامى عن بيان
اقي من الهجر فارقني الوسن * فبت سهران طول الغيهبان
بالله دارك وعد يشق فيك جن * بالرشف من ثغر أزري بالدنان
ولا طفه في السرائر والعلن * فالقلب قد ذاب من طول الهوان
واختم صلوا على أحمد ماهتن * وابل على روض فيه الانس زان
والآل والصحب أرباب الفطن * وكل تابع لهم في كل آن

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف قد راح الحزن * لما حبا باللقا سيد الملاح
الشادن العيطلي حلو الوجن * من فيه يحلو الهوى والافتضاح
أنعم بمحبوب من أرض اليمن * له خال مسكي وثغره كالاقاح
زين الظراعيب ذو الوجه الحسن * عطبول بهنا مهتاج رداح
تا ليلة الانس مع شاد أغن * لا زال فيك الصفا والارتياح
أعظم بما فيك من وابل هتن * من سحب أنس الهوى والانشراح
ياساقي الكاس شنف خيردن * وعاطنيها على رغم اللواح
جد باغتباق فان الليل جن * حتى اصطبح عند ما يبدو الصباح
وأنت يامن وسط قلبي سكن * يامن حلالي لديه الانطراح
شنف لنا الكاس كي يصفو الزمن * بالمزج من ريق يسكر كل راح
هذا المنى في السرائر والعلن * ذا مطلب القلب ذا طلب الجراح
واختم صلوا على مجلي الدرن * محمد المصطفى داعي الفلاح
بحر الندى والصفا جد الحسن * والآل والصحب أرباب السماح

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

ياريم منشاه في الغناريم * عطفا على من سبى قلبه بهاك
يامن باحشاي له عشق مقيم * قد ذبت ياظبي من شدة جفاك
اقسم بورد الوجن طب السقيم * وترجس العين مع ريقة لماك
وخد قد فاق جنات النعيم * وقوس تلك الحواجب من حماك

وخمر انفاسك مع الدر النظيم * في وسط ثغرك رعاك الله رعاك
وعنق في الحسن يحكي عنق ريم * وقد تحكيه اغصان الاراك
وشعرك المخجل الليل البهيم * ووجهك الصبح مع ساجي رناك
اني على عهدودك مستقيم * وليلة السعد من عيني تراك
بالله جد لي بوصلك ياوسيم * فالقلب ماعاد له مطلب سواك
ملكت قلبي بحسنك ياغشيم * رفقا بقلبي هداك الله هداك
واختم بطه النبي الهادي الكريم * يارب صل على أحمد مصطفاك
والآل والصحب ماهب النسيم * بحقهم رب بلغنا رضاك

﴿ وقال أيضا رسه الله تعالى ﴾

قال ابن الاشراف دمعي قد هتن * من فرط شوقي لساجي المقلتين
الفائق الباهي الظبي الاغن * باهي الثنايا رقيق الوجنتين
سابي الغزاله بطرف ذي وسن * كاسباها بافق المشرقين
غلك الروح مني والبدن * لذاك يدعى مليك الخافقين

(وقال رضي الله عنه)

لم أنس ليلة أتى قبل السحر * يختال في برد ليل أليل
وكاد يظهر وجه كالقمر * لولا عليه الشعر لم يرسل
حتى اذا بيننا طاب السمر * وقد أمنا جميع العذل
جلى محياه لي مع خردن * فاشهد لي الجمع بين النيرين

(وقال رضي الله عنه)

وبت أشرب لكاسات المدام * ممزوجة من جمار ريقته
صهبا لها ثغره البسام جام * ماتطبخ الا بجمرة وجنته
وكان ماكان في شرع الغرام * فظن خيرا بتابع ملته
واختم صلى الهي ذو المنن * على النبي المصطفى جد الحسين

(وقال أيضا حفظه الله)

قال ابن الاشراف هيجني غزال * للشعر من بعد تركي للقصيد
مهفهف القد بدري الجمال * تزري ثناياه بالدر النضيد
كالورق كالغصن ان غنى ومال * كالظبي يرنو الى الصب العميد
أفديه بالكل من روح ومال * لم لا وعشقه بقلبي لا يحيد
وليلة قد حبا فيها الوصال * هي ليلة السعد فافقه ياسعيد
بدا فناديت ياسؤلي تعال * أهلا وسهلا بشخصك يافريد
بتنا نشاوى من الخمر الحلال * والكل قائل ألا هل من مزيد
وطالما بست من ثغره زلال * أطفى حرارات قلبي والوقيد

فى غفلة أهل العنا وأهل الجدال * والثالث الانس والود الاكيد
آكرم بوصل تسامى عن مثال * أنعم بعيش هو العيش الرغيد
تمت وصلوا على مولى بلال * محمد المصطفى الهادى المجيد
والآل أهل المعارف والكمال * والصحب ذى الفضل والرأى السديد

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم صفا * وقتى وقد بان السبيل
مشهودى الوحدة فى الكثرة صباحى والاصيل
بحرى طفح سرى رشح * برقى لمح فى كل جيل
لاح الصفا وافى الوفا * زال الجفا طاب المقيل
هذى العوارف والمعا * رف واللطائف والدليل
هذا الهدى هذا الندا * ورقى شدا زل العليل
بين القوانى والمغا * نى والمثانى والتخيل
كؤس فى قبوس والـ * ـقناقوس بالصهبا يكيل
* بانت لطائف فى ذوا * رف فى تحايف لاتميل
* فى حضرة الانوار والاسرار والمجد الاثيل
فى حضرة التقديس والـ * ـتأنيس والفيض الهطيل
فى حضرة الاطلاق والاذواق والربع الحفيل
فى مربع الطائف محل العارف الحبر النبيل *
عبد الله المقدام ابن عبا * س من يحمى النزيل
اقداح فى أفراح لا * أرواح تزجلها زجيل
حيث المنى حيث الهنا * حيث السنى حيث المسيل
* حضرة معانى فى مبا * نى فى مثانى فى شعيل
* تيران فى أنوارذه * أسرار يعرفها الفضيل
* مثلى وامثالى قل * من كان من هذا القبيل
غائب عن العالم جواد * الحال يسهل به صهيل
وسر شيخ القطب فينا * لاح فى عيش خضيل
هذه مشارب بل مناقب * بل مواهب ياهبيل
والجد شيخ القطب فى الـ * ـفردوس والظل الظليل
فى حضرة النور التى * ما نالها الا النبيل
* وصل الى ربه تعا * لى الله مولانا الجميل *
أضحى مع أسلافه ويا * لله جيل خير جيل *
ثم الخليقة بعبده الـ * ـوالدو يالك من جليل

المصطفى الشهم الذى * قد فاز بالفضل الجزيل
خدن العلا شيخ الملا * من قد جلا قلب العليل
عالى العلو الى والمعا * لى والمجالى والمثيل
* لازال فى اجلال حا * لى الحال راقى مستطيل
* حياه جمع المحشوا لمحو مولاه الوكيل
* هنا جوابى ياعلى * وافاك مثل السلسبيل
* واعذرفانى فى مقا * م المحو أضحى لى مقيل
غائب عن العالم وما * هم فيه من قال وقيل
قصتى فى عشق البها * فاقت على قصة جميل
صرت امام العشق فى * وقتى ولى فى ذا دليل
ماقيس ليلى ما كثير عزة الصب النحيل
* الارعيه لى وان * خاضوا فى البحر المهيل
بحر عميق قد سبحته * فى عريضه والطويل
فى حب ظبى أحور مليح القد ذا طرف كحيل
أصفر يسمى أصفرو لشكنه الى الخضرة يميل
زين الحلا والحسن له * أنف حكى السيف الصقيل
غنجه زها حسنه لها * حاز البها ما به بديل
* فى خده التفاح والارياق مثل الزنجبيل
* جنات فى نيران يحشوى خده الباهى الاسيل
* نهوده الرمان لكن دون حب النار جيل
فيه المحاسن والثنا * شن فاق طيبات السبيل
حسنه كمل ماله مثل * ماحد وصل مثله يميل
يميل كالاغصان فى الكثبان فى ساعة تميل
الصبح من وجهه بدا * والليل كالفرع الرسيل
* جعده على امتانه يغطى قامته الاقليل *
أرعن خفيف الخصر لكن ردفه الضافى ثقيل
* الله يطيله بين ضراته نعم الله يطيل *
* حاز البها كله وغيره مالق الا القتيل *
* جيل فى حسنه ولكن ليس فى فعله جميل
* جائر لى بالصدمع * أنه له القد العديل *
* اخلنى اعنى فنا * والهجر لى تشعل شعيل
* تيه فى ماشاه جل الله صبرى فى رحيل

يتلف ولا ينصف ولا * يسعف اذا واعد يقيل
كريم فى جيده وفى * لحظه ولكنه بخيل
دائى صدوده والدوا * من ثغره الحالى الصيقل
* لو كان قبلته شفى * قلبى المسكين العليل
* ليته هداه الله يوا * صلنى ويجعلنى خليل
يحبينى الترشاق من * آرياق مثل السلسبيل
وعانقه وامسى سميره * فى دجا الليل الطويل
يرجع زمان الانس والراحات فى ذاك المسيل
حيث الصفا والنور والاشراق وا ظل الظليل
حيث الكؤس الداهقه * تجلى وهو عندى نزيل
حيث التلاقى والمسا * قى والسواقى والنخيل
وحيث روضى جنة المتغدين صبحى والاصيل
وحيث رشف الريق يغنينى عن الخمر الدويل
حيث الحمائم والغما * ئم والنسائم والمقيل
* أشجار ذات أزهار والاثمار تشفى للغليل *
والجنك والقبوس والطنبور رجيل بعد جيل
والعود والقانون والسنطير والوجه الجميل
كل له شرب فذا * مشرق وذا نوره ضئيل
المايجى لونه كالو * ن الظرف ثابت أو دخيل
كل صلا قدره على * قدره وكايلهم بكيل
طعم الحدج يبقى ولو * كانت مياهه سلسبيل
والبصر لايدرى بمن * فاجاه من أبيض ونيل
بل كلها اسرار يشهدها من الرب الوكيل
ان المظاهر مارى * فيها سوى الرب الجليل
والختم صلى الله على الشهادى النبى طه الكفيل
خير البرايا من عليه الله أنزل جبرئيل *
* وآل وأصحاب واتباع عدد طش المخيل
أوزمزم الحادى وهيجنى الى دار السحيل

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

سلاة من الله على سيدنا * نبى كامل الافضال
من اختاره الله ليوم المضنا * اذا ضاقت الاحوال
يروحى غزال سوبجى الزنا * سبى لحظه القتال

مليح من العرب باهى السنا * بسبرد البها يختال
حبيب بوصله يزول العنا * وتشفى سقام الحال
بقده سبى الغصن لما انثنى * وابدى خبايا البال
* فلله غان خرود حبيب * له ريق مثل الراح
تثنى علينا بقد رطيب * به طير عشق صاح
ترعى هل بواصل معنى كئيب * حمام اشتياقه ناح
متى يتحف العبد كل المنى * غزال النقا والضال
رعى الله ليالى اللقا والسمر * لدى ذلك الفتان
وحيا اعتناقى لذاك القمر * كحيل الزنا النعسان
غزال غدا منيتى والوطر * به طابت الازمان
رعا الله وقت اللقا وحدنا * لدى غفلة العذال
ترى عائد يرجع زمان الصفا * ونحظى بكل السول
ونعطى التلاقى ونكفى الجفا * بروض الهنا المطلول
وترجع ليال اللقا والوفا * ونعطى بها المأمول
أياسيد واصل واتحف لنا * من الثغر بالسلسال
دع الهجر يامن جماله سطع * وأزرى جميع النور
وعلل محبك بوصل تقع * به رحمة المهجور
أيامولاى يامن سما وارتفع * بيت البها المعمور
تفضل وانعم لنا بالهنا * فبعدك علينا طال
حبيبى أدرلى كؤس الطرب * وروح بذاك الروح
متى ياحبيبى تزول الكرب * متى يشتفى المجروح
متى الملتقى ياشنيب الشنب * ويمسى الحشا مشروح
متى الكاس دائر بكن بيننا * متى يحصل الاقبال
وأزكى صلاة على المصطفى * نبى كامل الاسرار
وآله وصحبه ذوى الاصطفا * كذا الاولياء الابرار
عدد كلما ناح أو غطرفا * حمام على الاشجار
وماهام صب حليف الضنا * بمن قد سبت أبطال

﴿وما قال فى فن الموالياء حفظه الله تعالى﴾

من لولو الدمع خدى قد غدا حالى * من عشق من حسنه يا لحب أوحى لى
مهفهف أغيد عذب اللمى حالى * ساجى الزنا خصره الواهى كما حالى

(وقال أيضا)

يامن اذا ما تغنى كالحمامات * لسعت قلبى بحيات الذوابات

أحرقت قلبي بنيران الصبابات * هذا الذي قد جرى كيف الذي يأتي

(وقال أيضا)

رعيا لليلة بها قد طابت أوقاتي * اذ بت أسقيك يا محبوب كاساتي
بتنا سكارى بافراح وراحاتي * حتى أتى الفجر كدر صفو لذاتي

(وقال أيضا)

كم لامني فيك لايم قلت له ما اسمع * وعاذلي عنك عاتي قلت له ما ارجع
وحق باهي ثنايا لك التي تلمع * اني أحبك ولك في مهجتي موضع

(وقال أيضا)

بحري طفح بالمسرة والهنا ياصاح * غطست في بحر حبي ليس أنا بالصاح
مذ أقبل المحو صحوا لفرق مني راح * من لي براح اليقا من لي بتلك الراح

(وقال أيضا)

راح البقا منتهى سؤلي ومطلوبي * وراح روحي ومأمولي ومرغوبي
لولاك طوري تصفى كاس مشروبي * وشاهدت عين قلبي وجه محبوبي

(وقال أيضا)

ياخل لولا الحيا ما غبت عن دارك * ياخل طال الجفا يا ليتني جارك
ياقلب بين لمن تهواه أسرارك * عساه يرحم ويقبل منك أعذارك

(وقال أيضا)

ياخل وجدان خلك خير من فقده * ماذا يضرك اذا جيته الى عنده
وبات يا منيتي خدك على خده * وعانقك وانجذب قدك الى قده

(وقال أيضا)

ياخل هيا بنا نرشف حيا الكاس * وبات وايالك في راحه وفي ايناس
هيا بنا يارشا في غفلة الحراس * نغنم زمان التلاقي في دجا الاغلاس

(وقال أيضا)

متى نلاقيك ياعطبول في المسمر * وعانقك وارتشف من ريقك السكر
ومن كؤس الحميا في الدجا نسكر * هذا المنى والصفا يا بهجة المنظر

(وقال أيضا)

أهوى عناقك وأهوى الرشف من ثغرك * ومنيتي ان أرى نحري وسط نحرك
وقول لليل لا يطلع على خبرك * واعملك يا ليل بدري خير من بدرك

(وقال أيضا)

هيا نعيد الذي قد راح من لذات * واسقيك وأنت اسقيني من خمرة الكاسات
وعانقك واختلي بك يا مليح الذات * وحل بندك ونمسي في صفا الراحات

(وقال أيضا)

أوقات وصلك حياة القلب والارواح * خصوص ان كان دارت بيننا الاقداح
وبت سكران من ريقك وشرب الراح * متى متى نجتمع بالانس والافراح

(وقال أيضا)

شرح الذي بي جيعه ما تسعه اوراق * من بعض ما بي فؤادي والحشا خفاق
يا ليت خلي يجبني بابلي الاحداق * وبات واياه في عنقه الى الاشراق

(وله أيضا)

ياسيد هل عاد قلبك مثل ما أعهد * أو علموك التجني والجفا والصد
يا حسرتي منك ان أصغيت للحسد * الله حسبك اذا قابلتني بالرد

﴿وقال أيضا﴾

أبات سهران طول الليل من حبك * وما تذكار قلبي غير في قربك
ياست ما تذكري عني ولو عي بك * وطالما بات عيني في وسط عينك

﴿وقال أيضا﴾

الى متى التيه في المأكول والمشروب * والقيل والقال يا من بالسوى محجوب
فافن عن الكون مرهو به مع المرغوب * وابق بربك وهذا السؤل والمطلوب

﴿وقال أيضا﴾

ياصاح ان شئت ترقى فاخلع النعلين * وعن فنائك فافنى كي يزول البين
تحظى بجمع البقا تحيى شهود العين * أين المساعد على هذا الترقي اين

﴿وقال أيضا﴾

من قيد فرقك الى حي الفنا فارفع * وكن كمن هو بروضة جمعه يرتع
حتى يواجهك جمع الجمع في مربع * فيه المنى والهنا والمنظر الاوسع

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف هيجني نسيم * من نحو ربع الحسان الفائقات
المسكره باللمى الحالي الوسيم * السابيه باللحاظ الساحرات
المشبهه حور جنات النعيم * الراميه بالسهام الصائبات
التاركه للمدامع دال ميم * المزريه بالرماح الشاجرات
السالبه لب كم شهم حليم * المخجلات الشموس الطالعات
الساكنات الحشا طب السقيم * المذهبات الغموم المتعبات
* لله غزلان فاقت كل ريم * بعنق عاجي وأعين ناعسات
تزري بارياقها الخمر القديم * وبالثنايا البروق اللامعات
في مربع أهل الصفا أضحت تقيم * أكرم بربع سما بين الجهات
هو مسقط الرأس والغانريم * هو مهبط النور مأوى الغانيات
وادي الاكابر سلالات العليم * من شرف الله ذاته والصفات

خير البرايا الكريم ابن الكريم * عالى العطيات سامى المعجزات
أكرم بقوم تساموا بافهيم * بين الورى بالمكاسب والهبات
هم ذوو القدر والفضل العظيم * هم البحار الكبار الزاخرات
ومن بنيهم أخو القلب السليم * شهم الميامين والغر الحجات
السيد المجتبى مخزى الرجيم * من ناطحت همته للزاهرات
هو صادق الود والصفو الحميم * هو جامع الانس من بعد الشتات
المطرب الروح بالعود النديم * ونغمة كالحمام الساجعات
اليك أبيات كالعقد النظيم * رافتك من شيق يا ابن السرات
تنبيك عن ود قلب مستقيم * على العهود القدام الطيبات
واسلم ودم يا ابن ودى فى نعيم * بجاه أسلافك الغر الثقات
والختم صلى الولى الرب الرحيم * على النبى المصطفى شمس الهبات
والآل والصحب ما هب النسيم * وسائر أتباعهم أهل الثبات

﴿وقال أيضا أدام الله مدده﴾

قال ابن الاشراف ياظبى الحما * رفقا بمن له وسط قلبه أنين
يبات ساهرا ذا الليل أعتما * لم يدر ما طعم نوم النائمين
رفقا فدمعى من الناظرهما * ونار قلبى تلاهب كل حين
يا بو محيا حكى بدر السما * بهر جماله عيون الناظرين
لمه هجرته لمن حبك لما * ما الظن ذا فيك يا باهى الجبين
واصل فديتك فتى يشكو الظما * فى بحر عشقك له مدة سنين
واعطف على صب شوقه قد طما * وارحم لمن هام بين الهائمين
ياما أحيلاك يا من قد سما * بحسن فايق سبا للعاشقين
يا لله متى ينجلى ما أبهما * من طول هجرك وصدك يا حسين
وترجع أوقات أنس قد مضا * ما بيننا فى بلاد أهل اليقين
* وبعد يا من لقوله نظما * فى عدة أبيات كم أبدت حنين
يا بو مزاحم ومن قد أحكما * قوله بأوصاف قوم عارفين
هيجت شوقى الى ذاك الحما * ومن بتلك المرابع ساكنين
مثل الفقيه الولى ذى الاحتما * ذاك المقدم امام الاكملين
وعلوى البحر والجالى العما * على نجله هزبر الواصلين
ثم العفيف الذى سهمه رما * أهل القلوب الطغاة الفاسدين
والشهم أعنى الولى الافخما * مولى الدويله شفا القلب الحزين
والغوث سقانا من ترجما * عن سر معنى الهداة المتقين
ونجله أعنى الهزبر الضيغما * فخرى أبا بكر هو ليث العرين

ثم الشجاع الذى قدره سما * محضارنا الذخر كهف اللاجئين
ثم الذى ذكره أضحى مرهما * من لم يزل فى جميع أمرى معين
العيدروس الذى لى قدحما * عبد الله العارف الغوث المكين
* ومن جماله بقلبى خيما * ابن شيخ عبد الله القطب الامين
ونجله أعنى الطراز المعلما * عالى المقامات زين العابدين
* ومن هم لم يزل مترغما * حداد نا ساد فى دنيا ودين
وساحب الرمله أعنى الاعظما * جدى الذى فاز بالدر الثمين
والجد شيخ الذى قد أحكما * أساس مبناه وكن الوافدين
وكيف أنسى الذى قد ألهما * علم المعارف حبيب الصالحين
الوالد المعتلى فى كل ما * قد حاز أكرم بكهف الطالبين
ومن سقى خمر ذيال اللمى * العم أحمد شهاب الصادقين
يجاههم رب كن لى منعما * بالسؤال وارحم جميع المؤمنين
واختم صلوا عدد وابل هما * على النبى خير كل المرسلين
والآل أهل التقى والاحتما * والصحب أهل الصفا والتابعين

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

ربة الحسن وافت بالوفا والعهود * بعد كثر الجفا منها وطول الصدود
واصلت صبها المضنى حليف الوقود * بت أرشف لفيها خامشا للنهود
راتعا فى ورود يانعه فى الخدود * فى حمى الانس والراحات فى خير جود
يارعى الله ذاك الانس بادى السعود * حى وقت الصفا الماضى لنا فى زرود
ياليالى التهانى بالمسرات عودى * سلك بالقطب غوث الخلق ليث الاسود
عيدروس العلى المقدام قطب الوجود * ابن أبى بكر عبد الله بيت الشهود
من حبى بالمعالى من كريم ودود * من سما فى تنزله وحالى الصعود
آه من لى بذاك الصدر بعد الورود * آه من لى باطلاقى وفك القيود
ياملاذى وأستاذى وحامى حدودى * عبدكم لم يزل مأسورا كف الرقود
نفحة عطفة دركاه قبل اللحود * والصلاة على الراغم لانف الجحود
* وآله والصحاب الراكعين السجود *

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

ياشيخنا العالم بعلم العمل * يامن لديه أسرار تجلا
ياذا الذى أبدى لانس الاول * فى نظم مثل الدر وأجلا
وافت عروس النظم ذات الحلل * لله ما أشهى وأحلا
كانها الفتان ساجى المقل * من طاب فى مجنى ومجلا
وجناته التفاح ريقه عسل * آيات حسن فيه تتلا

فذكرت للقلب أنسا حصل * مع خير أصحاب أجلا
من كل ذى ود رفيع المحل * لله هاتيك الاخلا *
حسين منهم والاحامد وهل * أجد لهم فى الناس مثلا
وكم مليحة قد تشفى العلل * عنها حديث الانس عِلا
تمت وصلى الله عز وجل * على الذى للخير دلا *
والآل والاصحاب مثل البطل * حبر العلا نعم المولى

(وقال أدامه الله تعالى)

يا على اين أرباب المعارف والانوار * أينهم أينهم فالقلب من فقدهم حار
أين من يشهدوا للعين نافين لاغيار * أين أهل البقاء بالله لله أقار
أين من ينقذ الغارق اذا صار محتار * أين من ينقذ الغاطس وسط بحر تيار
كنهم غير موجودين فى حيز لا عمار * كنهم قد مضوا واخلوا لنا هذه الدار
ما يغيبوا ولكن ما تراهم بالابصار * هم بعين البصيره يعرفوا ذات لانوار
فاغسل القلب مما قد تدنس من اقذار * وانخلع عنك كى تنظر الى رب غفار
وانق بعد الفنا فى الله تحيى باسرار * تكتسى برد جمع الجمع والكون بك دار
آه من لى بشربة فضل من شرب لاخيار * آه من لى بدلك الطور وأظهر باطوار
* يا اله السما يا الله يا حى ستار * نجنا من بحور الرسم واغفر لنا أوزار
واشرح الكل بالرحمة فلك جود مدرار * وانزل الغيث يسقى الذر مع جمع لاشجار
واعف عنا وبالايمان فاختم لنا أعمار * والصلاة على الهادى النبى خير مختار
وعلى الآل أهل البيت يا نعم الاطهار * والصحابة مهاجرهم جميعا ولانصار

(وقال أدامه الله تعالى)

يا مبارك حبيب القلب ما زال هاجر * لم يزل فى بحور التيه وارد وصادر
ما جعلته كذا يبغى لروحى يا ظاهر * ما جعلته هداه الله يبغى يفاشر
كيف شافعل وكيف ألقى لهذا المكابر * قد تسلط على حسنه وتيهه عساكر
جرنى فى بحار العشق بين المحاجر * حمل القلب من عشقه وصيره حائر
حسبه الله فدمعى من فعاله زاجر * حسبه الله لانه لم يزل خل جائر *
كسر القلب من صده وقد كان جابر * هكذا صار أمرى من هوى ذا المهاجر
ثم ذا الحين يازين العيون الكواسر * والذى ليس له مشبه بباد وحاضر
والدى الصبح وجهه والليالى الصفائر * والذى للقا يطوى وللهجر ناشر
لامتى أنت نظم الوصل يا خل ناشر * لامتى ذا العناقل لى كحيل النواظر
* الله الحاد لا رأفه وتحنين خاطر * غير بايم جميع الليل والصب ساهر
والله ان ذه قساوه فيك يا ريم حاجر * راقب الله وواصلنى عشيه وباكر
سلك بالله من أكسالك من حسن سافر * بالذى صورك حتى ملكت الهزابر

بالذى أعلاك من فوق الحسان الجاذر * مثل ماقد علا فى العارفين الاكابر
سيدى الغوث عبد الله قطب الدوائر * عيدروس العلا المقدام صافى السرائر
ابن أبى بكر عالى القدر نور البصائر * من علا فى الاوائل من علا فى الاواخر
هو غياثى وهو فخرى على من يفاخر * هو ملاذى فكم لى منه وافت بشائر
به مرادى حصل دلت على ذا أشاير * رب سالك به تفتق لرتق الضرائر
* رب سالك به نور جميع الضمائر * رب سالك به تجعل لنا الحظ وافر
والصلاة على المختار شمس المظاهر * وأهل بيته وياله من بيت طاهر
والصحاب الاولى أنصارهم والمهاجر * ماتغنت حمائم فى الرياض النواضر
أوصباصب دمعه من سما القلب ماطر * أواتانا حبيب القلب للدار زائر

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

يقول ابن هاشم ظبا الغنا رعت وسط الفؤاد * من كل فتانه مشوقة قد كالسمر الصعاد
تفتن بطلعتها أولى الطاعة وأرباب الرشاد * يقول ناظرها تعالى الله خلاق العباد *
* يزينها البرقع مع تلك الدمالج والعضاد * تغرلها كالليم والاعيان منها مثل صاد *
* وجناتها التفاح والخدين كم فيها اتقاد * فى وسط فيها الشهد ياليته لنا شرب وزاد
من وجهها الفائق ضياء الشمس أضحى مستفاد
* فى صدرها الرمان مختوم بمسك مع زباد
وصدرها الميدان كم حير لارباب الجهاد * واهكان مطويه ولا تسأل هما عما يراد
وافساد مع عجز حكى مركب على باحه مشاد * والساق كم يسقى لعشاقه لكاسات السهاد
* واقدام رياة عويشقها لها الق القياد
ذا وصف صب طاح من شرع الهوى فى كل واد
غذى لبان العشق فى مهده وله نادت سعاد * يهوى الغزل والغيد لا يصغى لاقوال العناد
من لا يحب الزين عنده فى المثل مثل الجماد * تمت وصلى الله ربى رافع السبع الشداد
على النبى وآله مع الاصحاب سادات العباد * ماغرد القمرى وماهبت نسيم أهل الوداد
* وما كسى عاشق من المعشوق ثوب الاتحاد *

﴿وله حفظه الله هذه القصيدة المجنسة﴾

قال من ليله غدا مثل الصباح * طاح روحى فى هوى زين الصباح * الملاح
* الغزال العيطلى ساجى الرنا *
قد ملكنى بالبها ياصاحبى * وغرامى فى الملا قد صاح بى * والنبى
* ما الصبابة والهوى الا عنا *
لوحبا للقلب وشفه من شفاه * روح القلب المعنا وشفاه * بمناه
* ان فى هذا لغايات المنى *
بالذى من خمرة الريق انتشا * جد لصب فى حمى العشق انتشا * ان تشا

يارضى تبقيه من بعد الفنا

ياحبيبا حل فى وسط القصور * زرلعاشق غاص فى بحر القصور * كم تجور
* ليس ذا عهد التصابى بيننا *

أى وخـــد فاق لون الجلنار * ان فى قلبى لهجرك جـل نار * والشرار
* لم يزل طائر على عـذالنا *

يالذى بالبدر قلبى شبها * ياترى ذا النار من ذا شـــبها * قل لها
* ارحمى صبا غطس فى حبنا *

ان عذول قد أطال افعاله * لاتراها انها أفنى له * يالله
من عـذول قد هلك فى عـذلنا *

ياعـذولا زاد فى تهذيبه * لســت أصغى للـذى تهـذى به * بـل به
* يعظم الشوق وكثر الاعتنا *

فى حبيبى قد حلا خلع العـذار * سيما اذ لاح ريحان العـذار * واستدار
* ماترى للخضر موسى قد دنا *

بابى ثغر حكى عين الحياه * قد برق برقه ولكن لى حياه * ماهماه
* لوهماه رعد قلبى أسكنا *

اى وصدغ قد حكى فى الشكل لام * لا ابالى بالذى شـــع ولام * قل سلام
* للذى يجهل وخله فى عنا *

أنا لا أصغى لمن لى قـــد نهى * لو يكن من خـــير أرباب النهى * انها
* شربة لو شمها الماهى دنا *

كم نهانى فى الهوى دان وعال * ومنامى عن جفون العين عال * والجمال
* لم يزل واسع وعشق ماونا *

هكذا العشق فكم غطس أسد * ذامها بات وذا قول أسد * ماتسد
* كثرة العشاق من هم قبلنا *

ياغزالى قد غزالى ناظرك * والبدن والروح قط ماناظرك * بل فداك
* فتعطف ياغـزال المنحنا *

ياحبيبا حل فى وسط الفؤاد * لك فى وسـط الفؤاد ألف واد * بعد واد
* فعـلام الهجر هـذا بيننا *

ياحبيبى كل نفس ذاهبه * فالى كم لم تكن لى ذاهبه * خاصبه
* تشرح الخاطر وتحيى ربعنا *

بجواب الوصل جد يامن سبا * لاتقل لى خذه من آخر سبا * قل جبا
* آول الاعراف يامن حبنا *

كم صـــدود ياحبيبى كم نوى * أترى ذا البعد من له قد نوى * فالجوى

* قد كوى قلبي بنيران العنا *
لست عن موضع حبي عشقك أسير * كيف لا والروح مني لك أسير * يا منير
* نور المضنى بانوار المنا *
عام قلبي في بحار العشق عام * ألف عام ألف عام ألف عام * يا سلام
* من هيام العشق يا أصحابنا *
عمياك الجميل الانفس * جد بوصل يا حياة الانفس * واغرس
* دوح وصلك يا ملبح المجتنا *
عطفة يا صاحب الحسن الابي * لك قد اروى رأى وأبي * فاقرب
* ان تجد تسطع لنا أقمار الهنا *
بالذي قد يحاكي غصن بان * عاد لك عن حبنا بالامس بان * فالمكان
* راق من عدله فهيا اسعف لنا *
لو تعطفته حبيبي بالوصال * ما انثنى قدك على قلبي وصال * يا غزال
* لفتة يرغم بها حسادنا *
يا الذي عمه بمسك الحسن خال * وسط خدي عن جميع الشوش خال * ما ينال
* دونه البيض كذا سمر القنا *
ليتني من ذاك أقضي وطري * واقتطف من وردنا عم وطري * وامترى
* من مياه السول ما يشفي الضنا *
يا الذي بالصد قلبي أمرضا * ليت شعري ذا عتاب أم رضا * ما مضى
* فآنسه وانظر حبيبي حالنا *
يا حبيب القلب فاسمع ما يقال * كل من يندم فلا بد ان يقال * لا جدال
* في المثل هذا فدا لك روحنا *
ها زمان الوصل برقه أو مضى * وزمان البعد يمضي أو مضى * والرضا
* من حبيب القلب قد سل بنا *
يا صحابي قد صحابي فاتني * وحبائي كلما قد فاتني * زارني
* وشفا قلبي وأرى بالمنا *
بعد ما سقم الصبابه طالبي * رق لي خلي وأضحى طالبي * رافدي
* بين أنهار وزهر يجتنا *
في رياض كم حوت من ساقيه * وبها عنت لنا كم ساقيه * باهيه
* تخجل الشمس باشراق السنا *
وبغصن الدوح كم غنى الحمام * بغناء أسكر الشهم الحمام * والمدام
قد تقهقهه في وسط كاساتنا
ووحب قلبي برشف شفتاه * وجميع السقم منه شفتاه * يا هنا *

بالترشف بالمسره والهنا
خمر ثغره مع كؤس الراحة * قتلت همي وابقت راحتي * بالتي
* هي أحسن نور عين أحسنا *
ياهنيأقد حلا ما كان مر * وزمان الهم قد ولى ومر * والسعد
* بيننا قد طاب يا بشرى لنا *
شمس أنسي بالمسره شارقه * وحلوق العذل أضحت شارقه * ضايقه
* ذا الجزا منا لكم عذالنا *
قد سكن جسمي وروحي الخافقين * وصفائي لاح بين الخافقين * خير مين
* الذي أمليه مني ههنا *
قال خلي يا الذي قد جاهنا * قد حبالك السول مناجاهنا * كاسنا
راق فاشرب واعتكف في حاننا
قف سويعه له فديتك يا عبود * واصطحب قولي لصنوي يا عبود * الودود
الشريف الشهم نسل أجدادنا
واخبره عني وقل له يا وجيه * قد حبانا بالمنى الخل الوجيه * والسفيه
عاذل العشاق ملقى في عنا
وللسع الهجر حبي قد رقا * ولاوجاع الانس روحي قد رقا * مطلقا
ماهنا قيد سوى اطلاقنا
وجميع الشوش قد ولى وراح * وحبيب القلب كم وافى براح * بل أباح
لي حمى المطلب وأولى بالهنا
قال قم واشرب لشرب مصطفى * يا ابن من يدعى محمد مصطفى * والوفا
عندنا لك والمسره والمنى
ولكم غنى وكم حرك عود * ولكم أنعم لنا نشتم عود * والسعود
مشرقات أقماره ما بيننا
لا عجب للقلب ان أظهر وفاه * كيف لا يظهر وقد قبلت فاه * آه آه
ما أحيلى الشرب من هذا الانا
ياهنيأطاب مشروب الهوى * وعذول العشق في البلوى هوى * والنوى
* جيش قرب الوصل هدم مابنا *
من جميع الهم ربعي قد عفا * وعن الدهر فؤادي قد عفا * اذ وفا
* فيه محبوبي وانعم بالغنا *
ياشموس الانس دمتي باديه * وأنت ياعاذل فتنه في باديه * جافيه
* هكذا يجزون أرباب الحنا *
ياهنيألي هر بعد العذاب * كم حبى قلبي بكاسات عذاب * من شراب

* ماله شبيه يرى فى وقتنا *
بعد ما قد كنت فى آخر رمق * بعيون الوصل محبوبى رمق * واتفق
* أننى هو صرت بل هو سارانا *
هكذا الامر اذا دار الفلك * فعليك الامر يرجع أو فلك * لا مفك
* لك عن هذين غصه أو هنا *
وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربى والسلام * والكرام
* آله والصحب هم ساداتنا *
ما شجا الركبان سواق الجمال * واستهام القلب فى حب الجمال * واستمال
* باقيا بالله من بعد افنا *

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

* زفت لنا خمرة الاوتار * من نغمة السيد الجفرى
وزال عن وقتنا الاكدار * وكان ما كان من بشر
لله قبوسه الهدار * من رائق الطى والنشر
آسق الحشا خمرة الاسرار * فهمت فى الورد والصدر
لا بدع ان راقت الاشعار * فى نهجه الرائق الشجرى
يا سيدا قد علا مقدار * يا نجل سالم أبى بكر
لا زلت يا نخبة الاخيار * تبهج فؤادى مع الصدر
ودمت من بحرك الزخار * تبدى لنا أبهج الدر
لله كم من صفا معطار * سزناه فى السر والجهر
فى روض ترقص به الاشجار * زين الفواكه مع الزهر
اذا تغنت به الاطيار * صفق به الماء فى النهر
وكم غشت به أقمار * بنور شمس الضحى تزرى
من كل شادن ترف مار ار * الا ارتفع باللقا قدرى
معدوم شبهه بذى الافطار * ما احلاه فى ثوبه الخمرى
يطفى لظا الحشا السعار * بالرشف من ريقة الثغر
لما رأى القلب منى حار * واصل عشا واغتنم أجرى
وأنت يا من له اشعار * بالفهم والنظم والنثر
تبدى لنا رائق الاخبار * من لفظك الزاكى النشر
عمن حوا للسمى والجار * من فضلهم جل عن حصر
اسلافنا السادة الاطهار * أولاد طه النبى الطهر
مثل المقدم أخو الايثار * وعلوى ابنه أبو الفخر
والغوث سقا فنا الهدار * كذاك نجله أبو بكر

والقطب

والقطب بحر الندا المحضار * شهم العلا عالى القدر
ومن زخر بحره التيار * من سره لم يزل يسرى
العيدروس الذى قد سار * فوق السماكين والنسر
قطب العلا سيفه البتار * صوال فى البر والبحر
كذا الولى صاحب الاسرار * حداد نا العالى السر
والمدهرى العارف الزخار * عبد الله المجتبى ذخرى
أكرم بهم سادة ابرار * تكفى بهم سائر الضر
كم قد هدوا خائفا محتار * كم بدلوا الكسر بالجبر
قوم بهم تنزل الامطار * حباهم الله بالخير *
تمت وصلوا على المختار * خير الورى صفوة البر
وآله السادة الاطهار * وصحبه القادة الغر *
ما انعشت حرة الاوتار * للروح والقلب والصدر
وما استطابت لنا الاسمار * حتى بدت طلعة القمر

﴿وقال أدامه الله﴾

قال ابن الاشراف قد وافى * حبيب قلبى بما فى البال
* وافى ووفى لى المطلب * فى غاية الانس والاقبال
ضممت صدره الى صدرى * ضم البخيل لعالى المال
وبست ثغره وأرياقه * تلك التى دونها السلسال
وبست خده وجناته * وكان ما كان من أحوال
ياما أحيلى الليالى ياصاح * ليلا وقد غابت العذال
يا ليلة غاب واشيها * فيها التفاصيل والاجمال
ياما أحيلى من ليلة * غمابها غيب البلبال *
عودى لنا باللقا عودى * عودى فشعب اشتياقى سال
هيا اسعفى بالمنى والسؤل * وروح القلب بالآمال
وأنت يا بهجة العاشق * وحالى المزح والادلال
لازلت ترعى لهذا الصب * وتترك الصد والاهمال
هذا الرجا يامنى قلبى * يامن له فى الحشا اجلال
تمت وصلوا على الهادى * وصحبه أهل الوفا والآل

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

شنف كؤس الطرب * يامنيتى والارب * وامزج حيا العنب
* ياهيف بخمر الشنب *
هيا بنا ياحبيب * نشرب خمور الزبيب * فاليوم غاب الرقيب

* ياغيدوحق وجب *
قم زف بنت الكؤس * لابن الفتى العيدروس * واصرف بها كل بؤس
* واهزم جيوش التعب *
هيابدير القسوس * نشرب حياة النفوس * فى جامها كالعروس
* تجلى على من خطب *
هيا بنا ياغزال * تعال عندى تعال * واسحب ذيول الدلال
* بين العجم والعرب *
هيا قريط الذهب * نسق جميع الكرب * عناونبدى العجب
* فى روضنا المنتخب *
هيانجدد عهود * مرت بتلك النجود * فالليل عدا الخدود
* فيها وأبدى العجب *
ماآن كثر العناق * يامنيتى والوفاق * فالكاس عندى دهاق
* بالوهب والمكتسب *
ارتع بروض الشهود * فى مصدرى والورود * من ثغر كل الوجود
* اشرب خمور القرب *
محوى وصحوى سما * من فوق نجم السما * وغصن روحى غنا
* اذلاح لى ما الحجب *
خمر العلا به غذيت * وفى الصبابة صبيت * هذا وكم قد جنيت
* من نحل جمعى رطب *
وبحدقف يانسيم * ان كنت ياذا الفهيم * تروم وادى تريم *
* أرض الحسب والنسب *
وخذ سلامى الجيب * على الشريف النسيب * أعنى الحسين الحبيب
* ابن مصطفى ذى الرتب *
أخى عظيم الصفا * نسل الولى مصطفى * سامى العلا والوفا
* لازال مكفى الريب *
ياقرع أهل الدروس * كالسيد العيدروس * مولاى شمس الشموس
* من له الهى أحب *
بلغ سلامى على * من عندكم من ملا * من مجدهم قد علا
* من ذكرهم كالضرب *
نسوانهم والرجال * أهل الصفا والكمال * واختم بمولى بلال
* أحمد مزيل الكرب *
يالله بجمع لديه * صلى الهى عليه * والآ يلين اليه

* آله كرام النسب *

﴿وله أيضا سامحه الله مشجرا طلب منه﴾

بروحي من سما كل الحسان * بقد قد بدا كالغصن وارشق
كحيل الطرف براق الجمان * بثغره شهد مع خمر مروق
رعاه الله من رعبوب غان * ملمح به جميع الصب موثق
* بيننا به باقي فيه عان * لان الروح به قد ما تعلق
* أنا له غير سالي * به قد راق بالي *
نهاري والليالي * ملك حالي ومالي
سؤالي عنه في هزلي وجدي * وشوقي له ملا للبحر والبر
عليه تحيتي من غير عد * رعاه الله من ذي طرف أحور
ومن لي باللقا من بعد بعد * وسط روض على مغنى ومزهر
دوائي ان حيا كل التهاني * على روض سجع فيها المطوق
نعم آنس فؤادي * كتاب أهل الوداد
وبه شربي وزادي * على رغم المعادي
ذكرت وما نسيت عهود قربي * من الخل الذي في القلب ساكن
رعى الله ما مضى مع خير صحب * خصوصا خيرهم سامي المحاسن
وحسبي هو من الغزلان حسبي * فشوقي له على الظاهر والباطن
متى نلقاك يا كل الاماني * ونشرب يا مني القلب المعنق

﴿وله أيضا أدامه الله مشجرا طلب منه﴾

عزيز مصره قلبي اليماني * بحسن يوسفي قد تحقق
له طره بدت كالغيهبان * ومن وجهه ضياء الصبح أشرق
يحاكي من قوامه خوط بان * اذا ما ماس الا أنه أرشق
أرانا بحر ثغره كم جمان * على انه هو الحلو المروق *
على خده شقيقه * لها الورده شقيقه
* بيننا بالعقيقه *
بأن القلبي من لحظه تحجل * ومن هذا اختفى وسط البوادي
نعم والبدر من خديه مذهل * ونعم له أقرت مع سعاد *
سلوت الغير من هذا المدلل * وغيبي فيه لي عين الرشاد *
لهذا صرت في سيد الحسان * مقيد بعد ما قد كنت مطلق
أناصب بحبي * بابعادي وقربي
* غالي فيه حبي *
يحاكي ردفه عشقي ويحكي * بخفة خصره عقل اللواحي

مليك الحسن ما فهنا بافك * وجنده فى الورى كل الملاح
أنا به لم أزل أضحك وأبكى * على حسب اقترابى وانتزاح
نهانى مذهوى حلوا لهوان * عن الاغيار لى قلب موفق
سماهذا المهذب * لدى زيد وزينب
* يقينا قل توجب *
هيامى فيك يا حلو الدلال * ومن سقمى على عشقه دلاله
ومن هو قد ملك حالى ومالى * وبه كلى غدا فى خير حاله
غزال الحى ما يحكى غزالى * ولا غصن العقنقل والغزاله
هو المختار من قاص ودان * باجماع الذى غرب وشرق
مليح ان تغنى * أراح الروح منا
* غناحساومعنى *
جميع الحسن فى شكله ومنى * له فيه التغزل طول دهرى
وكم أغرقت فى فياض جفنى * وشانا قصدهم اظهار سرى
ومدحى دام فى أمنى ويمنى * وجدى من به جدى وفخرى
نبى الانبياء المكى اليمانى * ملاذى من لجمع الشرك فرق
صلاة الله فى طول الزمان * له تغشى كذا من به تعلق

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

سلام منى على رب الجمال الاسر * على الذى فى السويدا قد سكن واستقر
على الذى من بعاده قد أخذنى السهر * على الذى قربه الجنة وبعده سقر
من له محبه وسط قلبى بها سفر * هو روح روحى وغاية منيتى والوطر
هو سؤل لبى وراحة خاطرى والبصر * حيا الله أيام قربه حى ذاك المقر *
* ياحى تلك الليالى حى ذاك السهر * بالله يامن هو أنسى هل بدا لك خبر
عن صنوك المبعد المضنى حليف الفكر * وهل ترى عاد يرجع ياأخى ماعبر
قبل الممات وقبل اللحد وسط الحفر * ياسلوة القلب للمشتاق هل لك نظر
أوقد نسيته لتفريقه وطول السفر * اما أنا ياحبيبى والشفا للضرر
قايم على العهد والود القديم الابر * ولهان حيران باكى العين مثل المطر
متيم القلب والقالب وعيشى أمر * وكل هذا لاجلك ياجلا كل شر
* ياسيد قلبى تفتت وانشعل واندهر * ولا تصير على الفرقة ولا هو صبر
والبعد قد طال والعمر انقضى واندثر * ياسيد ما الفرقه الا جاليه العسر
سل ربك اليسر واهتف بالنبى المشتهر * وآل باعلوى القادة بحور الدرر
بالعارف العيدروس البحر من قد زخر * وكل من حج أو زار النبى واعتمر
* وكل مسلم هداه الله بارى الصور * قل يا آلهى بحق الكل زل ذا الضرر

* كي نجتمع بالمسرة والهنا والظفر * يا الله بعوده ونجلس تحت ظل الشجر
تحت النخيل المليحة باسقات الثمر * ونرتوي بالصفا بعد العنا والكدر
ويبرد القلب من نار الجفا والضجر * نجلس ومن فوقنا شهد الرطب قد ثار
قطر على روسنا من وسط تلك الخبر * هذا المنى والهنا هذا الشفا والوطر
تمت وصلوا على الهادي النبي المشتهر * وآله والصحابه طيبين السير
ما فاح عرف الصبا ما لاح برق السحر * ما حن مشتاق دمعه من عيون زخر

(وقال أيضا سامحه الله)

أفدي بروحي فاتني المرقم * غزال مكي رعون
مهفهف الاعطاف باسم الفم * قده سبي للغصون
لفظه يحاكي الدران تكلم * ودر ثغره مصون
لله ذاك الشادن الموشم * فايق ظباء الجون
اذا نظر نحوي بطرف أحوم * يصيب عقلي جنون
يا من بما وسط الفؤاد يعلم * اذ صار لك به سكون
واصل محبا بالبعاد مسقم * بك حاز كل الفنون
وارحمتاه للعاشق المتيم * كم له عناكم غبون
متى متى يا سيد يجلي الهم * وتكتفي كل هون
* وعانقك يا ظبي يا ملتم * ونال كل الشؤن
وأرتشف من ثغران تبسم * نارت جميع الدجون
متى يقولوا بالمراد آنعم * وفك كل الرهون
وجادلي في وسط داجي أظلم * وصرت مقضي الديون
وزال ما أضنى الفؤاد من غم * وكل سولي يكون
هذا المنى يا من هواه أسقم * جسمي بسقم العيون
والختم صلي ربنا وسلم * ما ناح قمري الغصون
على النبي الهاشمي المعظم * مع آل له ينتمون

(وقال سامحه الله تعالى)

يقول ابن هاشم سبا قلبي هوى شادن أغن * مهفهف القامة عديم الشكل روي البدن
ملك جميع صادقي من بين غزلان اليمن * حملني أثقال المحبة فيه حارت الوسن
غصن اصطباري قد ذوى مما يلاقي من محن * فيا لقومي من رشا بين اضلعي حبه قطن
ريقه هو الصهبا العقيقه ثغره البسام دن * في مرشفه ياقوت والمبسم بياضه كاللبن
بل كاللآلي الصافيه ذي ليس يلقاها در * ولو رأى رمان صدره من رأى كان افتتن
بل كله فتنه لانه كل مافيه حسن * أنا الذي روحي فداله بعد قلبي والبدن
وكل أهلي له فدا مع كل صحبي والخدن * أهيف طرف عذب اللمى قلبي الى لقياه حن

ماقيه باردغير ريقه أومريض الا الحفن * لم آنس ليله زارنى فيها وجنح الليل جن
وقت السحر وانى وقيد النوم للواشى سجن * فقمت أرقل فى برود الانس خال عن شجن
ثم اعتنقنا بعد ذلك وانجلى لى ماكمن * والدمع من كثر الفرح من فوق خدينا هتن
ولا تسل عما جرى اذ حاصله طاب الزمن * والقلب يرجو عود ذاك الوقت دائم فى السهن
يالله متى أسمع بطير البين من وكره ظعن * وورق قلب الوصل تشدو فوق اخواط الفنن
وانى اللقا وانى الهنا وانى الصفا زال الحزن * هذا الرجا لاخيب الله للمتيم حسن ظن
* سبحان عالم مابدا منا وماهو قد بطن * يارينا اغفر كل هفوة فى السرائر والعلن
وكن لنا ياسيدى واجعل لنا الجنه سكن * بجد الهى بالقبول ان لم تجد أنت فمن *
تمت وصلى الله على الهادى النبى جد الحسن * والآل أرباب الصفا والصحب أرباب اللسن
ماعند لبيب القرب غنى أومطرسحب هتن * أولاح دوح الانس واثمر باللقا للمرتهن

(وقال سامحه الله تعالى)

* الحمد لله العلى المجيب * من خص طه بالمثانى *
صلى عليه الله وجمع الصحب * والآل أرباب المعانى *
وبعد ياحلو اللمى والشنيب * من ليس لك فى الحسن ثانى
قد كنت أفهم أن ود الحبيب * مثلى بقلبه واللسان
واليوم لى قد بان أمر عجيب * من حالتك بعد التهانى
أضحى بها ياخل قلبى مريب * كدر على صفو الزمان
حاله بها يرضى العدو الرقيب * وينشرح من كل شانى
قد كنت لى ياخل أحلى طبيب * واليوم حالك حال ثانى
ان كان حالك هكذا ياحبيب * فى حالتك مثل الشوانى
قل لى وتعرف هل فؤادى منيب * فى حب غيرك من غوانى
أم هو معك فى خير عيش خصيب * يافائق الحسن المصانى
الله حسبى والنبى الذيب * والعيدروس حاوى البيان
ذا بعض قولى ان تكن لى مجيب * واختم بالهادى اليمانى
* صلى عليه الله ماعند لبيب * غنى على أغصان بان
والآل والاصحاب ثم الحسيب * حبر العلا بحر المعانى *

(وقال أيضا حفظه الله)

بنى مغراه طاب السمر مع خير اخوان * وراق الصفو والانس مع سادات أعيان
وهبت نسمة القدس فى ذوق واتقان * وجادت لى سليمى الحقائق عند يادان
* فيالله جمع بدى من بعد فرقان * الا زدنى وهيج بنغمات والحان *
ألاهيا اسقنى من حميا صفو لادنان * ألاهيا فقد راق وقتى والصفا آن *
ألاهيا فى القلب و بل الفضل هتان * جمال الدين زدنى فسرى فى الورى بان

* فهيا يا محمد ويا من ساد لاقران * أيا جفري نادمت في روح وريحان *
ودام الانس مشرق عليك في كل ميدان * ودمته دائم الانس في سر واعلان *
بجاه الحبر بحر المعاني بر لاحسان * عفيف الدين نجل العلي القدر والشان
هو العباس من قد حوى فضلا وايقان * ألا ياصاح ان خفت من كرب واحزان
توسل به ليكفيك ما تخشى من أشجان * فعبد الله بالفضل عم القاص والدان
وصلى الله على المصطفى أحمد خير عدنان * وآله واصحابه وأتباعه باحسان
عدد ما ناح قمري على الافوق لاغصان * وما مر زق هيج بانغام والحان *

﴿وقال سامحه الله﴾

ألا يا ناس مر روق قد أطرب فؤادي * ونغماته سقتني خمور أهل الوداد
ونفحاته نراها علينا في ازدياد * فيا لله لله هاتيك الايادي *
وسر الحال من عند فرع أهل الرشاد * جمال الدين صافي الصفا انس العباد
هو الجفري محمد سليل أهل الجهاد * رعاه الله شهما عليه النور بادي
ملاحظ من كرام غوث للصوادي * رعوه لاحظوه على رغم المعادي
فكم قطب وغوث وكم فرد وهادي * له بشر وقرب وأولى بالمراد *
فيهناه وطوباه من فضل الجواد * ودام الانس مشرق عليه من كل نادي
وبعد الساع يا سيد ظبيات البوادي * ويا زين الدمالج ويا حلو العضاد
ويا من عرف ثغره حكى عرف الزناد * ويا من وسط عيني سكن وسط السواد
ويا من ليس شبهه في حاضر وبادي * ويا من فاق هندا وزينب مع سعاد
ويا سيد المليحات في كل البلاد * ويا زين النواهد باجماع العباد
ويا من ان تغنى يحير كل شاد * ويا من قوله بالبها رائح وغادي *
الى كم يا حبيبي ويا بهجة فؤادي * تطيل الصد عني وتكثر من بعادي
امارحمه لصب محالف للسهاد * امارحمه على من هجر حلو الرقاد
اما شفقه لعاشق من أحوال شداد * اما شر به لظما ان طول الدهر صادي
* امار أفه لقلب غدا مثل الرماد * كان في الحشا قدحشي شول القتاد
كأن القلب يقدح به وهج الزناد * فواصلني حبيبي وعجل بالمراد
* ورد العهد لاول بصفو وازدياد * وقربني على رغم أنف أهل العناد
سألتك بالمقدم امام أهل الرشاد * وعلوي مع علي مع محمد ذي الجهاد
وسقاف العلا ذي الصفا والانقياد * وبالكران نجله هز بر أهل الايادي
كذا الفخر شمس الهدى مروى الصوادي * وقطب اقطاب وقته ملاذي واستنادي
غياثي العيدروس الولي قطب العباد * كذا صاحب عدن فخر ناسامي الوداد
وجدي شيخ حامي الحمى مجلي النكاد * وابن سالم ومن حل في تلك البلادي
بجدي زين قطب العلا وارى الزناد * وحداد العلا والولي كنز الرشاد

وذاك المدهري من سقى يارب صادى * فياالله من قوم كالسحب الغوادى
بهم نرجوا التثبت على خير اعتقاد * بهم نرجوا السعاده واصلاح الفساد
وصلى الله على الذخر في يوم التنادى * وآله والصحابه أهيل الانقياد
عدد ماحنت النوق من نغمات حادى * وماأوتار من زوق هاجت في فؤادى

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

ألا ياناس من زوق أعرض عن ودادى * وكدر صفو قلبي بهجروا بتعاد
فمن ينصف لقلب غدا مثل الرماد * تجافته الاحبه وهم أقصى مرادى
* فمن بعد التواصل قلوه بالبعاد * ومايفرح بهذا سوى كل الاعادى
فمن أشكو اليه اشتغالى مع نكاد * فمالى غيرهم مشتكى حاضر وبادى
وشكواى اليهم بها يحصل رشادى * ألا ياسادة حبهم داخل فؤادى
علامه ذا التجنب على خل الوداد * علامه ذا التباعد على ظما آن صادى
وأنتم أهل ودى وأرضكم بلادى * فهل للهجر داعى فقد عيل رقادى
أم العبد ابتعد عن سبيل أهل الرشاد * أم الوقت اقتضى ياهزبر أهل الايادى
* فقولوا لى فانى مخالف للسهاد * وما أوجب لعتبى سوى كثرة انقيادى
وتطهيرا لقلبى من آفات اعتقادى * على ذا سار أهل الصفا والازدياد
واخوان التصافى وأهل الاتحاد * هو بعد الساع يادهر حلوا الانفراد
* ويا عاما تقضى على صفو الوداد * سقاك الله ربى بهتان العهاد
* ولا زالت تحييك زخرات الغوادى * وحيا الله ليالى ربات التهاد
* ليالى نورها قد تره عن سواد * ليالى زارها الانس مفكوك القياد
ليالى غازلتنا بها الغيد الشوادى * مليحات الدمالج تحيفات العضاد
فكم من خشف رعنا عليها النور بادى * وكم هركول عطبول كم فتان غادى
كواعب عين خرد سبت أهل الجهاد * رعابيب الحمى الغيد ربات الزباد
كلبنى مع سلمى وزينب مع سعاد * لهن ريق منائى يكن شهد بى وزادى
ورخيص الوصل منهن بمافى كل ناد * وما تجمع وتحوى ارم ذات العماد
ونرجو من عظيم العطا الرب الجواد * يرد العهد الاول بصفو وارديا
بجاه الحبر قطب العلا جالى الكاد * عفيف الدين مولاى سلطان العباد
وصلى الله على المصطفى أحمد خير هادى * وآله والصحابه عظيمين الايادى
* عدد ماحنت العيس من نغمات حادى *

﴿وقال أيضا نفع الله به﴾

تغنى بليل الانس فى حضرة مهيه * وسار الكون يرقص على حاله رهيه
وطاح الوهم عنا فسدنا للبريه * وبتنا فى معارف وأنوار عليه
وروضات التجلى بازهار نديه * تعبق من حصرتنا بنفحات ذكيه

وكل الجمع اخوان افراح زكيه * لهم فى الانس مشروب اسلاف وفيه
وساقى القوم فينا باسرار خفيه * أبو شيخ المفدى سليل أهل المعيه
جمال الدين خدن الصفات اللوذعيه * شريف الذات حائز كمال الاسلميه
هو الجعفرى محمد أخو النفس الزكيه * عظيم الشان اكرم بدى حاله رضيه
فيالله ليلات حضرتنا الصفيه * ويالله نفحات أرباب المزيه
وبعد الساع علل حشاشتى المليه * بذكرى من سبتنى بعين نرجسيه
بمن حلت بقلبى صباحى والعشيه * بمن روحى وكلى لها منى هديه
غزال ماحكتها الغزال الاعجريه * غزال دونها البدر والشمس المضيه
غزال كل حسن غدا فيها سجيه * فاسلمى ولبنى وليلى العامريه
رعى الله اذ تجلت بحلة يوسفيه * وعاطتنى كؤس الملاقاة الشهيه
وبات الروح فى الروح مايحشى أذيه * وأنوار التجلى لنا تبدى التحيه
هنالك الانس انسى غدا بين البريه * هنالك الروح راح براحه أريحيه
فيالله أوقات وصل ابهجيه * ويالله حالات بالراحة حريه
ليالى الوصل عودى بعودات أحمديه * الاهيا برجعه لماقبل المنيه
الاهيا بعودة بها نكفى العنيه * ويضحى الروح فى خير راحات هنيه
وصلى الله على المصطفى الهادى نبيه * كذا آله وصحبه عليات المزيه

﴿وقال أيضا رضى الله تعالى عنه﴾

قال ابنتى العيد روسى لى زمان * أعوم فى بحر ماله من طرف
بحر له العشق أضحى ترجمان * كم فيه ألفيت ياسالم غرف
فى الابتدا كان فى عشق الحسان * من كل فتان فى قده هيف
فى الوجه والريق مع ذاك اللسان * حار البها والحلاوه والظرف
كم ذى قوام يحاكى الخيزران * من روض خديه ثغرى قد قطف
واليوم قد غبت عن انس وجان * مما رأى القلب من حسن التصف
أمان يامن سلك تهجى أمان * بشراك نوديت منهم لاتخف
وبعد يامن بروم الامتحان * هذا جوادى بميدانه وقف
* فاقبل الينا وجر يافلان * هنالك تدهشك أنوار الشرف
* أوما معك علم انى فى مكان * يجهله من كان مثلك ذا شرف
هلك نسب أوحسب مثلى يبان * انى بنفسى وفرعى والسلف
أنا الذى أسقيت من صرف الدنان * صرف لها سر للمنكر صرف
* صرف لنا مابينها البيان * يحار فى وصفها من قد وصف
صرف تسامى لهاة مدروشان * يدرى بها من له ذوق كشف
ياصاح عش فى الصفا طول الزمان * ودع ذوى الرسم فى قيد الكلف

وابشر وبشر صحابي بالامان * لما ومحبوب قلبي بي رأف
لو حظت كلي بعين الامتنان * فالقلب جذلان في نشر ولف
الله على الحاسدين المستعان * يارب نا اجعل حسودي في التلف
بجاه من قد حسى خمر العيان * خير الاوائل جميعا والخلف
طه المفضل على انس وجان * بنا الهي بجاهه قد لطف
صلى عليه العلي في كل آن * والآل والصحب مع من قد عرف

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

قد دعى داعي التصابي * واتضح ما كان غابي * ودعا داعي الصواب
* وانفتح ما كان مغلق *
ذا وجود الحق ظاهر * وسوى المولى مظاهر * ان ذا ذوق الاكابر
* خذه عني يا موفق *
فانظروا فيكم ومنكم * وانقلوا الاخبار عنكم * لم تغيبوا عن وطنكم
* والذي قد ذاق حقق *
هذه الاسرار فينا * وعلينا ولدينا * وهي منا والينا
* جل من قيد واطلق *
صاحبي سنف كؤسي * واسقني راح النفوس * من عباب عيد روسي
* هاتها خل المعوق *
هاتها فالزهر فائح * وحمام الروض صادح * والصبا عاد ورائح
* وزهور الورد تعبق *
هاتها فالحب اسعف * ولنا بالوصل اتحف * وبرق الود رفرف
* ولنا شق البرشنق *
هاتها نفني رسومي * هاتها بنت الكروم * واسقني واجلي همومي
* بين بارقها والابرق *
هاتها يا ابن الاكابر * هاتها ياذا المفاخر * هاتها فالسر ظاهر
* عاطني الكاس المروق *
خمرة رقت وراقت * وبها الاوتار راقت * في سني ليله تعالت
* كاسها بالانس مدهق *
يا لها ليله سنيه * ذات انوار بهيه * عند ذي النفس الزكيه
* من ياسلافه تحقق *
أحد الشهم المفدى * من سما ذوقا ومجدا * وابا ساد وجدا
* وبهم نوره تألق *

دام فى برد العوافى * لسوى مولاه نافى * شاربا من خمر صافى
* فى حمى اسلافه تروق *
وعلى خير الوسائل * صل يا معطى الفضائل * ما همى فى الرض وابل
* أو به غنى المطوق *

﴿وقال أيضا أدام الله مدده﴾

ربرب الكؤس * هات اسقينها فى سماع قبوس
بيد عيدروس * السيد الجفرى شريف مأنوس
مبهج النفوس * لازال بالهادى الرسول محروس
مايخاف بوس * والانس منه معنوى ومحسوس

﴿وقال أيضا﴾

هات ياغزال * شاشرب وشا اسقى جملة الحبائب
واطلق العقال * والقلب منى فى الحضور غائب
واشهد الجمال * واشطح بسكرى فى حمى المواهب
واصرف العكوس * عنى وفى خد الحبيب شابوس

﴿وقال أيضا﴾

مخجل القمر * والورد من وجهه ومن خدوده
باهى الغرر * من يستحى الرمان من نهوده
ريقه السكر * قد حنت أشواقى الى وروده
ذلك العروس * يختال من حسنه بخير ملبوس

﴿وقال أيضا﴾

فائق الحسان * ماله مشابه بين حور وضوان
قده غصن بان * وريق ثغره فاق خمرة الحان
ياعذب الثمان * يامن غدا بين الملاح سلطان
لابن العيدروس * انعم وواصل فالعذول متعوس

﴿وقال أيضا﴾

هيا ياحبيب * نشرب كؤس الانس والتصافى
والحشا يطيب * والقلب يلبس حلة العوافى
لاتخف رقيب * فالستر من رب العباد ضافى
قل هالك الشموس * يامن هوانا فى حشاه مغروس

(وقال أيضا)

عاطنى القداح * وانعم بوصلك فى رياض تفاح
واترك اللواح * تقول من غلب الكباد تفاح

* هيا بارداح * نمسى ونصبح فى صفا وافراح
ياشمس الشموس * فى بحر عشقك كم فؤاد مغموس

(وقال أيضا رحمه الله)

غزال مكه بوصله لى أباح * وطاب لى مسمرى به والمقيل
من راح ثغره جميع اهم راح * وكان ما كان مع ذاك الجميل
لله حلو التلاقى والمزاح * مر الجفا ما لحسنه عديل
عطبول مغناج نرعوب رداح * قد جار ردفه على الخصر النحيل
أفديه شادا غن * حاز الملا والورش
كل البها به سكن * اذ فيه عرق الحبش
كلى به مفتتن * والروح منى اندهش
لله خمر جرى بين الاقاح * فى وسط ثغره يفوق السلسبيل
كم لى غبوق ويا كم لى اصطباح * من ذلك الرائق الشافى العليل
ياخير أوقاتنا بالرقمتين * عودى لنا بالتهانى والسرور
وانعشينا بحلو الرقمتين * من فاق حسنه على حسن البدور
يامالكى يارقيق الوجنتين * لعبدك الحر عجل بالحبور
فالقلب من بعد بعدك ما استراح * ونار شوقى به تشعل شعيل
رعيا لوقت لنا * فيه انتهبنا الكؤس
اذ قلت لى بالهنا * فاشرب حياة النفوس
ياوقت حلو الجنى * أنعم بشمس الشموس
الشادن العيطلى سيد الملاح * من مالنا عن جماله من بديل
من همت به فى صباحى والرواح * ومذ تأى طال نوحى والعويل
* آه وآه وآه ثم آه * مما الاقيه من بعد الحبيب
زاد اشتياقى الى باهى سناه * وجن من حالتى قلبى اللبيب
يالله بعودة بها يحصل لقاه * متى متى باللقا يشفى الكئيب
آح على طيب وصله آح آح * متى أرى لى الى اللقا سبيل
كم قال لى من عذل * فى الغير عنه عوض
قلت استفق ياهبل * ما جوهر كالعرض
هذا لكل الامل * هذاك كل الغرض
هيهات هيهات مالى من براح * عمن سبى الكل بالطرف الكحيل
وما على فى التهتك من جناح * لم لا ومالله من العالم مثيل *
انا الذى فى هوى سيد الحسان * غما هيامى وزادت صبوتى *
فكيف أسلو هوى ذاك المصان * وحبه قد عجن فى طينتى *

قل للذى لام فى عذب الثمان * مهلا فما سلوته من شيمتى *
أكفف ملامك ودع عنك الصياح * لست استمع قول عاذل فى الخليل
أقسم بذاك الرشا * سامى البها والجمال
من للشموس أدهشا * اذ ما رأت له مثال
ما حد سكن فى الحشا * مثله على كل حال
ما حيلتى آه كم ذا الانتزاح * عمن به غبت عن قال وقيل
من لى بعود * لها تيك البطاح * والعود أحمد الى الظل الظليل

﴿وقال أيضا﴾

يا نسيب الجدود * قل لى علام التجنى كم تطيل الوعود * ما كان ذا فيك ظنى
منيتى ان يعود * عهد الوفا والتهنى والزمك يا خرود * وأجنى ثمار التمنى

﴿وقال أيضا﴾

ست كل الملاح * جودى لنا بالتدانى وانعشينى براح * قد حل بين الجفان
واسعفى يا رداح * صبك بكل الامانى لا تجافى جناح * ما ثم واش وشانى

﴿وقال أيضا﴾

حام لى نجل حام * لما رأى الليل عسعس فاحتسيت المدام * من كاس فيه الملعس
ثم بتنا ضمام * والكل منا تأنس لم يخل النظام * لما صبا الفجر تنفس
غير صوت الحمام * والصبح لما تنفس

﴿وقال أيضا﴾

هات بنت الكؤس * واصرف بها الهم عنى * هاك منى النفوس * مهرلها يا ابن فنى
حب هذى العروس * قد حل فى القلب منى * هى شفا كل بوس * يا عاذلى لا تلمنى

﴿وقال أيضا﴾

يا غزال الجود * قم هات كاس المدامه * هاتها يا خرود * واياك واحتشامه
هات ذات السعود * وافتق رتوق الكمامه * حمرا أهل الشهود * لا حمرا أهل الملامه

﴿وقال أيضا﴾

سبحان من أنشاك بين البشر * مثل القمر بل أنت أنور
عليش يا سولى وكل الوطر * تهجر محبا فيك يعذر
يود قلبى يا حياة النظر * لو يرشف الريق المعطر
دم فى جمالك يا شقيق القمر * يا من بروض القلب قد قر

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

بنى مغرا * روحى لدى ظبى الحيله * مليح القد ذى الطلعة الغرا الجميله
سبانى بالعيون الصحيحات العليله * واشعل وسط مشكاة قلبى كم فتيله
فيا ويلاه من ذى الغشامه ألف ويله * وكيف ألقى لمن ليس فيه أقل بخيله

كثير الظرفه والتعرف يستوى له * صغير السن خبرا لصبا أخفى يميله
جميل ليس لى قط أسدى من جميله * وان ناجاه قلبى وكثر فى عويله
رعاه الله من شادن واشم عسيله * وان حملت من عشقته كم من ثقيله
فيا ما أحلاه لما دعانى يا هبيله * وجاوبته بلبيك يا سيد القبيله
فقال انك لتصغى الى العاذل وقيله * وقد أخيت من طاعته تلك سبيله
أجبته لا وخبر اللمى مع سلسبيله * ورمانات صدرك وعينيك الكحيله
وبدر الوجه من بالشعر قد جن ليله * بانى ما استمع فيك أقوال الرذيله
* ولكن لى وشاة طويتها غليله * وما نقلوه زور كثيره مع قليله
فواعدنى بوصل وصعد فى سحيله * عسى يصدق بوعده قريبا لا يطيله
فان القلب له فيه آمال طويله * وصلى الله على من حباه بالوسيله
وآله من سموا بالعطيات الجزيله * وأصحابه أهيل المقامات الجليله
* مع الاتباع ما سا * ل سائل فى مسيله *

(وقال أيضا رحمه الله)

نسيم الشوق بلغ سلامى والتحيه * على المحبوب من قد سبى عقلى عليه
هو الفتان حلو الخلاعات الزهيه * جميل الوجه ذى الطلعة السمرا البهيه
ومن قلبى سحر باللحاظ البابليه * ومن جسمى له سجره ثوت فيه البليه
ومن كأ واياه فى راحه هنيه * ويا ما طالما بست خديه النقيه
وذقته من رقاق الشفاه الالعسيه * خمورا قد جرت من عقود لؤلؤيه
وكيف أنسى ليله به وافى اليه * أتى نشوان من خمر ريقته الشهيه
وطاب الوقت أنسا وزال التكل أذيه * وبات القلب مسترو افراحه جليه
الى أن صار هذا النوى من غير نيه * عسى يا الله بعوده لنا قبل المنيه
ونرجع فى صفا ناو عيشتنا الرضيه * وروح الروح فى خلعة الحسن الضويه
بميل ميل لا غصان فى الكثب الوطيه * رعاه الله ربى وان هاجر عليه *
وليته كان حيا قلبى بالتحيه * كأنه قد نسى أو تناسى ما لديه
من الاخلاص فيه صباحى والعشيه * وصلى الله ربى على الهادى نبيه
* وأهل البيت أهل الـ * ـمقامات العليه *

(وقال أيضا سامحه الله)

أهلا وسهلا بنظم فاق عقد الدرر * مرصع بالجواهر مسفر كالقمر
أحلى من الشهد وألطف من نسيم السحر * وأطرب من العود مع صوت الحمام ان هدر
ما خلته الا كروض دبجته المطر * بكت عيونه ويسم فيه ثغر الزهر
وافى الى وبحر الانس عندى زخر * ونجمى السعد فى أفق السما قد ظهر
فذكر القلب وقتا قد تقضى وعمر * مع الاصحاب حيث الدان حيث السمر

حيث الصفا والشفا حيث الحمى والمقر * وحيث لا حيث ان كاس التواجد حضر
في مربع حل فيه بغيتي والوطر * بو يسم الثغر الافلح بابلى النظر *
مرخى الشعور الكعيبة زان طرفه حور * من فيض حسنه على كل الغوانى قطر
قطرات فيض اعتلاوه فرقت في الصور * ياما احيلاه من ظبى كحيل أغر
حماه ربى ويكفى الكل منا العسر * بجاه طه النبى المختار خير البشر
وآله أهل الهدى نعم الهداة الغرر * كذا جميع الصحابة طيبين السير
وسائر الكمل القادة بحور الدرر * لاسيما من بذا الربع نوره ظهر
كامل علوى الاكابر كاشفين الضرر * أهل العلا من تسامى مجدهم واشمخر
لاسيما قدوة الاقطاب جالى الكدر * أعنى الفقيه المقدم من علا واشتهر
والعلوى القطب مع نجله على المشتهر * وصنوه الفرد عبد الله سامى الفكر
واكرم بمولى الدويله من بسيفه قهر * ونجله الغوث من بالعلم بحره زخر
سقافنا الفرد وابنه من سماوا تزر * جلباب نفر المعالى مثل صنوه عمر
أعظم بقطب بسيف الحال كم قد بقر * والعيدروس الملقب من جماله بهر
قطب الاكابر سمى المجد بحر الدرر * والعارف المجتبى صنوه مزيح الضرر
* أعنى عليا وما مثله بحر وبر * والشيخ مع نجله الاواب من قد فخر
بالعلم والحلم مع غوث الملا من زهر * بدره بافق السما عبد الله المشتهر
وقطب أقطاب وقته من نهى من أمر * زين العباد المكمل نسل خير البشر
ومصطفى نجله السامى على النظر * ونجله الفرد عبد الله من قد عمر
من الكرم رب انسان عليه عبر * وكم ولى بواديهم علا واشمخر
وكم بغنائهم شهم فريد أبر * مثل الشريف الذى له فى العلا مستقر
الجد شيخ الاكابر والحماة الغرر * وكم بتلك المرابع من ولى ظهر
هى تنبت الاوليا فيها كنبت الشجر * لم لا وهذا مشاهد بل وجا فى الخبر
هذا وورق الرسائل من سمت بالخفر * تصل بذا الروض غض الزهر حلوا الثمر
الى المحب المبارك زيل عنه العسر * لازال قوله تحيفا ان نظم أو نثر
ولا برح فى سرور لا يلاقى وعسر * وأزكى صلاة على صفوة خلاصة مضر
والآل والصحب مع من هو لدينه نصر * ما هب ريح الصبا ما لاح برق السحر
* ما ضحك الروض حيا فى بكاء المطر *

(وقال أيضا حفظه الله)

من محياك يشرق البدر * ذات الحيا * قد حلانى فى وصفك الشعر * وأطربا
فقت جميع الحسان * من كل غان وداح
ما علوة ما عنان * ما مى ذات الوشاح
من دونك الزبرقان * أضحى وشمس الصباح

فى جنان خدودك الحمر * واعجبا * من لحاظ عيونك السحر * قد كسبا
ما أحلاك من عيطموس * فيك الفنا لى بقا
قد فاق بنت الكؤس * فيك الغزل وارتقا
كالمدح للعيدروس * السيد المنتقى
بحر من العلم سيدر * قد هذبا * طريقة القوم لفظه الدر * واعربا
العارف المصطفى * مولاى فرد الزمن
نجل عمر من صفا * فى سره والعلن
حامى الحمى ذر الوفا * السيد المؤتمن
من نور أهل الكمال منغمر * من الصبا * بحر خضم وذلك البحر * ما أعذبا
جلاله فى جمال * يبدو اذا ما بدا
فرد بحسن المقال * والفعل كم قد هدى
هو فى سماء الكمال * أضحى شهاب الهدى
لا زلت لا زلت أيها الحبر * مهذبا * للسالكين اذ أنت يا ذخر * جم الحبا
هذا وبالامتداح * منى لكم سادتى
أضحى لقلبى انشراح * أعلو به فى اخوتى
واختم بباب الفلاح * بحمد الصفوة
صلوا عليه ما عبق الزهر * ريح الصبا * والآل والصحب ما سقى نهر * روض الربا

﴿وقال نفعنا الله به وبأسلافه﴾

قف لى يا أغن * يا بغية العانى * انى مرتهن * من فرقتك ضانى
دايم فى حزن * وفى تونانى * منحول البدن * من كثرة أحزانى
جدلى يا غزال * بكل مطلوبى * دع عنك المطال * يا خير محبوب
يا زين الخصال * نظره لمتعوب * يا فرد الزمن * البعد أضنانى
كم لى فى عذاب * من فرقتك يا أهيف * دمعى كالسحاب * من مقلتى ما كف
ما هذا صواب * وأنت به أعرف * وأعالى الثمن * مطالك أوهانى
يا عذب الوشام * يا أهيف القد * يا زين القوام * يا قانى الخد
ارحم مستهام * من حرقة الصد * هيا دوس من * فانى فانى *
فى عشقك أهيم * كانى سكران * انى يا وسيم * من فرقتك ولهان
ما أهوى يا نديم * يا فايق الغزلان * غيرك يا حسن * يا قرة أعيانى
دع عنك العتاب * يا أيها العاذل * فان الشوش غاب * ومطلبى حاصل
محبوبى أجاب * ومزق الحائل * منوع السين * أسقانى أروانى
من فيه أجاد * بريقه السلسال * من بعد العناد * أولانى الجريال
قد نلت المراد * والهم عنى زال * من بعد المحن * رقى لى الغانى

واختم

واختم بالعلى * خير الورى الطاهر غاية مأمـــلى * العاقب الحاشر
ثم الكـــملى * من نورهم سافر الهدى المـــتن * والعصب ذى الشان

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمع العين فى الخد واكف * والحشا فى وقود *
* شوقا لاوقاتنا فى ربعنا والمـــا لف * بالرضا والســـعود
ربع الهنا والصفا والفائقات الوصائف * قاعـــدات النهود
يارب خود تقاصر دونها وصـــف واصف * فى العـــرب والهنود
خصوص ساجى الزنا الفتان حلو المراشف * سمـــهرى القـــدود
زين البها والحـــلا والانجـــلا واللطائف * والجفـــون الرقـــود
* أفديه لما غنى مايلا بالمعاطف * فى الهوى والصـــعود
ظبى بروض الحشا مازال راعى وقاطف * صاحب اهداب سود
كاوا ياه نشرب مـــن كؤس القـــراقف * منعشـــين الكبود
ندير خمـــر الصـــفا الانسى تالدو طارف * مع براع وعود *
بين الرياض الرطيبه فى الفرش والقطائف * غوزنا والنجود *
فصاح طـــير النوى فينا وماثم هادف * غيره ياعبود *
هـــذا وماحـــل قلبى عنـــد من لا آوالف * وسط أرض الهنود
بيشرحه وابل دموعى الهاتمات الدوارف * فوق مـــتن الخـــدود
لكن عسى الله بعوده نحو أرض الغطارف * ثابت بين الشـــهود
* واشتفى بالزيارة من جميع المخاوف * وا نتعش بالســـعود
* والتقى بالحبيب الغرزين السوالف * واللعوب الخـــرود
وكل من له هوى فى داخـــل القلب عاكف * مـــن صـــفى أوودود
لاســـيما أشـــياخنا أهـــل التقى واللطائف * والذكا والصـــعود
كالجـــد شـــيخ الولى الاواه رب العوارف * راغم أنف الحـــسود
وأبهى صـــلاة عدد ماطاف بالبيت طائف * أوهـــمى وبل جود
تغشى النبى المصطفى المختار شمس المعارف * مـــن بجاهه نـــود

(وقال أيضا أدامه الله)

قال ابن الاشراف ما للفايق الحسن * يكثر على الدلال
مادرى لمـــه فايق الزينات يوعـــدنى * بوعد كله مطال
ياذا الذى قـــد ســـلبنى لذة الوســـن * تعال عندى تعال
ارحم فديتك غريب البيت والوطن * هيا اسعفه بالوصال

(وقال أيضا)

يامن سلبنى الجامالى بجامنك قط * ولو لقيتنى الشطط

عشقك حبيبي بقلبي في سويداه حط * خيم بها وانبسط
ياعاذلي خلني مالك وهذا الروط * فكل قولك غلط
دعني وخلي حياة الروح والبدن * فيه الغنى لي كمال

(وقال أيضا)

شربت خمر الهوى في المهد كيف الام * في شرع أهل الغرام
على الوقار الصلاة والعقل ألف سلام * لم لم أمت في الهيام
لا يعرف العشق الا الشيق المستهام * من ليس يهوى منام
* عندي كلام العواذل ناقص الثمن * مثل الحلم والخيال

﴿وقال أيضا﴾

قد صرت من فرط ضعفي واقتحام البعاد * لم اعرف ان لم آناد
وخضت بحر الهوى التيار ياهل الرشاد * كم فيه واد اثر واد
واحسيرتي واغرامي طار وهج الزناد * من جمر نار الفؤاد
لولم تصب أعيني كالعارض الهتن * لذا بني الاشتعال

﴿وقال أيضا﴾

وحق غاية مرامي ما الهوى الاعذاب * الا هواه رضاب
ياما أحيلى الرضا منه وما أحلى العتاب * اذ كل فعله صواب
يالله متى نتساقى من رحيق الشراب * ووقتنا يستطاب
* وينثر الحل من ثغره على أذني * مايزدري باللآل

﴿وقال أيضا﴾

هذا المنى والهنا والشهد والسلسبيل * والظل هذا الظليل
هذا الصفا والشفا شافي العليل الغليل * وما لهذا مثيل *
تمت وصلى اله العالمين الجليل * معطي العطا الجزيل
على النبي الحبيب المكي المدني * هو ميم حا ميم دال

﴿وقال أيضا﴾

يقول ابن هاشم سوا بالبطل * ان لم يكن له رأي يبديه
الرأي قبل الحرب أول عمل * عليك به ياصاح وأهليه
والمجد في حد الظبا والاسل * والصافنات الخيل تعليه
والقرم ان سر الوغى مشتعل * بالسمهري والسيف يطفيه
ما غمد سيفه غير هام العول * والقلب درعه من أعاديه
وبي غزال أتلع سويحي المقل * أرعن كثير العجب والتيه
شمقمق نجمه ببرج الحمل * كالغصن ماء الحسن يسقيه
في فيه طعم الريق مثل العسل * والراح في فعله يضاهيه

والظبي من لحظه أصابه خبل * فراح شارد فى فيافيه
شاهدت من ردفيه اعلى جبل * والخصر خف الجسم يحكيه
مافى جميع الغيد به من بدل * الله فى دولته يبقيه
منه الغنا يحلو ومنى الغزل * يعلو اذا ماقلته فيه
هو كامل الاوصاف ماشى خلل * فى حسنه الظاهر وخافيه
سلطان فوق الغيد ماله مثل * الكل من تحته مواليه
فتان عشى فى الحلى والحلل * فى قصره طالت مبانيه
ورب ليله مر بى فى عجل * والغيهبان أرخى دياجيه
فقمت اجلالا لكل الامل * وسرت على ان ألاقيه
لما رآنى قال لى ياهبيل * ما القصد ممن أنت راجيه
فقلت بعض الوصل لى ماحصل * حتى متى ذا الصب تغنيه
ان لم يكن وابل والافطل * لو بشفة من فيك تعطيه
لما رأى جسمى غدا منتحل * ومدمعى المائر يحاكيه
وافى الى بيتى وعندى دخل * ونلت قصدى فى تلاقيه
بتنا على فرش الهنا والجذل * والحمد للرحمن باريه
تمت وصلى الله عز وجل * على الذى جلت معانيه
خير الورى ملته خير الملل * من تابعه طابت مساعيه

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال الفتى خوزين سيد الملاح * بعدا لعشا بالوصل أنعم
وبت أناوياه فى الانشراح * ما نعرف التكدير والهم
وكلما حييت سيدى براح * أولى بمثله من لمى الفم
وكلما قبلت منه الاقاح * ذقت العسل من خير مبسم
وان أقل منك المراض الصحاح * نرجس يقول الخد عندم
وان أقل عشقتك فيها الصلاح * يقول والتعطيف مغنم
وان أقل وجهك يحاكى الصباح * يقول جعدى ليل أظلم
وان أقل ياسيد كل الصباح * يقول كل الناس تعلم
وان أقل خالك على الخد لاح * يقول حسن الخال لى عم
وان أقل أزرى حداد الصفاح * لحظك يقول القدا عظم
وان أقل ردفك غدا فى اتضاح * يقول فوقه خصر مبهم
وان أقل كلك لعبدك مباح * يقول قد زال المحرم
احسانا أولا لك كل السماح * منا فخذ ماشئت واغنم
وان أقل قربك جنان الفلاح * يقول والفرقه جهنم

ولم نزل نجني ثمار اقتراح * وحق ما قد صار بكتم
بتنا الى ان حان وقت اصطباح * وكلنا أنجدواتهم
ونلت قصدي من لطيف المزاح * بعد الشقا روحي تنعم
لله من ليله بها المسك فاح * من عرف محبوبي الموشم
بتنا بها لم نخش واش ولاح * نشر الصفا فيها منظم
أحوالها تعلو على الامتداح * أنعم بما قد مر لي ثم
واختم بمن قاصده يعطى النجاح * محمد الهادي المعظم
بحر الندى المختار خير الفصاح * صلى عليه الله وسلم
والآل والاصحاب أهل الصلاح * من حبهم في القلب خيم

﴿وقال أيضا﴾

يا ملبح القبل * ما آن وقت التلاقي ياسو يجي المقل * من لي بحسن الوفاق
جد بشرب العسل * من فيك يا خير ساقي قل مرادك تحصل * فابشر بكثر العناق

﴿وقال أيضا﴾

يا ملبح الدلال * ياسيد سعدي وسلمي يابديع الجمال * يامن له ثغر ألمى
جد لنا بالوصال * وارحم فتى ذاب ظلما قل لعبدك تعال * واسقه من الثغر ظلما

﴿وقال أيضا﴾

بات عندي الحبيب * وقر بالوصل عيني فاعتنقت الرطيب * قده شبيه الردينى
والتثمت الشنيب * من مخجل الدرين بت في أنس وطيب * مع لابس الاحمرين

﴿وقال أيضا﴾

زارني فاتني * ويارق السعد أبرق نلت مافاتني * والكاس بالراح مدهق
صار عيشي هني * من قرب هذا المقرطق ناصحي خلني * ماكل موثق كطلاق

(وقال أيضا)

يا ملبح الدعج * بادر لمضنالك بادر لا تخف من حرج * من عاذل فيك غادر
فالعواذل همج * دعهم يقاسوا الضرائر واحي منا المهيج * بالوصل ياظبي عامر

(وقال أيضا)

كل عاذل غبي * ماذاق طعم المحبه صاح لم يعتب * من ذاق في العشق شربه
ياعذول الابي * حالك بحيوان أشبه خل لي مشربي * ياذا والا تنبه

(وقال أيضا)

سيد مات الرقيب * والعاذل أضحى مسافر هات خمر الزبيب * وامزجه من ريق عاطر
جد لنا يا حبيب * وارحم لمن بات ساهر وحمة للغريب * يا أنس كل الخواطر

(وقال أيضا)

صاح كاس الغرام * في المهد قد ذقت حاليه خلني والسلام * ان لم تعرج بناديه

قد حلا لى الهيام * فيمن ظبا البرتحكيه سمهرى القوام * الله فى الحسن يبقيه

(وقال أيضا)

يا مليح الحور * كم لى لوصلك مساهن ياشقيق القمر * يابحر كل المحاسن
يا الذى قد أسر * صبه بظاهر وباطن جدلنا بالوطر * يا أهيف بخير الاماكن

(وقال أيضا)

يا كيل أحوالك * يامن به القلب موثق آه من علتك * هجران من بك تعلق
ليتنى الثمالك * ياذا الغزال المنطق واحتسى من فمك * راح الحياء المروق

(وقال أيضا)

كم بقلبى غزل * فى كل هيفا كحيله جيدها والمقل * فاقا غزال الخيله
قدها كالاسل * كم ناس عنده قتيله ريقها كالعسل * يحيى النفوس العليله

(وقال أيضا)

هات للعيد روس * ياصاح خمر المعارف * هاتها فى الدروس
* تجلى على كل عارف *
ما حياة النفوس * الا بها يا مخالف * تجلى كالعروس
* لكن لمن هو موالف *

(وقال أيضا)

هات لى الخندريس * وارغم بها انف ابليس * واسقنى يا أنيس
* سلسال من قبل بلقيس *
ذا الشراب النفيس * هيهات ما فيه تعكيس * ما شربه الرئيس
* كلا ولا أهل التلابيس *
ان تجد بالف كيس * فى ذا لم تخش تفليس * لو شربه الخسيس
* أبدى له خير تدريس *

(وقال أيضا)

هات خمر الكرام * ساداتنا أهل الفتوه * واسقنى يا غلام
* فى الحان من خير قهوه *
كم يكون الفطام * دوكاه يا هل المروه * يا أهل تلك الخيام
* غوثاه يا خير صفوه *

(وقال أيضا)

يا عريق النسب * فى آل طه ويس * ان تطف اللهب
* عن قلب مشتاق مسكين *
أم تريد التعب * للصب كل الاحايين * جد برفع الوصب
* فالقلب واحد وخمسين *

(وقال أيضا)

لاتسلم ياحرود * مخلوق من ماومن طين * طارعته الهجود
* تمكينه فيه تلوين *
أيهذا الشرود * عن سبب مختار مكين * من شرار الصدود
في القلب عشره وعشرين

(وقال أيضا)

لي مطوق غدا * حبه لدى القلب مكنون * طيران غردا
* يبدي شجى كل مشجون *
كل بلبل فدا * لك يافرح كل محزون * واسم من قدشدا
* يؤخذ من الشين والنون *

(وقال حفظه الله تعالى)

قال ابن الاشراف قلبي لم يزل في أنين * من فرقة الحب حلوا لخد باهي الجبين
مزري الغصون الرطيبه بهجة العاشقين * لومازج البحر ريقه طاب للشاربين
ماأحسن الصبر الاعنه ياأهل اليقين * يقول من شاهده في حسنه المستبين
* تبارك الله ربي أحسن الخالقين * باهي المحيا جماله يفتن العابدين
الروض خده وعرفه من شفي للحزين * كالمسك والورد والتفاح والياسمين
واللحظ من قدسبي أهل الحجا الحاذقين * عنه روى سحر بابل سائر الساحرين
وخصره الواهي أوقعني من الواهيين * والردف أثقل من العذال والحاسدين
صيرت من ليل شعره في الضلال المبين * لكن هداني بنوره من صباح الجبين

(وقال سامحه الله تعالى)

تسبي بقد رطيب * هيفا لكل تسبي * والوصل منها أربي
* من لي به ياصحبي *
رعنا كحيل تحفه * خود كعوب صلفه * ياليت تجبي رشفه
* من ريق حلو عذب *
أكرم بها فتانه * خرعوبة بهتانه * تحكي غصون البانه
* ماشلها من حب *
نهودها الرمان * وثغرها المرجان * وخدها البستان
حسبي اقتطافه حسبي
كم عانقتني ستي * وطاب منها وقتي * بحتي بها يابحتي
* في شرقنا والغرب *
في الحسن من يحكيها * رب السما يحميها * من غيرنا طرفيها
* من عجمنا والعرب *

ما أحلى ليالى كنا * فى خير روضه غنا * فى حسنا والمعنى
* نروى حديث القرب *
عن خدها الريان * عن ثغرها المرجان * عن صدرها الرمان
* عن غورها والكثب *
عن حالة لا توصف * يدرى بها من صحف * جفر المعانى المنصف
* تظمى بهذا ينبى *
يا ليلة الاشراق * والوصل والعناق * هل عاد من تلاق
* من قبل يقضى نحبى *
بل يا ليالى الوصل * مع ذات وجه مجلى * هل تنعمى للخل
* بالسلم بعد الحرب *
بالله يا مولاتى * لا تكثرى حسراتى * ما أحسن المواتى
* لدى اعتلال صب *
قد مات فى هجرانه * والدمع من أجفانه * غسل له واكفانه
* سقم عظيم الرعب *
أحييه بالايصال * يا ربة الجمال * نظره لهذا الحال
* يا عادة فى الجنب *
مالك مثل فى حسنك * واللطف كله فنك * تغزلى فى زينك
* والمدح فى ابن العرب *
رب الكمال الامجد * العيدروس الاوحد * قطب العلوم المفرد
* أكرم به من قطب *
قطب الزمان السامى * لله من علام * أولاه ذو الاكرام
* بكم مقام رحب *
يا عيدروس السر * يا شيخ أهل الفخر * نظره تصفى سرى
* نظره تنور قلبى *
والختم صلى الهادى * على النبى الهادى * طه غياث الصادى
* وآله والصحب *

* (وقال أيضا سامحه الله) *

شجانى نظم جوهر * حكى قطر الغمامه
وعرفه عرف عنبر * وعنبر فى انتظامه
وذوقه ذوق سكر * وشعره كالحمامه
وهو لقلب أسكر * ولا سكر المدامه
أتى من فرد أنور * سليل أهل الزعامه

فصيح القول الاشهر * وشهم أهل الفهامه
هو الراغم لمن ضر * وناصر ذى استقامه
وفى ذا النظم خبر * عن الحالى كلامه
سويجى الطرف الاحور * ومن كالغصن قامه
مليح الثغر لاعطر * وسط وجهه علامه
وله أنف تكنجبر * ومامثله قسامه
فمن فى البصر والبر * يحاكى ريم رامه
وله حاجب موتر * وفى قلبى سهامه
ووجهه صبح أزهر * وله جعده ظلامه
وخده ورد عبهر * فمن لى باستلامه
وجن له حسنها أحمر * كتفاح السلامه
وجيده جيد جوذر * سبى ظبى الشامه
وريق الثغر كوثر * وله مسك ختامه
وله برد مزعفر * اذا غنى حمامه
صدوده نار تسعر * وجنات الكرامه
اذا بالوصل بادر * وأتحف بالتشامه
أدامه ربنا البر * دواما فى سلامه
فحبه فى الحشا قر * وقد طنب خيامه
وختم بالمنور * شفيعى فى القيامه
وأهل البيت لانور * وأصحاب الكرامه

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

أبهى سلام أنفس * فيه حياة الانفس
تحمله أوراقى * رسائل الاشواق
الى جمال العلم * عالى الذكا والفهم
رب الضياء اللامع * لازال فردا جامع
فى نحوه وصحوه * وصرفه ونحوه
هذا وكم حيانى * بل بالمنى أحيانى
منكم كتاب باهى * فرقا وجمعا زاهى
وفيه كم اشاره * تغنى عن العباره
وحضرة الاطلاق * باكم بها اشراق
أحوالها عجيبه * أوصافها غريبه
فالشرق عين الغرب * والبعد عين القرب

• ان الفنا بقاء • كذا البقا فناء
• لله من مظاهر • فيها الحبيب ظاهر
• جماله تجلى • يدريه من تجلى
بصليـة المعارف • مثل الجمال العارف
• باقيسنا السنى • العارف السنى
أستاذنا المقدام • والعارف الهمام
لازال فى الاشراق • فى القرب والتلاق
منهاجه الارشاد • والفتح والامداد
• فى تحفة النهايه • وروضها والغايه
فصوص محيى الدين • لديه فى تبيين •
غيب بفرق الجمع • رتق بفتق الصدع
فى الحضرة القدسيه • والحالة الانسيه
• فى مربع التجلى • فى روضة التعلى •
• فى مشهد التجلى • فى حضرة المولى
فى الكشف والعيان • وغاية البرهان •
جلال فى جمال • فى منهج الكمال
تسنيم قدس الذات • وصبغة الصفات
ياحبذاه مشرب • عن الكمال أعرب
• يعرفه بالذوق • شيخى عظيم الشوق
جمالنا المذكور • من قد علاه النور
• باقيسنا المعانق • عرائس الحقائق
كم ذات دل غالى • جلت عن العقال
من كل هيفا غضه • ذات ابتهاج بضه
• كعوبة كميله • مرعوبة جميله •
فى قيدها الاطلاق • والانس والاشراق
منهن فى بهنانه • فتاكة فتانه
من شأنها تلوينى • فى حالة التمكين
منها اليها سيرى • ليست حقيقا غيرى
تختال فى فؤادى • بالانس والوداد •
كالبدر فى مجلاها • والشمس فى علاها
من عالم الارواح • قبل اجتلا الاشباح
عرفتها ياصاحى • وصرت منها صاحى

أنعم بها من غاده * في حبها السعاده
بنت من المعارف * كم عندها لطائف
* نهودها الرمان * في ثغرها المرجان
ريق لها كالراح * والخد كالتفاح
خال لها كالمسك * به تركت نسكي *
* مالي وللوقار * تركت الحيا شعاري
* مايخرق البرشتق * غير الذي تحقق
بعشق ذات الدل * والرفع والتدلي *
* لله من غيوره * أحوالها مستوره
* تأمرني بالستر * في سرها كم جبر
ياقاهما رموزي * كم ثم من كنوز
فايدخل معي في بحر * تشهده عين البر
وان تكن في وقفته * عن قصر هذي الغرفه
فاسأل بها خبيرا * ذا فطنة بصيرا *
مثل الجمال العالم * أسرار ذا العالم *
تجد لديها المعنى * منها وكل المبنى
لازال خير داعي * في أبهج المساعي
في ظاهر وباطن * وواضح وكامن *
* هذا وسلموالي * ياحائز القبول *
على جميع العصب * أهل المقام الوهبي
وسائر الاخوان * مع جملة الاخدان
وكل من لدينا * من معتزالينا *
بالقرب والمحبه * أوخدمة أوصحبه
منه السلام يجلي * عليكم ويتلي
والكل منا داعي * للكل بانتفاع *
كذا لذالك طالب * يانخبة الاطايب *
* دمتم بانس وافي * في خلعة العوافي
* وانختم صلى ربي * على عظيم القرب
طه الحبيب السامي * وآله الاعلام *
كذا الصحاب السادة * من أحرزوا السعادة

﴿وله أيضا أدامه الله تعالى﴾

حمدا لمن أنعم * شكرا لمن أكرم سبحان ذي الاطلاق * الخالق الرزاق

مجلى غبار البين * مولى شهود العين فرق بين الجمع * رتق وفيه الصدع
محو وفيه الصحو * صحو وفيه المحو نيران فى أنوار * كم فى البحور أنهار
الموج وسط البحر * لاغيره ياحبر كلا ولاهو هو * الله الله *
يامثبت الاعيان * وجودها ما كان ياذائق الوحده * الله قل وحده
خل الصور واشهد * ان شئت ذا المشهد دين النبى الهادى * لى فيه استعادى
كم فيه من ارشاد * كم فيه من امداد منهاجه الصفه * غرفه وراغرفه
صلوا على الانسان * الكامل الايقان والآل والاصحاب * والاولياء الاقطاب
والعارف الغارف * والآمن الخائف مشيخ الصادق * الكامل الذائق
شيخى وسيع الذوق * رب الصفا والشوق ياسيد السادة * ياعمدة القادة
وافى لنا المكتوب * كم فيه من مطلوب قد روح الارواح * ورخ الاشباح
كم فيه من مضه * كم فيه من نفحه وفيه كم أشيا * تستوجب النهيا
لكنها عندى * أحلى من الشهد ماقاله المولى * مايرجع المولى *
بل كله يقبل * ان زاد ذا أوقل لم لا وقد أعرب * عن كل ما أطرب
هذا وأحوالى * مع كل أحوالى فى المربع الحال * بالقال والحال *
فى الانس والافراح * ماعندنا اتراح سكران بل صاح * أسكر من الراح
من خمرة الاوتار * وافت لنا أسرار كل له مشرب * والمرء مع من حب
والدوح للشاهد * يسقى بماواحد وفى الاشاره ما * يخص ماعما *
هذا وتدعونى * بنيل مأمولى أنتم به تدرون * والسر ذا مكنون

﴿وقال أدام الله مدده﴾

ياحالى الخد والثغر * يامنية الروح والخاطر يافائق الشمس والبدر
* يابهجة القلب والناظر *
زرنى لكى يعتلى قدرى * حتى متى أنت لى هاجر وحق ماحزت من سحر
* فى اللحظ مع ريقك العاطر *
انى على العهد والذكر * فكن اذا أنت لى ذاكر يافائق الغادة البكر
* باكرلنا بالقا باكر *
وغن فى المنهج الشجر * واتحف لنا أيها الزاهر لك خدير وى عن الزهر
* عن وصفه يعجز الشاعر *
الله أكبر سمى فخرى * اذ منيتى فى الحشا حاضر رقيت فى الشفع والوتر
* فالحمد لله ياشاكر *
تسرى بسرى مع الجهر * فى وارد الشوق والصادر أنوار من قد ملك أسرى
* وصرت به للعلا ساير *
والمدح من مهجتى يسرى * للقوم أهل العطا الفاخر لاسيما مظهر القطر

* سلطاننا صفوة القادر *
عبد الله المعتلى السر * بحر الندا الطافح الزاخر * العيدروس بن أبى بكر
* العالم العامل الباهر *
من سادفى الطى والنشر * من له مدد لم يزل عامر * سريع غوث بلا حصر
* وفضله الكامل الوافر *
واختم بذكر النبى الطهر * صلى عليه الولى الغافر * والآل ماغرد القمر
* وماهمى صيب الماطر *

(وقال أيضا أدامه الله)

غنت لنا الورق فى البستان * والمارقص داخل النهر
والزهر قهقه على الاغصان * لما بكى الجو بالقطر
ومال كالثامل النشوان * حلوا للمى فايق البدر
من فاق قده غصون البان * وفاق ريقه على الخمر

﴿وله أيضا﴾

كأنما الورد فى الاشجار * ماقد حوى خده الفتان
والنرجس الفايح المعطار * مكحوله الناعس اليقظان
هذا لك يسقى من الانهار * وذا بماء الهاء ريان *
ياصاح قد حار كم انسان * فى حسن هذا الرشا العذرى

﴿وله أيضا﴾

ان مال ما الغصن أو أسفر * ما البدر ما الشمس ان تذكر
له ثغر عن لؤلؤ يفتر * وعن اقاح وعن جوهر
نكهته كالمسك والعنبر * والجيد كالعنق من جوذر
والنهد يعزى الى الرمان * أنعم بما حاز فى الصدر

(وله أيضا)

فاق الغوانى كما قد فاق * يوم اعتناقه على الايام
سبحان ربى الملا الخلاق * من قد جعل من براه أقسام
وأزكى صلاة لها اشراق * تغشى النبى المصطفى المقدام
ماسبح الورق فى الاغصان * وأوما ليسجد للشكر

(وله أيضا عفا الله عنه)

غنت فاعنت عن الالحان * وأعربت عن هوى العرب
شجت فؤادى فما الاشجان * تصب الا على الصب
ورقا رقت منبر الاغصان * تشدو بما ليس فى الكتب
ياسعد ما كان فى الامكان * جدبه ولا تحش من عتب

(وله

﴿وله أيضا﴾

* حامـــة الحي زيدينا * فقد طربنا من التغريد
وقد زهـا منـك نادينا * وصار محفوظ من تنكيد
غاب العواذل وشأنينا * لله يوم اللقا من عيـد
هذا هو الروح والريحان * مع بهجة الروح والقلب

(وله أيضا)

أنعم بمن خـده التفاح * لاحت به الشامة الخضرا
أهيف ترف جوذري مزاح * وجهه حكى الشمس والبدرا
من ثغره المسك فينا لاح * وريقته تخجل الخمرا
حفت به سائر الغـزلان * كالبدر محفوف بالشهب

(وله أيضا)

شعره هو الليل والاصباح * جبينه المشرق السافر
ومظهر الانس والافراح * في شكله الزاهي الزاهر
منصور لحاظه السفاح * فتاك مع كونه الفاتر
وروض صدره حوى الزمان * حسبي اعتناقي له حسبي

(وله أيضا)

هذا الذي هام روحي فيه * ماله مشابه رأت عيـني
أسأل من الله أن يبقيه * في دولة الحسـن والزين
واختم بمن ربنا معليه * خير الورى مذهب الرين
صلى عليه العلي المنان * وآله الغـر والعصب

﴿وقال أدامه الله﴾

* اليك يا فاتني شوقي يزيد * من فرقتك صرت ما أهوى منام
أرجوك تعطف بقربك للبعيد * بالجسم وأما الحشا عندك أقام
يا أهيف القد يا مرخي الجعيد * يا فايق الحسـن يا بدر التمام
يا در بوعدك ودع عنك الوعيد * وارحم معنى كثير الاهتمام
اطف الذي قد ثوى بي من وقيد * واشف الذي قد دهاني من كلام
ما قتل من حب بالرأي السـديد * وان ما قد صدق قـل عن ذا حذام
أسالك يا سيد تخف ما أريد * بحق نهـدك وخـدك والقوام
وحق خالك أنا الحـس الفريد * وحق عينيك يا عـذب الوشام
وحق ثغرك مع الدر النضيد * في فيـك يا سيد روحي والمدام
فيـك الخلاعات مني في مريد * كالمـدح في شيخ سادات الانام
الجد قطب العلا الشهم المجيد * بحـر المعارف امام ابن الامام

* المنتقى المجتبى البحر المديد * من يطعم الضيف أنواع الطعام
من جده القطب والغوث الوحيد * العيدروس الذى ساد الانام
هو شيخ بن مصطفى الكهف المفيد * من حاز من ذى العلا أبهى مقام
يا سيدى فيكم الود الاكيد * فبشروني بقصدى والمرام
واسأل من الله لى عيشا رغيد * مع العوافى واصلاح الختام
* تمت وصلى الله الرب الحميد * على النبى المصطفى خير الكرام
والآل من حبهم بيت القصيد * وأصحابه السادة الغر الفخام

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال عبد المحبة * من بحر الغرام عام * أظهرت سر مهجتى
رقه دونها المدام * من حميد السجية * سيد ساند همام
وهو أنسى وبهجتى * العفيف الذى استقام
الشريف الذى أبان * مربع العشق والظرف * من باوتاره الحسان
من بانغامه الكف * لاح بين الورى عيان * مابه القلب مؤتلف
من هوى الغادة التى * ليس لى دونها مرام
من هوى بهجة القلوب * نزهة العين والفؤاد * من هو الفايق اللعوب
من هو القصد والمراد * من هو كاشف الكروب * مالكى صاحب القياد
ذال سؤلى وبغيتى * عشقتى له على الدوام
صبح وجهه قد انجلى * تحت ليل من الطرر * كلما مر لى حلا
ما أحيلاه حين مر * مفرد الحسن والحلا * ثالث الشمس والقمر
عشقتى فيه بالتى * ذات مزح مع احتشام
ما أحيلاه من حبيب * حائز الحسن والجمال * هو من القد كالقضيب
وهو بالطرف كالغزال * ريقه الخمر والضريب * ذو ثنايا هى اللآل
قد تجلى بطلعة * صحنا عندها ظلام
قد حلا لى تهتكى * فى هوى حسنه البديع * آمرى بالتفكك
عنه ما القلب لك مطيع * ليس يغنى عنكى * به ولو صرت فى البقيع
حيه حل مهجتى * بل وطنب بها الخيام
حبذا ليلة الوصال * حبذا ليلة السعود * ليلة كلها جمال
أنجزت بيننا الوعود * فى انشراحات فى وصال * فى سلام على الخدود
فى ارتشاف لريقة * دونها الشهد والمدام
فى ضمام وفى عناق * فى بكاء من الفرح * كل كاس لذا دهاق
حبذا خمرة القدح * مزجها ريق منه راق * هكذا هكذا المنح
هكذا كل راحة * دونها الضرب بالحسام

حبذا ليلة الصفا * فى حمى الطائف الانيس * حبذا ليلة الوفا *
من منى قلبى الانيس * ان صبرى قد انتفى * بل حمى صدى الوطيس
آه من لى بعودة * فالحشا ذابها الغرام
يازمانا لنا مضى * فى حمى الفايق الخرود * لى أعد ساعة الرضا
كى بها تنطفى الوقود * قد سألتك عن أضاء * نوره الصرف للوفود
مقتدائى وعمدتى * صفوة السادة الكرام
العفيف الذى سما * فى سما الفضل والكمال * حبرنا البحر من طمى
بحره القاذف اللآل * سيدى من حمى الحمى * منه بالقول والفعال
نجل عباس قدوتى * مجتبى سيد الانام
سيدى معدن الدرر * بحر علم الهدى الغزير * مفرد السادة الغرر
جامع المشرب المنير * من محياه كالقمر * الولى السيد الكبير
منقذى عند شدتى * منحى منه بالمرام
رب فاصلح شؤننا * فى حياة وفى ممات * بالنبى أحمد شفيعنا
وابن عباس والهداة * آل طه حبيبنا * من بهم يحصل الثبات
والصحاب الاولى التى * قد ثووا جنة السلام

﴿وقال أيضا كان الله له﴾

ياأهل بيت النسب * وأهل المقام المحبب * انعموا بالطلب
فالعبد حاله مذبذب * كم عساكم تعب * حتى متى القلب يعطب
نفحة ياعرب * أعطى بها كل مطلب
ياأهل بيت الشرف * وأهل الهمم واللطايف * كم لديكم تحف
يامن بها كل خايف * عبدكم فى التلف * دركاه ياأهل العوارف
ماجزا من أحب * الا كما قيل يحتب
آه ياعيدروس * يامن له جاه أكبر * ياعزيز العكوس
غاره على من تكدر * فاحيى منا النفوس * يامن بلطف الكسر يجبر
ياعظيم الحسب * عطفه على من تعذب
ياجميع السلف * أهل المدد والايادى * والذى فى الخلف
من كل مروى الصوادى * حبكم قد عكف * ياقوم داخل فؤادى
نظرة بالارب * تحف لمن مر مشرب
يا أهيل الصفا * حتى متى العبد فى البين * أنعموا بالشفا
يامن بهم يجلى الرين * ربع صبرى عفا * مما ألاقيه من شين
كم يقاسى كرب * عبد على الكل يحسب
ليس لى من شفيع * الا جيل اعتقادى * فامنحونى سريع

فضلا بكل المراد * ختمها بالبديع * ربي مغيث العباد
والذي له وهب * ماليس بالجد يكسب
خير كل الانام * رب الفيوض العليه * من تفوق الغمام
منه العطايا السنيه * له صلاة السلام * تغشا * ثم التحيه
وآله أهل الرتب * من أسروا خير مذهب

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى العيد روسي من دنا * في حي أهل المعالي والشهود
من حضرة القدس قد لاحت لنا * أنوار سلمى على شاطي زرود
فاليوم قد راق صفو أوقاتنا * لنا العلا في التنزل والصعود
* فالحمد لله ربي والثنا * سبحانه الخالق الرب الودود
وبعد قف يا غزال المنحنا * يا من على صبك المضنى شرود
وانعم لنا بالبقا بعد الفنا * كم ذا لنا يا حبيبي ما تجود
يكفيك دمعي وبعدي والضنا * حتى متى ذا التجافي والوقود
* الله فينا فقد زاد المنا * كم ذا جفا يا حبيبي كم صدود
ارفق بنا يا غزال ارفق بنا * فالعاشق الصب ما يهنا رقود
* هيا لنا يا رشا هيا لنا * جد بالتلاقي على رغم الحسود
يا زين بالقرب فاشرح صدرنا * وعرق البعد واطلق للقيود
* يا لله متى بالخيم وحدنا * في شعب رامه على رنات عود
أسأل من الله يجمع شملنا * يا لله متى يجلي سعد السعود
واعتنق منك قامه كالقنا * واقطف الورد من تلك الخدود
وارتشف ريق به يشفي الضنا * من بعد ضمي لرمان النهود
والخمر في الكاس داير بيننا * خمر لمن ذاق ما يبقى وجود
خمر به العيش أضحى بالهنا * خمر به نلت من سر الوجود
خمر به طبت فافهم رمزنا * من مثلنا في عربهم والهنود
نحن الذي لم نزل في اطلاقنا * في البعد والقرب فافهم يا عبود
في حضرة الانس في ربع المنى * في خير منزل به الخاطر يسود
والعيد روس المبجل جدنا * به قد علونا على كم من أسود
يا صاح خيم وطب في ربعنا * تظفر بقصدك ولي في ذا شهود
يا صاح من مثلنا من مثلنا * نحن الذي صدرنا عين الورود
قل للذي ينكروا مشربنا * دمتم من الرسم في غل القيود
* يا عاذلا رام يطفي نورنا * أبقاك رب البرايا في جسود
* أضحت منيره لنا أوقاتنا * والعاذل الكلب له أوقات سود

سبحان معطى المواهب ربنا * من خصنا بالنبي زين الوجود
* طه المبجل محمد ذخرنا * صلى عليه العلي ما انهل جود
والآل والصحب هم قادتنا * أهل العلا والترقي والصعود

(وقال أيضا أدام الله مدده)

يا مبارك حجاب الكون كثر عذابي * منه قلبي غدا في حسرة واكتئاب
آه ماذا العناء حالي غدا في التهاب * راح عمري ولم أسلك طريق الصواب
غير دايا لدى من داريبغي خرابي * صرت حيران أشرب من شراب السراب
لست أدري الى كم يا بريد الجوى بي * ليتني أسمع لمن أنعم علي بالجواب
مرسل القلب والقالب الى كل غابي * هكذا الامر في بعدي غدا واقتراب
ثم ذا الحين يا قلب استفق للعتاب * واقبل اقبل الى ربك وخلي التغابي
واسلك اسلك طريق القوم أهل المحابي * واشرب الكاس منهم قبل يوم الحساب
واتبع ما أتى في سنة والكتاب * هكذا شأن أهل الله في كل باب
سر على نهجهم تحظى بأعلى جناب * تبتهج من الهنا بالكؤس العذاب
والصلاة على أحمد عدد عش السحاب * ثم آله ذوي المظهر وكل الصحاب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

من كعب رأس أتت انغام تطربنا * تذكر القلب في سر واعلان
من عند من بالصفا والانس يحفنا * حضرينا من علا في القدر والشان
أعني الجمال المفدى نور مجلسنا * سامي المزايا سلالة خير عدنان
محمدي النسب والاسم مونسنا * من ليس له من مثل في القاص والدان

(وله أيضا)

لا زال يبدي الصفا من كل ناحية * من وصف كل نرود تخجل القمرا
خصانة الخصر فاقت كل غانية * ما ان لها مشبها بدوا ولا حضرا
يقول ناظرها اكرم بها هيفا * كالغصن قدا وظبيات الحمى نظرا
اذا جرى ذكر ما حازته أسكرنا * كانما قد شربنا خمرة دنان

(وله أيضا)

نهودها حب رمان وريقتها * كالشهد ذوقا وخمر الكاس اسكارا
وخدها ورد نيسان ووجنتها * تفاح روض عليه القلب قد طارا
والنرجس الغض ما تحويه مقلتها * وشعرها كم روينا فيه اشعارا
فيها التغزل والتشبيب يهجنا * ومدحنا لم يزل في خير أعيان

(وله أيضا)

مثل المقدم امام الوقت زاهره * محمد بن علي مجمع الكرم
والغوث من قد علت في الكون مفاخره * سقا فما من غدا كالمفرد العلم

ونجله الفخر من جات سرائره * أعنى به السيد السكران ذا الهمم
والقطب محضارنا المقدام سيدنا * من قد تسامى بتحقيق وعرفان

(وله أيضا)

وقطب أقطاب وقته من علا شرفا * العيدروس المكمل معدن الدرر
والسيد المتعالى معدن الشرفا * صاحب عدن غوث كل البدو والحضر
وصاحب العقد جدى عمدة الظرفا * ونجل سالم على السير والسير
كذاك زين العباد الغوث عمدتنا * أكرم به رب اتقان وايقان

(وله أيضا)

والعيدروس ابن عبد الله من بهرت * أسراره من سما بالسر والحال
والسيد الاوحد الحداد من ظهرت * منه المعارف باقوال وأحوال
وقطب مكه عفيف الدين من زهرت * من مدهر شمسه فى المشهد العالى
وكم وكم قد مضى ممن تقدمنا * من أهلنا من أولى فضل وبرهان

(وله أيضا)

يارب سالك بهم عفوا ومغفرة * وحسن خاتمة فى كل أوقات
ثم الصلاة مع الازمان دائمة * مع السلام على احمد خير سادات
وآله الغر والاصحاب قاطبة * والتابعين لهم أهل السعادات
ما كعب وأس بصفو الانس أتحفنا * لما شجانا بانغام والحان

﴿وله أيضا كان الله له﴾

قال ابن الاشراف دمع العين فى وجنة * كالسحب فيضه هطل
أضحيت من فرقة الاوطان فى حيرة * ملقى بوادى لعسل
غريب دار وقول دايم العبرة * مافكرتى والحيل
آه من أرض النوى آه من الغربة * آه فصبرى رحل
آه فكم ذا عنا ألقى وكم حسرة * كم حرقة كم زعل
آه على أوقات مرت فى ربا الرملة * حيث الصفا والجذل
وحيث تلك النخيل الحلوة الثمرة * فى ظلها الانس ظل
لاسيما ان بها سحب المطر صبت * وباكرتها علل
هناك تجرى مياه السيل فى رقصة * والكل أنسه حصل
لله أبهى سواقى قد شففت علنى * لله تلك الحال
لله أشهى غوانى وسطها حلت * أرياقها كالعسل
وكم محبين فيها قد أتوا بالتى * لاسيما بالجبل
محبنا المخلص الاواه والمخبت * مافى اعتقاده خلل
عبدون صافى السريره صاحب النزهة * جالب فنون الغزل

وكم وكم من تحافات ومن تحفة * تكرارها ما يعل
ولى بتلك الحديقة قرة الحدقة * انسان عين المقل
عطبول باهى المحيا أحمر الوجنة * فى القلب منى نزل
أنعم بغان لعوب مشرق الطلعة * كالبدر حين اعتدل
* حلوا لثنايا الملثم منتهى بغيتى
كنا واياه فى روح وفى راحة * من صفونا فى حلل
فى غفلة عن وشاة الحى والقربة * أهل العنا والجدل
نشرب كؤس الحيا جالى الكربة * دايم بأشهى محل
وطالما بست ثغره طيب النكهة * وذقت منه العسل
وطفت رمان صدره مذهب الحرقة * من ليس له من مثل
وكان ما كان من أنس ومن نعمة * عما جرى لا تسل
والختم صلى الهى واسع الرحمة * ذو الفضل عز وجل
على نبى الهدى والصحب والعترة * بالكل نعطى الامل

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

انعم لنا بالوصل ريم رامه * وجاد به فى قرية السلامه
وبات يسقينى من المدامه * والمزج ريقه لا بما الغمامه
لما تجلى الوصل بت هانى * مع بهجة الارواح بالتهانى
وكان لى ما كان من مجانى * وغايته قلبى بلغ مرامه
قبلته الفين وسط الخد * والثغر أولى لى بمص الشهد
وبات صدرى فى ضمان النهد * والسمع آنسى نغمة الحمامه
لله من ليله ومن ليالى * كأنها فى الحسن كاللآلى
ما مثلها يا صاح قد يدالى * فى حى نجد او بأتهامه
أوقات أنس ما بها لوايم * ما بيننا يسعين بالغمايم
فى روض سحت فوقه الغمايم * كذا النسايم فتقت كمامه
والختم صلى ربنا وسلم * على النبى الهاشمى المعظم
والآل والاصحاب والمقدم * جدى الذى أعطى به استقامه

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

صفا وقتى ووافتنى دنانى * سكرت من خمور أهل المعانى
وجادت لى سليمى بالتهانى * على رغم الاعادى والشوانى
على مجدى صفت خمرة كؤسى * وهمت بالشمراب العيد روسى
أصيحابى دعونى فى غطوسى * فساقى القوم للمضره دعانى
لقد روحتنى ياذا المغنى * فزدنى من غذاء الروح زدنى

ودعنى فى شهود الجمع دعنى * فيا بشرى لمن فى الله فانى
شموس السعد من أفق العنايه * بدى منها لناسر الولايه
سمونا فى البداية والنهايه * ومجنا ناغدا أحلى المجانى
سقونى من صفا الشرب سقونى * وجادوا لى بما به واعدونى
وساروا بعد ما قد خلفونى * فدونك منهجى وادخل مكانى
انا من قوم قد حازوا المعالى * سقوا من خمر كاسات الوصال
انا نجل الطحاطبح الرجال * سراة العلم أقطاب الزمان
انا ابن العيدروس القطب حقا * ومن فاق الملا جمعا وفردا
فتى ماله مثل فى الناس تلقى * ولو فتشت فى أنس وجان
وصلى الله على خير البرايا * امام الانبيا مسدى العطايا
وآله من حووا أبهى المزايا * وأصحابه رفيعات المبانى

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

راح القلب راح * فى عشق فتان مزاح
ثغره كالاقاح * وعرفه المسك نفاح
قتلى قد أباح * كأن له فيه اصلاح
لم يخش جناح * بل سل لى سيف ذباح

﴿وقال أيضا﴾

* آه ثم آه * لاحول يا أهل المحبه
هل لى من نجاه * من ذى قساوات صعبه
حلنى هواه * ولم يجد لى بشربه
من ريق كراح * للجسم يحيى يا رواح

﴿وقال أيضا﴾

من به لى غزال * كالغصن لينا وقامه
تايه فى دلال * لم يرض يخف سلامه
من خمر الجمال * تايه وخمر المدامه
ليلا من صباح * يهزم من قده أرماح

(وقال أيضا)

بالله يا حبيب * واصل محبا مهيم
ماله من طبيب * سواك يا عطرى الفم
فارحم ذا الغريب * فالقلب حيران مسقم
بالله يا رداح * واصل فقلبى غدا أجراح

(وقال أيضا)

قدطاب اللقا * والروح راحت براحه
من ظبي النقا * زين الحلا والملاحه
قدزال الشقا * بوصل باهي وشاحه
بنا في انشراح * في خير أنس وافراح

(وقال أيضا)

قدبست الخدود * ذات الجمال المفرد
والثغر البرود * بت ارتشف منه شهدا
في ساعة سعود * أنست لناذكر سعدى
والمورد مباح * لاباس فالعشق فضاح

(وقال أيضا)

جنات الوصال * جنات أنس وبهجه
موردها حلال * تحيي به كل مهجه
كم فيها خصال * تقرن بعمره وجه
فيها الغي صلاح * ذامنتهى الامر ياصاح

(وقال أيضا)

واختم بالصلاه * تغشى النبي من الهى
هو خير أنبياه * من جاهه خير جاهى
والآل الهداه * من نورهم نور زاهى
مع حزب الفلاح * الصحب أهل النجاح

(وقال حرسه الله)

الا ياليله الانس الذي مر * اما احلاك من ليلة هنيه
ليله ما بها برد ولا حر * فواكد صفوها تجبي جنيه
وشخص الصفو فيها قد تبختر * لنا أبدى الحلى اليوسفيه
لدى معشر صفا أكرم بمعشر * لهم حالات أذواق رضيه
شميم الود منهم مثل عنبر * وأنوار الصفا فيهم مضيه
غدت منهم مياه اللطف تقطر * من الاوتار ها تيك البهيه
اذا غنى لنا الشهم المهذب * جمال الدين نظام القضيه
هو الجفري الشريف الفرد الانور * محمد صاحب النفس الزكيه
ترى الافراح والراحات تزخر * وصار الكل في راحه جليه
فيالله من وقت منور * ويالله من ليله سنيه
وكم صوت الوتر للقلب ذكر * مهفهف ذا عيون نرجسيه
برهره عيطلى خرعوب جوذر * سبى باللحظ السمهريه

مليح وجهه كالبدر وازهر * حويلى الثغر بسام العشيه
لعوب فى ربوع القلب قدقر * ملك قلبى بطلعته البهيه
وكم صوت الوتر شوق لمظهر * عطى للقوم أرباب المحبه
أولى التمكين والشرب المعطر * ومن أعطوا مقامات عليه
كقطب القوم مولانا الغضنفر * ابن اعلى الحبر مقدام البريه
وعلوى كم هدى صبا محير * كذا نجله على كافى الاذيه
وعبدالله بن علوى الولى البر * كذا مولى الدويله ذى العطيه
وسقاف العلى الغوث المطهر * كذا السكران هو صافى الطويه
وحتاف العدى المحضار الاشهر * واخوانهم ارباب الحميه
ومن ماله مثل فيمن تأخر * ولا فيمن مضى سامى المزيه
وذاك العيدروس القطب لانور * امام قد تعالى فى رقيه
ونجله من ظهر فى كل محضر * أبو بكر الذى فاق البريه
وشيخ القطب من له نور أبهر * كذا ابن سالم أحواله سميه
وكم شهم وكم غوث مهذر * وكم طحطاح كم ذى لوذعيه
بنوطه الذى مبغضهم ابتر * فليل الخير مأواه العنيه
ألا ان النبى المختار بشر * محبيهم بكم بشرى سنيه
* بهم يارب يسر ما تعسر * بهم يارب نا اصلح كل نيه
وصلى الله على أحمد ما تكرر * زمان الانس فى ليله هنيه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم سبانى أغن * حلو الوجن * زين التثنى
أتلع رشيق القد غض البدن * حبه سكن * فى القلب منى
هجره نفى عنى لذيذ الوسن * كم ذا المحن * كم ذا التجنى
ما حيلتى ياقوم زاد الشجن * صبرى ظعن * من طول غبنى

﴿وقال أيضا﴾

لو زارنى المحبوب حلو الحور * زال الكدر * وانزاح غلى
وبت من ريقه وكاس السكر * مكفى الكدر * اذ طاب شربى
متى تواصل ياشقيق القمر * يامن أسر * روحى وقلبى
قرب فتى قد صار بك مفتتن * ياسيد من * فالبعد يضنى

﴿وقال أيضا﴾

يامن حشا بالعشق منى الحشا * كن منعشا * لى بالتدانى
بادر فدتك الروح بعد العشا * يامن نشا * فى عيش هانى
لا تستمع فى الصب من شوشا * لما وشا * يبغى هوانى

فما جزا من بالصبابة ركن * لك يا حسن * الا التهنى

(وقال أيضا)

واختم بذكر النور سامى الذرى * خير الورى * بحر المناقب
طه النبى الساكن بحيرا القرى * سامى القرى * عالى المواهب
عليه صلى ذوا العلا ماسرى * لما سرى * برق السحايب
والآل من ماطر نداهم هتن * من غير من * مع كل خدن

(وله أيضا)

يامن سبى بالعين كل الظبا * قل لى جبا * يا خير فرد
صبك صبا من قبل وقت الصبا * بك فى ربا * سلع ونجد
حبك ربا فى القلب يامن أبا * ان يقربا * من ربع رد
يا مجتبى من بين غيد الحيا * زر متعبا * من جور صد

(وقال أيضا)

هيا لنا يا خشف ساجى الرنا * جد بالمنا * فى شعب رامه
عرج بنا يا بدر أهل السنا * هات اسقنا * الريق المدامه
قم عاطنا كاس الصفا بيننا * كم ذا العنا * يا خوا أمامه
لن أكربا ان قلت يا مرحبا * ما أعذبا * ان تم قصدى

(وله أيضا)

قال المبهلل * عن فى القلب حل ساجى المكحل * أحا الطرف العليل
لى صبر قد كل * ونومى قد رحل والجسم منحل * من الوجد الدخيل
بى ظبى أكحل * ترف مابه بدل صدره مجدل * وريقه سلسبيل
له شعر مرسل * على أقدامه نزل غصن المقصل * كقده ان يميل
حلو المقبل * شمخ منه الكفل والخصر أنحل * من الصب النحيل
ان ماس أذهل * وان زرى بالاسل للقلب بلبل * من الهجر الطويل
ان جئته أسأل * وصاله ما حصل بالوصل يبخل * كأنه مستحيل
نهده سفر جل * وطالعه الجمل يا ليت يقبل * يواصل بالقليل
ياقوم ما أعمل * لسؤلى والامل كم نار تشعل * وسط جوفى شعيل
ما الصبر أجمل * وان جافى المثل عن ذا المدلل * أحا الوجه الجميل
كم قلت اذ طل * عليه من عذل رح يا مغفل * ودعنى يا هبيل

(وقال رضى الله عنه ونفع به)

قال ابن الاشراف لبنى شمسها ما تغيب * ونورها لاح فى نائى الهوى والقريب
منها اليها فسافر لا تكن مستريب * وادخل حمى حضرة الاطلاق تدعى حبيب
تشهد مظاهر تجليها البديع الغريب * هى عين سلمى ومياه الرشا والرباب

هي عين هند وليلى والقوام الرطيب * ماتم يوجد سواها في المسا والمغيب
ياصاح نزه وشبه واستمع من طبيب * اسمع كلام المشاهد وافهمه يا لبيب
وادخل معي بحر طافح فيه معنى عجيب * كم قد تغنى على الادواح به عندليب
لله من بحر كم لي فيه أنس وطيب * لله من بحر فيه الصفو ويسكب سكيب
شاهدت فيه الرشا الفتان حلو الشنيب * حلو اللمى ريقته تسكر خمور الزبيب
له خصر كالوهم وأما الردف مثل الكثيب * له خد جنه وفيه الجمر يلهب لهيب
عذب المراشف عناقه أنس قلبي الكئيب * اذا تغنى ذكرنه من غناه الاديب
أعني التصاع العمودي ذا الصفا الرحيب * ولسعيد المزحزح كل أمر مريب
نسل الفتى القطب مولانا الحسيب النسيب * أعني سعيد العمودي ذا المقام المهيب
رب العلا والمزايا والمحل الخصيب * كم له مددكم أيادي من الهي المجيب
يارب لين بجاهه كل قاس صعيب * واجعل لنا العيش يا مولاي دايم رغيب
وصل ربي على الهادي وكل الصحيب * والآل من بالنبي فازوا بأوفى نصيب

﴿وقال أيضا أدامه الله في حلة الرضا﴾

سيدي العيدروس أدرك فتى صار محتار * أدركه يا عظيم الغوث من حالة العار
* هيا هيا سرعا يا اس قيدوم الابرار * يا ابن أبي بكر قم قومه فلك سيف بتار
قم بنا قم بنا فالقلب قد ضاق واحتار * أين وعدك لنا بالغوث يا كهف لابرار
أين وعدك ولو كنا بعيدين في الدار * آه مما ألاقي في مقيلي ولا سمار *
* آه ثم آه يا نسل المعانين لاخيار * أين غوثك وغوث أصلك ومن كنت له جار
أين عهدك عمر محضار أين أهل بشار * أين سعد السويني من جلاكم من اكدار
أين سنولك على أكرم به بحر زخار * أين نجلك أبو بكر الذي فاق لاقار
أين شيخ الذي له جود كالغيث مدرار * أين غوثك وكل الفرع أرباب لانوار
* أينكم أينكم يا أولياء رب ستار * أينكم أينكم يا أولياء رب غفار *
أينكم أينكم يا أهل الهدايه والايثار * داركوا عبد مخلص في المحبه فقد حار
والصلاة مع التسليم من رب قهار * يغشيان النبي الهادي لنا خير مختار
ثم آله وأصحابه ومن بات في الغار * والفتى الحبر عبد الله لازلت له جار
* في حياتي وفي موتي بجنات وأنهار * عند طه رسول الله هو بحر لاسرار

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

ياسيد مهدي جد لنا بأبيات * في وصف حلو الصفات
يعجبك ان قيل معك وان بات * وان يقل هاك هات
اذا تغنى ذكر الكرامات * من قبل شهر الثبات
في وجنته والخد حاز شامات * ما مثلها في البنات
قد رد ني بكثر الجراحات * والريق سكر نبات

وأما شفاته ماتجي ولاجات * أنعم بتلك الشفات
اذا تكلم يحسن الكايات * عارف جميع اللغات
وسيف لفظه ان يشن غارات * يسقي كؤس الممات
والوجه مثل الصبح والذوابات * ليلاتنا الداجيات
والعنق عنق الريم في المغارات * ياليت منه التفات
رمان نهده يطفي الحرارات * والصدر خرج المبات
وبطن له كم لي بها سبابات * في كل مأض وآت *
واعكان قد زانت بخيرطيات * تنسي جميع الجهات
وخصر مثل الوهم والاشارات * معدوم مله ثبات
وردف مركب محكم البنايات * حسير عقول الثقات
له جار عنده تحتفي العبارات * وافخاذ تسبي الهدات
وساق ماله في الجمال غايات * واقدام تحيي الرفات
ذا وصف من قد ساد في البريات * في الذات بل والصفات
قال بعض بعض الوصف والذي فات * أكثره ياذا الهبات
ياسيد مهدي يا أخا العنايات * هيا لنا بالتفات *
منكم ومن يحيي أخو المودات * أكرم بشهم الجهات
أرجو جوابي فانعموا بهبات * من نظم ينفي الشتات
في ذكر شادن كم حبا بحاجات * في غفلة العاذلات
لازال فرد الحسن والكمالات * في سائر الغانيات
أنا الذي كم لي معه حكايات * في الفرض والواجبات
الله يعودنا بطيب أوقات * مرت لنا مر هرات
هيهات يحكيها رمان هيهات * في غفلة الواشيات
ما مثلها القهوه ونغمة الآت * ولاحيا وقات *
والعود أحد في صفا وراحات * في روض غض النبات
واختم بطه صاحب السعادات * هو باهر المعجزات *
صلى عليه الله وخير سادات * الآل نعم السمرات
والصحب أهل الفضل والكرامات * والسمر والمرهفات
مالاح بارق أو أتتي أبيات * من عندكم مطربات

(وقال أيضا)

مولاي يانجل الكرام الاسود * عليش تتعب صب هايم
في بيت يوسف قلت لي ضرب عود * وتارة بيت ابن حازم
والكل قد أخلفت فيه الوعود * مع انك الحل المسالم

حاشالك ان تكذب حدث الجدود * لاسيما والكل صايم *
وحاصل أمرى بعد هذا الصدود * بانني من قوم سالم *
هو سالم الجفرى مبيد الجحود * خدن الطرب فرع الفواطم
* لى ليلتين أسمر معه فى سعود * مع خير أصحاب أكارم
* وان ترد تجديد تلك العهود * ان كنت مثلى خير رايم
دعنى من التلويح والبس برود * من سر تصريح المعالم
أولا فدعنى بين هيفا تخرود * تاره وتاره ظبى غاشم
* مبرقعات الوجه تاره تعود * وآونه أهل العمايم
هذا وهذا كلهم فى الشهود * عندى سوا ان كنت حازم
فى مشهد الوحده جميع الوجود * من أول فيه وقادم
كله مظاهر للكريم الوجود * فاشهده فى كل العوالم
واشطح براح الذوق تلق النجود * لاحت لنا وسط التهايم
وبى غزال أتلع مايح الخدود * ماله بحسنه من يقايم
له خال فى الوجنه بروض الورود * يشراى لو ناله منادم
والقدما له من مثل فى القدود * مياس مثل الغصن ناعم
لولا بسيف اللحظ يحمى الحدود * لغردت فيه الحمايم
ما احلاه ان يخنج زمان الرقود * والطرف يقظان ونايم
ذا بعض وصفه يا ابن أهل الصعود * ساداتنا القوم الضراغم
مرت لنا فى بيت ستى زرود * ليله معه مثل النسايم
والراح دايرفى بروج السعود * والكل للفتان خادم
* ومزج راحتنا بريق برود * من مرشفه حلو المباسم
وكان لى ما كان من حسن جود * أنعم به حلو التمايم
حتى اذا شابت ذوابات سود * من ليلنا والفجر فاقم
قنا نوادع بعضنا من حسود * يمشى علينا بالنمايم *
فالليل نعم الستر فيه الورود * يحسن لمن يخشى اللوايم
والصبر عند الفجر خوف العنود * ألبق وأولى يا ابن هاشم
واختم صلوا عدد حبى الرعود * أو لاح بارق فى غمايم
على النبى الغوث نور الوجود * والآل يا نعم الهواشم

(وله أيضا)

يقول ابن هاشم سبانى غزال * دايم وهو يخطر على البال
أغيد بديع الحسن كله كمال * ما زال وسط القلب ما زال
ان قلت له يا سيد روحى تعال * يسلب فؤادى بالتهلال

كم ليلة فيها حبا بالوصال * في غفلة أهل القيل والقال
وقد تغنت فيه ذات الدلال * زرود والقبوس عمال
ياسيد له في وسط قلبي حلال * ما زال يافتان ما زال
الله يكافي الكل شر الجدال * وكل ما تنقله عذال
حتى يدوم الانس في كل حال * وتسعد الاقوال أفعال
ونرتشف من ريق مثل الزلال * والصفو فوق الكل هطال
ونجتمع في ليل خير الليال * حايز من الافراح أحوال
وأنت تصفني بكل السؤال * وللصفا والسعد اقبال
واختم بذكر النور مولى بلال * والصحب أهل الفضل والآل

﴿وله أيضا﴾

وافى اليكم نظم نجل كوان * أحمد بليغ الزمان
اكرم بنظم فاق خمرة الحان * والشمس والزرقان
يحكي مهفهف ان يميل كالبان * له ثغر فيه أقحوان
وجفن ناعس حاز لحظ يقظان * وخد كالارجوان
في وجنته له خال عالي الشان * ووردة كالدهان
باهى الحيا فاق حور رضوان * حلوا للمي واللسان
له جيد مايحكيه جيد غزلان * وكل لفظه جمان
وريق ثغره فاق بنت أدنان * تجلى باشهى مكان
وجهه كصبح أو كزهر سوسان * والشعر كالغيهبان
لله غاني ما كاه انسان * مفرد حسان الزمان
مازال من فوق الملاح سلطان * من بين قاص ودان
قالت له الغادات عند مابان * ياسيد نحن القيان
بلو رصدره مايقاس بأثمان * عنقته فيها الامان
ذو بطن خصاسورت بأعكان * ما مثلها في الحسان
وافخاذ ريانه وساق مسلان * واقدام تسبي الجنان
في حسنه الزاهر يقول سبحان * سبحان من له اباك
في بيت عشقه صرت انا كسلمان * ولم أزل كل آن
عن عشق غيره لم أزل بازمان * ملجما بالعنان
اذا تغنى قلت ورق بستان * أو شجرا حلو البيان
أعني به الصافي سليل عدنان * على بديع الاوان
كلاهما عند السماع سيان * ذا عين ذا أيافلان
يا ابن الذي فازوا بسر عرفان * في كشفهم والعيان

يامن باوتاره يهيج أشجان * نبي بسعد القران
يامن تسامى فى ذكاوا تقان * عن كل زيغ مصان
يامن قد أسمعنا بديع تبيان * من دونه الفرقدان
اليك وافت من در ومرجان * أبيات تحكى الجنان
تنبيك عن قلب بودملاكن * مافيه شوب امتنان
واسلم ودم قرة لعين اخوان * رغما على أنف شان
واختم بمن أولى عواطف حسان * من ساد انسا وجان
محمد المختار مذهب السوان * ذى السمهرى والسنان
صلى عليه الله ومن له اخدان * والآل أهل البيان
وتابعيهم بعدهم باحسان * أهل الصفات الحسان
ماغرد القمرى وسح هتان * وحاز خايف أمان

﴿وله أيضا﴾

أفدى رشا فاق غصن البان * ماله مثل فى المحاسن بان
قد فاق بالحسن والاحسان * فى بيت عشقه أنا حسان

﴿وقال أيضا﴾

مابعد سيدى ولا قبله * من صار لى فى الهوى قبله
كم حزت فى وجنته قبله * وبت فى خده الريان

﴿وقال أيضا﴾

غنى فخيلت الحانه * فى ثغوها خمرة الحانه
له خال فى وجنته زانه * ذو لون يعزى الى السودان

﴿وقال أيضا﴾

وريق بارد شهى حالى * بالسكر ياصاح أوحالى
وخصر واهى كما حالى * يعلو على ردف كالكثبان

﴿وله أيضا﴾

علا من ذكر عشرق القوام * للفتى الصب المشوق المستهام
* يا أهل الغرام * ان فى ذكره لقلبى عافيه
بابى افدى مهفهف ان سفر * نور الاكوان من بحر وبر
* عنه القمر * ناب فى تلك الليالى الصاحيه
برق ثغره قد حكى برق السحاب * در ثغره قد حكى در العباب
* أشهى رضاب * حازها بين الشفاه الحاليه
لم أكن لولاه أعرف للهوى * لاولا روحى بصره قد هوى
* هو لى روى * ان يواصل من سقاه باليه

دام فى حسنه أمير للملاح * لابرح سلطان من فوق الصباح
* مابرق لاح * أوسباصب بطلعه باهيه

(وله أيضا)

* ياريم ترنح بغنا ناتريم * مهلا فهجرك منع طرفى المنام
والله ما أنساك ياظبى الصريم * ولوغدا حبل ردى فى انصرام
ان كنت أزمعت ياحلو البريم * على ابتعادى وتوفير الهيام
فالعيد واقف على العهد القديم * حاشاه ينسى المواثيق القدام
ماسام بالغير ياخلى الوسيم * اذ أنت كل المنى ياجمل سام
وفيهما الخلا اللايم يهيم * فى السر والجهر فلا عن قدام
لله من درفى ثغرك يتيم * يغنيه دايم على خدن الغرام
والقرقف الصرف فى فيك الوشيم * من لى اذا دام لى ذاك المدام
أما الشعر منك فالليل البهيم * والصبح وجهك وخالك نجل حام
والشمس لك أخت والبدر القسيم * شقيق لك ياملك المستهام
حاشاك ما البدر الالك خديم * والشمس لك جاريه مثل الغلام
يامن سما حور جنات النعيم * مالك مشابه يرى بين الانام
كأن ملفوظك الدر النظيم * أبيات وافت من النخل الهمام
أعنى المريد المراد المستقيم * على صراط الوفا عاما فعام
نعم المبارك ويانعم النديم * أنعم بمن حازمنا من نظام
فهو الملاحظ من القلب السليم * لذاك مدخل من باب السلام
ياصاح شنف لنا الكاس العظيم * كم ذا لنا عن حميا نا فطام
هات اسقنى كاس كرما من كريم * فى الظرف والجيد من قوم كرام
هات اسقنيها على الوبل الزريم * وخذ بها العقل منى بالتمام
ودع براح الصفار وحى تهيم * بالروح فى خير راحه ياغلام
وارجع الى ذكر غنا ناتريم * اذ ذكرها منه لى راح وجام
واذكر أباعلوى القطب القديم * نعم المقدم على القوم الفخام
وعلوى ابنه ومن حل الصميم * وعلى وابنه محمد ذا الحسام
والغوث سقاف والفخر الوسيم * كذاك محضار نا قطب الانام
والعيدروس الذى يشفى السقيم * قطب البرايا امام ابن الامام
والقطب أبى بكر باله من خضيم * صاحب عدن نعم سيدى الجهام
وأولادهم والسلف كم من فطيم * فيهم وقد فاق أشياخا عظام
قوم تجاروا على النهج القويم * نعم التجاره هواهم والمرام
كم حطموا ذنبنا عند المطيم * وزمزم هم السعد زمزم فى المقام

هذا كلامي ولي قلب كليم * مأسور في حب مياس القوام
أغن فتان له صوت رخيم * اذا تغنى سبى لب الحمام
واختم صلوا على البر الرحيم * محمد المصطفى مسك الختام
والآل والصحب ما هب النسيم * ومالمع لمع بارق في غمام

﴿وله أيضا﴾

بروحي رشا حسنه يبهر * عناذلة عنده القصور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجوذر
حكى ريقه الراح في فعله * وفي ذوقه الشهد والسكر
* أغن لدى سله عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * يفيه به مدمعي يعطر *
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
* مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
* منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
* به سور الحسن مجلوة * وآياتها في الحشا تسطر
بدا الواقدي على خده * فزاحمه خاله العنبر *
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
تحيت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
* بأحداقه وباقداحه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لي * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبي فلي شاهد * من الجيد أو عند ما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع آن * محياه نيرتنا الاكبر
وخضراء نفسي غنت عندما * تغنم عارضه الاخضر
وعى الله أوقات قربي به * ولله هاتيكم الاعصر
* زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
* وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
* وقس بلابله خلته * خطيبا له في الربا منبر
* فلله دهر لدي فاتني * به كل ما فاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحانه تزهر *
ولي النهل والعسل من كفه * وبالظلم لي علل آخر *
وقد شب الريح في حانتا * وألحانه لم تكد تحصر
وأيدي النسائم قد رقصت * غصونا هي الخود اذ تخطر

وفاحت زهور الروابى وقد * تفاوح من نجده العبهر
فقلنا وبتنا وذا دأبنا * ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لم لا وقد * تقاصر عن مثله قيصر
وهذا الذى من فراقيه لم * تزل أعينى كالغيا تنهمر
فمن لى يعود المنى بالرضا * بربع هو البدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى * بربع بصفو الهوى يذكر
وانى لارجو كمال المنى * بمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندا * مجيب النداجوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل * ومنه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها * بكل الذى أرتجى أظفر
وأزكى سلام به تجلى * هموم النوى فى الحشا تستر
كذا الآل أكرم بآل به * من الرجس بالنص قد طهروا
وأصحابه لكل أهل الهدى * كجدى وهو الفتى حيدر
لعمرى لقد هممت فى حبهم * كما هممت فيمن له أذكر
هو العالم العامل المرتجى * لدى مشكل فهمه يعسر
أخى سيدى فرع أهل التقى * سراة معاليهم تبهر
جميل جليل خليل العلا * هو البحر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له * سجايا بها يتقى تذكر
هو الجعفرى الذى سره * به لاح بل انه جعفر
فيا سيدا ساد فى ذاته * وفى خير وصف به يفخر
تفضل بزورة بكرلها * من العرف مادونه العنبر
اليكم أتت فى عقود لها * وتلك العقود هى الاسطر
دعتنى اليها المحبة لا * مجاراة من عنهم اقصر
ودم وابق واسلم بعمر به * ربوع العلا دائما تعمر

﴿وله أيضا﴾

من لى بغان كله جمال * يحلو به التفصيل والاجمال
كانما قد كان فى الجنان * يختال فوق الحور والولدان
فاخرجوه من علا مكانه * كيلا تصير الحور من قبانه
وتصبح الولدان من عبيده * كما سبى الغزلان حسن جيده
جفاء فى الدنيا لكى تراه * وتعرف الجنات من مرآه
فيستزيد الشوق بالعيان * اذ ليس فى الدنيا له من ثانى
لله بدر حسين من محاق * تعنوله البدور فى الآفاق

كانما مبسمه افتان * سبحة درسلكها المرجان
* اذا تثنى تائها يغنى * أغنى عن الشعور فوق الغصن
طفل بديع النور قد علاه * كان قرص الشمس من غذاه
ما ان بدت أنواره فى جنح * الا كتسى الديجور ثوب الصبح
* وغنت الورقاء والهزار * ظنا بان قد اسفر النهار
* ترنو لنا ألحاظه بالحور * فى جنة الوجه البديع النور
ذو وجنة من حسنها البراق * قد علمتنى حكمة الاشراق
وقامة ماست تكسوط بان * هيفا أقامت دولة الاغصان
لو لم تخف سيف اللحاظ القاطع * لغردت من فوقها السواجع
وخده كالتبر واللجين * كم قد جنيت ورده بعينى
وخصره غريق موج الردف * يا عظم ما يلاق به من حتف
من فقده راح النطاق دائر * عسى له طول المدى يجاور *
وطرفه محالف السقام * مع انه لم يخل من منام *
والخال فوق الخد مثل عانى * قد حار بين الثلج والنيران
وقرطه مثل الفؤاد العاشق * ما زال من أضنى الشعور خافق
والاصل منه من بنى عدنان * وفرعه يعزى الى السودان
ان قلت أتحفنى براح الثغر * يقول لى ما حل شرب الخمر
أو قلت قد بالغت فى النفار * يقول ماذا فى الظبا بعار *
بل ذاك مطبوع من الجدود * كما انطباع الورد فى خدودى
يا للورى من ذا الرشا الوسنان * ما حيلتى فى ذا الكحيل الغانى
* يا قلة الانصار فى المهاجر * من لى بأن أراه عندى حاضر
* تالله لى شوق الى لقاه * وليس لى صبر على قلاه *
شوق اليه قد حكى اشتياق * الى الجميل الخلق والاخلاق

﴿وهذه نسبة سيدنا ومولانا السيد الشريف سيدنا السيد عبد الرحمن المؤلف نفعنا الله به وبأصوله وجدتها بخطه﴾

هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثانى ابن عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة ابن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد بن على الثانى ابن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله المهاجر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن على كرم الله وجهه وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم شعر

نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

نسب ما فيه الا من خاض لجة العلوم وعام فى عبابها * الى أن ينتهى الى مدينة العلم وبابها *
وقلت فى ذلك * راجيا الحاقى فى السلك معهم فى أحسن المسالك

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى بكل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول بعض أجدادى الاقطاب * مشيرا الى الخصوصية التى جاد لنا بها الكريم الوهاب

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿ولله در من قال * من أهل الكمال﴾

حزتم المظهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

﴿والنسبة جمعهم نفع الله بهم أيضا فى هذه القصيدة﴾

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب
بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخ الفضل عالى القدر سامى المراتب
وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالفاطم الزهراء مع كل صاحب
بزوج النبى الهاشمى خديجة * حليفة تقوى الله أم الاطايب
وبالجدزين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق عالى المشارب
باصلى العريضى العلى ونجله * محمد الماحى رسوم المثالب
بعيسى امام العارفين باحمد * أبى المجد خدن السعد عالى الغياهب
بمولاى عبد الله مع علويهم * ربيب العلا الراوى حديث الحبائب
كذا علوى الشهم والنور نجله * على أخ الغارات أكرم غالب
بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخرى العلى الفرد عالى النوائب
وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوام مسدى المطالب
بفخرى على والجمال محمد * هزبر الوغى رب السهام الصوائب
وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبى بكر السكران من خمر واهب
وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب
وبالعدنى الحبر حامى حمى العلا * وبالشيخ شيخ العارفين الاطايب
وبالليث عبد الله والقطب نجله * أبى الوهب شيخ القوم سامى المناقب
بمولاى عبد الله مقدام دهره * وزين العباد القطب عالى العجائب
وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب
ولاسيما شيخ الولى أخ الندى * امام سما فى شرقنا والمغارب

وبالوالد العالى بعلم وسودد * هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
أولئك آبائى وعزى ومفخرى * أولئك اسلافى كرام المناسب
* ومامنهم الاولى مهذب * تسامى بوهبى العز والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبى بهم فخر لقلبى وقالبى *
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله فى كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهل وبل السحائب

﴿وله أيضا﴾

واذا كنتم الجواب فانى * قائل عند ذاك أهلا وسهلا

﴿قال﴾ الناظم رضى الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقيل رضى الله عنهم ونفع بهم فى الدارين جميع المسلمين آمين آمين

(يقول المتوسل بالنبى العربى ذو التقصير أحمد المكتبى)

حمدا لمن زين الادباء بفصيح البيان وبديع التبيان وشكرا له تعم لهم مناهم فرقوا فى العز أعلى مكان وصلاة وسلاما على من بلغ فى مضمار البلاغة الغاية القصوى سيدولد عدنان وعلى آله وأصحابه وأهل بيته اولى البراعة والسيادة مدى الاوقات والازمان (أما بعد) فقد تم طبع كتاب تفيق الاسفار وكتاب تفيق السفر كلاهما للعالم الاديب الشريف الحسيب النسيب خاتمة الادباء ونخبة الفضلاء الجامع بين الشريعة والحقيقة والآداب والطريقة الشريف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس سقاه الله فى الجنان من رحيق الكوثر مذيلا ذلك ببعض ما كتب المؤلف بعد عوده من مصر الى الحرمين وبما له من النظم الحجبى المشتمل على الظرائف والحكم والطرائف وذلك بالمطبعة الجديدة المسماة بالخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية مصر المحمية ذات الادوات الباهرة والحروف الفائقة الزاهرة على ذمة [illegible]

الاوحد السيد الشريف النسيب النبوى على بن عبد الرحمن
ابن سهل جعل الليل باعلوى وقد طلع فجر ربيعه فى
شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٤
من هجرة نبينا صلى
الله عليه
وسلم